بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم ١)
London - Monday, 16 July 1990 - Front Page No. 1 - Vol. 13 No. 4248
الاثنين ٢٤ ذو الحجة ١٤١٠هـ - ١٩٩٠/٧/١٦م - السنة الثالثة عشرة - العدد ٤٢٤٨

هذه الجريدة تحتوي على ايات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك يجب احترام صفحاتها

مبارك والأسد يختتمان قمتهما اليوم

المحادثات شملت حل الخلاف العراقي - السوري

الاسكندرية: «الشرق الاوسط» من جمال عنايت

في اليوم الثاني للقمة المصرية السورية ووسط حفاوة بالغة وترحيب رسمي وشعبي واصل الرئيس المصري حسني مبارك والرئيس السوري حافظ الاسد مباحثاتهما امس حيث عقدا جلستين اقتصرت عليهما بينما اجتمعت وفود البلدين في لقاءات ثنائية وجماعية لمناقشة بنود البيان المشترك الذي سيصدر في نهاية الزيارة ويذاع في وقت واحد في كلا البلدين.

كما قام الرئيس المصري يرافقه الرئيس الاسد بجولة بالسيارة التي قادها الرئيس مبارك بنفسه تفقدا خلالها عددا من القرى السياحية الجديدة والتجمعات السكانية في مدينة برج العرب الجديدة. ومن المنتظر أن يقوم الرئيسان اليوم بجولة في محافظة سيناء وذلك في ختام الزيارة الرسمية للرئيس الاسد والتي استمرت ثلاثة ايام.

وصرح مصدر سوري كبير بان الرئيسين مبارك والاسد ركزا في مباحثاتهما على دعم العلاقات الثنائية بين البلدين في مختلف المجالات، وكذلك القضايا التي تهم الامة العربية وفي مقدمتها القضية الفلسطينية ودعم الانتفاضة في الاراضي المحتلة وموضوع الهجرة اليهودية الى الاراضي المحتلة.

وقال المصدر السوري في تصريحات له امس ان الرئيسين بحثا ايضا سبل حل الخلاف العراقي السوري والخلافات الفلسطينية السورية وكذلك موضوع العلاقات المصرية الايرانية واطلاق سراح الاسرى المصريين في ايران.

واكد ان تعزيز العلاقات المصرية السورية لصالح الشعبين وسينعكس ايجابيا على الامة العربية مشيرا الى ان البلدين يعملان على الارتقاء بالعلاقات بينهما لاعلى مستوى. وانهما يبحثان كل ما يؤدي الى تجاوز الامة العربية للخلافات والسلبيات.

وذكر المسؤول السوري ان زيارة الرئيس الاسد لمصر سيكون لها انعكاسات

التتمة .... ص ٤

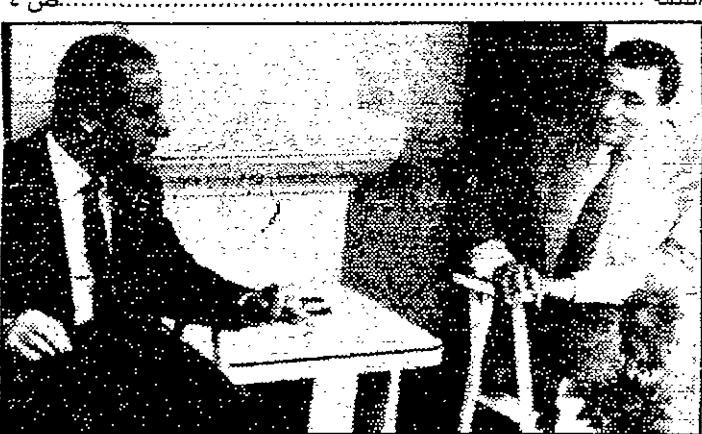
لقاء النهر والبحر في مدينة الفأل الحسن

القاهرة - كتب كامل زهيري:

اسم له رنين خاص في العالم وعند العرب، وفي مصر وسورية، كتب على طائرة الرئاسة السورية التي هبطت مطار النزهة بالاسكندرية منذ يومين، وهذا الاسم هو ٦ اكتوبر. ويمكن ان توصف زيارة الرئيس حافظ الاسد، واللقاء الثالث بين مبارك والاسد، بعد عودة العلاقات الدبلوماسية بانها زيارة غير عادية، بل يمكن وصفها - على الاصح - بانها زيارة تصحيحية. وهي لقاء عميق بين شعبين عربيين تشاركا في تجربتي الوحدة والحرب، ولقاء بين زعيمين كانا زميلي دراسة واحدة ورفيقي سلاح واحد.

والزيارة - غير العادية - تصحيح لقطيعة دامت ١٣ عاما. وتتعدى هذه الزيارة

التتمة .... ص ٤



الرئيس الاسد والرئيس مبارك خلال اجتماعهما في مدينة الاسكندرية امس ا . ب

طائرة خاصة تقل الشاعر الكبير لدفنه في حلب

عمر أبو ريشة يغمض عينيه في الرياض

لندن: «الشرق الاوسط» من اياد ابو شقرا

توفي امس بالسكتة القلبية في الرياض فارس من فرسان الكلمة ووجه بارز من وجوه الدبلوماسية العربية هو الشاعر والمفكر عمر ابو ريشة وذلك عن واحد و ثمانين عاما، امضى ما يزيد عن النصف قرن منها في العطاء الفكري الذي لا ينضب.

وكان الشاعر الراحل قيد العلاج في مستشفى فيصل التخصصي منذ سبعة اشهر اثر اصابته بجلطة في الدماغ. وسينقل جثمانه الى مدينة حلب في طائرة خاصة لتقام جنازته يوم غد.

وعمر ابو ريشة من مدينة منبج في محافظة حلب. ولد يوم ١٠ ابريل (نيسان) عام ١٩٠٩ في مدينة عكا بفلسطين. والده القائمقام شافع ابو ريشة. متزوج منذ ١٩ سبتمبر (ايلول) ١٩٣٩ من منيرة مراد وهو اب لولدين هما شافع وريف وابنة اسمها رفيف.

تلقى علومه الاولى والمتوسطة في مدينة حلب وتلقى علومه الجامعية في جامعة دمشق والجامعة الامريكية في بيروت وجامعة لندن وجامعة مانشستر. وهو يحمل شهادتي ماجستير في الآداب وفي هندسة النسيج.

تولى منصب المدير العام للمكتبة الوطنية السورية في مدينة حلب عام ١٩٤٠ وعين

التتمة .... ص ٤

الشاعر الراحل عمر ابو ريشة

مات الشاعر الضارب في العاصفة

كتب سمير عطا الله

كان الشعراء اذا ما كبروا، واذا ما بلغوا في العمر وفي الشعر وفي القصيد مبالغ، وكانوا اذا ما بلغوا في الفن وفي الحكمة مطارح دونها الآخرون، كانوا آنذاك يعطون، أو كانوا يتخذون لأنفسهم لقبا يليق بما وهب الله من هبات في دنى الادب وعالم القوافي.

هو، ولد والاسم لقب والهوية مرتبة تظل هي الكنية حتى الموت: عمر ابو ريشة!

توقيع كأنه هو القصيدة، واسم يرتفع في بلاد العرب منارة تعلو المنائر، ورجل اذا اعتلى المنابر هز المنابر، هز المشاعر، هز السرائر ودك الضمائر دكا حتى تستفيق.

هل تعرفونه؟

التتمة .... ص ٤

سنقرأه دائمًا في كلمات الحياة

كتب د. كلوفيس مقصود

... كان بامكانك ان تناديه عمر.. رغم فارق المكانة والعمر.. لم يكن عنده كبير.. ولا كان عنده صغير. انسانيته كانت هي الاكبر.. والاعمق والاشمل. في عمر ابو ريشة امتزج التواضع مع الانفة بدون تكليف.

صديق مشترك سأله مرة انه لم يفهم كلمة قلتها ففاجأه عمر.. اياك والاستفسار.. فقد يشرح وكان هذا تلميحا لي على ضرورة الاختصار.. كان للمرح عنده فيضا مما كان يختزنه من محبة وشعور بالاكتفاء.

الجمال عنده كان المرئي والمنظور، لانه كان تعبيرا عن خطة لتمكين الانسان من ادراك النقيض حتى يبقى قادرا على التمييز.. وبالتالي متواصلا في الالتزام.

الجمال بالنسبة لعمر قيمة روحية اكثر واهم بكثير من المظهر الخارجي. لذا كانت الكلمة هي التي تربط بين ما هو ظاهر وما يخفيه.. كم من مرة اعتبر الجمال غير المرتبط

التتمة .... ص ٤

بعد بيان الحكومة اللبنانية لدعم الشرعية

الهراوي يلتقي الابراهيمي في جولة اتصالات جديدة

بيروت - جدة «الشرق الاوسط» من حاسن البنيان ووكالات الانباء

اجتمع امس الرئيس اللبناني الياس الهراوي مع مبعوث اللجنة الثلاثية العربية السيد الاخضر الابراهيمي الذي وصل الى بيروت امس قادما من جدة للاجتماع مع الاطراف اللبنانية.

وجاء وصول الابراهيمي الى بيروت بعد اربعة ايام من النداء الذي وجهته حكومة الرئيس الهراوي وطلبت فيه من العماد ميشال عون انهاء تمرده بينما طلبت من قائد القوات اللبنانية سمير جعجع الانسحاب من القطاع الذي يسيطر عليه في بيروت. وكان العماد عون قد قال اثر ذلك انه ومعاونيه لن يتسرعوا في الرد انتظاراً لعودة السيد الابراهيمي موفد اللجنة الثلاثية العربية واعتبر عون نداء الحكومة الشرعية ايجابيا من حيث مضمونه لانه تضمن دعوة للمشاركة في التسوية.

اما رئيس الاركان العامة للقوات اللبنانية فؤاد مالك فقال ان قواته ستنسحب من بيروت عندما يزول ما اسماه «بالوجود العسكري غير الشرعي».

وكان السيد الابراهيمي قد وصل الى جدة في ساعة مبكرة من صباح امس وامضى بها عشر ساعات ثم غادرها صباح امس الى بيروت بعد ان التقى كبار المسؤولين السعوديين وبحث معهم تطورات القضية اللبنانية منذ اقرار اتفاق الطائف في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي. ونتائج زيارته لالمانيا الغربية وفرنسا والمحادثات التي اجراها هناك حول الازمة اللبنانية.

الحسن الثاني وزايد يعقدان اجتماعاً مغلقاً

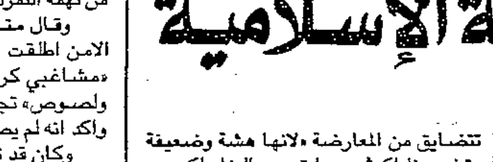
الرباط: مكتب «الشرق الاوسط»

عقد العاهل المغربي الملك الحسن الثاني والشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة امس اجتماعاً مغلقاً تناول العلاقات الثنائية والنزاع العربي - الاسرائيلي وافريقيا والمغرب العربي.

وكان الشيخ زايد قد بدأ زيارته للمغرب امس الاول، ومن المقرر أن تستمر حتى اليوم.

تبرئة ٤٥ معارضًا من تهمة التمرد

الشرطة الصومالية تطلق النار على المهنئين أمام المحكمة



مقديشو - وكالات الانباء: اطلقت الشرطة الصومالية النار امس على الجمهور المحتشد قرب احدى محاكم العاصمة لتحية ٤٥ معارضاً اعلنت براءتهم من تهمة التمرد..

وقال متحدث باسم الشرطة ان قوى الامن اطلقت النار في الهواء لتفريق «مشاغبي كرة القدم ومفتعلي اضطرابات ولصوص» تجمعوا قرب احدى المحاكم واكد انه لم يصب احد.

وكان قد تردد ان اكثر من ٦٢ شخصاً قد قتلوا واصيب ٢٠٠ بجروح خطرة قبل ٩ ايام عندما اطلق رجال الحرس الخاص بالرئيس الصومالي محمد سياد بري النار في الملعب البلدي في مقديشو على عدد من المتفرجين الذين اخذوا يقذفون الحجارة ويطلقون الصيحات والصفير اثناء خطاب للرئيس الصومالي. واعلنت السلطات الرسمية وقتذاك ان عدد القتلى لم يزد عن ٩ اشخاص.

وكان المعارضون الـ ٤٥ الذين اعلنت براءتهم امس ضمن نحو ١٠٠ شخص وقعوا على بيان يطالب الحكومة بالاستقالة لصالح تحالف مؤقت.

التتمة .... ص ٤

الملك حسين يبدأ زيارة لصنعاء غداً

عمان - وكالات الانباء: يبدأ العاهل الاردني الملك حسين غداً زيارة رسمية للجمهورية اليمنية يجتمع خلالها مع الرئيس اليمني الفريق علي عبد الله صالح.

وعلم ان المحادثات ستتناول العلاقات الثنائية في اطار مجلس التعاون العربي والوضع العربي الراهن والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

وسيرافق العاهل الاردني في هذه الزيارة التي تستمر يومين رئيس الوزراء السيد مضر بدران

البشير يكشف الأوراق لـ «الشرق الاوسط»

نعم ... إننا نميل للجبهة الإسلامية

اديس ابابا: «الشرق الاوسط» من كمال حامد

اعلن الفريق عمر حسن احمد البشير رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني في السودان ان هناك تأييدا واسعا لمجلس الثورة من اعضاء الجبهة الاسلامية وعلى مستوى القاعدة «كما يؤيدنا الكثير من قواعد الاحزاب الاخرى».

وقال الفريق البشير في حديث خاص لـ «الشرق الاوسط»: اننا لا نتزعج او نتضايق من الاتهام لنا دائما باننا نميل للجبهة الاسلامية، فنحن كثورة لنا مؤيدون ولنا معارضون ويوجد آخرون محايدون ونحن نعرف جيداً مؤيدينا وكل عناصر الجبهة تؤيدنا ونحاول ان يميل المحايدون معنا.

جاء ذلك في لقاء خاص اجرته «الشرق الاوسط» مع الرئيس السوداني في العاصمة الإثيوبية اديس ابابا خلال ترأسه وفد بلاده الى قمة الوحدة الافريقية الاخيرة. واكد الفريق البشير على ان القيادة السودانية لن تتخلى عن «الذين يؤيدوننا لانهم جبهة فنحن سنتمسك بهم ونحافظ عليهم».

واكد الفريق البشير ان حكومته لا تتضايق من المعارضة «لانها هشة وضعيفة وتخدمنا اكثر مما تسيء الينا ولكن مع ذلك، فنحن نرصدها ونعرف نشاطها».

وحول علاقات السودان مع الدول العربية واوروبا والولايات المتحدة قال الرئيس السوداني ان العلاقة مع كافة الدول العربية جيدة وان مسيرة التكامل مع ليبيا بدأت تتخذ اطارها النهائي مع اجتماعات

التتمة .... ص ٤
نص الحديث .... ص ٣

مستشار رجوي:

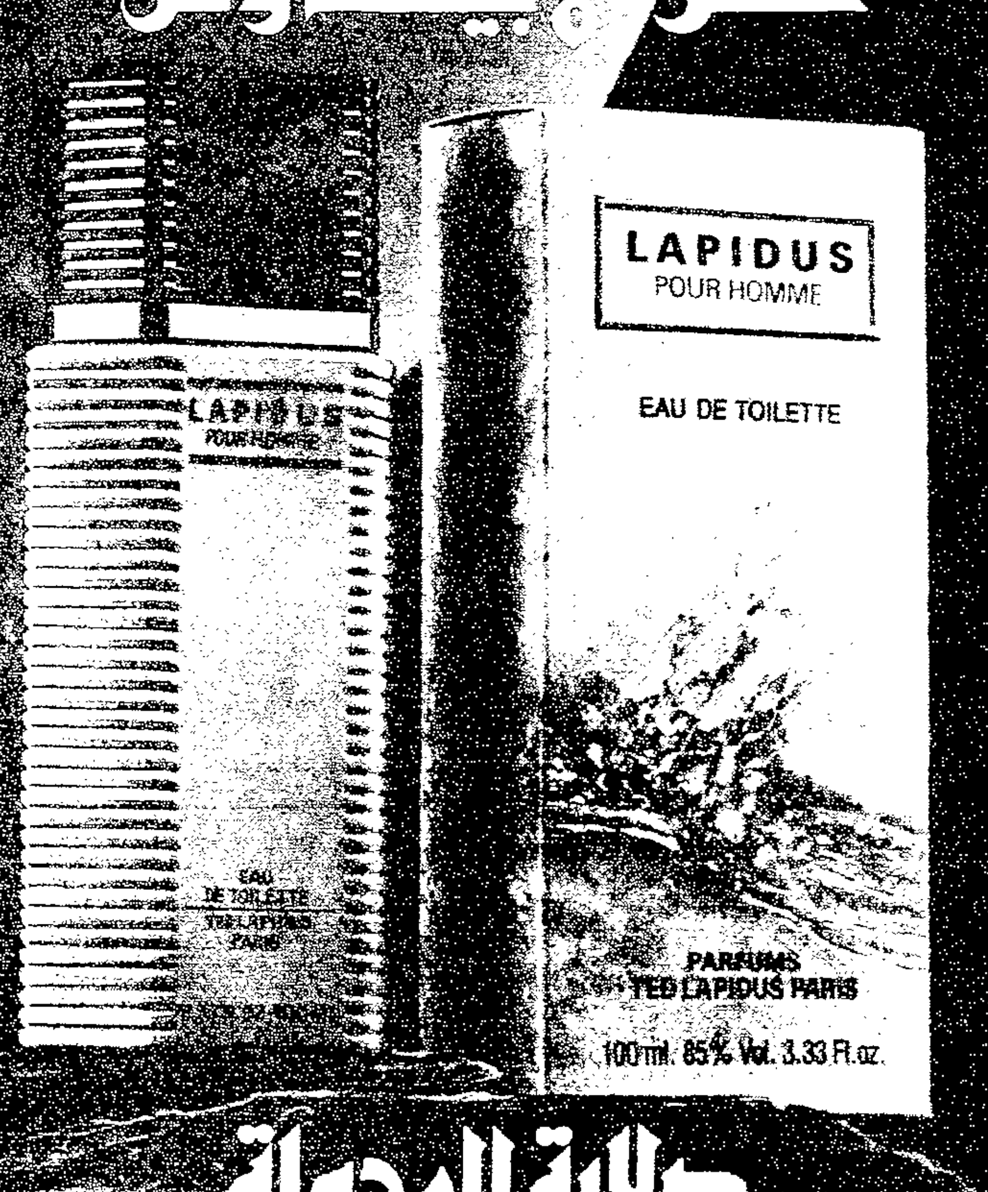
النظام في طهران لم يعمر سوى المقابر

لندن: «الشرق الاوسط»

اعلن السيد سيد المحدثين المستشار السياسي لمسعود رجوي زعيم «مجاهدين خلق» ان النظام الايراني يتاجر بالشعارات ويفتعل الازمات رغبة في البقاء.

وقال في حديث لـ «الشرق الاوسط» ان حكام طهران يعلمون ان السلام وحسن الجوار خطر عليهم لان نظامهم ينصهر امام السلام كما ينصهر الثلج في شمس يوليو (تموز). واضاف ان الشعب الايراني بأسره رهينة في بازار طهران.

الحديث .... ص ٤



مجلس وزراء الجامعة العربية يبحث تطورات القضية الفلسطينية



تونس - وكالات الانباء: بدأ وزراء الخارجية العرب امس اجتماعات الدورة الاستثنائية لمجلس جامعة الدول العربية ويترأس وفد المملكة العربية السعودية في الاجتماعات السيد محمد ابراهيم مسعود وزير الدولة وعضو مجلس الوزراء السعودي الذي وصل الى تونس امس.

وستبحث خلال الدورة تطورات القضية الفلسطينية وجهود السلام في منطقة الشرق الاوسط.

وقالت مصادر قريبة من الاجتماع ان منظمة التحرير الفلسطينية قد طلبت من وزراء الخارجية العرب الوقوف الى جانبها في اي محاولة لتجاوز المنظمة في جهود احلال السلام.

قبل الاجتماع الثاني للمجلس الوطني الكويتي اليوم

الشيخ سعد العبد الله يدعو الوزراء للتعاون مع المجلس دون حدود

الكويت: «الشرق الاوسط» - مكتب الخليج من هشام الديوان

طالب الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح ولي عهد الكويت امس من حكومته الجديدة التعاون مع المجلس الوطني في كافة المجالات وبدون حدود لضمان نجاح مهمته والتمهيد لمرحلة جديدة من التعاون.

كما طالب الوزراء بالاسراع في حصر القضايا والمشكلات العامة المختلفة التي تهم وتواجه الوطن والمواطنين وتحديد اولوياتها لمناقشتها في جلسات خاصة للحكومة لوضع برنامج محدد لمعالجتها.

وحث الشيخ سعد الوزراء خلال الجلسة الاسبوعية العادية التي عقدتها الحكومة الكويتية امس على التقدم بمقترحاتهم وافكارهم لتطوير العمل الحكومي وادراج المشاريع التي تقوم بها وزاراتهم ضمن الخطة الانمائية للدولة لادراجها ضمن بيان الحكومة الذي ستتقدم به للمجلس الوطني في شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل والذي يحدد توجهاتها للسنوات الاربع المقبلة.

واعرب المجلس عن ارتياحه لنتائج زيارة رئيسة وزراء باكستان بي نظير بوتو والوفد المرافق لها والتي تناولت القضايا الثنائية والتعاون المشترك وسبل تقوية التعاون الاسلامي في مواجهة التحديات المشتركة التي تستهدف العالم الاسلامي.

من جانب آخر يعقد المجلس الوطني الكويتي جلسة عمله الثانية اليوم برئاسة السيد عبد العزيز المساعيد رئيس المجلس، ينظر خلالها في تقرير اللجنة المؤقتة المكلفة باعداد اللائحة الداخلية للمجلس.

الحديث .... ص ٤

اليوم في الشرق الاوسط

ثمن النسخة
السعودية ٢ ريال ● الكويت ١٠٠ فلس ● الامارات ٢ درهم ● عمان ١٤٠ بيزة ● قطر ٢ ريال ● العراق ١٥٠ فلسا ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن ٣٠٠ فلس ● اليمن ٣٫٥٠ ريال ● سورية ٦ ليرات ● لبنان ٥٠ ليرة ● مصر ٥٠ قرشا ● تونس ٤٤٥ مليم ● المغرب ١٠ دراهم ● الجزائر ٢ دينار ● السودان ٢٫٥ جنيه ● ليبيا ٢٠٠ درهم ● موريتانيا ٢٠٠ اوقية ● اليمن الديمقراطي ٢٠٠ فلس
Price List
Australia A$2.25 *Austria 25Sch *Belgium 70BFr * Cyprus 700 Mil *Denmark 13DKr *Finland 8FM *France 16FF *Germany 3DM *Great Britain 60 p *Greece 250DRs *Hungary FT115 *Indonesia 1600Rp *Japan 250Yen * Italy 2500Lr *Luxembourg 35LFr * Malta 45C *Norway 7Kr *Netherlands 4.50FL * Portugal ESC 400 *Pakistan 15R *Philippines 25PESO *Singapore 3$ *Spain 240Pts *Sweden 10Kr *Switzerland 35F *U.S.A. $1.00 *Turkey 900TL

إمكانيات ضخمة لخدمة «ضيوف الرحمن»

الحملة المغرضة التي يشنها حكام إيران تمثل إنكاراً لجهود السعودية الإيجابية

واشنطن - عمان - واس: اكد الامير محمد بن فيصل بن تركي رئيس قسم الشؤون الاسلامية بسفارة السعودية في واشنطن ان حادث نفق المعيصم كان قضاء وقدرا كما اتضح من تفاصيل الحادث التي اعلنتها السلطات السعودية في حينها.

واجاب الامير محمد بن فيصل خلال مقابلة اذاعية مطولة اجرتها معه شبكة الاذاعة العربية الامريكية في واشنطن على عدد من التساؤلات التي اثارتها وسائل الاعلام الغربية عن الحادث.

ونفى المعلومات التي روجت لها ايران وابواقها عن انقطاع التيار الكهربائي وتعطل التهوية داخل نفق المعيصم في وقت الحادث وقال: «انه لا اساس لها من الصحة وان التصريحات التي صدرت عن المسؤولين في المملكة اوضحت هذه الحقيقة بجلاء وعرضت تفاصيل الحادث وطبيعة الازدحام والتدافع وحالة الذعر والارتباك التي ادت الى حدوث الوفيات بين الحجاج في النفق».

واضاف قائلا: ان المسلمين يؤدون الحج باعداد هائلة منذ سنوات طويلة ولم يحدث مثل هذا الحادث من قبل، وقال ان السعودية تسعى دائما الى تيسير الحج وتنظيمه وتحسين منشآته وان ما تبذله المملكة من مجهودات وامكانيات كبيرة لتحسين المنشآت وتسهيل الحج للحجيج تعتبره المملكة واجبا عليها نحو الاسلام والمسلمين.

واعطى الامير محمد بن فيصل بن تركي مستمعي الاذاعة العربية الامريكية فكرة تفصيلية واضحة عن مناسك الحج وحركة تنقل الاعداد الهائلة من الحجيج بين المشاعر المقدسة وقال ان اداء فريضة الحج مرتبط بفترة زمنية محددة ومساحة مكانية محددة «مؤكدا انه لا توجد مناسبة او تجمع بشري يماثل الحج الذي تتضمن شعائره وقوف مليوني مسلم في وقت محدد ومكان محدد على صعيد عرفات وهو امر لا يتم الحج بدونه».

واستعرض الجهود الكبيرة التي تقوم بها حكومة خادم الحرمين الشريفين لتحسين وتطوير كل الخدمات والمنشآت ذات العلاقة بالحج لتيسير وصول الحجاج الى الاماكن المقدسة وتوفير جميع الخدمات التي تكفل المزيد من امنهم وراحتهم وسلامتهم وبخاصة الامكانات البشرية والمالية غير المحدودة التي تهيئها لاداء هذا الواجب الاسلامي. كما استعرض المشروعات الضخمة لتوسعة الحرمين الشريفين ومشروعات ازالة الجبال في منى وشق الطرق الجديدة المؤدية الى المشاعر الى جانب خدمات الامن وتنظيم المرور وتوفير المواد الغذائية ومياه الشرب والخدمات الصحية وخدمات النظافة طوال اربع وعشرين ساعة يوميا.

ونوه باهمية الجهود التي تبذل لتوعية الحجاج قبل سفرهم للاراضي المقدسة من جانب سفارات الدول الاسلامية في الخارج وعبر الاجهزة المعنية بشؤون الحج.

وفي عمان ندد نائب رئيس الاتحاد العام للكتاب والادباء في الاردن السيد هاني خير بالحملة الاعلامية المغرضة التي يشنها حكام ايران ضد السعودية ووصفها بانها حملة تمثل انكارا للجهود الايجابية التي تقوم بها السعودية من اجل خدمة ضيوف الرحمن. وقال في حديث صحافي ادلى به في عمان انه ليس من حق حكام ايران استغلال حادث نفق المعيصم لاغراض سياسية سيما وان الحادث كان قضاء وقدرا من الله ولا يمكن الانسان رد قضاء الله. وادان التصريحات المعادية التي يطلقها حكام ايران وابواقهم تعريضا بالمملكة وقادتها وشعبها والخدمات التي تقدمها للحجاج.

واكد قدرة السعودية على تأمين سلامة الحجاج وتوفير كافة الخدمات لهم وقال: «ان المملكة بذلت جهودا كبيرة واموالا طائلة من اجل تحسين مكة المكرمة والمدينة المنورة بهدف ضمان اداء امثل لراحة الحجاج وتأمين سلامتهم تجسيدا لرسالة المملكة التي ارسى قواعدها الملك عبد العزيز يرحمه الله وسار على هديه انجاله من بعده».

واعرب عن تقديره لمواقف السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز في خدمة قضايا العرب والمسلمين والدفاع عنها في كافة المحافل الدولية واوضح حرص المملكة على بذل كل ما في وسعها لخدمة القضايا العربية والاسلامية.

كما اعرب وزير الخارجية البريطاني دوجلاس هيرد عن مواساته وتعازيه في وفاة عدد من الحجاج بنفق «المعيصم» في منى اثر الازدحام الشديد.

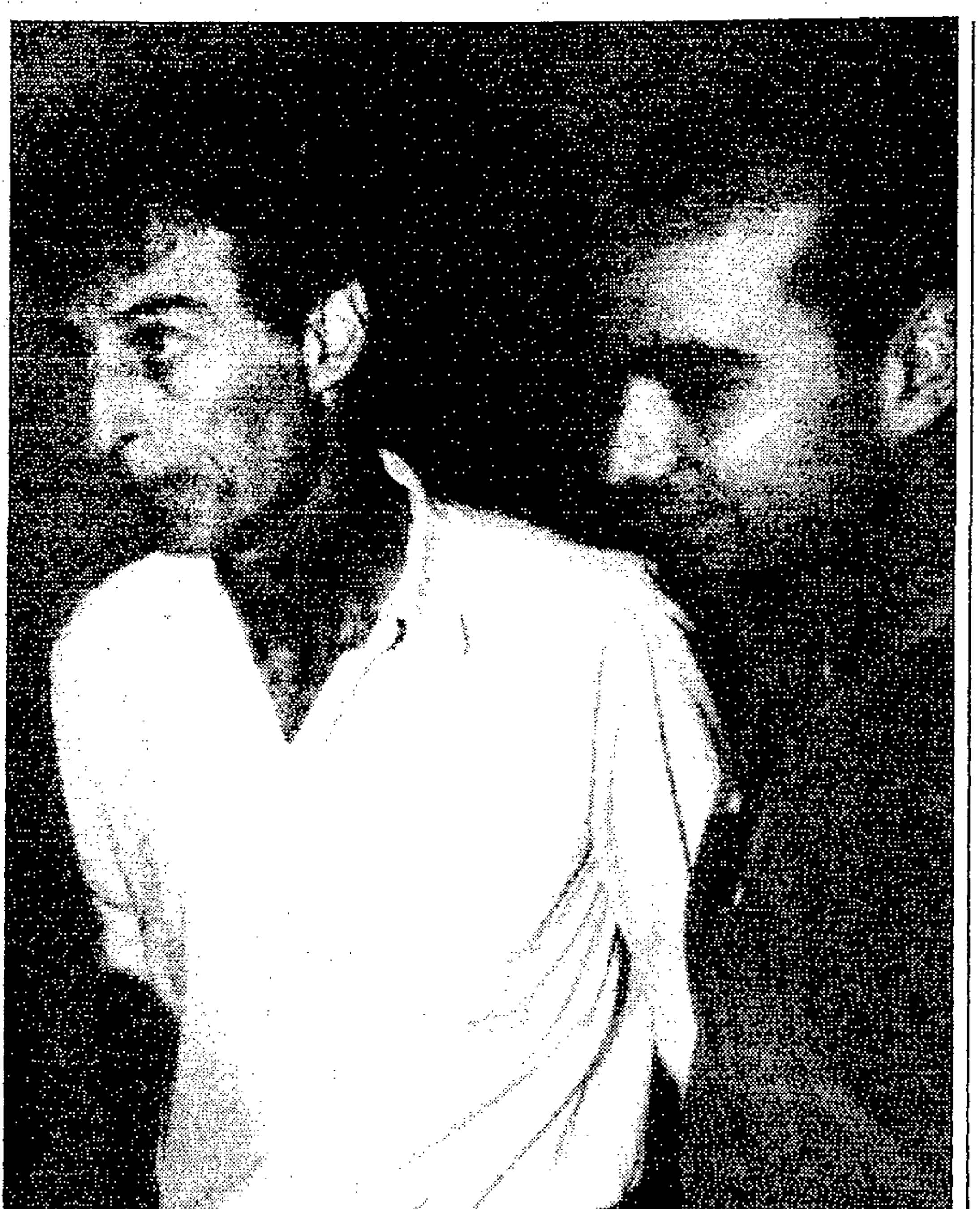
جاء ذلك في رسالة بعث بها الى الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي.

السائح: دعم السعودية انعكس على تصاعد الانتفاضة والصمود

الرياض - واس: قال رئيس المجلس الوطني الفلسطيني الشيخ عبد الحميد السائح ان المملكة العربية السعودية بقيادتها الحكيمة تستحق كل الشكر والتقدير من ابناء الشعب الفلسطيني في الداخل والخارج على موقفها الداعم لقضيتهم العادلة.

وأكد في تصريح صحافي ان الدعم المتواصل من السعودية قد انعكس بشكل ايجابي على صمود الفلسطينيين في الاراضي المحتلة واستمرار تصاعد الانتفاضة ضد الاحتلال الصهيوني هناك.

وأبدى الشيخ السائح بالغ تقديره وشكره العميق لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز على هذا الدعم المتواصل.



مثل الامريكي ستيورات رين امام المحكمة في اسرائيل امس متهما بخطف ابنته البالغة من العمر ٤ اعوام من امها البريطانية. وكانت السلطات الاسرائيلية قد ألقت القبض على رين البالغ من العمر خمسين عاما اثناء وجوده في اسرائيل وذلك بطلب من السلطات البريطانية بعد خطف ابنته من امها المطلقة في احد شوارع لندن خلال شهر يونيو (حزيران) الماضي، والمتوقع ان تسلم اسرائيل الاب الامريكي الى بريطانيا لمحاكمته ويظهر رين في يسار الصورة يرافقه شرطي اسرائيلي باللباس المدني.

تقرير خاص بـ «الشرق الاوسط»

الطفل الفلسطيني رمز الانتفاضة في الارض المحتلة يتعرض لأبشع عمليات القتل والقمع والتعذيب

لندن: «الشرق الاوسط»
من جولي فلنت

لكل الاحتجاجات رموزها، والرمز يكون عادة صورة من صور الاحتجاج تلتصق بالذاكرة ولا تمحوها الاحداث، ففي الاحتجاجات التي شهدتها مقاطعة كينت رسخت في ذهننا صورة الشاب الذي وضع زهرة في فوهة البندقية، وفي ساحة تيان آن مين رأينا شابا يعترض طريق دبابة متقدمة. وفي الاراضي المحتلة تشكل صورة الطفل الفلسطيني الذي يرشق السلطات العسكرية الاسرائيلية بالحجارة رمز هذه الانتفاضة. فالانتفاضة التي تشهد عامها الثالث خرجت بصورة جديدة وهي صورة داود الفلسطيني الذي يواجه بالحجارة جولياث الاسرائيلي.

ولا نزال في الغرب ندهش لما جاء في تقرير كبير، مفصل ودقيق، اعدته المؤسسة الخيرية المعروفة «انقذوا الاطفال»، ندهش ونرتاع عندما نقرأ في التقرير ان ١٥٩ طفلا فلسطينيا لاقوا حتفهم وان اكثر من ٥٠ الف طفل جرحوا خلال عامين فقط من الانتفاضة.

وفي اواخر العام الماضي نشرت وزارة العدل الاسرائيلية تقريرا جاء فيه «ان منظمة التحرير الفلسطينية تجند هؤلاء الاطفال ليقوموا باعمال العنف في الشوارع. وذلك باضرام النيران في اطارات السيارات واقامة الحواجز وتقاطع من الصخور في الطرقات ورشق الاسرائيليين من مدنيين وعسكريين بالحجارة وبأشياء خطرة اخرى... وهكذا فان المسؤول اصلا عن موت هؤلاء الاطفال هي الجهات التي جندتهم».

ويجيء التقرير الكبير الذي نشرته منظمة «انقذوا الاطفال» والذي يقع في الف صفحة ليكذب هذه المزاعم. وقد مولته مؤسسة فورد الامريكية ونشره الجانب السويدي من منظمة «انقذوا الاطفال العالمية». واثار هذا التقرير قلقا بالغا في اوروبا الامر الذي حدى بمجلس الشرق الاوسط التابع لحزب العمال البريطاني الى ارسال نائبتين من البرلمان البريطاني واحدة من حزب العمال والثانية من حزب المحافظين، لتقصي الحقائق حول الاوضاع الخطيرة في الارض المحتلة.

واثناء كتابة التقرير جمعت المنظمة الخيرية التقارير الصحية عن اكثر من ١٢٠٠ اصابة من المستشفيات والعيادات. كما انها درست تفصيلا حوالي ٢٠٠ حالة اصابة ثم قارنت كل ما جمعت من معلومات بمئات من التصريحات الرسمية وشهادات جنود الاحتلال. وقد اجرى الباحثون بعد ذلك عمليات مراجعة وتدقيق للمعلومات لانهم صعقوا من بشاعة التفصيلات التي حصلوا عليها. لكن اعادة البحث والتدقيق قادتهم مرة اخرى الى التأكد من صدق هذه المعلومات الرهيبة.

ومن الامور التي صدمت الباحثين كان حداثة سن القتلى والجرحى فمعدل سن الضحايا كان عشرة اعوام ومعدل سن القتلى كان ١٢ عاما. وغالبية القتلى من الاطفال لم يشاركوا في الاحتجاجات ولم يكونوا قربها.

ولنأخذ مثلا بضع قضايا:

- القضية رقم ج س ٢٣: كانت رشا عرقاوي ٩ اعوام وأخوها (٧ اعوام) يقفان على الاريكة في بيتهم وهما يتفرجان على مشهد جنود الاحتلال وهم يطاردون رجلا مسلحا في مدينة جنين. شاهد ابراهيم جنديا يصوب بندقيته في اتجاههما فما كان منه الا ان اغلق الستارة وصرخ في اخته ان تبتعد عن [illegible] - ولكنه سمع صوت طلق ناري [illegible] مضرجة بدمائها، وثقب رصاصة [illegible].

- قضية رقم ج س ٤٥: سلامة صبيح (١٤ عاما) وثلاثة من اترابه في طريقهم لمشاهدة مباراة كرة قدم محلية في قرية مجاورة. لكن الاصدقاء الاربعة وجدوا اضطرابات في تلك القرية فاستداروا راجعين على اعقابهم لكنهم فوجئوا بسيارة جيب عسكرية اسرائيلية تنهب الارض باتجاههم وتطلق النار من بعد ٥٠ - ٧٥ ياردة. سقط سلامة والتقطته السيارة ومضت.

وقالت قوات الاحتلال لعائلته ان الصبي رهن التحقيق. ثم سمحت السلطات بعد ذلك لعائلته بان تراه. دخلت العائلة الى الثكنة العسكرية لتجد سلامة ميتا وممزق القميص، اسنانه الامامية مكسرة وفمه متورم ومملوء بالدماء.

قضية رقم ج س ٣٥: اسماء ابو عبده (١٣ عاما)، قررت ان تزور عائلة احدى زميلاتها في المدرسة والتي قتلت منذ شهر، لكنها ما ان وصلت الى بيت العائلة المنكوبة حتى قررت ان ترجع الى بيتها خشية تدهور الاوضاع اذ انها لاحظت ان بعض الصبية اخذوا يواجهون جنود الاحتلال بشكل متفرق. وما ان وصلت اسماء الى الحارة المؤدية الى بيتها حتى سمعت دوي محرك سيارة جيب خلفها، فكان ان اطلقت ساقيها للريح راكضة الى بيتها، لكن الجنود اطلقوا عليها النار من الخلف ومن مسافة عشرة ياردات فسقطت الطفلة قتيلة. وقد لاحظ شهود العيان ان احد الجنود ركل جثتها الى مجرور القاذورات في الشارع قائلا: «ما هي الا جثة كلبة ميتة».

ويقول التقرير العالمي ان هذه الحالات ليست استثنائية وان معظم القتلى من الاطفال سقطوا نتيجة اطلاق النار المتعمد والمباشر وليس نتيجة الرصاصات العشوائية او المرتدة، رغم ان نائب رئيس الاركان الاسرائيلي ايهود باراك كان قد صرح في يناير (كانون الثاني) عام ١٩٨٩ بان جيشه لا يسمح بفتح النيران على الاطفال مهما كانت الظروف بما فيها اشتراك الاطفال في اعمال العنف.

ويقول التقرير «في الوقت الذي تؤكد فيه وزارة العدل الاسرائيلية ان القوة التي تستخدم للرد على اعمال العنف التي يقوم بها الاطفال الفلسطينيون ليست اعتباطية وعشوائية كما انها ليست انتقامية، في ذلك الوقت وجدنا ان القوات الاسرائيلية تتصرف بعكس ذلك تماما.. وان معظم الجنود الاسرائيليين يعتقدون ان حياة الاطفال الفلسطينيين لا تساوي شيئا».

ومن الامور الاخرى التي صدمت الباحثين اكتشافهم ان عدد الوفيات والاصابات من جراء تعرض الاطفال للغاز المسيل للدموع مرتفع جدا، رغم ان الجيش الاسرائيلي يؤكد ان الغاز الذي يستخدمه لا يسبب قتل الاطفال. واكتشف الباحثون ان الغاز المستخدم تسبب في مقتل ربع ضحايا الانتفاضة وان ثلاثة ارباع هؤلاء القتلى هم من الاطفال.

كما كشف التقرير عن ان اثنين فقط من مجموع الاطفال الـ ٣٧ الذين قتلوا نتيجة تعرضهم لهذا الغاز، كانوا يشاركون في المظاهرات. ويقول التقرير «نعتبر الطريقة التي توفي بها احد اطفال غزة مثالا وافيا لبقية القضايا. والذي حدث في غزة هو ان طفلا كان نائما في سريره عندما القى الجنود قنبلة غاز مسيل للدموع داخل البيت فكان ان توفي الطفل في سريره».

وبالاضافة الى كل ما تقدم هناك عمليات الضرب الوحشي التي ارتكبتها قوات الاحتلال ضد اكثر من ٣٠ الف شخص احتاجوا بعدها الى العناية الطبية والعلاج. وكشف التقرير ان اكثر من ثلث هؤلاء كانوا اطفالا اعمارهم اقل من عشرة اعوام.

كما كشف التقرير عن التباطؤ في اسداء العون الطبي للضحايا من الاطفال او عدم تقديمه على الاطلاق، ويشير الى ٩٣ حالة احتاج فيها الاطفال الى العلاج لكن العلاج لم يقدم الا لاثنين فقط من مجموع الحالات. وهناك تجاوزات اخرى يقوم بها الجيش الاسرائيلي مثل التدخل في دفن القتلى من الفلسطينيين.

ويتعلق الجزء الاخير من هذا التقرير المطول بمسألة اعتقال الاطفال واثرها النفسي عليهم. وهذا الجزء من التقرير لم ينشر بعد، لكن الذي نشر من فصول هذا التقرير يثبت بما لا يقبل الشك ان الاطفال يعانون من معاملة فظة وقاسية وانها تزداد سوءاً. وهناك زيادة كبيرة في عدد الاطفال الذين يتعرضون للقتل او الاصابة او الضرب المبرح الآن، بالمقارنة مع بداية الانتفاضة، وان هذه الزيادة تشمل الاطفال الذين هم دون العاشرة اكثر من غيرهم.

ويجب ان نقرأ هذا التقرير رغم انه مليء بالارقام والملاحظات والهوامش والنسب مما يجعل قراءته صعبة جدا.

وكما قال فيكتور كرافتشينكو في كتابه «اخترت الحرية» - وهو عبارة عن سيرته الذاتية: «حتى هذه الارقام الضخمة لا تصور الفاجعة. لان ضخامة الارقام تجعل من المأساة شيئا غير حقيقي».

فمن وجهة نظر مؤرخي الغد ومجتمع اليوم لا تشكل هذه الارقام سوى احصائيات. لكنها بالنسبة لي ليست ارقاما فقط بل ارواح بشر عذبوا وقمعوا وأهينوا».

اعتقال ٤٢ من الجماعات المتطرفة لاتهامهم بأثارة احداث ديروط في مصر

القاهرة: «الشرق الاوسط»

قررت نيابة اسيوط الكلية امس حبس ٤٢ متهما من اعضاء الجماعات المتطرفة من بينهم خمسة مصابين لاشتراكهم في احداث مدينة ديروط لمدة ١٥ يوما على ذمة التحقيقات كما وجهت النيابة الى المتهمين خمس تهم هي التجمهر ومقاومة السلطات والقتل وشروع في القتل واحراز اسلحة وذخائر بدون ترخيص.

ونفى مصدر أمني لـ «الشرق الاوسط» ما تردد عن اصابة عدد من رجال الشرطة في احداث ديروط وقال ان حقيقة ما حدث هو انقلاب سيارة لوري كانت تقل عددا من قوات الامن لاصطدامها بكوبري مما ادى الى اصابة ١٢ من رجال الشرطة باصابات خفيفة وان الحادث ليس له علاقة بما حدث في ديروط.

وكان عدد من اعضاء الجماعات المتطرفة قد اعتصموا داخل مسجد الشارع الكبير بمدينة ديروط وحاولوا الخروج في مظاهرات للمطالبة بالافراج عن ٢٦ معتقلا من زملائهم، وعندما حذرتهم الشرطة بمكبرات الصوت اطلقوا عليها الاعيرة النارية واشتبكوا مع رجال الامن بالجنازير والحجارة مما ادى الى مصرع ثلاثة من اعضاء الجماعات واصابة خمسة آخرين.

وقد اكد اللواء محمود الفخراني مدير امن اسيوط ان الحالة الامنية هادئة بمدينة ديروط وان وجود سيارات وقوات الشرطة بالشوارع للتأمين فقط، وان الشرطة ستواجه اي خروج على القانون بكل حزم.

ومن جهة اخرى ادلى اسعد السعيد العدل ٢٥ سنة ومهنته نقاش والمتهم باشعال النار في مطعم البحر الاحمر السياحي (ردس) في الغردقة باعترافات تفصيلية امام نيابة الغردقة بعد أن وجهت النيابة له تهم الحريق العمد وقتل سائحتين والشروع في قتل تسعة آخرين.

وأمرت النيابة بانتداب خبراء المعمل الجنائي لتحديد اسباب الحريق وكيفية وقوعه، كما امرت بانتداب كبير الاطباء الشرعيين بمحافظة سوهاج لتوقيع الكشف الطبي وتشريح جثث القتلى.

وكشفت التحقيقات ان المتهم جاء الى الغردقة منذ خمسة اشهر حيث عمل نقاشا بالمشروعات السياحية الجديدة وانه من مواليد كفر ابو ناصر مركز دكرنس بمحافظة الدقهلية وحاصل على دبلوم زراعة ١٩٨٣ وسافر للعمل بالخارج ثم عاد وسافر للغردقة للبحث عن عمل حيث التحق بالمشروعات السياحية.

ومن ناحية اخرى تسلمت السفارتان الالمانية والفرنسية جثث القتيلتين انيكتيكول جيل (٣٨ عاما) فرنسية وماكسين فلتس (٢٦ عاما) المانية وتم نقل المصاب جيليان جين بل ٢٩ سنة مهندس الماني بطائرة خاصة لعلاجه بالمانيا الغربية.

وعقد الفريق يوسف عفيفي محافظ البحر الاحمر اجتماعا موسعا مع اصحاب القرى والمنشآت السياحية حضره اللواء حلمي العيسوي مساعد اول وزير الداخلية للمنطقة الجنوبية واللواء صلاح قابل مدير امن البحر الاحمر حيث تم بحث الوسائل الأمنية وحماية المنشآت السياحية وتأمينها.

الصليب الاحمر:
الرهينتان السويسريان في لبنان لايزالان على قيد الحياة

زيورخ - أ.ف.ب: اكد رئيس اللجنة الدولية للصليب الاحمر كورنيليو سوماروغا في حديث الى صحيفة سويسرية تصدر بالالمانية ان المندوبين السويسريين للجنة الدولية للصليب الاحمر اللذين خطفا قبل اكثر من تسعة اشهر في لبنان لا يزالان على قيد الحياة.

واوضح سوماروغا في هذا التصريح الذي خص به صحيفة «شويزيريش ايلوستريرتي» وينشر اليوم انه علم من «الغير» ان المندوبين ايمانويل كريستن (٣٣ عاماً) وايليو ايركيز (٢٤ عاماً) مايزالان على قيد الحياة. وابدى رئيس اللجنة الدولية للصليب الاحمر تفاؤله في شأن حل هذه القضية وقال للصحيفة «اننا نحرز تقدماً».

وكان المندوبان قد خطفا في السادس من اكتوبر (تشرين الاول) الماضي في صيدا في جنوب لبنان من جانب رجال مسلحين بينما كانا ينتقلان الى مركز تركيب الاطراف الصناعية التابع للصليب الاحمر في هذه المدينة.

«ابو داوود» الغامض زار برلين الشرقية مراراً

برلين الغربية - أ.ف.ب: ذكرت صحيفة «برلينر مورغينبوست» في برلين الغربية امس ان احدى الشخصيات الفلسطينية الذي يدعى ابو داوود والذي يواجه مذكرة توقيف دولية نزل مراراً في برلين الشرقية.

وكشفت الصحيفة ان «ابو داوود» الذي يبلغ الثانية والخمسين نزل مراراً وحتى عام ١٩٨٨ في فندق «بالاست» في برلين الشرقية تحت اسم طارق. واضافت ان ادارة الفندق التي اعلمت بحقيقة هوية نزيلها طلبت من العاملين التزام الصمت. وتزعم دوائر اوروبية ان «ابو داوود» هو احد «الارهابيين الاكثر تعرضاً للملاحقة في العالم» ويشتبه في انه شارك في اعتداء الالعاب الاولمبية في ميونيخ عام ١٩٧٢.

الملك حسين يستقبل قاضي قضاة باكستان

عمان - وكالات الانباء: استقبل العاهل الاردني الملك حسين امس جمال محمد خان قاضي القضاة في باكستان الذي يزور عمان حالياً.

وجرى خلال المقابلة بحث العلاقات الثنائية والقضايا التي تهم العالم الاسلامي والمشكلات التي تواجهه واهمية اللقاءات الاسلامية لتعزيز التعاون والتنسيق في مختلف المجالات.

وكان قاضي القضاة في باكستان الذي وصل الى عمان امس الاول قد اجرى مباحثات في وقت سابق امس مع الشيخ محمد محيلان قاضي القضاة في الاردن تناولت تعزيز التعاون الثنائي في مجالات التشريعات والقوانين والمجالات القضائية.

المفكرة

الا اذا حدث العكس

كان الزميل الكبير ميشال ابو جودة يكتب مقالا مطولا حول توقعاته في شأن قضية ما، فيقول انه سوف يحدث كذا وكيت، لكن ما ان يصل الى نهاية المقال حتى يستدرك قائلا: الا اذا حدث العكس!

ومن هذه الزاوية يبدو كل شيء في لبنان على ابواب الحل. الهاربون يعودون ودائرة الشرعية تكبر والدول الاجنبية (بما فيها فرنسا) ترحب ببرنامج الرئيس الهراوي وحكومته، وكل الانهر، او معظمها، عاد يسير في اتجاهه الصحيح.

... لكن هناك ذلك الخوف التاريخي دائما من ان يحدث... العكس!

و«العكس» في لبنان شيء يحدث منذ بداية الحرب. كلما توصل فريقان الى حل تدخل «الفريق الثالث» وحدث العكس. وكلما اقترب زعيم من ملامسة الحل... حدث العكس. وكلما ظهر الوفاق ظهرت معه ضحية جديدة في الآفاق.

وقد صار «العكس» في لبنان هو القاعدة وليس الشواذ. ولم يعد مهما اين يكون العالم، كل العالم، بل صار المهم هو اين يكون «العكس». اي ذلك الطرف الخارجي او المحلي الذي لا تكون له مصلحة في الحل المطروح. وفي الامس مثلا كان خاطفو الرهائن على وشك ان يطلقوا الرهينة الايرلندي حين حدث فجأة... «العكس»!

لكن الحل الحكومي الحالي، يجب ان يكون حلا لا «عكس» له ولا رديف ولا متزامن. فهو في نهاية الامر اول حل لبناني - عربي - دولي منذ بداية الحرب. اي ليس عربيا فقط ولا دوليا فقط ولا لبنانيا فقط بل نتيجة عام او اكثر من المشاورات والمحادثات والمفاوضات التي حملت وزراء اللجنة الثلاثية من عاصمة دولية الى اخرى ومن عاصمة عربية الى اخرى، كما كانت الموضوع الرئيسي في قمتين عربيتين.

والارجح انه في هذه المحادثات لم تبق نقلة واحدة من دون ان تثار او ان تبحث او ان تدرس بما في ذلك، او في طليعتها، عقبة العماد ميشال عون التي اغرقت الآن في التفاصيل البلاغية وفي مستنقعات الصياغة. فالاصرار على القول ان ميشال عون هو ضابط متمرد في بلد مثل لبنان هو كالحسم في خيانة الماريشال بيتان في فرنسا. ومنذ العام ١٩٧٥ الى اليوم خرج من الجيش اللبناني وعاد اليه عشرات الضباط من دون ان تلصق بهم تهمة التمرد التي تستدعي ضمنا حكم الاعدام، او على الاقل المحاكمة العرفية.

لقد كان ميشال عون في لبنان فريقا سياسيا مثله مثل «القوات اللبنانية» او «الكتائب» او «الاحرار». وكان ايضا موجة سياسية مثل كثير من الموجات التي ضربت شاطىء العقل اللبناني. وبالتالي لا يجوز الاصرار، ولو اللغوي، على ان ميشال عون «ضابط متمرد» من دون الاشارة مثلا الى رئيس اركان «القوات اللبنانية» اللواء فؤاد مالك الذي كان يعرض كل عام «الضباط المتخرجين من «القوات». ولا يجوز كذلك الاصرار على صفة «التمرد» لرجل واحد في بلد فيه جيشان «شرعيان».

الا... اذا حدث العكس!

اي الا اذا كان المطلوب عدم اجتذاب عون الى الشرعية وعدم المباشرة في حلحلة المشكلة المتعددة الاضلاع. فالمصالحة الوطنية تستدعي تلقائيا مصالحة «الجميع». وهذا الامر ينطبق على عون، متمردا ام غير متمرد، فالحرب اللبنانية فصول فصول.

وفي احد فصولها مثلا كانت الكتائب هي التي طلبت دخول سورية الى لبنان. وكذلك الرئيس كميل شمعون. وفي فصل آخر كانت الكتائب هي التي حاربت سورية في لبنان. وكذلك الرئيس شمعون.

وكل حرب اهلية لها عدة فصول.

اما السلام فان له فصل واحد. وهذا الفصل يضم الجميع. الا اذا حدث العكس.

سمير عطا الله

بعد مباحثاتها في الجزائر
بي نظير بوتو تواصل جولتها العربية بزيارة البحرين

الجزائر - أ.ف.ب: انهت السيدة بي نظير بوتو، رئيسة وزراء باكستان امس زيارتها للجزائر متوجهة الى البحرين.

وذكر مصدر رسمي ان رئيسة الحكومة الباكستانية ركزت في مباحثاتها خلال الزيارة التي استغرقت يومين على النزاع بين الهند وباكستان بشأن كشمير.

وكان رئيس الوزراء الجزائري مولود حمروش في وداع بوتو التي اجرت في وقت سابق محادثات مع الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد الذي أعرب لها عن استعداد بلاده «لبذل جميع الجهود من اجل ايجاد حل عادل» لمسألة كشمير عن طريق الحوار السلمي لتجنيب البلدين المتنازعين ويلات الحرب».

وحسب المصدر نفسه فان بوتو وبن جديد اجريا تقييماً «لاهم التحولات التجارية في العالم الغربي ولانعكاساتها على العالم الثالث بوجه عام وعلى العالم الاسلامي بوجه خاص».

وكانت بوتو قد بدأت يوم الثلاثاء الماضي جولة في خمس دول عربية من اجل الحصول على المزيد من دعم منظمة المؤتمر الاسلامي لقضية مسلمي ولاية كشمير الهندية. وستعقد هذه المنظمة اجتماعاً وزارياً في القاهرة في ٣٠ تموز (يوليو) الجاري.

وزارت بوتو اثناء جولتها كلاً من العراق والكويت التي تترأس منظمة المؤتمر الاسلامي حالياً والمغرب.

٣٢ معسكرا ومدينة للخيام في اسرائيل
ضخامة الهجرة السوفياتية تفجر التناقضات الكامنة في المجتمع

القدس المحتلة - وكالات الانباء: بدأت هجرة اليهود السوفيات الى اسرائيل في تفجير مشاكل كامنة داخل المجتمع الاسرائيلي نفسه نتيجة اضرارها المباشر والفوري بالآلاف من الفقراء الاسرائيليين حتى الآن، خصوصا يهود الشرق الاوسط الذين وجد آلاف منهم انفسهم ونساءهم واطفالهم مشردين في مدن من الخيام لا توجد فيها اية وسائل حياة عصرية نتيجة تضاعف اسعار الايجارات.

وقد كانت اولى نتائج الهجرة لحوالي ٥٠ الف يهودي سوفياتي الى اسرائيل هي قرار كثير من اليهود الشرق اوسطيين بمغادرة اسرائيل، ثم تفجر المظاهرات الاجتماعية التي يصطدم المشاركون فيها بالشرطة الاسرائيلية. وذكرت التقارير امس الاول ان المشردين الاسرائيليين من الذين اضطروا للعيش في خيام بسبب تدفق اليهود السوفيات نفذوا ظاهرة احتجاج غاضبة ضد الحكومة الاسرائيلية.

وسد المتظاهرون امس الاول حركة المرور في ضاحية تيكفا في المدينة وثقبوا اطارات حافلات على طريق رئيسي وطوقت الشرطة الاسرائيلية المنطقة في محاولة لتفريق المحتجين.

وكانت هذه احدث مظاهرة احتجاج يقوم بها اسرائيليون مشردون معظمهم متزوجون وذوو اطفال اضطروا الى اقامة معسكرات خيام مؤقتة لانهم لا يستطيعون دفع الايجارات المطلوبة للمنازل.

وقالت انباء اذاعية ان اكثر من ٣٠ مدينة خيام ظهرت في اسرائيل خلال الشهور الماضية وانشىء معسكران جديدان امس الاول نتيجة تفاقم الازمة.

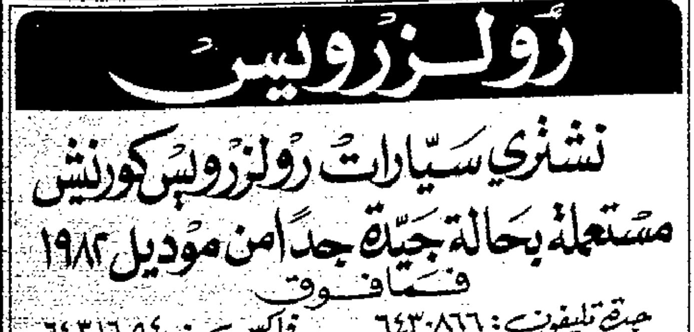
وكان وصول اكثر من ٠٠٠ ... ٥ يهودي سوفياتي قد ادى الى تفاقم ازمة المساكن الحادة في اسرائيل. ويتوقع مسؤولون ان يصل الى اسرائيل نحو ربع مليون يهودي سوفياتي هذا العام على اقل تقدير.

ويريد المشردون ان تتخذ الحكومة اجراء لمساعدتهم على التنافس مع القادمين الجدد الذين يحصلون على دعم من الدولة. وقد ضاعف بعض الملاك الايجارات وطالبوا بدفع ايجار عدة شهور مقدما لتجديد العقد السنوي. وقالت امرأة اسرائيلية غير قادرة على الحصول على منزل للتلفزيون الاسرائيلي «ان في المطار طابورين طويلين اولهما من المهاجرين الى اسرائيل والثاني من المهاجرين الى خارج اسرائيل ومعظمهم من يهود الشرق الاوسط».

واصبح من الممكن رؤية خيام المشردين بوضوح خارج مقار البلديات او بجوار المباني الحكومية.

وكانت ٩٠ عائلة تقريبا قد انتقلت الى مخيمين اقيما في منطقة جبلية مرتفعة بالقرب من الكنيست في القدس المحتلة.





ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1331 Pennsylvania Avenue, N.W.
Suite 920 Washington ,. D. C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1331 Pennsylvania. D. C. 20004.



٤ طائرات يوميا لانقاذ جوبا

القوات السودانية تقتل ١٦٠ عنصرا من قوات قرنق

الخرطوم - وكالات الانباء: اكد عضو مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني في السودان العميد دومينيك كاسيانو ان اربع طائرات قادمة من كمبالا تحط يوميا في جوبا اكبر مدن المديرية الاستوائية بجنوب السودان ناقلة اليها المساعدات في اطار عملية الامم المتحدة «انقاذ السودان».

واكد كاسيانو في تصريح الى وكالة الانباء السودانية امس بعد عودته من جولة بجنوب البلاد ان «الجيش يسيطر سيطرة كاملة على الوضع ويملك زمام المبادرة» في المديرية الاستوائية التي تجتاحها المجاعة.

ولكد ان اكثر من ١٦٠ من قوات قرنق قتلوا الاسبوع الماضي في عمليات تمشيط قام بها الجيش الحكومي في قطاع «بي» جنوب غرب مجوبا، واضاف ان الجيش دمر يوم الاربعاء الماضي معسكرا لحركة قرنق على طريق جوبا منديري على بعد حوالي ٢٥٠ كيلومترا الى الغرب من جوبا.

وختم كاسيانو بقوله: «ان حل مشكلة جنوب السودان واقرار السلام في كافة انحاء البلاد هما الهدف الاول للحكومة».

اجتماعات اللجان الفرعية الاردنية السورية المشتركة

الحوراني يصل إلى عمان اليوم لبحث التعاون الاعلامي بين الاردن و المنظمة

عمان - وكالات الانباء: يصل الى عمان اليوم عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية عبد الله الحوراني في زيارة للاردن تستغرق عدة ايام.

وسيجري الحوراني والوفد المرافق له مباحثات مع عدد من المسؤولين في الاردن بشأن تنفيذ الاتفاقيات الثقافية والاعلامية الموقعة بين الاردن ومنظمة التحرير.

ويذكر ان الجانبين الاردني والفلسطيني قد وقعا في بداية العام الحالي اتفاقية للتعاون الاعلامي والثقافي بين الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية.

ومن جهة اخرى تبدأ في العاصمة الاردنية اليوم اجتماعات اللجنة الفرعية الاردنية السورية المشتركة للانشاء والتعمير والاشغال العامة والاسكان وذلك تنفيذاً لقرارات اللجنة العليا الاردنية السورية بدراسة آفاق التعاون والتنسيق بين الجانبين في مجال الانشاءات وللتحضير للاجتماع المقبل للجنة العليا المشتركة للبلدين.

وتبحث اللجنة الفرعية على مدى اربعة ايام موضوعات العمل المشترك المتضمنة تبادل المعلومات والخبرات وبرامج التدريب ورفع الكفاءة من خلال عقد ورش عمل مشتركة في موضوعات محددة.

كما ستدرس توسيع آفاق العمل المشترك في مواجهة المشكلات الاسكانية خلال مراحل الدراسة والتنفيذ والتمويل والادارة.

اختفاء طائرة استكشاف عسكرية اسرائيلية

القدس المحتالة - وكالات الانباء: اعلن متحدث عسكري اسرائيلي صباح امس عن اختفاء طائرة استكشاف عسكرية ذات محركين تابعة لسلاح الجو الاسرائيلي منذ يوم الجمعة الماضي.

وقال الراديو الاسرائيلي ان قائد الطائرة البالغ من العمر ٣٣ عاما كان يؤدي خدمته الفعلية في احدى قواعد سلاح الجو وسط فلسطين المحتلة واقلع بالطائرة دون اذن الى جهة غير معلومة وهي من طراز «دورنيه ٢٨» الملقبة «عجوز واحد».

وتقوم طائرات سلاح الجو الاسرائيلي منذ يوم الجمعة بعمليات تمشيط مكثفة بحثا عن الطائرة كما شكل قائد السلاح لجنة تحقيق لتقصي الحقائق حول الحادث.

موجز

الشيخ زايد يتسلم رسالتين من صدام وميتران

ابوظبي - وكالات الانباء: اعلن امس ان الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة بعث برسالتين خطيتين الى الرئيس العراقي صدام حسين والرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران تتصلان بالعلاقات الثنائية والقضايا ذات الاهتمام المشترك، وذلك رداً على رسالتين مماثلتين كان الشيخ زايد قد تلقاهما مؤخراً منهما. وقد تم نقل الرسالتين عبر القنوات الدبلوماسية.

رسالة إلى مبارك من الرئيس الكولومبي

القاهرة - وكالات الانباء: وصل الى القاهرة امس وزير خارجية كولومبيا الدكتور خوليو لندون باراليس في زيارة لمصر تستغرق ثلاثة ايام.

وسيقوم الوزير الكولومبي خلال الزيارة بتسليم رسالة الى الرئيس المصري حسني مبارك من فيرجيليو باركو فارجاس رئيس كولومبيا تتناول العلاقات بين البلدين.

اجتماع عراقي

بغداد - وكالات الانباء: عقد مجلس الثورة والقيادة القطرية لحزب البعث في العراق اجتماعاً مشتركاً برئاسة الرئيس صدام حسين.

ولم يذكر راديو بغداد اية تفاصيل عن الموضوعات التي جرى بحثها خلال الاجتماع الذي عقد امس الاول وحضره السيدان حسين كامل حسن وزير الصناعة والتصنيع العسكري وعصام عبد الرحيم وزير النفط.

الاعلام الاسرائيلي في مأزق الحجارة الفلسطينية

خيالة الشرطة الاسرائيلية من مراقبة ملاعب كرة القدم الى اخماد الانتفاضة

القدس المحتلة - وكالات الانباء: كمثل اركان كل شوارع الاراضي المحتلة هذا الركن الواقع في احد احياء القدس المحتلة ترى فيه حجارة تقذف وتتطاير واطارات تحرق وشعارات وطنية محفورة على جدرانه. ما ان تتقدم خطوة حتى تكتشف لماذا تتطاير تلك الحجارة، انها تقذف باتجاه رجال الشرطة الاسرائيلية الخيالة الذين تمسك ايديهم بهراوات طويلة في محاولة لاسكات مصادر الحجارة، واذا ما وقع احد الصبية في ايدي هؤلاء حتى تنقض الهراوات على رأسه ويجر من عنقه بعيداً عن صحبه.

هذا المشهد يتكرر يوميا منذ بدء الانتفاضة في الاراضي المحتلة.

كانت وحدة الخيالة التابعة للشرطة الاسرائيلية مختصة بمراقبة ملاعب كرة القدم لكنها بعد الانتفاضة وجهت مع حرس الحدود والرصاص الحي والبلاستيكي في محاولة لاخماد الانتفاضة.

ورغم الاستعانة بالشرطة الخيالة فان الازقة الضيقة المنحدرة والارصفة المبلطة المنزلقة في القدس عوائق تزعج الخيول وذلك ما يجعل الخيالة يترددون بين دخول تلك الازقة.

المشهد هذا لم ينقطع منذ اكثر من ٣١ شهرا وتحاول السلطات الاسرائيلية ادخال وسائل جديدة وامكانيات جديدة لجعل القمع اشد واعنف ومع ذلك فان الانتفاضة لم تتوقف ولم تنجح كل المحاولات الهادفة لاخمادها.

لكن هذا المشهد قد تشاهده في التلفزيونات الاجنبية وليس في التلفزيون الاسرائيلي وذلك بسبب التدخل الحكومي الشديد في وسائل الاعلام الاسرائيلية خصوصا التلفزيون والراديو بهدف حجب الحقائق عن الشعب الاسرائيلي نفسه الذي يجهل ما يدور في الاراضي المحتلة.

يقول مردخاي كيرشنباوم الصحفي في التلفزيون الاسرائيلي «اننا نذيع التقارير التي يمكننا ان ننام في ظلها. اننا نغطي احداثا تقع في الفناء الخلفي لمنزلنا وعلى الطرق التي تسير عليها.

وهذا يتطلب موقفا مختلفا».

واضاف قائلا لا يوجد مثل هذه الانتفاضة السعيدة التي يغطيها التلفزيون الاسرائيلي.

وقال كيرشنباوم ان التلفزيون الاسرائيلي لا يستطيع ان يفعل كما تفعل الشبكات الاجنبية التي تعطي كاميرات فيديو للفلسطينيين في المناطق المغلقة امام الصحفيين في الاراضي المحتلة.

ولكن كيرشنباوم يقر انه شعر في مؤتمر عقد اخيرا بالغيرة من الصحفيين الاجانب لتغطيتهم.

وتذكر ان فريقا من شبكة التلفزيون الامريكية سي. بي. اس. قضى ثلاثة ايام مع جماعة فلسطينية سرية من المناضلين في مدينة نابلس بالضفة الغربية المحتلة.

وقال «لقد كانت واحدة من افضل التغطيات خلال الانتفاضة. ولكن باعتباري اسرائيليا لن يسمح لي قضاء ليلة واحدة مع هذه المجموعة ومشاهدتهم وهم يسيرون بالمدى والفؤوس في حين ان الجندي الذي يقوم بدورية في الشوارع هو ابني».

وقال كيرشنباوم ان التلفزيون الاسرائيلي اشترى فيلم سي. بي. اس. وعرضه لانه لا يوجد مثله محليا.

ورغم ان الضغط الحكومي على محطتي التلفزيون والراديو اللتين تديرهما الدولة العبرية وراديو القوات المسلحة اكبر منه على الصحف المستقلة الا ان مشاركين في المؤتمر اتهموا الصحافة الاسرائيلية بتجنب تغطية اعمال القمع التي قتل فيها الاسرائيليون اكثر من ١٢٠٠ فلسطيني.

وقال ايرميياهو يوفيل استاذ الفلسفة ورئيس معهد سبينوزا الذي قام بتنظيم المؤتمر ان التغطية المحلية والاجنبية على السواء كانت مشوهة.

وقال يوفيل ان التدخل في تغطية وسائل الاعلام اريد به التوفيق بين ما يدعيه الاسرائيليون من انهم دولة ديمقراطية وبين حقائق الامور في ظل الاحكام العرفية.

الرئيس السوداني عمر حسن البشير لـ الشرق الأوسط :

متفائلون بالوصول إلى سلام عادل ونهائي لمشكلة الجنوب شعار «نأكل مما نزرع» حقيقة وليس مزايدة سياسية

اديس ابابا - «الشرق الاوسط» من كمال حامد

للفريق عمر حسن احمد البشير رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني في السودان علاقة خاصة مع جريدة «الشرق الاوسط» حيث وصفها في وقت سابق بانها الوسيلة الوحيدة التي كانت تربطه بالعالم حينما كان في دورة تدريبية في ماليزيا.. وفي مرة اخرى ذكر ان الصحيفة قامت بدور ايجابي في تعريف العالم بثورة الانقاذ الوطني حين تولت نيابة عنهم كما ذكر تقديم ثورته الفتية للناس.. وكذلك ظل البشير على علاقة جيدة مع «الشرق الاوسط» ومحرريها ولم يبخل عليها بخبر او تصريح ولكنه اخيرا زادت مسؤولياته وزادت اعباء عمله.

من هنا حاولنا بشتى الوسائل لقاءه في العاصمة الاثيوبية اديس ابابا التي حضر اليها رئيسا للوفد السوداني في القمة الافريقية وفي بداية اللقاء حاولت ان اعرف منه صراحة كيف يرى «الشرق الاوسط» وهل مازال يحمل لها ذلك الود القديم فقال: «بالفعل لنا احب جريدة «الشرق الاوسط» واعتبرها صحيفة جادة ومحترمة. وهي بالفعل كذلك ونظرتي لها لم تتغير.

اعلامنا ضعيف

● هذا الحديث يقودنا الى معرفة رايكم حول نجاح او فشل الاعلام في السودان بعد مرور عام على قيام ثورة الانقاذ الوطني؟

- اعلامنا كان احد نقاط الضعف التي لا نخجل من الاعتراف بها وتطوير قدراتنا الاعلامية لا يخرج عن امكاناتنا الذاتية.. ولهذا ومع اعترافنا بتقصيرنا اعلاميا الا اننا نقدر الجهد الاعلامي الذي بذل وفق الظروف المتاحة. وقد حاولنا الاهتمام بقطاع الاعلام وعقدنا مؤتمرا للحوار الاعلامي اجزنا في اجتماع مشترك لمجلسي الثورة والوزراء كل توصياته كما جاءت وستنفذ على مراحل.. ونحن نعلم ان ارسالنا الاذاعي والتلفزيوني ضعيف ولكننا نحاول تحسين اجهزتهما وبالذات الاذاعة وربما خلال سنة لنمتلك اذاعة قوية تسمع بوضوح في الداخل والخارج وفي الخارج فوجودنا الاعلامي ضعيف وعملنا لانشاء ملحقيات اعلامية في نيروبي والكويت ولندن وعموما قضية الاعلام كلها نخصصها للدراسة العلمية في دائرة اللجنة السياسية وحتما سنطور هذا القطاع المهم.

● بعد مرور عام على قيام ثورة الانقاذ الوطني.. هل تحس بان تقدما ما قد حدث، وبالذات في مواجهة المشاكل التي ادت لقيام الثورة؟

- حينما فكرنا في قيام الثورة والاستيلاء على الحكم كنا نعلم اننا سننجح في ذلك لان السودان كان في حالة يرثى لها من الضعف والفشل ومعظم السودانيين تمنوا التغيير وحتى الذين لم يتمنوا كانوا يتوقعونه ويكفي ان التقرير الامني الذي وجدناه على مكاتب المسؤولين صبيحة يوم ٣٠ يونيو (حزيران) ١٩٨٩ كان يشير الى عدم وجود بترول او دقيق او مواد غذائية.. وان المخزون منها لا يكفي الا ليومين ولا شيء في الطريق.. هذا بالاضافة ليساسة الفشل التي ادت الى المهاترات وخراب العلاقات الخارجية وغيرها. واليوم وبعد عام من الثورة احس بسعادة كبيرة لاننا واجهنا كل المشاكل بشجاعة ووضعنا لها الحلول العلمية وظهرت بوارد النجاح.

المشكلة الاقتصادية

● لنتحدث بشيء من التفصيل.. حول التقدم الذي حدث في المشكلة الاقتصادية ومواجهة الحرب في الجنوب والتردي الامني؟

- المشكلة الاقتصادية واجهناها بكل شجاعة منذ الايام الاولى للثورة حيث عملنا الى ضبط الاسواق ومراقبة السلع واسعارها وتوفير المواد الضرورية بعدالة لكل المواطنين. وبدانا في الحل العلمي للمشكل الاقتصادي بدعوة اهل الخبرة والرأي لعقد المؤتمرات المختلفة لوضع حلول عملية ومستقبلية.. وكان مفتاح الحل في الاعتراف بالمشكلة ونحن نعلم اننا دولة فقيرة ومع ذلك لشعبنا تطلعات كبيرة في العيش برفاهية للعلاقة الوطيدة التي تربط السودانيين بالشعوب من حولنا ونعمل ليخرج شعبنا من حالة الاحباط وقد تبلورت المؤتمرات الاقتصادية التي عالجت مختلف الجوانب الى اعلان البرنامج الثلاثي للانقاذ الاقتصادي وهو برنامج يعمل خلال ثلاث سنوات لازالة العجز الذي ظل عالقا منذ عشرات السنين بميزانيتنا كل عام.. والبرنامج يواجه بكل شجاعة جميع المشاكل ويضع لها الحلول وفقا للظروف المتاحة بدون انتظار لمعونات او مساعدات خارجية قد تأتي وقد لا تأتي مما كان يفسد معظم البرامج الاصلاحية الاقتصادية السابقة.

المعونات والقروض

● هل يمكن بهذه السرعة ان يتخلى السودان نهائيا عن الاعتماد على القروض والمعونات الخارجية وبرامج صندوق النقد الدولي؟

- نعم... واي دولة تريد ان تبني لنفسها مجدا يجب ان تواجه مشاكلها بكل شجاعة.. والمعونات والمساعدات لا تقدم مجانا انما لها ثمن غال تدفعه الشعوب والاجيال وربما جيلنا الحالي يدفع الثمن الآن ومن خلال قراءتنا لسياسة العالم تاكد لنا اننا امام خيارين لا ثالث لهما.. اما الاعتماد على الذات او اللف والدوران والنهاية الحتمية لكل شعب لا يملك قراره واخذنا الاعتماد على الذات وثقتنا كبيرة في طاقات شعبنا وبمناسبة ذكر المساعدات الخارجية دعني اضف شيئا اكتشفناه وهو ان المساعدات لا تزيد عن كونها اكذوبة كبرى وكم من برنامج عون خارجي وضح لنا اننا نخسر من ورائه الملايين بدلا من كسبها لو واجهنا السوق العالمية بانفسنا لنشتري ما نشاء واليوم نحس بان سياسة التعامل بفوقية قد اختفت بعد ان اصبح لا شيء لاحد عندنا.

روشتة الصندوق الدولي

● هل نفهم من هذا ان الصلة بصندوق النقد الدولي وجميع المؤسسات المالية العالمية قد انقطعت؟

- لا.. لم تنقطع وانا لم انكر ذلك فعلاقتنا مع جميع الصناديق العربية وبيوتات التنمية العربية والافريقية جيدة.. كما ان بعثة صندوق النقد الدولي نفسها فوجئت بالتقدم الذي حدث في اقتصادنا بعد مرور عام بعد ان توقعوا ان يصل العجز في الميزانية الى ١٥ بليون جنيه فوجدوه قد انخفض الى ٦.١ بليون جنيه وحينما اطلعوا على البرنامج الثلاثي للانقاذ الاقتصادي ووجدوه يواجه بكل شجاعة كافة المشاكل الاقتصادية قرروا منحنا فرصة حتى شهر مارس «آذار» المقبل لتقييم التجربة على الطبيعة وقد يستوعبوننا في برنامج الصندوق وقد لا يفعلون ذلك ونحن نسير في برنامجنا ونعلم اننا لن نخسر شيئا حتى لو اعلننا الصندوق دولة مفلسة.. فكم من الدول تطور نموها الاقتصادي بعيدا عن سياسة الصندوق.. وكم من دول ازدادت معاناتها ولم ينفعها الصندوق.

بيع القطاع العام

● ما هي صحة ما يتردد ان السودان بصدد بيع كل مؤسسات القطاع العام للقطاع الخاص وحتى مرافق الخدمات مثل السكك الحديدية والميناء؟

- قديما كنا نسمع الحديث عن تحويل مؤسسات القطاع العام للخاص وكأنها جريمة.. ونحن بالفعل قررنا التخلص من كل مؤسسات القطاع العام الخاسرة.. ولكن ليس صحيحا ان نتخلى كدولة عن مرافق مثل السكة الحديدية والميناء.. ولكن كل ما عداهما سنطرحه للتقييم العلمي فان كان خاسرا فنعرضه للقطاع الخاص، وتوجد بعض المؤسسات الخاسرة مثل مصنع ألبان بابنوسة في غرب السودان يحتاج لخمسمائة مليون جنيه لاعادة تعميره.. وقد نعيده للانتاج ثم نعرضه للبيع.. وكل مؤسسة ستنظر ما تقدمه لتنمية الوطن وان وجدناها خاسرة سنتخلص منها وفق سياسة خاصة تحفظ للدولة حقها وللعاملين فيها حقوقهم وعدم تشريدهم.. وهل تصدق ان الدولة تطلب اكثر من ستة بلايين جنيه من المؤسسات والبنوك الحكومية التي اصبحت عالة على الدولة ومن اليوم لا تخوف من التعامل مع مؤسسات القطاع العام الخاسرة.

ناكل مما نزرع

● هل انتم راضون عن نتائج سياستكم بالاعتماد على الذات والاكتفاء الذاتي وتطبيق شعار «ناكل مما نزرع ونلبس مما نصنع»؟

- نعم وهذا الموسم مزقنا الفاتورة التي كنا ندفعها ثمنا لاستيراد السكر بعد ان توسعنا في زراعته وصناعته ورشدنا استهلاكه وتحسن عادات السودانيين في استخدام السكر.. واصبح كل مواطن يحصل على الحصة التي تكفي ضرورياته فقط ولو اراد المزيد فقد طرحنا كميات اضافية بسعر اعلى ولدينا الآن مخزون واحتياطي هائل يكفي حاجة هذا الموسم.. وبالنسبة للقمح فقد حققنا اكتفاء بنسبة ٥٠ في المائة وفي للموسم المقبل سنتوسع وسنزرع مليون فدان وسنزيد الرقعة افقيا وراسيا.. ووفرنا النجاح للموسم الزراعي الجديد واصبح كل مزارع ومنتج يحتفظ الان بكل مدخلات الزراعة والحصاد وهذا امر يحدث لاول مرة في السودان وطبقنا سياسة جديدة لتحفيز المنتجين. وفي العام المقبل سنكتفي ذاتيا من القمح والعدس والارز ونحتاج فقط الى ١٤ الف فدان لنزرعها عدسا وارزا ووفرنا نصف المساحة وفي العام المقبل سنوفرها كلها ويحق لكل سوداني ان يفخر بانه حقق الاكتفاء الذاتي من سلع الغذاء واصبح شعار «ناكل مما نزرع» حقيقة وليس مزايدة سياسية.

مشكلة الجنوب

● بخصوص قضية الجنوب ترى ما مدى التقدم الذي حدث في حل المشكلة بعد اعلانكم عن فشل سياسة الحكومات السابقة في هذا الامر؟

- نظرنا الى قضية الجنوب باعتبارها مشكلة تستحق المواجهة بكل شجاعة وكان اول مؤتمر نعقده هو مؤتمر الحوار الوطني حول قضايا السلام.. لدراسة اساس المشكلة وآثارها التاريخية واستعراض المعالجات السابقة مع معرفة آثار الحرب الحالية التي فاقت في تدميرها كل الحروب السابقة لانها وبكل بساطة اوقفت قطار التنمية في الجنوب.. ويكفي القول ان نصف مديونية السودان التي تبلغ ١٣ بليون دولار صرفت على مشروعات تنموية في الجنوب لانتاج السكر والارز والمنسوجات والبترول وخلافه. ونجح مؤتمر الحوار واصدر وثيقة تعتبر الاولى من نوعها لمواجهة مشكلة الجنوب بشمولية ونحن متفائلون بقرب الوصول لسلام عادل اذا قبل الطرف الآخر الجلوس للمفاوضات بدون شروط مسبقة واعتقد انهم اقتنعوا الان بان طريق الحرب لن يوصلهم الى اي نتيجة.

العلاقات الخارجية

● مازال الحديث والشائعات تدور حول تدهور علاقات السودان الخارجية.. ما هي حقيقة هذا الامر بكل وضوح؟

- علاقتنا الخارجية ذات محاور مختلفة فمنذ البداية وجدنا ان علاقتنا الافريقية سيئة للغاية وان معظم القادة الافارقة كانوا يتحدثون بلسان حركة جون قرنق.. وكانوا يتحدثون عن حرب عنصرية بين العرب والزنوج والاسلام والمسيحية وقد نجحنا في شرح حقيقة الامر وتغيرت نظرة معظم الدول الافريقية واعدنا علاقة السودان مع افريقيا الوسطى.. وتحسنت العلاقة مع كينيا.. ووقعنا معاهدة صداقة وعدم اعتداء مع اوغندا. وعلاقتنا جيدة مع زائير وكل هذه الدول اقتنعت الان بان السودان يسعى للسلام وان المماطلة والتسويف مع الطرف الآخر.. ولكننا نعترف ان علاقتنا مع اثيوبيا ليست في المستوى المطلوب وذلك لعدم الثقة بين الطرفين وهذه مسألة يعود تاريخها الاجتماعي لاكثر من عشرات السنين.. وقد التقيت بالرئيس منجستو وكان اللقاء وديا وظننت ان المشكلة انتهت ولكنني لم اقدر الامر كما ينبغي.. وقد وضعنا في اجتماعنا الاخير في اديس ابابا نقاطا تصلح لاعادة الثقة وقد وقعنا على وثيقة اعلان بذلك دون التعمق في الخصوصيات التي سيناقشها المختصون والفنيون ويضعون الامور في مكانها السليم ويعرف كل طرف حقوقه وواجباته.

العلاقة مع العرب

● وماذا بشأن علاقتكم مع الدول العربية واوروبا وامريكا؟

- علاقتنا مع الدول العربية الشقيقة جيدة.. وعادية ولنا علاقات متطورة مع ليبيا تطورت الى ميثاق للتكامل بين البلدين.. والآن بدأت الخرطوم لاجتماعات اللجنة الوزارية لوضع التكامل في حيز التنفيذ الفعلي وبذلك يخسر من راهن على عكس ذلك.. وكذلك لنا علاقة اكثر من ممتازة مع العراق. اما علاقتنا مع دول اوروبا الغربية فليست في المستوى المطلوب لعدة ظروف منها اطلاق الشائعات الاعلامية التي لا اساس لها من الصحة حول تطبيق السودان لحقوق الانسان اما العلاقة مع الولايات المتحدة فاننا نبذل جهدا لتحسينها.. وتوجد بوادر لذلك ونتوقع ان يستخدم الرئيس جورج بوش صلاحياته ويأمر باستئناف المعونة الامريكية للسودان.

العلاقة مع الجبهة

● سؤالي هذا امل ان يجيب عليه الفريق البشير بنفس الصراحة والوضوح وهو يتعلق بعلاقة ثورة الانقاذ الوطني بالجبهة الاسلامية القومية مع العلم بانه لم يعد سرا وجود عدد معروف من قيادات الجبهة في الوظائف العليا وحماس قاعدة الجبهة في تاييد الثورة والانخراط في تنظيماتها الشعبية.. رغم معرفتي الشخصية بعدم انتمائكم السياسي في السابق؟

- انا لا انزعج ولا اتضايق من الاتهام لنا دائما باننا نميل للجبهة الاسلامية.. وحقيقة نحن نلقى تأييدا واسعا من اعضاء الجبهة الاسلامية على مستوى القاعدة كما يؤيدنا الكثير من قواعد الاحزاب الاخرى ونحن كثورة لنا مؤيدون ولنا معارضون ويوجد آخرون محايدون ونحن نعرف مؤيدينا جيدا وكل عناصر الجبهة تؤيدنا ونحاول ان يميل المحايدون معنا. وهذا قد حدث بالفعل ولكن المعارضين يحاولون ابعاد المحايدين عنا باتهامنا دائما باننا جبهة لها علاقة خاصة بالجبهة الاسلامية مثل علاقتنا بأي حزب. وليس بيننا وبينهم سوى قرار الحل وعدم ممارسة النشاط ونحن لن نتخلى عن الذين يؤيدوننا لانهم جبهة سنتمسك بهم ونحافظ عليهم ونحاول استمالة الآخرين. ولو كانت ملاحظتك انك ترى اعضاء الجبهة في بعض الوظائف وفي القواعد الشعبية للثورة فذلك لان الجبهة تؤيدنا. وكذلك توجد عناصر من الاحزاب الاخرى معنا على المستوى القيادي والقاعدي.. ومعنا وزراء كانوا حزبيين واعضاء في اللجنة الاستشارية.. وكذلك في قيادات اللجان الشعبية.



الفريق عمر حسن البشير

معارضة الاحزاب

● ذكرت ان ثمة معارضين.. وقد شاهدنا هنا في اديس ابابا عددا من قيادات الاحزاب فالى اي مدى ترصد حكومتكم نشاط المعارضة. وهل يصيبكم القلق بسبب النشاط المعارض؟

- ذكرت لك باننا نواجه ثلاثة عناصر مؤيدة ومحايدة ومعارضة والغالبية مؤيدة تليها المحايدة واخيرا المعارضة التي تظهر في اكبر من حجمها الحقيقي ونعتقد ان حظنا جيد للغاية لان المعارضة التي تواجهنا يقف على رأسها اشخاص غير مقبولين حتى في احزابهم وكذلك تصرفوا تصرفات قدمت لنا خدمة جليلة ومثال ذلك الاتفاق الذي وقعه مبارك الفاضل المهدي مع حركة قرنق.. وعندما حاول الاتصال بقواعد حزب الامة في غرب السودان وجدها كلها ضد الاتفاقية لانها تعرف حقيقة حركة قرنق وتعاني من هجمات عناصره نحن لسنا متضايقين من المعارضة لانها هشة وضعيفة وتخدمنا اكثر مما تسيء الينا.. ولكن مع ذلك نحن نرصدها ونعرف نشاطها وبسبب الرصد تأكد لنا انها مثل «البراميل الفارغة التي تحدث صوتا اعلى من المليئة» ومثال آخر لمحاولة المعارضة الظهور باكبر من حجمها فقد قبضنا على احد عناصر المعارضة في وكالة الانباء السودانية وهو يقوم باعداد اربعة منشورات معادية ووقع كل منها بتوقيع مختلف مثل الضباط الاحرار او القوى الوطنية وغيرها.

التأييد الشعبي

● ذكرت سيادة الرئيس ان الثورة نالت من التأييد الشعبي الكثير.. ما هو مقياس ذلك؟

- المقياس في التجاوب مع السياسات التي طرحناها وفي المسيرات الشعبية الهادرة التي خرجت صبيحة يوم ٣٠ يونيو (حزيران) الماضي للاحتفال بالعيد الاول للثورة والتي لم يشهد تاريخ السودان مثيلا لها رغم محاولات وشائعات البعض لمنع الجماهير من المشاركة والاحظ الاستقبالات الجماهيرية في كل مكان ازوره.. والمعروف ان الشعب السوداني هو الوحيد الذي لا يمكن ان تخرجه بالقوة لتأييدك.. اننا فخورون بالتجاوب الشعبي الذي نجده ويتزايد باضطراد.

فكرة

اخشى على اخلاقنا وتقاليدنا من الازمة الاقتصادية التي نواجهها. الفقر والحرمان والضغط الاقتصادي يحطم الاخلاق ويضعف النفوس. وهذا هو السوس الذي ينخر في العمود الفقري للانسان. ومطلوب منا ونحن نواجه الضيق الاقتصادي ان نصمد روحيا امام الانهيار الاخلاقي. وهذه مهمة صعبة في ظروفنا الاقتصادية. ولكني مؤمن بان هذا الشعب قادر على الصمود والمقاومة فليس معنى الحالة الاقتصادية السيئة التي تواجهنا ان نتساهل في مبادئنا فنغض عيوننا عن الجرائم التي ترتكب ونحاول ان نجد مبررا لها، او ندافع عنها او نطالب بتخفيض العقوبة على مرتكبيها بحجة ان الفقر هو الذي يدفعهم لارتكابها.

اننا يجب ان نحارب الافلاس الاخلاقي فلا نتستر على جريمة ولا نبرر اي تصرف غير اخلاقي بل يجب ان نزيد تمسكنا بالفضائل، واذا كانت هذه الفضائل ضرورية في العهود العادية فهي اكثر ضرورة في عهد الانحلال الاخلاقي.

واول ما يجب ان نفعله ان نعيد للبيت المصري احترامه ونعيد للابوين احترامهما ونشجع على تقوية الروابط العائلية. ولا نستطيع ان ننكر ان البيت المصري شهد تصدعا في السنوات الاخيرة وفقد الاباء هيبتهم واصبح لدينا شباب يعتبر ان الاستهتار بالاباء هو من صفات الحضارة وهذا وهم وضلال فان الدولة لا تقوم على بيوت متهدمة كالخرائب، بل ان البيوت المتماسكة هي اعمدة المسلح التي تقوم عليها الامة الكبيرة. ونخطيء اذا تساهلنا في المسائل الصغيرة فليس في التربية مسائل صغيرة ومسائل كبيرة. كل تصرف مهم. حتى في طريقة تحدث البنت الى امها وفي طاعة الاولاد لآبائهم فالبيت الضعيف يلد اولادا ضعفاء ولهذا يجب ان نعيد للآباء سلطانهم الذي نزلوا عنه مختارين او مضطرين. ويجب ان نشرح لاولادنا معنى الحرية وانها ليست الفوضى ولا هي قلة الادب ولا هي الجلوس واضعين ساقا على ساق وجزمتنا في وجوه آبائنا. ان قلة الادب ليست ديمقراطية وليست حرية وان الديمقراطية والحرية تكون في المناقشة والتفاهم والتشاور وعدم فرض قراراتنا غير المدروسة على اولادنا. يجب ان يكون شعار الاسرة التفاهم وتبادل الرأي والمناقشة الحرة واحترام رأي اغلبية الاسرة فلا مكان للديكتاتورية والرأي الواحد في البيت الحديث.

ويجب العودة الى احترام المبادئ فلا نقبل ان يدخل لص الى بيوتنا او نرحب بان نزوج ابنتنا من تاجر مخدرات لانه من الاثرياء ولا نضع ايدينا في ايدي الذين يسرقون الدولة وينهبون اموالها. وعلينا ان نشعر باننا حراس بلدنا نحميها من كل يد تمتد اليها. ونقاوم كل من يحاول ان يهدمها او يعبث بمقدساتها.

ويجب ان نبدأ من الان في حملة اخلاقية وان يحمل كل واحد منا مقشة لنحاول ان ننظف بلادنا. الايدي النظيفة تبني البيوت النظيفة والامم العظيمة.

مصطفى امين

المستشار السياسي لمسعود رجوي لـ «الشرق الاوسط»:

النظام في طهران لم يعمر سوى المقابر ويتاجر بالشعارات والازمات رغبة في البقاء

لندن: «الشرق الاوسط»

افلس النظام الحاكم في طهران، وعجز عن ايجاد الحل لابسط المشاكل السياسية او الاجتماعية او الاقتصادية على مدى ١١ عاما من حكمه. ولأن حاله كذلك فهو يفتعل الازمات من اجل البقاء، ويماطل في عملية السلام مع العراق لأنه يعلم ان في السلام نهايته، وانه امام السلام سينصهر كما ينصهر الثلج في شمس يوليو (تموز). لذلك فهو نظام يتاجر بالشعارات، لكن المواطن الايراني قد ضجر من اطعامه بالشعارات، وقد بات الشعب الايراني برمته رهينة في بازار الرهائن الايراني.. هكذا يشخص السيد سيد محمد سيد المحدثين، المستشار السياسي لمسعود رجوي، زعيم «مجاهدين خلق» الوضع الراهن في طهران، ويقول في مقابلة مع «الشرق الاوسط» في لندن، ان محصلة الزلزال الذي ضرب شمال ايران جاءت اضخم كثيراً من المعتاد لأن النظام في ايران لم يهتم بتعمير البلاد ولم يعمر سوى المقابر. ويؤكد المستشار السياسي لزعيم المقاومة الايرانية ان النظام الحاكم قلل من فداحة كارثة الزلزال لأنه خشي من تدفق الشعب الايراني على المنطقة المنكوبة لمساعدة الضحايا، فيتحول هذا التدفق الى انتفاضة ايرانية تأتي عليه.

يتحدث المستشار السياسي لمسعود رجوي عن ضجر الشعب الايراني بتجارة الشعارات قائلاً:

الواقع ان النظام لم يحل ابسط مشكلة سياسية او اقتصادية او اجتماعية في ايران طوال احد عشر عاماً من حكمه، بل قاد المجتمع الايراني والشعب الايراني الى الفقر والشقاء والمشاكل بعشرة بل مئات اضعاف عما كان في عهد الشاه. واذ ان هذا النظام يفقد الاهلية لحل اية مشكلة من مشاكل المجتمع الايراني ولم ينجز فعلاً الا النهب والهدم والمجازر وزج ابناء الشعب الايراني وامواله وممتلكاته في اتون الحرب والقمع، فانه لم يجد ولن يجد اي طريق للاستمرار في الحكم غير اللجوء الى اطلاق شعارات جوفاء، ومن ضمنها شعارات ضد «الشيطان الاكبر»، رغم أنه كان ولا يزال يذبح ويعدم الآفاً بعد الآف من مجاهدي الشعب الايراني وكان يفعل ذلك دوماً تحت غطاء الهتافات ضد «الشيطان الاكبر» والنضال ضد امريكا» وكان يلف جثث شهدائنا في اعلام امريكية!... وبلغت رذالة هذا النظام ودناءته حداً تسبب في مقتل او اصابة او اعاقة مليونين من ابناء الشعب الايراني تحت شعار «فتح القدس عبر كربلاء» وذلك في وقت كان يشتري فيه الاسلحة من اسرائيل ويقيم معها كافة انواع العلاقات خلف الكواليس.

ففي الحقيقة ان الشعب الايراني طفح كيل صبره من اطلاق الشعارات ويطلب بعد ١٢ عاماً الطمأنينة والرفاهية والحرية التي بخل بها النظام الخميني وارجع البلاد برمتها من حيث الاقتصاد والاسس المالية الى ما كانت عليه قبل ٥٠ عاماً. وبالتأكيد سمعتم في الانباء انه وفي قضية كارثة الزلزال ذاتها كانت الجماهير الغاضبة تطالب في شوارع المناطق المنكوبة بالزلزال من مسؤولي النظام ان يهتموا بمشاكل الناس بدلاً من اطلاق الشعارات فيما ان النظام لا يعرف شيئاً من مطالب الناس هذه.

الصراع على السلطة

ويتناول واقع الصراع على السلطة بعد وفاة الخميني فيقول:

الواقع أن بقايا النظام بعد موت الخميني تتلخص في ان جميع من تركهم الخميني هم في الحقيقة عينات صغيرة من نفسه في ممارسة القمع والارهاب واثارة الحروب ولجميع المسؤولين الحاليين للنظام الخميني سجلات ضخمة من اثارة وتأجيج الحرب وارتكاب المجازر وممارسة التعذيب وتصدير الارهاب على نحو ما تتطلبه طبيعتهم وتؤكده ورقة اعمالهم في الماضي.

ومن جانب آخر فكما اكد قادة النظام الخميني اكثر من مرة بعد موت كبيرهم، بمن فيهم رفسنجاني في حديث له مؤخراً: فالروح السائدة على سياسة الملالي الحكام في ايران لم تكن وليست الا روح خميني نفسه ورؤاه ووجهات نظره.

غير ان هناك حقيقة اخرى وهي ان بقايا خميني يريدون تطبيق سياساته في وقت لم يعد خميني نفسه على قيد الحياة وهذا هو التناقض الكبير الذي وقع فيه الملالي الحاكمون في ايران وهو تناقض غير قابل للحل وسوف يؤدي في النهاية الى سقوطهم.

وبالتأكيد تتذكرون انتم انه وحتى في عهد الخميني نفسه، كانت هناك في داخل النظام اجنحة متصارعة تتنافى مصالحها، مع انها تشترك جميعاً في القناعة باثارة الحرب وتأجيجها وممارسة القمع والارهاب. لكن الخميني كان حاضراً بشخصه آنذاك في مسرح النزاع وكان يحاول الحفاظ على تعادل هذه الاجنحة ويقوم احياناً عند الحاجة بتصفية او تنحية البعض منهم. كما تعرفون ايضاً ان الخميني قام قبل بضعة اشهر من موته باعفاء منتظري الذي كان قد راهن عليه كثيراً طوال عشر سنوات وقدمه خليفة له. غير انه بعد موت الخميني بات صراع تلك الاجنحة والعصابات المختلفة في السلطة داخل النظام اكثر حدة وجدية. فمنذ الاشهر الاولى بعد موت الخميني وخلافاً لما كان يتوقع في بعض الاوساط برز صدع عميق بين رفسنجاني رئيس هذا النظام وبين خامنئي بصفته «ولي الفقيه» وهو صدع يتزايد عمقاً يوماً بعد يوم، حيث يجد خامنئي نفسه كل يوم اكثر من قبل في الجبهة المسماة بـ «نهج الامام» فيجعل بذلك نفسه كل يوم اكثر من قبل في الجناح المعارض لرفسنجاني. وهذا الصراع والتعارض يتفاقمان ويتصارعان يوماً بعد يوم في مختلف حقول السياسة الداخلية والاقتصاد والسياسة الخارجية وبالتالي يدفعان خامنئي كل يوم اشد من قبل نحو حماية تراث خميني من النزعات الحزبية والارهابية والقمعية، فبذلك يتضائل ويتوانى بالطبع موقع رفسنجاني ودوره داخل النظام. غير ان هناك اليوم فرقاً بين النظام في الظروف الراهنة وبينه في حياة الخميني وهو ان الخميني لم يعد اليوم موجوداً. فلذلك يدرك المسؤولون الذين في قمة النظام هذه الحقيقة احسن من غيرهم انه ليست هناك فترة ملحوظة بين بداية تصاعد هذه الصراعات والتناحرات وبين نهاية حكمهم وسقوطهم التام. كما قال محتشمي رئيس احدى عصابات النظام في مقابلة أجراها مع احدى الصحف التابعة للنظام، مع ان هناك تيارات مختلفة في داخل النظام، فاننا نسعى جميعاً ان لا تؤدي الصراعات والخلافات التي بيننا الى الاشتباك واستخدام القوة، لأن مجمل النظام يتعرض للخطر ولن يستفيد منها الا اعداء الثورة (اي المجاهدون) وبما انهم لا يستطيعون السيطرة حتى على هذا الموقف بينهم ولا يستطيعون الحيلولة دون الوصول الى الحالة ذاتها حيث نلاحظ اليوم تأكيدات متواصلة لعديد من قادة الجناحين خاصة العناصر المسماة بنهج الامام على ضرورة التصفية الجراحية للجناح الآخر منكرين رفسنجاني مثلاً بمصير بني صدر، لذلك اصبح هذا النظام في موقع خطير وهش جداً. لان قادته لا يقدرون من جهة على اتخاذ اية خطوة او مبادرة بسبب عاهاتهم الذاتية وعجزهم بالاضافة الى الخلافات العميقة بينهم. ومن جهة اخرى ان هم ارادوا اتخاذ خطوة فانهم عندما يتحركون نحو اي جانب ستتفور هذه الخلافات والصراعات وتلتهب وينتهي الامر الى الصدام واستخدام القوة بينهم مما لا يصب الا في خانة المقاومة الايرانية. فلهذا ركز هذا النظام كل جهوده من اجل ان يؤجل، بقدر ما يستطيع، اندلاع الصدامات والاشتباكات، اي حرب السلطة بين اجنحته والتي لا مناص منها. وهكذا فهذا النظام لا يساير ولا يتناسب مع القرن العشرين والصق نفسه بشكل قسري وصوري على جدار تاريخ العصر البشري الحديث ولهذا فان اول صراع واول صدام جاد في صفوفه سوف يكون آخر الصراعات والصدامات ايضاً.

الطريق المسدود

ومن ثم اعتقد ان هذا النظام سيظل في الطريق المسدود والتآكل من الداخل وان جيش التحرير الوطني الايراني هو الذي سيسقطه بتمامه بانطلاقة وخطوة منه.

وعلى هذا الصعيد ارى من المناسب ان الفت انتباهكم الى موقف وتحليل من زعيم المقاومة الايرانية السيد مسعود رجوي اكد عليهما مخاطباً كافة الدول والاحزاب والسياسيين في العالم.

وكان السيد رجوي قد اكد على خمس نقاط فيما يتعلق بمصير بقايا خميني ومستقبلهم وهي:

١- خلال عشرين شهراً مضت منذ وقف اطلاق النار وتسعة شهور من موت خميني (في ذلك الوقت) اثبتت الحقائق والتجارب السياسية بوضوح ان الدكتاتورية الارهابية الخمينية المطلة من القرون الوسطى التي تمكنت من الاحتفاظ بنفسها بواسطة الحرب والقمع وتصدير الارهاب ليس لها حل وعلاج في داخلها لا مع الخميني بشخصه ولا بدونه، وانها تعيش في مأزق تام وشامل. ان هذا النظام يضعف باستمرار.

٢- ان زمرة الملالي بقايا خميني غير شرعية من الاساس من وجهة نظر الشعب الايراني بسبب كثرة جرائمهم وبسبب ارتكابهم حداً كبيراً من المجازر وتأجيجهم نيران الحرب وتصدير الارهاب. ان الشعب الايراني قد ضجر من هذا النظام وجميع فلوله واجنحته بالغ التضجر، وقد اثبت الشعب الايراني هذه الحقيقة مراراً وتكراراً سواء عبر مقاومته العادلة وتقديمه تسعين الف شهيد او في مظاهراته وحركاته الاحتجاجية. ان الملالي الحاكمين غارقون في زوبعة الازمات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتخاصمات الداخلية وعاجزون عن حل اية مشكلة، وانهم على وشك السقوط المحتوم. ولن يربح احد في شرق العالم او غربه من الاقتراب من هؤلاء او للمراهنة على سلطتهم المتحضرة، واي نوع من الدعم والمساندة لهذا النظام هو ضد الشعب الايراني وضد طموحاته في السلام والحرية وهو لصالح مواصلة الكبت والتعذيب والاعدام.

٣- ان للمناورات والمواقف المفتعلة حول «الاعتدال» التي تبديها مجموعة خاصة من الملالي الحاكمين في ايران هي للاستهلاك الخارجي فقط بهدف الابتزاز وتحصيل الدعم الدولي، والا فان بقايا نظام خميني جميعهم ككل لهم الهوية والطبيعة ذاتها المعاديتان للانسانية اللتان كانتا لخميني نفسه. ولأجل الدفاع عن السلام والحرية وحقوق الانسان يجب القضاء على الافعى بخوض المقاومة العادلة الشرعية وليس الا.

٤- تطالب المقاومة الايرانية جميع الشعوب والحكومات بطرد هذا النظام اللاشرعي من الامم المتحدة وبفرض الحظر التسليحي والنفطي عليه. ان مقعد ايران في الامم المتحدة خاص بالمقاومة الايرانية.

٥- ان البديل الشرعي الديمقراطي المستقل لنظام خميني هو المجلس الوطني للمقاومة الايرانية الذي سيقوم باحلال الحرية والسلام الدائمين والسيادة الوطنية في وطنه دون اي تردد مستنداً بدعم الأغلبية الساحقة من الشعب الايراني وعلى يد جيش التحرير الوطني الايراني».

السلام مع العراق

ولماذا تماطل طهران في قبول مبادرات السلام التي تقدم بها الرئيس العراقي، صدام حسين؟ يقول المستشار السياسي للسيد رجوي:

اعتقد ان هذه الحقيقة اصبحت واضحة تماماً فلماذا يهرب النظام الخميني من السلام؟ لنفس الاسباب التي كانت تجعله يستمر بالحرب المدمرة لمدة ثماني سنوات دون اي مبرر. حيث الحق بالبلاد الخسائر المادية بمئات المليارات من الدولارات، وبدد خيرات وثروات بلادنا كما اسفرت الحرب عن حوالي مليوني شخص من القتلى والجرحى والمعوقين على صعيد الخسائر البشرية.

ففي الحقيقة كانت الحرب ولا تزال بمثابة ديناميكية وآلية نظام ولاية الفقيه، حيث لا يستطيع البقاء والاستمرار بحكمه دون وجود الحرب. وبالنظر الى سوابق حكم الملالي تأخذ القضية شكلاً اوضح واشمل: انطلقت في ايران حركة جماهيرية جبارة ضد امبراطورية الشاه فانتصرت الثورة. وتفجرت من خلال هذه الحركة الشعبية الجبارة طاقة وقوة هائلة جداً. ولم يكن امام نظام الخميني، والخميني بشخصه الذي سرق قيادة الثورة، سوى طريقين للتعامل مع هذه الطاقة الهائلة المتحررة، فاما ان يقودها نحو البناء والتقدم والتعمير والرفاهية والتنمية الاقتصادية والاجتماعية واحلال الديمقراطية، واما ان يدفعها في اتون الحرب ومحرقة الموت. لكن الطبيعة المتخلفة لم تكن تسمح له بالمضي قدماً في الطريق الاول. وبهذا السبب دفع بجميع هذه الطاقات في أتون حرب مدمرة وأحرقها وافناها وأبادها.

ولهذا السبب نرى ان جميع الاجهزة والمؤسسات والدوائر والتشكيلات في هذا النظام من البداية الى النهاية تم تنظيمها وتنسيقها مع الحرب. تعرفون ان ايران هي البلد الوحيد الذي يوجد فيه جيشان رسميان! احدهما الجيش التقليدي والآخر هو ما اسموه بـ «الحرس». وهذا الحرس تم تشكيله وتكريسه في الحرب.

يتبع

سيد محمد سيد المحدثين، المستشار السياسي لمسعود رجوي

● لماذا اخفت طهران العدد الحقيقي لضحايا الزلزال؟
● الشعب الايراني رهينة في بازار الرهائن الايراني
● نظام الملالي يخشى السلام لأن فيه نهايته

مبادرة جديدة من الرئيس الزائيري لجنوب السودان

عرفات في الخرطوم: نتوقع ٤ ملايين مهاجر يهودي بنهاية القرن الحالي

الخرطوم: «الشرق الاوسط»

عقد الرئيس السوداني عمر البشير والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اجتماعا مطولا ليلة امس بالقصر الجمهوري استعرضا فيه القضايا العربية والعلاقات الثنائية. وادلى الرئيس الفلسطيني بتصريحات صحافية اكد فيها ان اسرائيل تعمل حاليا على زيادة الهجرة اليهودية للاراضي المحتلة باعداد كبيرة من الاتحاد السوفياتي واوروبا الشرقية بتقديرات تصل الى ثلاثة ملايين يهودي. واضاف ان المخطط لذلك ان يصل العدد الى اربعة ملايين يهودي بنهاية القرن الحالي.

وكان الرئيس الفلسطيني قد وصل الى الخرطوم في زيارة غير معلنة في الثانية من صباح امس الاول.

ومن جهة اخرى اعلن السودان تأييده للخطوات التي تقوم بها الحكومة اللبنانية لوضع وثيقة الوفاق الوطني اللبناني موضع التنفيذ.

واكد بيان اصدرته وزارة الخارجية السودانية امس متابعة السودان للجهود العظيمة التي تقوم بها اللجنة الثلاثية من اجل الوصول الى حل ناجع للازمة اللبنانية، تلك الجهود التي اثمرت عن اتفاق الطائف الذي يشكل اطاراً مناسبا لانجاز الحل المرتجى.

واضاف البيان ان تنفيذ البرنامج على النحو الذي جاء في بيان الحكومة اللبنانية بتاريخ ١١ يوليو (تموز) الجاري سيؤدي الى ترسيخ الامن والسلام في لبنان.

وناشد البيان المجتمع الدولي الوقوف مع لبنان لاجتياز محنته وتحقيق السلام والوفاق. وعلى صعيد الحرب والسلام اوضح دومنيك كاسيانو عضو مجلس قيادة الثورة بان القوات المسلحة بالاقليم الاستوائي حققت انتصارات كبيرة ضد المتمردين حيث قامت كتيبتان من القوات المسلحة السودانية بتدمير معسكر للخوارج على بعد ٢٥ ميلا من جوبا والاستيلاء على قطع من الاسلحة وقتل مائة متمرد، كما استشهد ٥ من القوات المسلحة بعد ان دمرت القوات معسكرا للمتمردين على طريق ياي وتم الاستيلاء على عدد من الاسلحة وقتل ٦٠ من قوات قرنق.

ومن جهة اخرى اوضح العميد كاسايانو ان الرئيس الزائيري يبذل جهودا كبيرة لدفع مساعي السلام بمبادرة جديدة، وقد تم الاتصال بالعقيد جون قرنق في هذا الموضوع.

واكد كاسايانو جدية الثورة في تحقيق السلام عبر مؤتمر الحوار الوطني. واوضح ان الثورة تهتم بمبادرات الدول الشقيقة والصديقة وان الثورة درست المبادرة الامريكية وابدت حولها ملاحظات اساسية، كما درست مبادرة الرئيس المصري حسني مبارك. واضاف ان بعض الكنائس تقوم بمحاولة في هذا الصدد لتحقيق السلام. واكد ان الفترة القادمة ستشهد تطورات في حل المشكلة وتحقيق السلام.

وعلى صعيد ثان عقدت لجنة تسيير مؤتمر الحوار النقابي اجتماعا اجازت فيه تقارير اللجان التخصصية «التنظيم - الخدمات - الاعلام التوثيق والمالية» وقد تقرر ان ينعقد المؤتمر في ٢٦ يوليو الجاري على ان يستمر حتى ٤ أغسطس (آب) للتبل في قاعة الصداقة.

كما اصدر الفريق عمر البشير رئيس مجلس قيادة الثورة قرارا بتشكيل لجنة لتقصي الحقائق حول وجود بعض رسائل الادوية المهمة والمتروكة مهملة بميناء بورتسودان، على ان ترفع اللجنة تقريراً في ظرف ثمانية ايام من تاريخ صدور القرار.

وعلى صعيد آخر اوردت صحيفة «الانقاذ الوطني» الصحيفة الرسمية ان السودانيين المصابين في احداث ندوة حزب التجمع في مصر قاموا بفتح بلاغ ضد شوقي ملاسي وتيسير منثر الحاميين لاعتدائهما على السودانيين الذين احتجوا على عدم منحهم الفرصة للادلاء بوجهة نظرهم حول ما دار في الندوة.

واضافت الصحيفة ان السفارة السودانية في القاهرة اصدرت بيانا ادانت فيه تجاهل حزب التجمع لاحداث هذه الندوة وتعاملها مع الاحداث كأنها لم تكن في الحسبان. والجدير بالذكر ان شوقي ملاسي وتيسير منثر هما من قيادات حزب البعث العربي الاشتراكي في الخرطوم.

ماراك جولدينج يستعرض اوضاع قوة الطوارىء الدولية في لبنان

بيروت - وكالات الانباء: وصل الامين العام المساعد للامم المتحدة ماراك جولدينج الى لبنان امس لبحث وضع القوة الدولية العاملة في جنوب لبنان التابعة للامم المتحدة والتي تنتهي مدة انتدابها في نهاية يوليو (تموز) الجاري.

وتوجه جولدينج مباشرة الى المقر العام للقوة الدولية في الناقورة (جنوب لبنان) في منطقة الحزام الأمني الذي اقامته اسرائيل وتحتله في الجنوب. وكان جولدينج قد وصل على متن طائرة تابعة للقوة الدولية الى مطار بيروت حيث ينتشر الجيش السوري.

وعقد اجتماعا مع قائد القوة الدولية الجنرال السويدي لارس اريك والجرن الذي عرض له «عمل القوة الدولية والعوائق التي تواجهها».

وسيرفع جولدينج تقريرا حول زيارته الى الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز ديكويلار اما فترة انتداب القوة الدولية التي انشئت عام ١٩٧٨ فتجدد بصورة منتظمة كل ستة اشهر. وتم آخر تجديد في ٣١ يناير (كانون الثاني) الماضي.

وتتألف القوة الدولية من ستة الاف رجل من تسع دول. وحسب القرار رقم ٤٢٥ الصادر عن مجلس الامن يتعين عليها الانتشار الى جانب الجيش اللبناني على طول الحدود الدولية الا انها لم تتمكن من القيام بهذه المهمة بسبب رفض اسرائيل الانسحاب من جنوب لبنان.

وعلى صعيد آخر قابل وفد من الشخصيات المؤيدة للعماد عون في الضاحية الجنوبية لبيروت المرشد لما يسمى حزب الله السيد محمد حسين فضل الله.

واوضح عضو الوفد في تصريح صحفي ان فضل الله ابدى تعاوناً وتجاوباً.

وضم الوفد شخصيات من المنطقة الشرقية تنتمي الى قيادة الجبهة اللبنانية الجديدة المؤيدة للعماد عون والتي يشارك فيها خاصة رئيس حزب الوطنيين الاحرار داني شمعون. وكان ممثلون عن «الجبهة اللبنانية الجديدة» قد قابلوا الرئيس الاسبق سليمان فرنجية والوزير وليد جنبلاط.

ومن ناحية اخرى قالت مصادر امنية ان مسلحين من ميليشيا امل وميليشيا حزب الله اشتبكوا في قتال بقذائف الهاون والمدافع الرشاشة.

مقتل ٥ سودانيين في غرق قارب

الخرطوم - د.ب.أ: قتل خمسة قرويين في حادث غرق قارب بالقرب من مدينة النبة على بعد ٣٠٠ كيلومتر الى الشمال من الخرطوم.

وكان القارب يحمل سبعة اشخاص في طريق عودتهم من احد الاسواق في القرية المجاورة. واوضحت صحيفة الانقاذ الوطني الرسمية ان القرويين كانوا يلحون منذ وقت طويل على السلطات «لامدادهم بقوارب حديثة ولكن دون جدوى».

ولم يذكر متى وقع الحادث تحديداً، وهو يعد ثاني حادث غرق لقارب في شهر واحد وقد وقع الحادث الاول في الشهر الماضي عندما لقي ٨١ شخصاً مصرعهم نتيجة غرق قاربهم بالقرب من كوستي على بعد ٢٧٠ كيلومتراً جنوبي الخرطوم.

موجز

رسالة للقذافي من العاهل المغربي

نيقوسيا - ا.ف.ب: اوردت وكالة الانباء الليبية التي التقط بثها في نيقوسيا ان الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي تلقى رسالة ليلة امس من العاهل المغربي الملك الحسن الثاني. ولم تعط الوكالة ايضاحات اخرى.

واضافت ان سفير المغرب في طرابلس سلم هذه الرسالة الى الزعيم الليبي. ومن المقرر ان تعقد قمة تضم رؤساء دول اتحاد المغرب العربي (الجزائر والمغرب وتونس وليبيا وموريتانيا) في الجزائر من الحادي والعشرين الى الثالث والعشرين من يوليو (تموز) الجاري.

بن علي يزور المانيا الغربية اليوم

تونس - وكالات الانباء: يبدأ اليوم الرئيس التونسي زين العابدين بن علي زيارته الرسمية الى المانيا الغربية والتي تستغرق ثلاثة ايام وهي الزيارة الرابعة الى بلد غربي منذ تسلمه السلطة في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٧. وسيجتمع الرئيس التونسي مع الرئيس الالماني الغربي ريتشارد فون فايتسيكر ويجري محادثات مع المستشار هيلموت كول اضافة الى عدد من المسؤولين السياسيين في المانيا الغربية ورأى مصدر دبلوماسي الماني ان هذه الزيارة ستسمح للجانبين بتقويم علاقاتهما الثنائية ضمن آفاق السوق الاوروبية الموحدة عام ١٩٩٣ وعلى اثر اعادة توحيد الالمانيتين.

مباحثات لقائد درع الجزيرة

الكويت: «الشرق الاوسط» - مكتب الخليج من هشام الديوان

التقى نائب رئيس الاركان العامة للجيش الكويتي اللواء الركن جابر الخالد الصباح يوم امس مع قائد قوة درع الجزيرة اللواء ركن مطلق تركي حنيجان الذي يزور الكويت حالياً على رأس وفد عسكري يضم نائب رئيس اللجنة العسكرية في الامانة العامة لدول مجلس التعاون الخليجي العميد الركن ابراهيم النخيل.

وتم خلال اللقاء التداول في القضايا المتعلقة ببرامج التدريب والتمارين العسكرية المشتركة لقوات وجيوش دول المجلس في اطار قوة درع الجزيرة والبرامج والخطط المستقبلية التي تنطوي تحت لواء التمارين المستقبلية لتطوير تجربة وقدرات القوة. وشارك في اللقاء عدد من كبار المسؤولين في الجيش الكويتي منهم العقيد الركن عبد العزيز البرغش قائد القوة البرية الذي تولى رئاسة التمرين الخليجي المشترك في الكويت قبل عدة اشهر.

تتمات

مبارك والاسد

الرئيس الاسد لمصر سيكون لها انعكاسات ايجابية وتاريخية على الوضع في منطقة الشرق الاوسط مؤكدا ان الرئيس السوري يشعر بارتياح بالغ للجو الودي والاخوي الذي يسود المباحثات بينه وبين شقيقه الرئيس مبارك.

ووصف المصدر جو المحادثات بانه ممتاز للغاية لاننا نشعر اننا في بلدنا ولم نغب عن مصر هذه المرة، مشيرا الى ما لقيه الرئيس السوري والوفد المرافق له من حفاوة ومشاعر صادقة اكد ان الامة العربية قادرة على ان تتجاوز كل سلبياتها.

واعلن المسؤول السوري انه تم الاتفاق على تشكيل لجنة عليا خلال اجتماع الوفدين المصري والسوري تتفرع عنها لجان وزارية لبحث التعاون بين البلدين في المجالات المختلفة. وقال انه شكلت لجنة سياسية واخرى اقتصادية لوضع اللمسات الاخيرة على مشروعات الاتفاقيات التي ستوقع بين الجانبين اليوم في ختام زيارة الرئيس الاسد لمصر.

وفي نهاية جولة المباحثات الثالثة التي عقدت بين الرئيسين مبارك والاسد صباح امس صرح السيد صفوت الشريف وزير الاعلام المصري بانه تم خلال تلك الجولة من المباحثات استكمال بحث الموضوعات التي كان الرئيسان قد بحثاها في اجتماعيهما عقب وصول الرئيس الاسد الى الاسكندرية.

واضاف ان القضايا العربية والعلاقات الثنائية بين مصر وسورية كانتا في مقدمة القضايا التي بحثت، مشيرا الى انه سيصدر بيان مشترك في نهاية جولة المباحثات يتضمن بيانا سياسيا وبيانا للخطط التنفيذية لاستكمال التعاون المشترك بين البلدين.

ويحدد البيان المشتركة المواقف المشتركة للبلدين ازاء القضايا التي بحثت سواء على مستوى القمة بين الرئيسين او على مستوى الوفدين المصري والسوري في ما يتعلق بالقضايا العربية الراهنة وفي مقدمتها قضية الشرق الاوسط والازمة اللبنانية وتنقية الاجواء العربية وهجرة اليهود السوفيات لاسرائيل.

وذكر مصدر مطلع ان الجانبين المصري والسوري اتفقا على اهمية وضع استراتيجية عربية شاملة لمواجهة المخاطر والتحديات التي تعترض الامة العربية حاليا، وترتكز هذه الاستراتيجية على اهمية دعم العلاقات العربية - العربية والعلاقات العربية مع مختلف التكتلات الاقليمية والدولية.

وصرح السيد صفوت الشريف عقب اجتماعات الوفدين المصري برئاسة الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء والسوري برئاسة السيد عبد الحليم خدام نائب رئيس الجمهورية بانه تمت مناقشة خطط العمل الخاصة بالتنسيق والتعاون والتكامل بين البلدين وذلك في اطار لتفاقية اللجنة الوزارية العليا الموقعة بين البلدين.

وقال وزير الاعلام أن الوفدين ناقشا البرامج التنفيذية للتعاون في المجالات المختلفة السياسية والاقتصادية والتجارية وفي قطاعات الصناعة والزراعة والتشييد والاسكان والطاقة والبترول والثقافة والاعلام والتعليم والصحة والدواء.

واوضح انه تم تحديد اهداف التعاون في القطاعات المختلفة ووضع البرامج الامنية للخطوات التنفيذية ووضع الاهداف العامة والفنية والمتخصصة لكل قطاع من القطاعات.

كما تطرق الوزير في تصريحاته الصحافية الى ما تم الاتفاق عليه في الاجتماعات التي عقدت امس بين وفدي البلدين والتي شملت تحسين الخدمات المختلفة بين البلدين والتعاون في مجال النقل البري والتصنيع المحلي، وكذلك تحديد الصفقات التجارية المتكافئة ووضع التبادل التجاري والازدواج الضريبي والتنسيق في التشريعات المالية التي تخدم وتدفع العمل الاقتصادي.

من ناحية اخرى اكد الفريق اول يوسف صبري ابو طالب وزير الدفاع المصري ان لقاء الرئيسين مبارك والاسد في الاسكندرية هو لقاء لشركاء النصر لامة العرب يجمع بين الاشقاء على ارض القوة والعزة.

وقال وزير الدفاع في الاحتفال بتخريج دفعة جديدة في كلية الدفاع الجوي المصرية اننا وسط كل للتغيرات الدولية لا تغيب عنا حقيقة ثابتة هي حتمية بناء قوات مسلحة قوية ليست للعدوان ولكن لتامين حياة الدولة والدفاع عن الوطن ولتكون اساسا لتأمين دوائر الاهتمام والعلاقات والمصالح المشتركة.

لقاء النهر والبحر

التصحيحية - في مغزاها - العلاقات الثنائية على أهميتها الخاصة بين مصر وسورية.

فقد وضع العدو منذ حرب اكتوبر، التي سماها بالزلزال خطة سماها «ازالة آثار حرب اكتوبر» وكانت المفاجأة في هذه الحرب هي السرية المطلقة، ثم فتح جبهتين في وقت واحد، شمالا وجنوبا، من الجولان الى قناة السويس. ومعروف ان العدو عكف طويلا على فحص ودراسة حرب اكتوبر. ونالت الصواريخ اهتماما خاصا لانها كانت المفاجأة الكبرى. ومنذ ذلك الوقت عكف على تطوير صواريخه واقماره الصناعية!

وقد اذهل العدو - في حرب اكتوبر - فتح الجبهتين في وقت واحد، واقلقه اندفاع تسعة جيوش عربية من المساندة الى المواجهة، ثم احزنه او اغضبه دخول سلاح البترول العربي. ولهذا كان لا بد من السعي لابعاد مصر عن سورية وابعاد سورية عن مصر. بل والبحث عن بديل للبترول العربي، ومحاولة تخفيض قيمته، بالبحث العلمي عن بدائل الطاقة، وتشغيل بترول الشمال، وتخزين البترول، ووضع اليورانيوم في جنوب افريقيا مقابل البترول العربي، بل اكتشاف سلاح «القمح» للتوازن الاستراتيجي مع سلاح البترول. وكل ذلك كما قال العدو لحصار «الثورة» وتحطيم «الثروة». وقد ثبت - خلال سنوات القحط العربي - أن الخلافات العربية اقوى من السلاح الامريكي المتدفق لاسرائيل. بل حطمت تطورات الطيران الحديث ذلك التقسيم الجغرافي التقليدي بين دول المساندة البعيدة، ودول المواجهة القريبة. وكما تحطم ذلك التقسيم القديم بين «الدول الراديكالية» والدول المعتدلة، وهو التقسيم العزيز جدا على هنري كيسنجر.

فلبنان وهو من اكثر الدول اعتدالا ناله العدوان الاسرائيلي مرتين، وتونس وهي ايضا من اكثر الدول اعتدالا نالها القصف الاسرائيلي ايام العدوان على تونس والمنظمة.

وفي ظل هذه «المتغيرات» العسكرية الملموسة، والناطقة بالجديد، كان لا بد من نظرة تصحيحية الى قضية «الامن القومي العربي» على ضوء تطورات السلاح الحديث بل وعلى ضوء التغيرات الهائلة في المنطقة، بل وفي داخل اسرائيل.

ولم يكن صدفة ان يكتب والتر لاكير المعلق العسكري ان امنية اسرائيل هي «ان تنشأ في منطقة الشرق الاوسط عدة بؤر للصراع والصدام حول الصراع الرئيسي بين العرب واسرائيل» وبذلك تتشتت طاقات العرب وتستنزف قواهم وتتسرب من البؤرة الى الهوامش.

والغريب ان خمس بؤر للصراع والصدام نشأت على هامش الصراع العربي - الاسرائيلي واستغرقت اعواما واستنزفت قوى عسكرية وبشرية ومالية. وكانت اخطرها بالطبع الحرب العراقية - الايرانية، واطولها حرب لبنان، ثم تلك التوترات - التي سالت فيها الدماء ايضا - في جنوب السودان وتشاد والصحراء.

وأمام هذه التغييرات التي صحبتها ايضا تغييرات دولية كان لا بد من وقفة متأنية وحسابات دقيقة بين الرئيسين المصري والسوري.

وزيارة حافظ الاسد لمصر الآن بالذات سيكون لها بالقطع آثار ضخمة بالحسابات الدقيقة للثوابت والمتغيرات ولوزن الممكن والمحتمل. وهي لذلك زيارة غير عادية وزيارة تصحيحية اذا جاز التعبير.

والرئيس السوري يصف الاسكندرية بانها مدينة الفأل الحسن. فقد وضعت على ارضها اللمسات الاخيرة لحرب اكتوبر. وفي ٢١ اغسطس (اب) ١٩٧٣ - بالذات - التقى ١٣ ضابطا مصرياً وسورياً في نادي الضباط على كورنيش الاسكندرية ثم عادوا الى اللقاء بعد اربع ساعات في مبنى القوات البحرية في قصر رأس التين بالاسكندرية. وكان الوفد المصري مكونا من الفريق اول احمد اسماعيل وزير الحربية، وسعد الشاذلي رئيس الاركان، ومحمد علي فهمي قائد الدفاع الجوي، وعبد الغني الجمسي رئيس هيئة العمليات، وفؤاد نصار مدير المخابرات الحربية وكان الرئيس حسني مبارك يومها قائد القوات الجوية.

وقد حرص المجتمعون - في الاسكندرية - على السرية الكاملة، وحرص كبار الضباط السوريين على بقاء بعضهم بالاسكندرية، وعاد بعضهم الى اللاذقية عن طريق البحر، وعاد آخرون عن طريق السعودية.

وانكر في فبراير ١٩٨٥ حين التقيت بالرئيس مبارك في مكتبه ساعة وربع الساعة وكان يستعرض آراءه بصراحة ووضوح في الموقف العربي من الجزائر الى سورية، انه تحدث بخبرة الطيار عن الطيران في الحرب العراقية - الايرانية، ثم تحدث طويلا حديثاً اخوياً عن حافظ الاسد يكشف تقدير وصداقة وزمالة سلاح في اكاديمية واحدة. وكان الحديث منذ خمسة اعوام. وحين التقيت بنائب الرئيس عبد الحليم خدام، منذ عام، وقبل عودة العلاقات بشهور، كان حديث النائب عن مصر ودورها وقدراتها يستند الى معرفة دقيقة بدقائق التاريخ القديم والحديث. وتحدث عن حكم الموقع الجغرافي وقدر مصر وسورية، والقانون الذي يحكم النهر والبحر من رمسيس الثاني الى صلاح الدين الى محمد علي والعصر الحديث.

ولقاء الاسكندرية - مدينة الفأل الحسن - وبحكم التجربة المشتركة والعميقة بين البلدين والشعبين والزعيمين له اهمية غير عادية، لانه سيضع ترتيب الاولويات في قضية الامن القومي العربي. وهي قضية ليست عسكرية فقط والدليل على ان نظرة الامن الشامل عادت هو ان اجتماعا سيعقد في القاهرة في اول اغسطس القادم لبحث انشاء الهيئة العربية لانتاج الحبوب لتحقيق الاكتفاء الذاتي بين مصر وسورية وليبيا والسودان. وهذه النظرة المتكاملة للامن العربي هي الخطوة الاولى لمواجهة التحديات الخطيرة القائمة والقادمة. وقمة الاسكندرية مهدت للقمة العربية القادمة في القاهرة مقر الجامعة العربية، وهي قمة غير عادية او قمة تصحيحية لانها قمة ترتيب الاولويات، لان مصر لا تستطيع تغيير مكانها، وكذلك سورية، وهو القدر المشترك.

عمر ابو ريشة

سفيرا لسورية لدى البرازيل بين ١٩٥٠ - ١٩٥٢، ولدى الارجنتين وتشيلي عام ١٩٥٣، ثم نقل الى الهند عام ١٩٥٤ وظل في نيودلهي حتى عام ١٩٥٩. ثم أصبح بين اعوام ١٩٥٩ و١٩٦١ سفيرا للجمهورية العربية المتحدة لدى النمسا.

وتولى بين ١٩٦٢ و١٩٦٤ منصب سفير سورية لدى الولايات المتحدة، وبين عامي ١٩٦٤ و١٩٦٨ تولى منصب سفير سورية في الهند.

له مؤلفات شعرية عديدة ومن انتاجه الشعري المعروف: «شعره»، «قصائد مختارة»، «الطوفان»، «زيكار»، «الحسين بن علي»، «نساء»، وتاج محل».

يحمل عددا كبيرا من اوسمة التقدير عبر عمله الدبلوماسي ولقاء انتاجه الشعري. يجيد من اللغات الفرنسية والانجليزية والالمانية والتركية والاسبانية والبرتغالية.

بعد تقاعده من السلك الدبلوماسي عاش في بيروت حيث تفرغ لنشاطه الشعري والادبي. وكان يعد ملحمة طويلة بعنوان «عودة المغترب» عندما اصيب بجلطة في الدماغ اقعدته عن النشاط واضطرته الى دخول المستشفى حتى وفاته.

سنقرأه دائماً

بالقيمة هو الزيف بعينه فتمرد عليه... وكان في ذلك عمر الغاضب.. وكم من مرة اصر على ان الالتزام يكمن في مدى الحرمة التي نعطيها للكلمة. فقدسية الكلمة هي البلورة للفكر الواضح... ووضوح الفكر هو تعبير عن صدق الالتزام.. ساهم بجعل العروبة عنصرا مكونا لحضارة عالمية مثلما ساهم في جعل العالمية مكونا في ارثنا الثقافي المعاصر.. الخسارة لن تكون محصورة بعائلته القومية الواسعة فحسب، بل بكل من عرفه متعلما ومعلما في كل قارات العالم.

وداعا وسلاما عليك ايها الصديق المسافر.. وسلاما يا عمر يا من استطعت ان تقرأ كتاب الحياة جيدا.

فغدوت في كل حرف وفي كل كلمة وصرت فكرا في كل ذاكرة.

دخلت عجينة الارض الام الطيبة فشمخت في اشجارها حبا وتوزعت قطرات في مياهها.. نما في نسيجها.. نمعا في مآقيها.. وكنت وستبقى مرسوما على وجوه ابنائها.

وداعا وسلاما يا عمر سنقرأك في كل كلمات الحب، العطاء، الولاء، التواضع، الشموخ، الشباب، الصفاء، البساطة العنفوان، الشفافية.

سنقرأك دائما في كلمات الحياة فلا تنس انك من عرّف الكثير على درب مكتبة الحياة الكبيرة.

مات الشاعر

هذا عمر!

عمر يوم كان فتيا فلا تهدنه نسائم بردى، وعمر شابا فيتدفق مثل بردى، وعمر اولاً واخيراً، سيد في الشعر، عزيز القول، رائع المقال، امير ولو تشتت الشعراء، امير ولو جف الشعر، امير فما همه أن هزل الآخرون وهو عمر!

يموت، مع عمر ابو ريشة، الشاعر الرمح. الشاعر السيف. ويموت معه الشاعر الضارب في العاصفة. الشاعر المثال. آخرهم!

الصومال

لكن المحكمة اعتبرت انهم لم يقوموا لا بتنظيم ولا بالتحضير ولا بنشر الافكار الداعية الى التمرد.

ومن الذين اعلنت براءتهم الرئيس الاول للشرطة الصومالية محمد ابشير موسى وسفير الصومال السابق لدى الصين احمد محمد درمان والبروفسور ابراهيم محمود ابيان والكاتب المسرحي عبدي محمد امين ورجل الاعمال هاشي ويهيلي مالين.

وجرت المحاكمة وسط تدابير امنية مشددة لكن بسمح لاقارب المتهمين بحضور الجلسات.

وعلم ان بين الذين اعتقلوا في يونيو (حزيران) الماضي لتوقيعهم على «بيان مقديشو الاول» اول رئيس لجمهورية الصومال المستقل عدن عبد الله عثمان الذي تولى الحكم سبعة اعوام حتى عام ١٩٦٧. لكن الحكومة نفت لاحقا نبأ اعتقاله.

ومعظم الموقعين الآخرين اعضاء سابقون في الحكومة التي سبقت تولي الرئيس بري للسلطة عقب انقلاب عسكري عام ١٩٦٩.

البشير

اللجنة الوزارية لوضع ميثاق التكامل في حيز التنفيذ الفعلي، وبخصوص الدول الاوروبية فان العلاقات معها ليست في المستوى المطلوب نظرا للهجمة الاعلامية على السودان بخصوص تطبيق واحترام حقوق الانسان في البلاد.

وذكر الفريق البشير ان جهودا كبيرة تبذل لتحسين العلاقة مع الولايات المتحدة وان بوادرها بدأت بالظهور، فهناك توقعات بأن يستخدم الرئيس جورج بوش صلاحياته باستئناف المعونات الامريكية للسودان.

وتحدث الفريق البشير باقاضة عن المشاكل الاقتصادية التي تواجه السودان والجهود التي تقوم بها مصالح الدولة في ضبط الاسواق ومراقبة السلع واسعارها واستيرادها من اجل توفير ما هو ضروري وتوزيعه بعدالة لكل للمواطنين.

واجاب الفريق البشير على سؤال حول بيع جميع مؤسسات القطاع العام للقطاع الخاص، فقال «لقد قررنا بالفعل التخلص من كل مؤسسات القطاع العام الخاسرة. فكل مؤسسة لا تحقق ربحها سنتخلص منها وفق سياسة خاصة تحفظ للدولة حقها وللعاملين فيها حقوقهم وعدم تشريدهم».

وفي ما يتعلق بمشكلة الجنوب قال البشير: لقد نظرنا الى القضية باعتبارها مشكلة تستحق المواجهة بكل شجاعة، وكان اول مؤتمر نعقده هو مؤتمر الحوار الوطني حول قضايا السلام والذي درس المشكلة وآثارها التاريخية واستعرض المعالجات السابقة مع معرفة آثار الحرب الدائرة حالياً والتي فاقت في تدميرها كل الحروب السابقة، وكانت هذه المواجهة السياسية قد رفعت من المعنويات والتفاؤل بقرب الوصول لسلام عادل لمشكلة الجنوب اذا قبل الطرف الآخر الجلوس للمفاوضات دون شروط مسبقة. وقال: اعتقد انهم اقتنعوا الان بان طريق الحرب لن يوصلهم الى نتيجة.

الكويت

وقال الامين العام للمجلس الوطني محمد ابراهيم العسكري لـ«الشرق الاوسط» ان اللائحة محددة بحوالي ٤٠ مادة وان الاجراء الدستوري المعمول به يتطلب اقرار هذه المواد مادة مادة حسب تسلسلها وعقب مناقشتها.

ولم يستبعد العسكري احتمال عقد جلسات اخرى للمجلس هذا الاسبوع اذا ما رغب الاعضاء ذلك لمواصلة النظر في تقرير لجنة اللائحة الداخلية في حالة عدم اكتمال مناقشتها واقرارها في جلسة واحدة كما هو متوقع.

وقال ان لجنة الطعون لم تقدم تقريرها الى رئيس المجلس وبالتالي فمن المستبعد النظر فيه في جلسة اليوم.

من ناحية اخرى علمت «الشرق الاوسط» ان هناك بعض اعضاء في المجلس الوطني يقودون حملة لاقناع اكبر عدد ممكن من الاعضاء لاصدار قرار برغبة المجلس الى الحكومة لوقف تنفيذ ما تبقى من قرارات لجنة التطوير الاداري ووقف احالة الموجود من القياديين في اجهزة الدولة الى التقاعد في حالة بلوغهم شرط السن الذي سبق ان اقترحه مجلس الخدمة المدنية واقره مجلس الوزراء وهو العمل ٣٢ عاما متواصلة في الدولة او ١٦ عاما في الوظيفة القيادية وهو القرار الذي ادى لاقصاء نحو ٢٨ قيادياً بدرجة وكيل وزارة ووكيل مساعد ومدير عام وامين عام في اكثر من وزارة ومؤسسة حكومية وجهاز عالي يتبع الدولة بينما لا يزال في الوظيفة عدد محدود ممن يتوقع شمولهم بالقرار خلال الايام المتبقية من العام الحالي او الاشهر المقبلة.

ندوة الشرق الأوسط حول الحوار العربي - السوفياتي - ٥:

ابتعاد السوفيات عن العرب غير وارد ومصلحة الطرفين تستدعي مواصلة الحوار

هذه هي الحلقة الخامسة والاخيرة من ندوة الحوار العربي - السوفياتي التي نظمتها «الشرق الأوسط» في موسكو لمناقشة مختلف تطورات العلاقات العربية السوفياتية ومدى تأثرها بالمتغيرات الدولية والاقليمية، اضافة للتغيرات الفكرية والسياسية داخل الاتحاد السوفياتي.

وبعد ان استعرضنا في الحلقات الاربع السابقة مداخلات المشاركين السوفيات التي عكست آراءهم والقت الضوء على سياسات بلادهم ومنطلقاتها، فاننا نقدم في هذه الحلقة مداخلات الجانب العربي ممثلاً في كل من السفيرين المصري احمد ماهر السيد والفلسطيني نبيل عمرو اللذين قدما تعليقاتهما على الافكار التي عرضها السوفيات وملاحظاتهما وردودهما على بعض الانتقادات والاقتراحات التي طرحت خلال الندوة.

ترابط المصالح
السفير أحمد ماهر السيد:

ورقة العمل المطروحة امامنا اجدها جمعت فأوعت. شملت كل المواضيع. وكذلك فانني استسمحكم الا اتعرض لكل ما ورد بها بالتفصيل، وانما أريد ان اتعرض بصفة عامة للعلاقات العربية - السوفياتية والمصرية - السوفياتية على ضوء زيارة الرئيس حسني مبارك الأخيرة للاتحاد السوفياتي. ان مراجعة الاعلان المشترك الذي اصدره الرئيسان مبارك وجورباتشوف يوضح العلامات الرئيسية على طريق العلاقات بين الدول العربية والاتحاد السوفياتي. ونجد في هذا الاعلان تأكيداً لحقيقة تعرفها جميعاً هي ان العلاقة العربية - السوفياتية علاقة راسخة الجذور، وانه حتى لو شابتها في بعض الاوقات سحب من عدم الفهم فان ذلك يرجع الى خطأ في الاتصال او قلة الاتصال. لكنه لا خلاف بين المواقف السوفياتية والعربية من حيث الجوهر. ولذا فانني اريد ان اطرح بعض النقاط المحددة تأكيداً لهذا المعنى.

لقد ثارت في بعض الدول العربية وبعض دول العالم الثالث مخاوف من ان الاتحاد السوفياتي حين يتجه نحو الوفاق مع الولايات المتحدة فانه قد يتخلى عن تأييده للعالم الثالث وقضاياه او قد يبتعد عنه وعن همومه ومشاكله وآماله. ولا أريد في هذا المجال ان اتحدث حديث العواطف، فان العالم الذي نعيش فيه عالم لا يعتد كثيراً بالعواطف، وانما ينتقل منها الى المصالح.

ومع ذلك فاذا أردت ان اتحدث عن العواطف العربية - السوفياتية، فان لدينا رصيداً كبيراً من العواطف الجياشة ومن التعاون ومن الصداقة. لكنني اتحدث لغة المصالح... توازن المصالح، وهو تعبير اعتقد انه دقيق في تصوير رغبة كل طرف في ان تكون علاقته مع الطرف الآخر محققة لمصالحه. وقد اضاف الاعلان المشترك الى تعبير توازن المصالح وصف «المشروعة». واعتقد انه وصف دقيق لما يقصده كل من مصر والاتحاد السوفياتي عند الحديث عن المصالح.

وعود الى موضوع التخوف من ابتعاد الاتحاد السوفياتي عن مشاكل وهموم العالم الثالث والعالم العربي اقول ان ذلك لا يتفق مع مصالح الاتحاد السوفياتي نفسه وبالتالي فان هذا الأمر ليس مطروحاً. فان الاتحاد السوفياتي وهو يتقدم الى الوفاق مع الولايات المتحدة يحمل في ملفاته وفي ذخيرته تأييد دول العالم الثالث.. تأييدهم له وتأييده لهم، ومن ثم فليس من المنطقي ان نتصور ان الاتحاد السوفياتي وهو يدخل الى حلبة التعايش مع الولايات المتحدة يتخلى عن العالم الثالث الذي يعتبر ذخيرة له وقوة في المفاوضات مع الطرف الآخر. ما يتغير فقط هو اسلوب هذا التأييد لكن جوهره باق تماما، وقد زاد اطمئناننا الى ذلك بعد مباحثات الرئيس حسني مبارك في الاتحاد السوفياتي والتي اكد فيها الرئيس جورباتشوف هذا الموقف.

ونذكر ان الرئيس جورباتشوف قال في خطابه في حفل العشاء الذي اقامه تكريماً للرئيس مبارك ان الاتحاد السوفياتي حريص على علاقات الصداقة والتعاون مع الدول العربية، وان هذا هو أحد الاتجاهات الاكثر اهمية لسياسة الاتحاد السوفياتي الدولية عامة.

اسمحوا لي بعد ذلك الانتقال الى قضية هجرة اليهود للسوفيات وهي قضية أثارت الكثير من الجدل والتكهنات وحاول البعض ان يجعل منها قضية بين العرب والاتحاد السوفياتي، وهي ليست كذلك بل هي قضية يكافح فيها العرب والاتحاد السوفياتي من اجل تحقيق هدف واحد فيما اتصور. المسألة ليست هجوماً عربياً ضد الاتحاد السوفياتي او دفاعاً من جانب الاتحاد السوفياتي عن مواقف معينة. انها مشكلة عربية ومشكلة سوفياتية يجري استغلالها ضد العرب وضد مصالحهم. وتوطين المهاجرين في الاراضي المحتلة يضر بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ويضر بحقوق الشعوب العربية كلها وبقضية السلام وأيضا بالاتحاد السوفياتي


السفير احمد ماهر

نفسه لانه يوفر الفرصة لدق اسافين في العلاقات بين الاتحاد السوفياتي والدول العربية ولانه ايضا يعرض السلام في المنطقة للمزيد من الاخطار. ونحن نعرف ان الاتحاد السوفياتي يهمه الاستقرار والسلام العادل في هذه المنطقة وهو ايضا قضية سوفياتية لان فيما فهمنا وسمعنا ان الكثير من المهاجرين السوفيات من العقول التي انفق الاتحاد السوفياتي الكثير من الجهد والمال لاعدادها لخدمة شعوب الاتحاد السوفياتي وقضية التنمية، مما يجعل القضية جزءاً مما يسمى بسرقة العقول بما يفقد الاتحاد السوفياتي الكثير ممن يمكنهم المساهمة في قضية التنمية والتقدم.

اذن المسألة بيننا وبين الاتحاد السوفياتي تتلخص في وجود المصلحة المشتركة في التعاون من اجل مواجهة هذه المشكلة. وقد جرت مناقشة هذه المشكلة بالتفصيل بين الزعماء العرب والزعماء السوفيات وبالذات بين الرئيس حسني مبارك والرئيس جورباتشوف. واستطيع ان اقول ان الاتحاد السوفياتي يدرك تماماً عمق المشكلة وعمق القلق العربي، ويدرك تماما انه من الضروري التعاون لمواجهة هذا الخطر الذي تتعرض له المصالح العربية والسوفياتية ويعتبر اعتداء جديداً على حقوق الشعب الفلسطيني. انها ليست معركة العرب مع الاتحاد السوفياتي، لكنها معركة ينبغي ان يخوضها العرب والاتحاد السوفياتي معا حتى يتمكنا من الخروج من هذا الموقف الصعب الذي تشكله الهجرة اليهودية والاستيطان في الاراضي العربية المحتلة.

ولا بد من الاشارة الى هذه القضية نظراً لأقوال تصدر هنا وهناك وشكاوى تصدر حول ما قيل بشأن حملات صحافية ضد الاتحاد السوفياتي ومقالات تعبر عن القلق الشديد لدى الدول العربية ازاء هذا الموضوع ولكنها لا تنفي حقيقة ان العالم العربي يشعر ان رصيد التأييد السوفياتي له رصيد مستمر وان المساندة السوفياتية للحقوق العربية لم ولن تضعف، وهذه تأكيدات تلقيناها جميعا، ونثق فيها، ونعرف ان الاتحاد السوفياتي يقف مع القضية العربية ومع القضية الفلسطينية وانه يوظف كل اتصالاته مع الولايات المتحدة أو مع اسرائيل أو مع غيرهما لخدمة هذه القضية العربية. ان العالم الآن يعيش مرحلة الحوار، والحوار لا يعني التنازل وتغيير المواقف وانما هو اسلوب جديد لمحاولة التوصل الى الحلول العادلة والتسويات الشاملة.

تجنب اساءة الفهم
السفير نبيل عمرو:

نشكر «الشرق الأوسط» على اقامة هذه الندوة. فنحن بذلك نخطو خطوة مهمة لعقلنة الحوار الذي يجب ان يستمر بين العرب والسوفيات على كل المستويات، خاصة بعد ان تعرض هذا الحوار لبعض اساءة الفهم نتيجة المعالجات الصحافية لموضوع الهجرة وبشكل عام لموضوع المتغيرات التي تقع في الاتحاد السوفياتي وفي العديد من دول العالم. لدينا مشكلة أمل ان يتفهمها الرفاق السوفيات وهي اننا في كثير من الحالات نقيم المواقف السوفياتية الجديدة على اساس القواعد القديمة للسياسة السوفياتية. وبالتالي يظهر نوع من الارتباك ونوع من التوصل الى خلاصات قد لا تكون دقيقة، وقد لا تكون منطقية.

والمشكلة على ما اعتقد يمكن ان تصادفنا في الرأي العام السوفياتي والاوروبي وفي كل مكان نظراً لان التغيير الذي يحدث في هذا البلد اكبر بكثير من القدرة على الاستيعاب بدقة والتوصل الى استنتاجات صحيحة بشأنه. في كل الاحوال في ما يتعلق بالسياسة السوفياتية تجاه العالم الثالث نستطيع ان نقول بشكل موضوعي أن الاتحاد السوفياتي غيّر جوهريا من طريقة دعمه لبلدان العالم الثالث. الذين كانوا يقيمون دولاً وسياسات تعتمد بالمطلق على الدعم السوفياتي خسروا الكثير. الذين اقاموا سياساتهم على اساس الاعتماد على مساعدة الاتحاد السوفياتي اعتقد انهم لن يخسروا. بل انني أرى أن التطورات الجديدة في الاتحاد السوفياتي لو وفرت القوى المنطقية لهذه الدولة العظمى على الصعيد السياسي والاقتصادي فذلك يعني أن الاتحاد السوفياتي يستطيع ان يقدم مساعدات اكثر.. واكثر فعالية في القضايا الاقليمية وقضايا العالم الثالث. الوقت مبكر على الحكم النهائي حول ما يجري في هذا البلد. ولكن المؤشرات كما نفهمها تدل على ان في استطاعتنا ان نجني محصولاً ايجابياً في المستقبل.

أعجبني في الاتحاد السوفياتي عدم الانجرار الى الحملات الصحافية. وسعدت بذلك كثيراً، ورأيته علامة مسؤولية تجاه الاصدقاء القدامى في العالم العربي. وأعجبني أيضا ان الاتحاد السوفياتي تعاون معنا كثيرا كفلسطينيين وكعرب لنقل الحوار من الصحافة الى القنوات الرسمية، والقنوات الفعالة المسؤولة، وبالتالي استطيع القول اننا تمكنا بهذه الطريقة من احتواء التحريض المقصود والذي نعرفه جيداً ونعرف اساليبه واحتواء ايضا الشطحات الاعلامية. وباستطاعتي ان اقول ان الاعلام يؤثر كثيراً في تشكيل الرأي العام ولكن في استطاعتنا تفادي تأثيره على صنع القرار السياسي. مطلوب من الاتحاد السوفياتي الذي يتبنى الان سياسة تفكير جديد كما يقول الرئيس جورباتشوف للاتحاد السوفياتي ولكل العالم ان يفسح صدره لسماع الاصدقاء حول ما يجري داخل الاتحاد السوفياتي. وأنا لا احب ان اسمع من بعض الصحافيين السوفيات ان العرب يتدخلون في شؤوننا وانهم وانهم... الخ. هذا الحديث لم يعد ملائماً للعصر الذي نعيشه.

واسمحوا لي ان اعرض نموذجاً بسيطاً لكيفية التداخل العميق في هذا العصر وكيف يمكن ان يكون بناء. نحن عندما اتخذنا مبادرتنا السياسية السلمية اعتقد ان البعض يعرف ان الجزء الاكبر والاساسي منها هنا في موسكو خلال اللقاء الذي تم بين الاخ ياسر عرفات والرئيس ميخائيل جورباتشوف وعندما تحولت الى مبادرة سياسية صادرة عن اعلى هيئة تشريعية فلسطينية وهو المجلس الوطني الفلسطيني كان من المنطق والموضوعي ان يكون السوفيات موجودين معنا لحظة اتخاذ القرار. ذلك لا يعني أنهم يتدخلون في شؤوننا الداخلية. واننا لم نقم بذلك لتقديم خدمة للسوفيات وانما قمنا بدراسة للموقف مع قوة عظمى هي بالنسبة لنا سند رئيسي وعامل مؤثر لاحراز نتائج ايجابية عن صعيد الحل في المنطقة.

ونحن أيضا تدخلنا ونتدخل وسنواصل التدخل في شؤون الاتحاد السوفياتي استناداً الى ان التفكير الجديد للسوفيات وللعالم، وان الاتحاد السوفياتي الذي قدم لنا المساعدات والنصائح السديدة هو بحاجة الى ان نقدم له المساعدة والنصائح التي نرى انها قد تكون سديدة. لذلك فالامر يحتاج الى سعة صدر والاستماع الى ردود الفعل العربية حول الكثير من السياسات السوفياتية بما في تلك الهجرة. وانا أعزل تماما الكلام التعبوي المقصود منه الاساءة الى الاتحاد السوفياتي، ولا أعنيه ابداً عندما اقول ان ما حدث في العالم العربي حول مسألة الهجرة يجب أن ينظر اليه هنا باهتمام، وليس باعتباره مجرد حملة دعائية للعرب ضد الاتحاد السوفياتي. فذلك ليس صحيحاً على الاطلاق. فالذي يقوم بالحملات ضد الاتحاد السوفياتي هو شامير ومن معه. هم الذين يقومون عندما تأتي طائرة أو مهاجر من الاتحاد السوفياتي يعرضونه على شاشة التليفزيون ويقولون: أنظروا يا عرب.. ان الاتحاد السوفياتي يقوم بتزويد اسرائيل بالطاقة البشرية التي تحتاجها للبناء.

ولا احد ينكر ان مسألة الهجرة من خلال التوظيف الاسرائيلي لها، وأرجو ان اكون دقيقاً ويكون الآخرون دقيقين في فهمي، حين قال شامير ان الهجرة ضرورية لاسرائيل الكبرى فانه يكون قد ادخل الهجرة كعامل تعقيد لعملية التسوية في الشرق الأوسط. ولذا فان فكرة الدعوة للقمة ليست من أجل انتقاد الهجرة أو الاتحاد السوفياتي، انها دعوة لتذكير العرب ان رئيس وزراء اسرائيل لا صحافة اسرائيل يقول اننا بصدد الاعداد لاسرائيل الكبرى. وهذا ما يحتاج الى موقف عربي على مستوى القمة.

واعجبني كثيراً ما قاله جورباتشوف في استقباله للرئيس الأسد والرئيس حسني مبارك عندما تفهم بوعي عميق ومسؤول القلق العربي.. تفهم القلق العربي ووعد بدراسة الأمور استناداً الى قاعدة تراعي المصالح العربية والفلسطينية. نحن نجيد معالجة الامور من هذه الزاوية المسؤولة، من زاوية المصالح العميقة المتداخلة للاتحاد السوفياتي في حل مشاكله الاقتصادية وفي الدخول الى الحياة العصرية من أوسع الابواب لانه بذلك سوف يقدم لنا دعماً سياسياً فعالاً. هذا اذا كنا نعتبر ان ما كان يقدم من كلام تضامني يكفي. نحن نلقي كلاماً تضامنياً كبيراً، والآن نتطلع الى دور فاعل ودعم لنا في حل القضايا التي تواجهنا.

انتم تعلمون ان ما قاله الرفيق تاراسوف حول التطورات المتسارعة في الشرق الأوسط اضفت عاملاً جديداً لا يستطيع الاتحاد السوفياتي تجاهله، ولا يجب أن تتجاهله الولايات المتحدة. نعم توجد استعدادات متبادلة بين العراق واسرائيل، للوقاية من السلاح الذي يلوح به كلا الطرفين لاستخدامه. في اسرائيل يتدربون على استخدام الاجهزة الواقية وفي العراق تبني ملاجىء جديدة وكذلك الأمر موضوعياً سوف يشمل الأردن وسورية ولبنان. نحن نطرح ذلك ليس من قبيل الدعاية والتهويل، وانما في سبيل رؤية الامور كما هي. المجازر التي ترتكب في الاراضي المحتلة. ردود الفعل التي يجب ان ينتبه اليها على صعيد الوضع الشعبي في المنطقة العربية، وما حدث في الأردن... كل هذا نعتقده كافياً لتوجيه الاهتمام لان الشرق الأوسط يجب الا يظل بعيداً عن توجهات الوفاق الجدية، لان الشرق الأوسط كما نعتقد يمكن ان يكون عاملا لانتكاسة هذا الوفاق اذا لم تجر معالجته بشكل مسؤول.

الولايات المتحدة ادارت ظهرها لالتزاماتها. فالقضية ليست ان تعلن امريكا نقاطا اربعا، انما هي ان تستطيع بالتعاون مع الجميع من اجل جعل هذه النقاط مقدمة لحل سياسي. الوضع خطير في الشرق الاوسط وهذا ليس كلاماً دعائياً. فالواقع يقول ذلك. ونحن نأمل في تصحيح المسار واعطاء الشرق الاوسط ما يستحقه من اهتمام.

موسكو - سامي عمارة

«الشرق الأوسط»: نحن هنا اذ نسجل شكرنا العميق لكل من شاركنا الحضور رغما عن ارتباطاته الرسمية سواء كان مؤتمر نواب الشعب لروسيا الاتحادية او الدورة البرلمانية للسوفيات الاعلى، نؤكد ان الحوار كان خطوة مهمة على طريق الفهم المتبادل ومحاولة لترسم الطريق الصحيح، واجتهاداً قد يساعد المسؤولين عرباً وسوفياتاً على ايجاد تصور واضح لشكل العلاقة العربية - السوفياتية في عصر التغييرات والتفكير الجديد.

رأي مراقب من موسكو

هجرة اليهود ليست مؤامرة دبرها جورباتشوف ضد العرب

الجولة الثالثة من الحوار السوفياتي العربي التي انتهت في موسكو لتوها، على قدر كبير جدا من الاهمية بالنسبة لنا. ذلك ان اصدقائنا العرب صاروا في الشهور الاخيرة يشكون اكثر فاكثر بمصداقية الاتحاد السوفياتي في ما يتعلق بهجرة اليهود السوفيات الى اسرائيل. ومعروف ان رئيس الوزراء الاسرائيلي الحالي يرى ضرورة توطينهم في الاراضي الفلسطينية والعربية التي احتلها الاسرائيليون في يونيو (حزيران) ١٩٦٧.

هل ثمة مشكلة؟ نعم انها موجودة بالطبع والملاحظ تفاقمها. واحتكاما الى صحافة الدول العربية تنمو مشاعر الاشتباه بنوايا موسكو الحقيقية. وتوصف نوايا موسكو بانها خطر على أمن العرب كما اظهر اليوم الاول من الحوار السوفياتي العربي. هكذا وبكل بساطة اعلن احد المشاركين العرب وشاركه رأيه هذا ممثلون عن مصر والاردن وفلسطين وغيرها من البلدان العربية.

ومرة جديدة اطرح على نفسي هذا السؤال: هل ثمة مشكلة؟ والجواب بالتأكيد انها قائمة وان كان هذا الجواب يصك اسماع الذين اعتادوا الرأي القائل: ان اصدقاءنا العرب لا يشكون ابداً في موقفنا الطيب منهم ودولهم والنضال من اجل قضية العرب العادلة الذي دخل عقده الخامس..

وها هي الشكوك تقفز الى السطح في نهاية المطاف. هل ان العرب الذين يقرعون ناقوس الخطر ازاء هجرة اليهود السوفيات، على حق؟ احسبهم على حق الى حد ما، وأفهم دوافعهم. ولكنني أريد ان الفت انظاركم الى عدة امور وبخاصة من الذي افتعل هذه المشكلة؟ وهذا السؤال ليس ببسيط كما قد يبدو للوهلة الاولى. وحتى أجيب عنه أود ان استعيد بعض الذكريات.

مع اطلالة العام ١٩٩٠ الحالي باتت واضحة الجهود المبذولة لبدء الحوار الاسرائيلي الفلسطيني في القاهرة. وكان الرئيس المصري حسني مبارك هو الذي طرح هذه المبادرة فيما أبدى قادة منظمة التحرير الفلسطينية الاستعداد للمشاركة في هذا الحوار سيما وان القاهرة احدى أكثر العواصم العربية احتراماً الآن، اختيرت مكانا له.

وفي الوقت نفسه قرر مبارك توجيه دعوة الى الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي لحضور هذا الحوار بصفتهما مراقبين أن لم يكونا من المشاركين. مهما يكن فان الحديث عن مشاركتنا في مسيرة سلام الشرق الأوسط كان قد بدأ.

واستحسنت البلدان العربية الاخرى فكرة الرئيس المصري وان كانت تعي ان الفلسطينيين انفسهم سيحددون من سيمثل مصالحهم اثناء الحوار.

ولكن شامير رئيس الوزراء الاسرائيلي زعيم التكتل الليكودي اليميني المحافظ لم يستحسن فكرة الحوار الاسرائيلي الفلسطيني ولا مشاركة الاتحاد السوفياتي فيه بأي صفة ولا تنشيط مسيرة السلام في الشرق الاوسط لانه، أي شامير، لم يرغب في محاورة الفلسطينيين ولا مشاركة الاتحاد السوفياتي في مسيرة السلام ولا تنشيط هذه المسيرة.

وفي نفس الوقت بذل شامير قصارى الجهد لئلا تفوته الفرصة السانحة. ولم يكن همه اعطاء كل واحد حقه وانما انتظار الساعة التي يعلن فيها عن حرية هجرة اليهود السوفيات الى اسرائيل. وخطى شامير خطوتين على الاقل في هذا الاتجاه، اذ اعلن اولا على الملأ عن عدم الاعتراف بالفلسطينيين كطرف من اطراف المسيرة المذكورة، ووضع ثانيا خطة توطين اليهود المهاجرين من الاتحاد السوفياتي في الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة وبخاصة الضفة الغربية.. واعلن شامير في اواسط يناير (كانون الثاني) من العام الحالي انه سيبدأ توطينهم هناك في هذا العام.

لم اتوقف عند «خطة شامير» لانك، ايها القارىء العزيز، تجهلها. كلا انك على دراية جيدة بها. انما أردت ان أؤكد مدى غدر رئيس الوزراء الاسرائيلي. فهو بإعلانه هذه النية، لم يحبط المساعي للبدء بالمحادثات في القاهرة فحسب ولم يحل دون مشاركة المراقب السوفياتي في الحوار الاسرائيلي الفلسطيني فحسب بل الب العرب على الاتحاد السوفياتي باقتدار واتقان. فما دام اليهود السوفيات يهاجرون الى اسرائيل لا بد من وجود اتفاق سري بين ميخائيل جورباتشوف او ادوارد شيفاردنادزه وشامير حول هذه الفعلة المعادية للعرب وهي فعلة بعيدة المنزع! ذلك ان العلاقات العربية السوفياتية الطيبة كانت خلال السنوات الطوال تشكل غصة في حلق اسرائيل الطامعة بالتوسع.

وفي ما يتعلق بموقف ميخائيل جورباتشوف من اقدام شامير على استغلال اليهود المهاجرين من الاتحاد السوفياتي في الزحف على الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة منذ يونيو (حزيران) ١٩٦٧ فهو واضح ايضا. فقد قال الرئيس السوفياتي ردا على السؤال المتعلق برد الفعل على خطة شامير الهادفة الى توطين اليهود السوفيات المهاجرين في الاراضي المحتلة، في مؤتمر صحافي عقده هو والرئيس بوش في واشنطن في اعقاب المحادثات الامريكية السوفياتية:

- ... اما ان تستجيب اسرائيل بعد لقائنا هذا وتبادل الاراء حول هذا الموضوع مع الرئيس الامريكي، لقلقنا وتستنبط نتائج ما واما ان نضطر نحن في الاتحاد السوفياتي للتفكير حتى في امر السماح بالهجرة. والمسألة المطروحة في الاتحاد السوفياتي هي انه مادام الامر يكتنفه الابهام ولا يقدم الطرف الاسرائيلي ضمانات مناسبة ينبغي تعليق هجرة اليهود السوفيات وارجاء السماح لهم بالسفر...

واظن ان اسرائيل يجب ان تصغي الى توصيات الرئيسين اللذين ينصحان الاسرائيليين باصرار ان يعملوا بتعقل.

وهكذا فان النقاط وضعت فوق الحروف كما ترون. فموقف الاتحاد السوفياتي من المسألة التي هي شغل العرب الشاغل الآن واضح. ولا أسرع في التكهن بكيفية تعاطي الاتحاد السوفياتي مسألة الهجرة اليهودية. ولكن لا ريب اننا شرحنا بلسان ميخائيل جورباتشوف شرحا مستفيضا شافيا موقف بلادنا من «خطة شامير»، وهو موقف سلبي من البداية.

موسكو - إيجور بيليايف

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

مباحثات بين كول وجورباتشوف

بون «ترشو» موسكو بشأن الوحدة الألمانية

موسكو ـ وكالات الانباء: بدأ المستشار الالماني الغربي هيلموت كول امس محادثات حاسمة بشأن مستقبل المانيا في موسكو املا في تغيير موقف الكرملين من تأييد يشوبه التحفظ الى تأييد كامل لوحدة شطري المانيا.

وجاء كول الى هذه المحادثات عقب حضوره ثلاثة اجتماعات قمة غربية رئيسية. وهو يأمل ان تبدد المحادثات التي تستغرق يومين مع الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف معارضة موسكو لانضمام المانيا الموحدة الى حلف شمال الاطلسي (الناتو).

وهنأ كول جورباتشوف على «النجاح الساحق» الذي حققه في مؤتمر الحزب الشيوعي السوفياتي الذي اختتم اعماله يوم الجمعة الماضي.

وكان آخر اجتماع عقده كول في موسكو مع الرئيس السوفياتي في فبراير (شباط) الماضي قد انتهى بموافقة جورباتشوف من حيث المبدأ على اندماج شطري المانيا.

وعلى رأس قائمة المواضيع التي يناقشها الزعيمان مجموعة من التنازلات من جانب بون تهدف الى مساعدة الكرملين على الموافقة على ان تخسر حليفتها المانيا الشرقية لتظهر دولة جديدة قوية تربطها بالغرب صلات وثيقة.

وفي اطار مساع دبلوماسية رئيسية حصلت بون على تأييد في اجتماعات قمة للمجموعة الاوروبية وحلف شمال الاطلسي والدول الصناعية الكبرى السبع لمعاملة موسكو كشريك وللتفكير في برنامج مساعدات رئيسية لمساندة الاصلاحات الاقتصادية التي تقوم بها.

وقال مسؤولون ان موضوع حجم جيش المانيا الموحدة سيثار ايضا في المحادثات ولكن كول قد لا يشير الى ارقام محددة. وكان الامين العام لحلف الاطلسي مانفريد فيرنر قد ناقش هذه القضية في اجتماع لم يسبق له مثيل عقده مع جورباتشوف امس الاول.

وتسعى بون الى حجم يصل الى ادنى من ٣٩٠٫٠٠٠ جندي بقليل وهو حجم يساوي عدد القوات الامريكية والسوفياتية في وسط اوروبا. واقترحت موسكو ان يقتصر العدد على ٢٥٠٫٠٠٠ جندي فقط.

وسيصبح الرقم المتفق عليه في اطار حل وسط الذي سيعتبر رقماً رسميا في محادثات الاسلحة التقليدية في فيينا نقطة حيوية في التوصل الى تسوية ناجحة في المحادثات السداسية بين شطري المانيا والدول التي خرجت منتصرة من الحرب العالمية الثانية.

وتعقد الدول الاربع، الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي وبريطانيا وفرنسا اجتماعها المقبل في باريس غداً الثلاثاء.

وتسعى الدول الست الى التوصل الى اتفاق بحلول موعد انعقاد قمة مؤتمر الامن والتعاون في اوروبا. غير ان موسكو لم توضح بعد كيف يمكن ان تتراجع عن خطتها الخاصة بعضوية المانيا في كل من حلف الاطلسي وحلف وارسو.

وتعهد كول بمنح قروض للاتحاد السوفياتي تبلغ ثلاثة مليارات دولار وتخصيص ٧٣٠ مليون دولار للقوات السوفياتية المؤلفة من ٣٨٠٫٠٠٠ جندي المرابطة في المانيا الشرقية.

غير ان مسؤولين قالوا ان كول سيوضح ان خزانة بون ليست معينا لا ينضب. وقال احد المسؤولين ان المبالغ السخية التي كانت تدفع للقوات السوفياتية في المانيا الشرقية ستتوقف.

ومن المحتمل لموسكو ان تحصل على مساعدات اكبر من الدول الاوروبية الاخرى في المجموعة الاوروبية ومجموعة الدول الصناعية الكبرى السبع التي وافقت على مقترحات كول لتقديم مساعدات كبيرة لمساندة برنامج الاصلاحات الذي يقوم به جورباتشوف.

ومن المقرر ان تقدم المجموعة الاوروبية رداً في اكتوبر (تشرين الاول) على نداء وجهه كول لتقديم مساعدات لموسكو قيمتها ١٥ مليار دولار.

وقال زعيما الاتحاد السوفياتي والمانيا الغربية امس انهما قد يستطيعان الاتفاق على وضع عسكري جديد لالمانيا موحدة وهي العقبة الاخيرة امام استكمال الوحدة الالمانية.

وارتسمت الابتسامات العريضة على وجهي الرئيس جورباتشوف وضيفه المستشار الالماني الغربي وتمازحا بعد خروجهما من الجولة الاولى للمحادثات ولمحا بصورة واضحة الى انهما قد يتفقان سريعا حول عدة مواضيع شائكة مثل عضوية المانيا الموحدة في حلف شمال الاطلسي وحجم الجيش الالماني الموحد.

وردا على سؤال حول تسوية متوقعة لعضوية المانيا في حلف الاطلسي التي تعارضها موسكو حتى الآن بينما تؤيدها الدول الغربية قال المتحدث باسم وزارة الخارجية جينادي جراسيموف «نعم لني اتوقع تسوية».

وقال لحد اعضاء الوفد الالماني الغربي ان وجهتي النظر السوفياتية والالمانية الغربية متقاربتان.

جورباتشوف وكول اثناء اجتماعهما في الكرملين امس «ا. ب»

بعد استقالته كوزير للتجارة والصناعة

نيكولاس ريدلي «آسف» على لهجته مصمم على موقفه

لندن ـ وكالات الانباء: رضخ وزير التجارة والصناعة البريطاني نيكولاس ريدلي لمنتقديه واستقال من حكومة رئيسة الوزراء مارجريت ثاتشر بسبب تصريحاته المعادية للالمان التي ادلى بها في حديث صحافي وسببت نزاعا سياسيا كبيرا في الداخل والخارج.

ومع ان ريدلي ابدى امس الاول اسفه للالفاظ التي استخدمها في حديثه مع مجلة «سبكتيتره البريطانية، فقد اصر على معارضته للوحدة النقدية الاوروبية. وكان ريدلي قد قال في حديثه ان الوحدة النقدية «حيلة المانية تستهدف السيطرة على اوروبا كلها» وان تخلي بريطانيا عن سيادتها للمجموعة الاوروبية « يشبه الاستسلام للزعيم النازي ادولف هتلر».

وقد اغضب ريدلي الفرنسيين ايضا في حديثه الصحافي بأن وصفهم بأنهم يتصرفون كما لو كانوا «كلاباً أليفة لدى الالمان».

وتراجع ريدلي عن تصريحاته في وقت لاحق. لكن بعض زملائه في حزب المحافظين الحاكم انضموا الى المعارضة في مطالبته بالاستقالة لتفادي ايقاع الحكومة في مزيد من الحرج السياسي.

وقال ريدلي في خطاب الاستقالة الذي وجهه الى ثاتشر انه استخدم لهجة اشد من اللازم في الحديث الذي اجراه مع مجلة «سبكتيتر» اليمينية ونشر يوم الخميس الماضي.

غير انه قال ان اقتراح اللجنة التنفيذية للمجموعة الاوروبية تحقيق وحدة نقدية واقتصادية للمجموعة سيسبب «كارثة» لبريطانيا وبقية الدول الاوروبية. وفي اشارة واضحة الى المانيا الغربية قال ريدلي ان الوحدة الاقتصادية والنقدية «ستسفر عن هيمنة اقتصادية من جانب الدولة ذات العملة الاقوى في المجموعة».

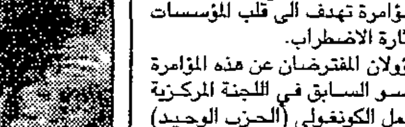
وزعم ان آراءه تتماشى مع آراء الحكومة فقد قال: «انني اعترف بالصعوبات التي حدثت لأنني لم اترو في استخدام العبارات... واعتقد انه من الأفضل ان اترك الحكومة الآن».

وقالت ثاتشر ان ريدلي اختار اشرف الحلول وان استقالته ستترك فراغا كبيرا. وريدلي ارستقراطي ساخر ومدخن شره عادة ما يتجاهل الانتقادات الموجهة اليه بسبب ذلك. وقد قالت ثاتشر انها لا تعتمد التصريحات التي ادلى بها في حديثه الصحافي. غير ان هذا لم يكن كافيا لانقاذه.

وحل محله في مجلس الوزراء يميني آخر هو بيتر ليلي وهو المسؤول الثالث في وزارة الخزانة البريطانية وعمره ٤٦ عاماً.

وقال استطلاع للراي في صحيفة «صنداي تايمز» ان ٤٨ في المائة من البريطانيين يعتقدون ان ريدلي ينبغي ان يستقيل في حين ان ٤٠ في المائة يعتقدون انه كان ينبغي ان يبقى في منصبه.

الوزير الجديد بيتر ليلي



اعتقال سياسيين في الكونغو

برازافيل ـ وكالات الانباء: اعلنت حكومة الكونغو رسميا في برازافيل انها اكتشفت مؤامرة تهدف الى قلب المؤسسات الوطنية واثارة الاضطراب.

والمسؤولان المفترضان عن هذه المؤامرة هما العضو السابق في اللجنة المركزية لحزب العمل الكونغولي (الحزب الوحيد) كليمان ميراسا والصحافي السابق سيليستين نكوا الذي يملك مطبعة وتحتجزه قوات الامن حاليا.

وسيحاكم الرجلان لـ «يعاقبا بقوة وحزم» وفق ما ذكر الاعلان الحكومي امس الاول.

وهو الاعلان الذي حذر السكان من «اي محاولة للاساءة الى الامن العام والوحدة الوطنية».

وتبعا لمصادر الحكومة فان هذه المؤامرة ربما دبرها نكوا منذ نوفمبر (تشرين الثاني) بمساعدة شخصيات اخرى لم تعرف بعد. ولم يعط اللفتنانت الكولونيل اوبا اي ايضاح حول الموعد الذي كان من المفترض تنفيذ المؤامرة فيه ولا حول الوسائل التي كان سيستخدمها المتآمرون لقلب نظام الحكم.

يذكر ان نكوا كان قد تورط في مارس (آذار) ١٩٧٠ في مؤامرة دبرها اللفتنانت بيار كيجانا سيروكو وافشلها الجيش في الكونغو.

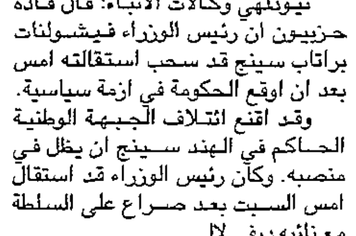
جرائم قتل في كولومبيا

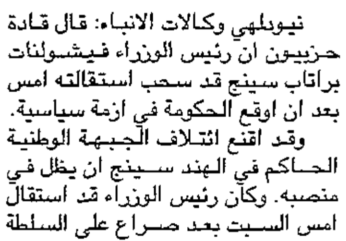
بوجوتا ـ وكالات الانباء: اعلنت مصادر رسمية في بوجوتا ان ثمانية اشخاص بينهم شرطي قتلوا ليل السبت / الاحد في ميديين ثاني أكبر مدن كولومبيا. فقد اطلق مجهولون النار على سبعة اشخاص لم تعرف هوياتهم، بعد ان اوقفوهم امام جدار في شمال شرق المدينة.

وتوفي اثنان على الفور في حين فارق الخمسة الآخرون الحياة بعد نقلهم الى المستشفى.

من جهة اخرى قتل شرطي على يد اشخاص مأجورين لمهربي المخدرات، مما يرفع عدد افراد قوى الأمن الذين قتلوا في ميديين وضواحيها منذ مطلع السنة الى ١٨١ شخصا.

رئيس الوزراء الهندي يسحب استقالته





تضاهرات في الهند ضد دفي لال نائب رئيس الوزراء الهندي الذي فجر الازمة السياسية الاخيرة «ا. ب»

نيودلهي وكالات الانباء: قال قادة حزبيون ان رئيس الوزراء فيشوناث براتاب سينج قد سحب استقالته امس بعد ان اوقع الحكومة في ازمة سياسية.

وقد اقنع ائتلاف الجبهة الوطنية الحاكم في الهند سينج ان يظل في منصبه. وكان رئيس الوزراء قد استقال امس السبت بعد صراع على السلطة مع نائبه ديفي لال.

وقال زعيم الائتلاف ن. ت. راما راو بعد خروجه لفترة قصيرة من اجتماع لقادة الائتلاف لمحاولة انهاء الازمة السياسية لحكومة الاقلية «لقد وافق على سحب استقالته» ولم يذكر تفاصيل اخرى.

وأعلن متحدث باسم حزب جاناتا دال ان المسؤولين في الحزب وافقوا بالاجماع في لقاء الامس على قرار رفض استقالة رئيس الوزراء.

وأوضح المتحدث ان المشاكل التي جعلت سينج يستقيل «ستحل» في اقرب وقت ممكن من قبل رئيس الحزب «س. ر. بوماي» بالتشاور مع زعماء آخرين.

وكان رئيس الوزراء الهندي قد رفض امس طلب الاستقالة من منصبه، الذي تقدم به يوم امس الاول وذلك على الرغم من مناشدات من حزبه وشركائه في الحكومة الائتلافية. اوردت ذلك وكالة الأنباء الهندية المتحدة.

وقالت الانباء ان هيئات جناتا واعضاء الحكومة من الاحزاب الاخرى يعقدون اجتماعات مستمرة بعد ان رفض الرئيس سنج رجاء قدم في وقت متأخر من الليلة قبل الماضية لسحب طلب الاستقالة.

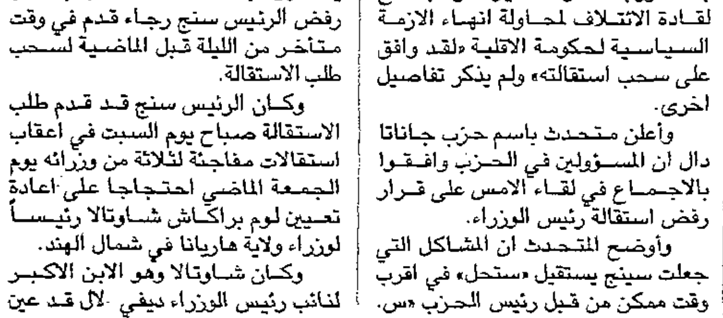
وكان الرئيس سنج قد قدم طلب الاستقالة صباح يوم السبت في اعقاب استقالات مفاجئة لثلاثة من وزرائه يوم الجمعة الماضي احتجاجا على اعادة تعيين لوم براكاش شاوتالا رئيساً لوزراء ولاية هاريانا في شمال الهند.

وكان شاوتالا وهو الابن الاكبر لنائب رئيس الوزراء ديفي ـلال قد عين مرة اخرى يوم الخميس الماضي بعد ان اجبر على تقديم استقالته من المنصب في شهر مايو (ايار) بعد احتجاج عنيف حول اعمال عنف وتلاعب في انتخابات محلية.

وقالت صحيفة «تايمز اوف انديا» في مقالة افتتاحية: «حتى وان صد رئيس الوزراء الضربة التي وجهت له وضمن بقاءه في منصبه فان التطورات التي توالت منذ يوم الخميس الماضي ستكون قد بددت صورته كفارس محارب».

وقد استقال خمسة وزراء آخرين اول امس السبت قائلين ان عودة شوتالا تتعارض مع جميع المبادىء التي تمثلها الحكومة.

وعرض سينج تقديم استقالته في خطوة اعتبرها كثيرون مبادرة ذكية تهدف الى كسب تأييد قيادات حزب جاناتا دال الذي ينتمي اليه وعزل ديفي لال.



«الموهاوك» صامدون في مواقعهم

مونتريال ـ وكالات الانباء: نزل مئات السكان الغاضبين في ضاحية مونتريال الجنوبية الغربية الى الشارع لليوم الثاني على التوالي للمطالبة بتدخل الجيش الكندي ضد هنود «الموهاوك» الذين اغلقوا منذ صباح الاربعاء الماضي احد الجسور القائمة فوق نهر سان لوران وهو جسر ميرسييه.

وصرح الهنود انهم سيستمرون في قطع الجسر طالما ان قوات الامن في كويبيك لم تضع حداً لحصارها غابة اوكا (ثلاثون كيلومتراً شمال غرب مونتريال) التي يكمن فيها هنود من «الموهاوك» المسلحين لمنع توسيع ملعب لرياضة الجولف على ارض يعتبرون انهم ورثوها عن اجدادهم.

واثار قرار «الموهاوك» المتضامنين مع «اخوتهم» في اوكا غضب قسم من البيض في مدينة شاتوجاي المجاورة الذين يعتبرون انهم «رهائن» لدى الهنود، لأنهم مجبرون على القيام بدورة طويلة للوصول الى المدينة.

وفي الصورة احد هنود الموهاوك «الملثمون على عربته في فترة راحة وان كان مدفعه الرشاش جاهزاً للاستخدام في اي لحظة.

غضب كوبي وسط موجة لجوء سياسي ..

مدريد ـ وكالات الانباء: ذكرت الانباء التي اذاعها راديو اسبانيا امس ان الشرطة الكوبية القت القبض على كوبي كان يحاول الفرار الى السفارة الاسبانية في هافانا لطلب اللجوء السياسي فيها. واقتادته الى خارج السفارة بعد أن قفز رجال الشرطة من على سور المبنى للامساك بالمواطن الكوبي. ويذكر ان ثلاثة كوبيين فروا في وقت سابق الى السفارة الاسبانية وطلبوا اللجوء السياسي.

وقالت الانباء ان احد رجال الشرطة الاربعة الذين تعقبوا وامسكوا بالرجل الكوبي اطلق الاعيرة النارية في الهواء. غير ان احداً لم يصب بسوء.

ويذكر ان مجموعة اخرى تضم نحو عشرين كوبياً تقبع داخل السفارة التشيكية في هافانا حيث فرت يوم الاثنين الماضي الدفعة الاولى من اللاجئين الذين يطالبون بمنحهم حق اللجوء وحق مغادرة الجزيرة الكوبية.

وتأوي السفارة الاسبانية بالفعل ثلاثة كوبيين.

ومن المحتمل ان يؤدي الحادث الى نزاع دبلوماسي مع اسبانيا في وقت تواجه الحكومة الشيوعية في كوبا نزاعاً مع تشيكوسلوفاكيا بسبب وجود ١٢ لاجئاً كوبياً في السفارة التشيكوسلوفاكية.

و تلقي كوبا اللوم على موظفي السفارة التشيكوسلوفاكية لسماحهم للاجئين بدخول البعثة الدبلوماسية الاسبوع الماضي، وطالبت براغ ان يسمح للاجئين بمغادرة كوبا بحرية.

ووصف كاسترو قرار تشيكوسلوفاكيا ايواء ١٢ لاجئاً كوبياً في سفارتها في الوقت الذي طلبت من السلطات الكوبية ابعاد خمسة اخرين اقتحموا منزل القائم بالاعمال التشيكوسلوفاكي جان دوموك ولحتجزوه رهينة لمدة ثلاث ساعات بانه قرار «يتسم بالنفاق والتناقض».

وكانت السفارة قد رفضت منح الحماية الدبلوماسية للخمسة الذين لا تعتبرهم لاجئين سياسيين حقيقيين. ولم تتضح حتى الآن هوية هؤلاء الخمسة.

وقال كاسترو ان سياسة حكومته هو عدم منح تأشيرات خروج للكوبيين الذين يسعون للحصول على حق اللجوء في سفارات اجنبية.

وقال ان «التجارب السابقة اثبتت ان الموافقة تجعل مزيداً من الناس يقبلون على الخطوة نفسها».

وكانت الحكومة التشيكوسلوفاكية قد طلبت من هافانا منح الاثني عشر كوبياً ومنهم خمسة منشقين سياسيين حرية السفر الى الدولة التي يختارون الذهاب اليها.

من جهة اخرى وصف الرئيس الكوبي موقف الرئيس الامريكي جورج بوش في قمة الدول الصناعية السبع الكبرى في هيوستن بانه «مهين» للاتحاد السوفياتي. وكان بوش قد اشترط لتقديم مساعدة الى الاتحاد السوفياتي ان توقف موسكو مساعدتها العسكرية والاقتصادية لكوبا.

وفي رده على اسئلة الصحفيين اثناء حفل استقبال اقامة السفير الفرنسي في منزله في هافانا بمناسبة الرابع عشر من يوليو (تموز) (اليوم الوطني الفرنسي) اعتبر كاسترو ان الاتحاد السوفياتي «لا يتسول» وان جورباتشوف «لن يقبل هذا النوع من الشروط».

وقال: «انني اثق في الاتحاد السوفياتي وانا مطمئن للغاية». واضاف ان موقف فرنسا والمانيا الغربية «اذكى بكثير». وكانت هاتان الدولتان قد اعلنتا تأييدهما لتقديم مساعدة غير مشروطة للاتحاد السوفياتي.

واضاف ان موقف الرئيس الامريكي هو «دورة الغطرسة وان ربطه بين مسألة في هذه الاهمية وكوبا يظهر «هوسه» تجاه بلاده».

.. ولجوء ألباني الى تركيا ايضا

انقرة ـ وكالات الانباء: وصل الى انقرة امس ٧٦ لاجئا البانيا منهم ١٣ امرأة وثلاثة اطفال على متن طائرة ركاب تركية.

وقالت وكالة انباء «الاناضول» التركية ان سبعين منهم كانوا قد لجأوا الى السفارة التركية في تيرانا وستة إلى السفارة المصرية.

وكان الستة والسبعون بين بضعة آلاف الباني طلبوا اللجوء إلى السفارات الاجنبية في تيرانا هذا الشهر، ونقل نحو ٤٫٥٠٠ منهم بحراً الى ايطاليا الاسبوع الماضي.

وقالت «الاناضول» ان معظم السبعين الذين قدموا من السفارة التركية يريدون الذهاب الى الولايات المتحدة الامريكية وانهم نقلوا الى مخيم في يوزجات شرقي انقرة. واضافت قولها ان الستة القادمين من السفارة المصرية سيذهبون الى القاهرة.

وفحص اطباء واعضاء في منظمة الهلال الاحمر اللاجئين عند وصولهم.

وفي بون ارتفع عدد اللاجئين الالبان الذين وصلوا الى المانيا الاتحادية الى ثلاثة آلاف ومائة لاجىء بعد ان وصل الليلة قبل الماضية قطار يحمل مجموعة جديدة منهم.

وكان حوالي الفي الباني قد وصلوا الى المانيا الاتحادية امس الاول بعد ان لجأوا الى السفارة الالمانية في تيرانا خلال الاسبوع الماضي ويجري حاليا توزيعهم على مراكز استقبال اللاجئين.

وكان اللاجئون الالبان قد زحفوا على سفارات المانيا وايطاليا وفرنسا وسفارات دول اخرى في تيرانا طالبين مغادرة البانيا.

انفجار ثالث في جوهانسبيرغ

جوهانسبيرج ـ وكالات الانباء: قالت الشرطة ان انفجاراً يشتبه في ان سببه قنبلة يدوية قتل رجلا اسود في جوهانسبيرج امس الاول واصاب عشرة بجراح.

وجاء الانفجار بعد ساعات قليلة من وفاة نادل اسود في فندق في الانفجار الاول من انفجارين سابقين يعتقد انهما ناشئان عن عبوات ناسفة.

وقالت المتحدثة باسم الشرطة اللفتنانت ايدا فان زويل ان الانفجار الثالث وقع في فندق في ضاحية رودبورت الغربية.

وقالت المتحدثة ان شاهد عيان رأى شخصا يدحرج شيئا يعتقد انه قنبلة يدوية في رواق الفندق. واضافت قولها انه ليس لديها تفاصيل اخرى. ولم يعلن احد مسؤوليته عن الانفجارات.

وكان متطرفون بيض مؤيدون لنظام التمييز العنصري قد اعلنوا مسؤوليتهم عن سلسلة هجمات ارهابية في الآونة الاخيرة احتجاجا على الاصلاحات التي يقوم بها الرئيس فريدريك وليام دي كليرك في سعيه الى الغاء قوانين التمييز العنصري.

قنبلة في قطار باكستاني

كراتشي ـ وكالات الانباء: اعلن مسؤولون في ادارة سكك الحديد ان سبعة اشخاص على الاقل قتلوا وجرح عشرون آخرون امس في انفجار قنبلة في قطار يقل ركاباً في اقليم السند (جنوبي باكستان).

ووقع الانفجار في مقصورة من الدرجة الثانية لقطار كان يقوم برحلة بين كراتشي ولاهور عاصمة البنجاب في منطقة حيدر اباد التي شهدت مؤخراً اعمال عنف عرقية.

من جهة اخرى اوقعت انفجارات عدة عدداً غير محدد من الضحايا في حيدر اباد امس في حين نظم القوميون في حي سند يوم احتجاج على اعتقال قائدهم قادر مجس في مايو (ايار) الماضي بعد موجة من اعمال العنف التي اوقعت اكثر من ٢٠٠ قتيل وادت الى تدخل الجيش.

بعد ٤٥ عاماً من نار الشيوعية الالبانية

بذور الثورة تتبرعم في آخر قلاع الستالينية

اثينا: «الشرق الاوسط»
من محمود كعوش

مع مشارفة مشكلة اللاجئين الالبان على النهاية يمكن القول ان جزءا من ازمة هذه الدولة قد حل، لكن الازمة الكبرى لا تزال قائمة، ولعل حل هذه الازمة لا يتم الا بنهاية الاستقرار الشيوعي الذي عرفته هذه الدولة البلقانية الاوروبية الشرقية طوال ٤٥ عاما والذي يفترض ان يلي مباشرة سقوط آخر القلاع الستالينية في تيرانا او حدوث التغيير الديمقراطي الجذري المطلوب. فالجهد الذي بذلته البانيا حديثا بهدف احداث هامش اقتصادي وسياسي من الاصلاح والتغيير لا يزال اقل بكثير من ان يوفي بالغرض المطلوب الذي يعيد اليها الاستقرار الذي بدأت تفتقده منذ هبوب رياح التغيير على دول المعسكر الشيوعي في نهاية العام الماضي ومطالع العام الجاري، فحزب العمال الالباني «الشيوعي» بزعامة رئيس الجمهورية رامز عاليا يعاني الآن من حالة انقسام خطيرة تبدو واضحة من خلال الصراع القائم بين الاصلاحيين والمحافظين الاصوليين الذين يدعمهم جهاز الشرطة السرية «السيكوريمي» المعروف بنفوذه القوي في البلاد. فنزوح اللاجئين الى السفارات الاجنبية الذي شهدته الايام القليلة الماضية ومن قبله حركة الطلاب التي تفجرت في يناير (كانون الثاني) كشفا عن حركة نمو ديمقراطي ناشطة لا يمكن تجاهلها، خاصة وان ما جرى حتى الآن حدث في ظل غياب قيادات المعارضة التي تستضيفها سجون نظام تيرانا. وهو الأمر الذي يعني ان حركة النمو الديمقراطي هذه قد اكملت بنيتها التحتية بشكل متماسك وان قيادتها البديلة اصبحت قادرة على الامساك بزمام المبادرة.

انتفاضة قبل الثورة؟

التموين الغذائي المطلوب في البلاد غير كاف لأن الوضع الاقتصادي بلغ حداً خطيراً في التدني. وهو ما ينذر بتحول المظاهرات الشعبية والاضطرابات العمالية في البانيا الى انتفاضة حقيقية في وقت ليس ببعيد. وهذه الانتفاضة في حالة حدوثها لا يستبعد ان تتحول الى ثورة في العنف مشابهة لتلك التي اندلعت في رومانيا ان لم تتجاوزها حدة ودموية. فمع بلوغ الثورة الرومانية نضجها في مطلع العام الجاري قدم حزب العمال الالباني «الشيوعي» بعض الاصلاحات النظرية وقدم التموين الغذائي في البلاد على ما دونه من اولويات. وبعد حركة الطلاب في يناير (كانون الثاني) اعلنت اللجنة المركزية للحزب في بيان مؤتمرها التاسع عن عزمها تطبيق نظام التعددية الحزبية في انتخابات المجلس الوطني (البرلمان) ولختيار ادارات المؤسسات عن طريق الاقتراع العمالي الحر. كما وأوضحت عن عزمها على تجديد فترة تولي المناصب الرسمية بمدة لا تتجاوز الخمس سنوات. ومما هو معلن فإن باستطاعة العمال الكسب بمقدار ما يستطيعون تقديمه من الانتاج كأسلوب اعتمد حديثا لزيادة الانتاج الغذائي والمواد الاستهلاكية والسلع التصديرية.

واعلنت اللجنة المركزية للحزب كذلك السماح بحركة المقاولات الخاصة التي لم يكن لها وجود في البلاد في السابق. وتموين الخضار لم يعد مشكلة يتحدث عنها الالبان كما كان سائدا في السابق. وبعد ان كان العامل قبل بداية العام الجاري يكسب ما لا يزيد عن ٦٠٠ ليك في الشهر، اصبح دخله الشهري الآن ضعفي هذا المبلغ.

لكن هذه الاجراءات لا يزال ينظر اليها من قبل الالبان من المنطلق السياسي على انها طفيفة، لا لأنها اقل من ان تفي بالغرض الذي يغريهم على التمسك بالخط الايديولوجي الاصولي لحزب العمال الالباني وانما لأنها اذا ما قيست بالاجراءات التي افترضتها عملية التغيير في الدول المجاورة لالبانيا تبدو باهتة وزهيدة. وهي في مطلق الاحوال لا تستجيب لمطالب الحريات الاساسية في دولة تشهد زيادة سنوية في السكان نسبتها ٢ في المائة وتشكل نسبة الشبان بين الخامسة والعشرين والخامسة والثلاثين اكثر من ٣٠ في المائة، وهي ظاهرة بدأت بالفعل تقلق قيادة الحزب الحاكم الهرمة وتقلق مضاجعها.

رامز عاليا والاصلاحات المترددة:

قبل ثلاث سنوات حاول زعيم الحزب ورئيس الجمهورية رامز عاليا ان يقدم نفسه للشعب الالباني على انه «بطل الاصلاح والتغيير» في البانيا. وقد ساعده في هذه العملية الجوفاء اثنان من اقرب مساعديه وابرز الوجوه الحزبية والسياسية في البلاد وهما فوتو كامي منظر الشيوعية وبيسنك بيكتيشي وزير الاقتصاد وعضو المكتب السياسي في الحزب، اللذان اشتهرا في تيرانا عام ١٩٨٧ بالرجلين الراديكاليين. لكن في خريف ذلك العام توقف رامز عاليا فجأة عن الحديث عن الاصلاح والتغيير حتى الشهر الماضي حين اوصى في رسالة رفعها الى سكرتيرية اللجنة المركزية لحزب العمال الالباني بتحرير الفنون من وصاية البيروقراطية الحزبية ورفع الرقابة عن قطاع السينما باعتبار «ان الرقابة على هذا القطاع هي اجراء مضر وخطير اكثر مما هو قائم في القطاعات الاخرى»! لكنه عاد بعد اقل من اسبوعين على تلك الرسالة وطالب الشعب الالباني في خطاب القاه في تيرانا بـ «الزحف في اتجاه الاشتراكية كوسيلة وحيدة للدفاع عن الوطن»، وهو ما يتناقض تماما مع توجهات الالبان في حالة حدوث الثورة المنتظرة.

جهاز «السيكوريمي»

الالبان ينظرون الى عاليا على انه شخصية سياسية وحزبية ضعيفة كان يسيطر عليها الرئيس السابق الراحل انور خوجا حتى عام ١٩٨٥. وعاليا وفق ما يقوله الالبان من سكان العاصمة تيرانا لم يستطع حتى بعد وفاة خوجا في ذلك العام ان يتخلص من سيطرة امتداداته داخل لجهزة الحزب والدولة. وجهاز الشرطة السرية «السيكوريمي» الذي وسع خوجا دائرة اعماله بعد اعدام رئيس الوزراء محمد شيخو عام ١٩٨١. وهو يشبه الى حد بعيد جهاز «السيكوريتاتي» الروماني الذي وسع ديكتاتور رومانيا الراحل نيقولاي تشاوشيسكو دائرة نفوذه في البلاد بعد عام ١٩٧٠. و«السيكوريمي» يستأثر باستقطاب كبير داخل البانيا من خلال نفوذه الكبير الذي يتعدى سلطة ونفوذ رامز عاليا وقيادتي الحزب والدولة. وليس ادل على هذه الحقيقة من ان الكاتب الالباني الكبير اسماعيل كادير الذي يعتبر من اكثر المقربين الى عاليا اقدم في العام الماضي على توجيه انتقادات عنيفة وجارحة لهذا الجهاز، الامر الذي فسره المراقبون على انه لسان حال زعيم حزب العمال «الشيوعي» ورئيس الدولة رامز عاليا نفسه. لكن اسماعيل كادير قام انذاك بالذي لم يستطع عاليا ان يقوم به. كيكو مسوتاجو لا يزال يحمل مفتاح الأمن في البانيا من خلال سيطرته على جهاز «السيكوريمي». وموستاجو هو ضابط من جهاز الشرطة السرية عينه انور خوجا رئيسا لهذا الجهاز ونائبا لوزير الدفاع الالباني عام ١٩٨٢ بغية اخضاع القوات المسلحة التي كانت تنصاع لامرة المغدور محمد شيخو لسلطة «السيكوريمي». وموستاجو بالرغم من انه ولد في مقاطعة «ساراندا» الالبانية من عائلة ارثونكسية ذات عرق يوناني الا انه نجح في اكتساب ثقة العاملين في جهاز «السيكوريمي» بفضل ولائه المطلق للرئيس السابق انور خوجا وبفضل صفة الحياد التي يتمتع بها وزير الدفاع بروكوب مورا الذي يعرف بعدم اختصاصه العسكري وأطاعته للقيادتين السياسية والأمنية في الحزب والدولة. في بدايات ١٩٨٩ اظهر رامز عاليا رغبة جامحة في اجراء تعديلات جذرية على قيادات حزب العمال الالباني بحيث تصيب تلك التعديلات الشخصيات المحافظة التي اورثها نظام انور خوجا الديكتاتوري الذي استأثر بالسلطة اربعين سنة متواصلة. وبالفعل بدأ عاليا في تنفيذ هذه التعديلات فقال عضو اللجنة المركزية للحزب سيمون ستيفاني الذي عرف بتعصبه المتزمت للنهج الستاليني وعين مكانه وزير الداخلية هيكوران ايساي الذي اعطيت حقيبته لستيفاني دون ان يكون له وضع حزبي يذكر. لكن ذلك الاجراء ظل هو التعديل الوحيد الذي تمكن رامز عاليا من احداثه، الأمر الذي جعل المراقبين السياسيين في تيرانا يجمعون على انه غير قادر او مؤهل لاتخاذ المبادرات.

جناح المتشددين الستالينيين في حزب العمال الالباني يتشكل من اعضاء المكتب السياسي للحزب ريتا ماركو وسيمون ستيفاني ومانوش مفتيو ولينكا كوكو والاعضاء المرشحين بيرو كوندي السكرتير الاول لمقاطعة تيرانا العاصمة وكيكو موستاجو ونظمية ارملة الرئيس السابق الراحل انور خوجا. ومن الصعوبة بمكان الحكم بموضوعية ووضوح عما يحدث داخل هذا المكتب اثناء الاجتماعات اذ يتضح من حديث المراقبين في العاصمة الالبانية ان اربعة من الذين يمتازون بحق التصويت داخل اجتماعات المكتب السياسي فقط يؤيدون زعيم الحزب ورئيس البلاد. وهم رئيس الوزراء عادل كاركاني وفوتو كامي وبيسنيك بكتيشي وهيكوران ايساي.

ويؤكد هؤلاء المراقبون كذلك ان شخصية رامز عاليا الضعيفة هي خليط من روح «العبودية» التي اكتسبها من خلال طاعته العمياء للرئيس السابق انور خوجا وسمة «الخوف» التي ولدتها في نفسه «الجبهة الديمقراطية الالبانية» التي تزعمتها ومثلتها في المكتب السياسي لحزب العمال الالباني نظمية خوجا. في ظل هذا الواقع يمكن القول دون تردد ان البانيا تواجه اليوم التحدي الاكبر في تاريخها الحديث. فمن الواضح للمراقبين في الداخل والخارج ان حزب العمال الالباني هو مؤسسة غير قادرة على لحداث الاصلاح والتغيير في هذه الدولة البلقانية الاوروبية الشرقية اذ ليس باستطاعة حكومة او حزب في وضع الحكومة والحزب الالبانيين ان يحولا عمليا الطروحات النظرية وينهضا بالوضع الاقتصادي الكئيب في البانيا دون حدوث الثورة في وقت شهدت الاحزاب الشيوعية ابتداء من براغ وصولا الى اولان باتور انحسارا شبه تام. هذا الواقع يطرح السؤال التالي: كيف ومتى تغتصب السلطة من حزب العمال الالباني وما هو شكل البديل المنتظر؟ قبل الاجابة على هذا السؤال لا بد من تسجيل ثلاثة فوارق بين البانيا في وضعها الراهن ورومانيا ما قبل الثورة الاخيرة:

الاول: ان زعيم حزب العمال ورئيس جمهورية البانيا رامز عاليا ليس دكتاتوراً بالمعنى الحقيقي للكلمة، الأمر الذي قد يجنبه الغضب الشعبي في حالة تفجره.

والثاني: ان قيادة الحزب التي هي ايضا قيادة الدولة لم يلوثها الفساد بعد بالشكل الذي بدت عليه قيادة الحزب الشيوعي في رومانيا في ظل الديكتاتور الراحل نيكولاي تشاوشيسكو.

والثالث: ان الاقلية العرقية اليونانية التي تتكون من ٢٥٠ ألف نسمة، أي ما يعادل ٨ في المائة من مجمل عدد سكان البانيا ليست وفق ما تؤكده التقارير الصادرة في اثينا مستعدة لأن تكون شرارة الثورة كما فعلت الاقلية الهنغارية في مدينة تيمشوارا الرومانية.

افتقار البانيا الى «شرارة الثورة» العرقية التي توفرت في رومانيا قبل حدوث الثورة فيها لا يمنع من وجود حالة من الاحباط في اوساط المواطنين الالبان بسبب الافتقار الى الحريات الاساسية والاغذية والمواد الاستهلاكية وتنامي غطرسة وطغيان جهاز الشرطة السرية «السيكوريمي»، تماثلها حالة من الشعور بالفشل لأن بلادهم هي الدولة الشيوعية الوحيدة التي لم تتخلص بعد من النهج الستاليني في دائرتي اوروبا الشرقية والبلقان.

والذي يزيد من تأجج هاتين الحالتين ان الالبان يشاهدون يوميا محطات التلفزة الايطالية واليونانية واليوغسلافية وهي تغطي كل تفاصيل الثورات والانتفاضات التي شهدتها دول اوروبا الشرقية وبالأخص التطورات الديمقراطية التي يشهدها اقليم كوسوفو اليوغسلافي الذي يشكل اغلبية ٩٠ في المائة من ابناء العرق الالباني. فحوالي ٣٠ في المائة من مجمل المليوني الباني في هذا الاقليم تربطهم علاقات قربى ومصاهرة مع الالبان. ومع ذلك لم يستطع زيارة البانيا منهم عام ١٩٨٩ الا ١١٦ شخصا فقط.

شكودير الالبانية وتيميشوارا الرومانية

اول مؤشرات عدم الاستقرار في البانيا اطل براسه من مدينة شكودير في الشمال في الرابع عشر من يناير (كانون الثاني) الماضي حين احاط اكثر من ٤٠٠٠ طالب بتمثال ستالين في مظاهرة صامتة. وبعد ان فشلت الشرطة في تفريقهم اسقط الطلاب التمثال واعتقل منهم ٤٠٠ كما جرح العشرات.

وفي حينه اقدمت سلطات الشرطة على اعتقال عدد من الصحافيين والمراسلين المحليين الذين تواجدوا في المكان لتغطية الحدث ولا يزال عدد منهم قيد الاعتقال حتى الآن. وحسب مصادر ما تسمى «الحركة الديمقراطية» في البانيا التي يقودها الطلاب، لا تزال السجون تستضيف ١٠٠ طالب منذ يناير الماضي بمن فيهم قادة الحركة.

المنطقة الشمالية من البانيا حيث تقع مدينة شكودير تتشكل من اغلبية كاثوليكية اقطاعية جبلية عرفت تاريخيا بتصديها الثابت والعنيف لديكتاتورية انور خوجا الشيوعية اكثر من أي منطقة البانية اخرى. وشكودير التي تمتاز بأنها مسقط رأس زعيم حزب العمال ورئيس الجمهورية الحالي رامز عاليا تتصف بالسلالات الالبانية القاسية التي كانت تعيش حالة مشابهة للصراعات القبلية. وكان حتى وقت قريب محرماً على «الاغراب» دخول هذه المدينة الا بغرض العبور فقط. ويتحدث معظم سكان المنطقة الشمالية اللغة الايطالية بحكم التصاقهم بالكنيسة الارثونكسية في روما. وقد شهدت هذه المنطقة انتفاضتين عارمتين ضد الشيوعية الحاكمة في عامي ١٩٨٥ و١٩٨٧ انطلقتا من شكودير. وفي الاسابيع القليلة الماضية اندفعت جحافل الوحدات العسكرية المدعمة بالدبابات وشرطة «السيكوريمي» الى المنطقة بما فيها مدينة شكودير وأقامت فيها نقاط تجمع ثابتة. وزادت السلطات خلال الاسبوع الماضي الذي تصادف مع تدفق سيول اللاجئين الالبان الى السفارات الاجنبية في تيرانا من حشودها في المنطقة خوفا من اندلاع انتفاضة شعبية جديدة في شكودير. وعليه فان شكودير تمثل علامة فارقة في تاريخ البانيا مثلها في ذلك مثل تيميشوارا في رومانيا.

عندما تقع «الواقعة» في البانيا مثل ما حدث في رومانيا قبل عدة شهور، فلا شك ان الجيش سينحاز الى جانب الشعب، الأمر الذي يجعل منه جيشا للشعب لا للحزب. وطالما ان الجندية تخضع في البانيا لنظام «الخدمة الاجبارية» الأمر الذي يغيب عن المؤسسة العسكرية الرتب وتسلسلها باستثناء ما استجد بعد تنفيذ حكم الاعدام في رئيس الوزراء السابق محمد شيخو في عام ١٩٨١ فإن المؤسسة العسكرية الالبانية، باستثناء السيكوريمي بالطبع، لن تحمل عداء حقيقيا للشعب وهي الحقيقة التي يطمئن لها الالبان. وعلى ضوء واقع المؤسسة العسكرية يتوقع المراقبون الاجانب في تيرانا أن تكون استجابة السريات والفصائل فيها مع الانتفاضة او الثورة المنتظرة اكبر من مثيلتها في رومانيا. وتدعي «الحركة الديمقراطية» انها تكسب عطفا ملموسا داخل هذه المؤسسة في الوقت الذي تعمل فيه على ترسيخ دعائم منظمتها العسكرية الوطنية في البلاد وبالأخص في مدينة شكودير الشمالية، بحيث تكون قوة الزخم والدفع الاساسية، في حالة حدوث الانتفاضة او الثورة، جريا على عاداتها السابقة لتلتقي مع قوة زخم ودفع مماثلة في العاصمة تيرانا التي بدأت تعبر عن رفضها للواقع الديكتاتوري القائم وهو الواقع المتمثل في حكم الشيوعيين وقوى زخم ودفع اخرى من مدن عرفت تاريخيا بعنفها الثوري مثل دوريس وفاير وفلورا وكورسيه. تيرانا التي اتعظت من تجربة حوالي ٤٥ سنة من نيران الشيوعية طوال فترة انور خوجا ورامز عاليا جاهزة، كما يقول البان قدموا الى اليونان هربا من الجحيم الشيوعي، لأن تقبل على الاصلاح والتغيير. والجامعة القائمة فيها بما فيها اساتذتها وطلابها يبدون مظاهر التوتر الغاضبة من خلال تصديهم المباشر وغير المباشر لصحف ومطبوعات نظام حزب العمال.

وهذه المظاهر تزداد يوما بعد يوم. لذا يمكن التكهن بأن الشهور القليلة وربما الاسابيع القليلة المقبلة ستكون حبلى بالمفاجآت الكبيرة في البانيا التي لا يستبعد ان تتوج بالمفاجأة الاكبر المتمثلة في الانتفاضة الشعبية او الثورة المشابهة لتلك التي حدثت في رومانيا، وربما أمر وأدهى، حيث لا ينفع معها اصلاح متردد او تغيير متعمد من قبل النظام الحاكم.

عالم بلا حدود

التعليم والمزاج

وجدت السيدة اندريا ابل برهم استاذة علوم النفس في جامعة ارلانجن - نورنبرج بالمانيا ان هناك علاقة وثيقة بين المزاج الرايق والقدرة على استيعاب الطالب لما عليه دراسته مهما كان عمره من الحضانة الى الجامعة.

وقالت في دراسة اعدتها ولخصتها جريدة المانية في نورنبرج منذ اسابيع ان النتائج التي توصلت اليها عبر الابحاث والدراسات الميدانية المعملية قلبت مقاييس ومفاهيم عمرها الفا سنة. فقد توصلت الى استخلاص علمي بان هناك صلات بين المشاعر والمناخ والمزاج والقدرة على المتابعة والفهم والاحتفاظ بالعلوم. اي باختصار ان المزاج الحلو يودي الى تحقيق نتائج تعليمية باهرة. واضافت مؤشرات ابحاثها الى الاعمال المنشورة لزملائها ومن سبقوها في ذلك المضمار في الولايات المتحدة التي اعتمدت على فلسفة تعليمية خاصة اختلفت كثيرا عما ساد في بريطانيا وبقية دول اوروبا الغربية. اما الدول الاوروبية الشرقية فلها حكم خاص بها سيما بعد استيلاء الاحزاب الشيوعية على مقدراتها اثر الحرب العالمية الثانية.

لذلك يقدرون - وقد ثبت ذلك عمليا وبالمحسوس - ان الدول التي خضعت للشيوعية تخلفت علميا عن الدول الديمقراطية بحوالي نصف قرن. وانعكس ذلك بالطبع على الفوارق الحضارية والتقنية بين الكتلتين (قارن اليابان والصين الشعبية والمانيا الغربية والشرقية وايطاليا ويوغوسلافيا وفرنسا وبلغاريا وهولندا ورمانيا وهلم جرا).

اجرت السيدة الاستاذة اندريا عدة تجارب معملية على مجموعات من الطلاب من الجنسين للتعرف على الدور الذي يؤديه المزاج في نوعية النتائج الدراسية. فتركت مجموعة لحالها تدرس بالطرق التقليدية الثقيلة الظل في اجواء غلبت عليها الكآبة من تصميم عمارة المعهد الى الوان الطلاء الى كمية الضوء والى الاصوات الصادرة والمسموعة عادة في الفصول المدرسية الى سلوكيات المدرسين والمدرسات الذين يذكروننا بمدرسي الكتاتيب والمدارس الابتدائية عندنا، تكسير وخيزران.

وغيرت وبدلت وعدلت في مناخ تدريس المجموعة الثانية في كل مجال شمل اللون والضوء واسترخاء الطالب وروح الفكاهة عند المدرسة، والموسيقى الهادئة وتشجيع الطلاب على المحاورة وابداء الرأي، واقتراح الوان اخرى للمقاعد والجدران وسرد حكايات خاصة هادفة قد تفيد زملاءهم. وكل تلك العوامل ادرجت في تعبير واحد سمته «المشاعر الايجابية» فوجدت انها افضل سبيل الى استيعاب اكبر كمية من العلوم مقابل المشاعر السلبية التي ابتلينا بها في معاهدنا الشرقية حيث كانت عصا الخيزران لا تفارق يد المدرس او المدرسة الا لتنهال على المساكين الذين يرتعدون خوفا منذ اللحظة الاولى لدخول ساحة المعهد وحيث كان الضحك عيبا مشينا والفكاهة جريمة تستحق العقاب وعدم استظهار قصيدة عمرها الفا عام من الجنح التي لا تغتفر.

وبالنسبة لطلبتها والتي تولت بنفسها تدريسهم بتطبيق مفاهيمها الجديدة بالنسبة لتقاليد الماضي التي شهدتها في مدارس بريطانية وغربية وجدت الاستاذة ان من اهم عوامل المشاعر الايجابية اشراك الطالب او الطالبة في تسيير دفة الدرس.

وتقول: «كنت اهيىء لهم كافة الفرص للاشتراك بمقاطعتي بالاسئلة واضافة معلومات جمعوها من خارج الفصل واتخاذ زمام المبادرة احيانا في سبيل تشجيع روح الابداع لديهم. اما الفريق الآخر فقد كان يعاني من الاتكالية والاكتئاب والملل الشديد وخيبة الامل وانعدام القدرة على التركيز وبالتالي تحقيق اجمل ما فيهم من امكانيات».

وقد يبدو من تحصيل الحاصل ان الطالب مؤلف من مجموعة من المشاعر والامزجة التي يجب ان تستغل باحسن السبل للوصول الى افضل النتائج. ومع ذلك تجد ان معظم المعاهد العلمية في العالم الثالث لا تزال ترزح تحت مفاهيم اكل عليها الدهر وشرب فبددت وابطلت مواهب الملايين من طلبتها الا الذين اسعفهم الحظ بعد ذلك للانطلاق نحو اجواء دراسية اخرى تعرفت على مواهبهم ونمتها ودعمتها. ثم استفادت منها بالابقاء على اصحابها في اراضيها كما فعلت وتفعل الولايات المتحدة بملايين الشرقيين الذين رحلوا اليها ولم يعودوا.

فاروق لقمان

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة
فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

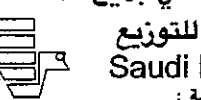
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
تصدرها مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية

Publishers: الناشران
Hisham Ali Hafez هشام علي حافظ
Mohammed Ali Hafez محمد علي حافظ
Editor-in-Chief: رئيس التحرير
Othman Al-Omeir عثمان العمير
Managing Director: المدير العام محمد معروف الشيباني
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe ياسر كامل الدباغ المملكة المتحدة واوروبا

HEAD OFFICE: المقر الرئيسي:
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 071-8318181 FAX No: 071 8312310
Telex: 889272ARABNS G
22352 MANAGE G
BUREAUS: المكاتب:
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب جدة Jeddah Office
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب ٤٥٥٦ جدة الرمز البريدي ٢١٤١٢ تلفون ٦٦٩١٨٨٨ (١٢ خطا) تلكس 604397 ARBUS J رقم الفاكسيميلي ٦٦٩٥٥٤٩
● مكتب الرياض Riyadh Office
● مكتب الخليج Gulf Office
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
● السودان SUDAN
● مكتب الخرطوم Khartoum Office
Telex: 22365 ARNEWS D
● المغرب MOROCCO
● الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington D.C. 20004
Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB NEWS WASH FAX NO: 638188
CORRESPONDENTS: المراسلون:
فرنسا - المانيا - العراق - لبنان - الاردن - اليونان - الاتحاد السوفياتي
الامارات العربية المتحدة - البحرين - سوريا - موريتانيا - الكويت - قطر - الجزائر
France - Germany - Iraq - Lebanon - Greece - USSR
UAE - Bahrain - Syria - Oman - Kuwait - Qatar - Algeria

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.
Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم


الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.

Printed at:
مراكز الطباعة في العالم

الشركة الخليجية للإعلان والعلاقات العامة
AL-KHALEEJIAH ADVERTISING & PUBLIC RELATION CO. LTD
SOLE AGENT

SAUDI ARABIA
JEDDAH P.O. Box 14699 Jeddah 21434
RIYADH
DAMMAM
UNITED KINGDOM
182 High Holborn London WC1V 7AP
SWITZERLAND
JAPAN
Japan Advertising Communications Inc New ginza Bldg 3 13 Ginza 7 Chome Chuo Ku Tokyo 104
Tel.: 03- 5718748 Tlx.: 22745 J
FRANCE
Office 503 116 Avenue Champs Elysees Paris 75008 Tel.: 45631727 Tlx.: 641605 F Fax.: 4562 8870
GERMANY
Hauss International Consultants Hauptstr Niederraderstrabe 5 D 6231 Schwalbach / Ts Tel.: 06196/ 8475 1+ Fax.: 06196/84761
SPAIN
Sarmiento Umlauff & Associates Pedro Texeira 8 Ibera Mart 1 Off 319320 Madrid 20 Tel.: 4552891
Riyadh 11495 Tlx.: 47747 E
USA
Attache Inc 1331 Pennsylvania Avenue N.W. Suite 920 Washin ton D.C. 20004 1703
Tel.: 202 - 638 7183 Tlx.: 897 063 G

تعقيبا على «النيل موجود ويتجدد رغم الوصول لخط الفقر المائي»

ليس بحب النيل وحده تحيا مصر

جانب من السد العالي

لم يكن احمد حمروش في مقالته المنشورة بجريدة العرب الدولية يوم الاثنين ٢٥/٦/١٩٩٠ العدد المرقم ٤٢٢٧ سوى ذاك الفلاح المتفائل الغارق في «شبر ماء» ويحسب انه ذاك السباح الماهر القادر على عبور النيل وهو لا يدري ان النيل قليل الماء كثير الداء!!

فعنوان المقالة الذي تم اختياره لم يكن هو ذاك العنوان الذي يعبر عن الحقيقة بقدر ما كان معبراً عن مضمون ما اراد احمد حمروش قوله في مقالته تلك.

النيل ايها الساري بأرض الكنانة لم تقف يوما لتسأل أجرا. فالماء خير ويجلب خيرا، والطين والطمي يمتزجان.. يتعانقان.. يصنعان ارضا وجسرا. والقحط يرنو، ولدي النيل يبكي، ايها النيل العظيم: ان شح ماؤك فدمع عيني سيشق نهرا.

نعم نحب النيل ولكن الحب وحده لا يكفي والتفاؤل الساذج لا يجلب ماء ولا يزرع ارضا.. ولا يحمل طميا ولا ينبت زرعا.

يذكر الاستاذ حمروش انه اثناء عبوره لقريته «التوفيقية» مركز كفر الزيات فانه يجد الجسر فوق النيل خاوياً من منسوب الماء الطبيعي. ويذكر ان النيل قد وصل ماؤه الى خط الفقر المائي ثم يغمض عينيه عن الواقع واسبابه ونتائجه ويقول: النيل موجود ويتجدد!!

كنت اتمنى ان يكتب الاستاذ حمروش مقالته تلك بروح علمية وليس بعاطفة تبعد القارىء عن واقع النيل وما ينتظره بالمستقبل. واذا كان النيل العظيم في محنة اليوم فان الذين صنعوا محنته هم ابناؤه الذين لم يحافظوا على تلك النعمة الجليلة واهملوها اهمالا جسيما ادى الى فقدانهم الكثير والكثير، واقل ما فقدوه هو ذاك الرونق البديع للنهر الرائع الذي تغنت بحسنه الايام والليالي.

بالرغم من صعوبة الفصل بين النيل والخيال الجميل فانه يمكن القول ان من الخيال ما قتل.. وان من السبات ما امات..

الواقع الذي يعيشه النيل هو محصلة سياسات خاطئة.. تلك حقيقة لا مناص من الاعتراف بها والعمل على ضوئها بدلا من البكاء على الاطلال والنحيب على الماء الجاف واللبن المسكوب. حينما كنت طالبا بكلية الهندسة قسم الهندسة المدنية كان استاذ مادة الري هو الدكتور العدوي ناصف - رحمه الله - وكنت شغوفا جداً بمادة «الري» ومادة «الهيدروليكا» ومادة «ميكانيكا الموانع» ومادة «الموانىء» ومادة «الهيدرولوجيا» وكل ما له علاقة بالماء الذي خلقه الله تعالى حيث المزج الطيب بين العلم والحب وان صح القول يكون الحب عن علم خير من الحب الأعمى.

وكان النيل هو ذاك الفارس الهمام الذي استسلم للتشريح الدقيق في دراستنا تلك، وكان الجراح الماهر هو شيخ اساتذة الري المرحوم العدوي ناصف وكنا نحن الطلاب المتعلمين الراغبين في المعرفة العلمية الدقيقة عن نهر النيل العظيم.

يصعب الحديث عن نهر النيل دون الحديث عن السد العالي بحسناته وسيئاته، وقد لعب السد العالي دورا مهما في اوجاع النيل الحالية ويذهب المرء للأسى والأسف الشديد اذ يعلم ان قرار بناء السد العالي انما هو قرار سياسي وليس قراراً اقتصادياً حيث لعبت الأجواء السياسية المواكبة لحقبة بنائه دورا رئيسيا في تشكيل القرار الذي اتخذه الرئيس جمال عبد الناصر ببناء السد العالي، مستعيناً بالخبرة السوفاتية، حيث كان التوجه الغربي في اوائل الخمسينات في مصر تواكبه صعوبات في التعامل مع المعسكر القريب من الاستعمار الانجليزي، ولآثار نفسية - على الاقل - كانت البالونات المدوية في المناخ السياسي السائد في مصر آنذاك مثل «كسر احتكار السلاح» - «بناء السد العالي»، الامبريالية الامريكية وغيرها من الشعارات التي تسيدت الموقف وداست باقدامها على الدراسات الفنية المطلوبة في كل قرار يتخذ.

سارع الروس بتقديم البديل للفكر الامريكي ومساندة عبد الناصر في التصدي لكسر احتكار التكنولوجيا. وقدم الروس لمصر اردأ انواع المحركات والتوربينات وصمموا السد العالي تصميما سيئا حيث جعلوه من السدود الركامية التي تحتجز الماء خلفها بارتفاع ١١١ مترا تقريبا ثم تسقط المياه على توربينات لتوليد الكهرباء (فكرة بسيطة وقديمة). وغفل الروس عن الآثار الجانبية للسد العالي وهنا سارع الفرنسيون بتقديم تقرير لجمال عبد الناصر ذكروا فيه الآثار الجانبية للمشروع الروسي وهي ما نعانيه اليوم من مشاكل وما يعانيه النيل من مواجع.

تنبأ التقرير الفرنسي بمشاكل النحر وتشويه مجرى النهر وبظاهرة زحف المنشآت المائية على طول مجرى النيل وفروعه وترعه وقنواته وظاهرة حجز الطمي خلف السد وما يسببه من انخفاض منسوب الاراضي الزراعية في مصر كلها - فالاراضي الزراعية في مصر من صنع الله ثم هذا الطمي السابح في نهر النيل على مدى الدهر. وكانت الاراضي الزراعية في مصر تزيد رأسيا كل عام مليمتراً واحداً بمعنى ان هذا الطمي كان يزيد سمك الاراضي الزراعية ويبعد عنها شبح التصحر كما يمثل هذا الطمي السماد الطبيعي العظيم الذي سخره الخالق جل وعلا للعباد كي يخرج باذن ربه الثمار وحب الحصيد كما ان وجوده في الماء كان يحد من سرعته مما ينتج عنه حماية للمجرى المائي من النحر وكان يترسب على مجرى النيل فيسد الثغرات ويصنع للاسماك حجرات ويداوي جراح النيل والامه.

كما ان حبس الطمي خلف السد يقلل من سعة البحيرة خلفه ويهدد اغلاق مجرى النيل خلف السد العالي وحتى حدود السودان ويعيق الملاحة ويقتل الاسماك والاحياء المائية النافعة وعلى مدى الدهر القريب جدا سوف تتلاشى بحيرة ناصر بفعل هذا الطمي المحبوس الذي تحول الى مقاتل شرس ينادي باطلاق حريته في الوصول الى كل بقعة من بقاع مصر المتعطشة لذرة طمي بقدر تعطشها لقطرة ماء..

ومضى التقرير الفرنسي داحضا مبررات الروس لحجز الماء خلف السد بخيره وطميه حيث وعد الروس عبد الناصر بتوليد كهرباء عظيمة يشغلون بها مصانع سماد طلخا لتعويض السماد الطبيعي الذي يمثله الطمي وكانت النتيجة سلبية تماما حيث فشل سماد طلخا وغيرها في تعويض السماد الطبيعي.

وحدثت كل الآثار الجانبية فكانت ظاهرة النحر الذي حدث نتيجة زيادة سرعة السريان وتحولت المياه الى جواد جانح بلا فارس. وكان الطمي هو ذاك الفارس الحبيس خلف السد حيث كان الطمي يقلل سرعة الماء مما يحمي مجرى النهر من طعنات الموجات المتتالية التي اصابت مجرى النهر في الصميم. كما كان الطمي هو المادة المالئة لجسم النهر مما كان يوفر مستودعا هائلا من مادة الطمي المستخدمة في صناعة الطوب الاحمر الذي ساهم في نمو النهضة المعمارية المصرية.

كما ادى حبس الطمي الى ظاهرة الزحف الذي اصاب جميع القناطر والجسور ودعائم الكباري والهدارات وجميع المنشآت المائية على طول مجرى النيل وفروعه وترعه وقنواته.

وهذا الزحف (حركة التربة الحاملة لأساسات تلك المنشآت المائية) ادى الى اصابة جميع تلك المنشآت المائية بالشلل وقلل من كفاءتها وقدرتها على مد الاراضي الزراعية بالماء في الوقت وبالقدر المناسب وتأرجحت المقننات المائية تأرجحا خطيرا مما اربك نوبات الري ودوراته ولصاب الكثير من المحاصيل الموسمية وغير الموسمية بالشلل والتخبط والعشوائية.

ويوم فيوم هوى ذاك الجواد الجانح وترنح وصار المجرى المائي مثخنا بأوجاعه وجراحاته.

وشح الماء وغيض النبع الفياض واستوى الناس على حافة المجاعة... ولن يجدي البكاء على الاطلال واجترار الحزن بل يجب العمل الدؤوب لانقاذ للنيل، فالاهمال الجسيم على مدى الماضي البعيد والقريب يجب ان يتبعه الآن العمل الجاد لاصلاح ما افسده الاهمال والسد العالي.... والعلاج يجب ان يبدأ من حيث ابتدأ الخطأ... لذا يجب العمل الجاد لاطلاق سراح الطمي من خلف السد وجعله ينساب بذات المعدل قبل بناء السد العالي.

ثم يجب العمل على اصلاح المنشآت المائية على طول المجرى واعادة كفاءتها وصيانتها صيانة شاملة ثم يجب العمل على شق نهر جديد بذات ابعاد النهر الحالي يربط النيل خلف السد وامامه مما يجعل الطمي ينساب ولو بقدر اقل من السابق حتى يعود ذاك البلسم الشافي كترياق وحيد للنهر الجريح. وسوف يستتبع ذلك انخفاض منسوب المياه امام السد العالي وخلفه مما يجعل من ارتفاع المساقط المائية التي تدير التربينات المولدة للكهرباء وبالتالي يقلل من الطاقة الكهربائية المنتجة بتلك الطريقة ويمكن التغلب على هذه المشكلة باستغلال تكنولوجيا توليد الكهرباء من المساقط المائية والتي بلغت درجة رفيعة من التقدم حيث يمكن توليد الكهرباء من ارتفاع مائي يبلغ نصف متر فقط.

ولا ريب ان الارتفاع الحالي لتوليد الكهرباء ارتفاع شاهق لا يواكب الطفرة التي حدثت في مجال توليد الطاقة الكهربائية من المساقط المائية.

كما يمكن تعويض النقص الذي سيحدث في الطاقة الكهربائية باقامة محطات توليد كهرباء حرارية او بخارية او نووية وكفى النيل لجهادا وعذابا وكفى الناس الجوع والبؤس.

انني لا ادعو لهدم السد العالي ولكنني ادعو لكسر احتكاره للنيل العظيم. وادعو لعودة ذاك النهر الخالد الى طبيعته وفطرته التي خلقه الله تعالى بها فمن غير المعقول ان نغتال النيل متعمدين ونزهق روحه قاصدين ونلوث ماءه متجاهلين مكانته الرفيعة وثناياه البديعة.

سيذكر التاريخ لجيل المصريين الحالي ان النيل بينهم يسري ورغم ذلك يستوردون القمح والغذاء.

ما اصاب النيل اصاب المصريين وما عاناه النيل انعكس على شعب مصر، فاصلحوا النيل ينصلح حالكم وداووا جراحه تبرأ جراحاتكم.

ولا ريب ان العودة الى الشريعة الاسلامية في مصر سيجلب رضوان الله ورحمته فيرسل النيل دافقا معطاء، فالرحمة الالهية والعناية الربانية وقدرة الله تعالى كفيلة بامداد النيل بالماء الكافي لاطعام كل فم في مصر «فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم بأموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم أنهارا»

صبري احمد الصبري

تعقيباً على «لماذا ننكر التحول الايجابي الذي يشهده السودان؟»

المطالبة بقراءة متأنية للواقع السوداني

نشرت جريدة «الشرق الاوسط» تعقيبا للاخ القارىء ابو عبيدة عثمان عمر بعنوان «لماذا ننكر التحول الايجابي الذي يشهده السودان هذه الأيام؟» وهو في الواقع تعقيب على مقالين نشرا في «الشرق الاوسط» في عدديهما ٤١٧٦ و٤١٧٧ الصادرين بتاريخ ٥/٥/١٩٩٠م و٦/٥/١٩٩٠ على التوالي.

التحول الايجابي دائما مطلوب ومرغوب لأنه يسير في الاتجاه الصحيح، ونحن في السودان في اشد الحاجة الى ما نسميه او درجنا على تسميته بالعامية «النفير».

والنفير هو في العادة يقوم به الجميع لانجاز عمل واحد بدافع المسؤولية تجاه الآخرين ومساعدتهم لاجتياز مرحلة صعبة او مرحلة لا يستطيع فرد بمفرده او اسرة بمفردها القيام به.

ذلك امر متعارف عليه في السودان في الحصاد والزراعة وفي بناء المساكن في القرى والارياف وعند اكرام الضيوف اذ ان الضيف الذي يحل في اي قرية هو ضيف لكل القرية في الواقع وليس ضيف شخص بعينه.

لم اخرج عن الموضوع ولكنه راي على اي حال في موضوع اعتقد انه يهم الجميع وطالما انه بهذا المفهوم فلا بد ان تكون هناك آراء كثيرة حتى تتبلور في النهاية في رأي واحد جامع وشامل..

فالنفير الايجابي هو ذلك الذي نسهم فيه بالرأي والعمل المشترك.. نفير لمصلحة كل المواطنين على اختلاف قراهم ومدنهم ولغاتهم ولهجاتهم ومعتقداتهم. نفير يستوعب جهد ابناء الشمال والجنوب، الشرق والغرب، المسلم والمسيحي والوثني. النفير ايضا يشمل اشقاءنا العرب في كل مكان ولهذا نود ان نطرح لهم ماذا نريد؟ ثم ماذا انجزنا على طريق النفير الايجابي.

ولا بأس ان يساعدنا الاصدقاء. فالعالم صار قرية واحدة بعد ثورة الاتصالات والمواصلات، فما عادت الدول جزراً معزولة مهما امتلكت من امكانيات، فهي محتاجة ايضا لعون الآخرين وتبادل الخبراء والآراء في حل مشاكلها.

وعلى سبيل المثال: مشكلة المواصلات بالعاصمة القومية او المثلثة.. هذه مشكلة ضخمة وحلها مثلا في استيراد عربات او وحدات للترام - ومصر جارتنا الشقيقة تصنع في شركة سيماف وحدات ترام وعربات بضاعة وركاب للقاطرات. والقاهرة مدينة ضخمة استطاعت احتواء مشكلة المواصلات. نستطيع ان نستفيد من خبراتها - واعني الخبرة المصرية.

وهذا نفير ايجابي فيه حل لمشاكلنا وتعاون في الحل مع اشقائنا... وهذا مجرد مثال لأمثلة كثيرة مماثلة في ذات السياق.. الحلول قد تكون سودانية ١٠٠٪ وقد تكون سودانية عربية افريقية. وقراءات متأنية للواقع السوداني والتجارب السودانية وتجارب الآخرين والمهم في النهاية ما يناسبنا يناسب التنوع السوداني والمزاج السوداني وهو على اي حال ليس بعيدا عن المزاج العربي والافريقي.

نحن نعلم ان هناك اتجاهات لتغيير هوية السودان وتجري هذه المحاولات بذكاء والنفير السلبي بدأ منذ سنوات باضعاف العنصر العربي.. فليعلم من لا يعلم ان عشرات الألوف من النازحين الافارقة لن يعودوا مرة اخرى لديارهم وهذا الاستيطان على حساب العنصر العربي والعنصر غير العربي السوداني.

والعلاج لا نقرّ منه بقرارات وانما بالعمل المتواصل وبذكاء حتى نصل الى تغيرات ايجابية تحفظ هويتنا.

كمال نقيل فريد

على اسرائيل ان تعلم ان للصبر العربي حدودا

ناشدت الدول العربية والاسلامية اسرائيل وحلفاءها بما فيه الكفاية... فلهذا يجب على اسرائيل ان تعرف انها ستدمر كيانها بسبب تعسفها وخوفها الذي يزداد يوما بعد يوم مما يدفعها لجلب اسلحة الدمار من امريكا والغرب بما فيها النووية والكيماوية بما تسميها اسلحة الردع والارهاب ضد العرب.

كل هذا لا يخيفنا لأن انواع الاسلحة هذه ستكون السبب في ابادة هذا الكيان اذا ما استمرت سائرة في طريق الخطأ.

ان اسرائيل لن تعيش بسلام وستبقى خائفة من اقرب الناس اليها فبهذا ستكون اختارت الطريق المر.

لو كان للاسرائيليين ضمير لما شهروا في وجوه الاطفال السخيرة الحية. انه الخوف وخير دليل على هذا مجزرة صبرا وشاتيلا وغيرها.

ان لدينا قنبلة اشد واقوى من كل قنابل الارض لا اظن ان الاسرائيليين يعرفون نوعية او اسم هذه القنبلة.

فنكشف لهم عن هذه القنبلة التي هي الايمان بالله وبعدالة قضيتنا.

اذا ما فكروا هذه المرة في ضرب موقع ما من ارضنا العربية فسيكونوا السبب في تشطير الكرة الارضية.

لقد تنازلنا بما فيه الكفاية تفاديا لحرب مدمرة على كوكبنا، وما زلنا حتى هذه الساعة نحمل غصن الزيتون دلالة على حبنا للسلام.. ولكن للصبر حدودا.

عبد الحكيم فارسي

ليس للقانون اجازة

أصدرت المحكمة الدستورية العليا في مصر حكمها على مجلس الشعب المصري.. ومجلس الشعب المصري هو اعلى سلطة تشريعية في البلاد (ولكنه ليس اعلى من القانون لسبب بسيط وهو ان القانون اعلى من كل الهيئات «ولا يمكن ان يكون مجلس الشعب اعلى من الشعب» لأن اي شيء لا يكون اعلى من مالكه).

والقانون ليس رجلا لكنه مبادىء لا بد من احترامها.. والمفروض ان تكون كل هذه المبادىء هي ما ارتضاها الله سبحانه وتعالى لعباده (وطاعة الله فرض).. ورجل القانون ينطق بفمه كلمة العدل وليس كلمته هو.. فمن ذا الذي يستطيع ان يكبت انفاس العدالة.. وان استطاع هل يمكن للحياة ان تستقيم.

واطمئن نفسي بأن حكم المحكمة سينفذ لاسباب أهمها: ان الرئيس المصري حسني مبارك خطواته الهادئة تتجه نحو الاصلاح والصلاح، كما سمعته ينادي لتعديل مسارات جميع الاتجاهات.

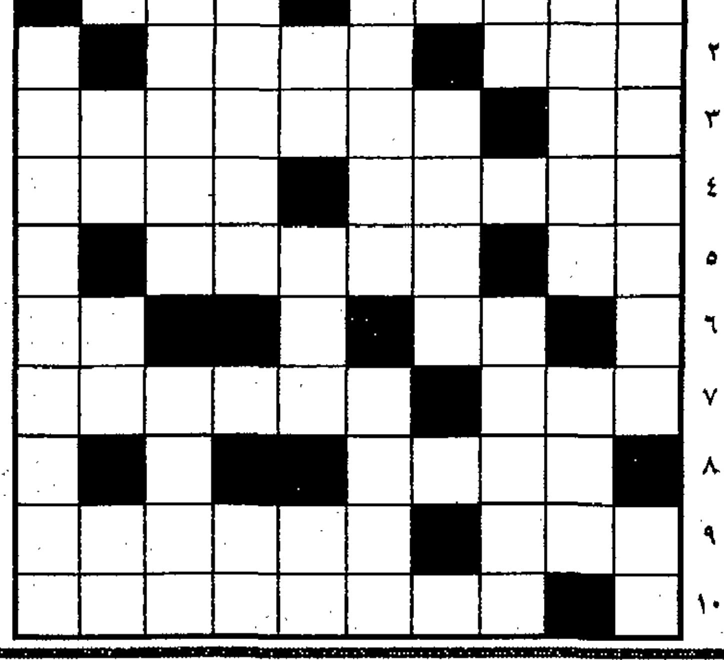
كما اشاد بنزاهة رجل القضاء المصري وبالتالي لا بد انه سيبقي للقضاء المصري هيبته خاصة وان القضاء المصري احدى الجهات التي تعرف كلمات (وانا مالي) او (ماليش دعوة) ولا تعرف المجاملات ولا يثنيها عن الحق لومة لائم.

فهي لا تبقي باستمرار بين صفوفها غير من هو للعدل نبراس.

وقد انتهت عصور اغتيال القانون.. لأننا تأكدنا من الفترات الماضية اننا لو اعطينا للقانون اجازة نكون بذلك اعطينا اجازة لكل القيم والمبادىء التي امرنا الله سبحانه وتعالى بانتهاجها.

نبيل عبد العزيز شحاته

الكلمات المتقاطعة



● افقيا
١ـ ضد احياء ـ جنح
٢ـ لعب ـ اصابع
٣ـ حسم ـ ولاية امريكية
٤ـ نسبة الى احد المعادن ـ استمرت
٥ـ نصف تيوس ـ من الطيور
٦ـ طائر اسطوري ـ بريء
٧ـ يريد (مجزومة) ـ طائرة مقاتلة امريكية
٨ـ رياضي رفع الاثقال
٩ـ ضد امسه ـ مدينة سعودية
١٠ـ مدينة سورية

● عموديا
١ـ شاعر عباسي اشتهر بالوصف ـ حقد
٢ـ ضد ضال ـ ضد سخن
٣ـ متشابهان ـ ارادها واحبها
٤ـ اصاب بالدوار
٥ـ ابداء العذر ـ اعمال
٦ـ فج ـ وكالة انباء عربية ـ للنفي
٧ـ من السيارت ـ حرفان متشابهان
٨ ـ اضواء ـ تعلو النبتة وتطول
٩ـ ضد قم ـ نوتة موسيقية ـ اداة تفسير
١٠ـ بطلة فيلم «امبراطورية ميم»

الحل السابق :

ا	ا	■	م	ي	ه	ا	ر	ب	ا
ل	م	ا	ح	■	■	ل	ج	■	ب
ف	■	ل	ل	■	ت	ا	ب	ج	و
ا	■	ز	ي	ر	ب	ت	■	و	ت
ر	ج	ه	■	د	غ	■	ج	ر	م
و	د	ر	ا	■	ي	ب	ن	ج	ا
ق	ر	ا	و	ف	■	ن	ي	ب	م
■	■	ن	■	س	ن	و	ن	و	■
م	ه	ي	ب	ت	ج	ن	■	ش	غ
ل	ز	■	ر	ق	س	■	■	■	م

الكلمة الضائعة

الكلمة الضائعة تجدها في الحل السابق

القاهرة	رجة	كبت
بصيرة	زمام	كداس
جونية	صهر	لمع
حمية	عميل	مواطن
خرطوم	فوج	هرطمان
خميس	قديم	وضاح

هـ	م	ق	د	ي	م	ب	ر	ك
ر	و	م	و	ا	ط	ن	ج	ب
ط	ظ	ل	ي	م	ع	ة	ة	ت
م	ر	ل	م	ي	ر	ك	و	ص
ا	خ	ا	ح	هـ	د	ض	هـ	ة
ن	م	م	ا	ا	ا	ر	ي	ي
ز	ي	ق	س	ح	ج	و	ف	م
س	ل	هـ	ب	ص	ي	ر	ة	ح
ا	ع	م	ل	ة	ي	ن	و	ج

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الشرق الأوسط الاقتصادي

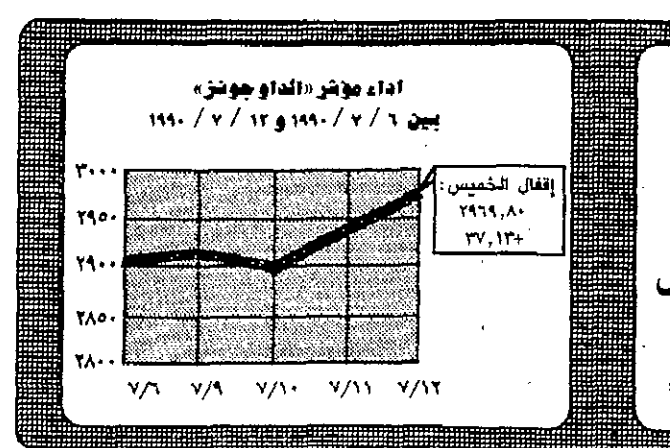
هذا اليوم

■ بنك البحرين الوطني: تنويع المنتجات والتسويق النشط زاد الارباح والودائع

■ قطاع اعادة تصدير الالكترونيات في دبي يعاني بعد تراجع المبيعات الى ايران واوروبا الشرقية

الكمبيوتر
برامج كمبيوتر توسع ثقافتنا الجغرافية والسياحية

اسواق العالم
جرينسبان مع خفض الفائدة الامريكية بعد زيادة الضرائب



تشجيع الصادرات كوسيلة لحل مشكلة المدفوعات الخارجية

الاقتصاد السوري يحقق نتائج ايجابية رغم مفارقات السياسة الاقتصادية

دمشق ـ لندن: «الشرق الاوسط»

بدأت سياسة الاصلاح الاقتصادي، التي اعتمدتها الحكومة السورية قبل اكثر من عام تعطي ثمارها. حيث يحقق القطاع الخاص معدلات نمو مرتفعة، بعد ان استعاد جزءاً من حيويته إثر تعديل عدد من القوانين التي كانت تقيده، خصوصاً في مجال استيراد الآلات وقطع الغيار والمواد اللازمة للانتاج.

ورغم ان الارادة السياسية بالحفاظ على سعر صرف ثابت وغير واقعي لليرة السورية تجاه العملات الاجنبية، تنعكس باعاقة زيادة الصادرات، الا ان السماح للمصدرين الاحتفاظ بقسم من قيمة صادراتهم بالعملات الصعبة لتمويل وارداتهم يدفع المزيد من هؤلاء لاقتحام الاسواق الدولية.

وتهدف دمشق من زيادة صادراتها حل مشاكل ميزان مدفوعاتها الخارجية، حيث تفاوض مع اغلب دائنيها لتوقيع «اتفاقات مقاصة» تسدد من خلالها قسماً من ديونها الخارجية بسلع ومواد منتجة محلياً. لكن اعطاء الاولوية لزيادة الصادرات ليؤدي الى غياب العديد من البضائع المحلية عن السوق السورية الداخلية.

نحو سياسة سعرية جديدة:

وفي الفترة الاخيرة، اصدرت وزارة التموين والتجارة الداخلية عدداً من القرارات تتعلق بتعديل اسعار بعض المنتجات الزراعية والصناعية والخدمية لكن مقابل تثبيتها، علماً ان اسعار تلك السلع كانت حرة في الماضي. كما اصدرت الوزارة قرارات بتوقيع عقوبات صارمة على التجار الذين لا يلتزمون بهذه الاسعار.

وتهدف السلطات السورية من اجراءاتها هذه الى الحد من ارتفاع معدل التضخم النقدي، الا ان هذه الاجراءات يمكن حسب المراقبين الاقتصاديين ان تحدث آثاراً عكسية. فتثبيت الاسعار لا يعتبر عاملاً مشجعاً لزيادة الاستثمار والانتاج، ويمكن ان يؤدي الى فقدان المزيد من البضائع من السوق الداخلية وتنشيط السوق السوداء.

وفي بحثها عن تحسين نوعية الصادرات وترشيد الاستيراد، وجهت السلطات المختصة تعليماتها للمنتجين لابراز العلامات التجارية على سلعهم وتحديد اسعارها. كما سمحت للشركات الزراعية تصدير منتجاتها من الخضار والفواكه. وايضا اصدرت توجيهات للمصرف الزراعي لتسهيل تقديم القروض للمزارعين. وكذلك سمحت لهؤلاء استيراد سيارات زراعية تعمل بالمازوت، بهدف تخفيض تكاليف نقل منتجاتهم. ومن الجدير بالذكر ان سورية لم تسمح منذ سنوات باستيراد سيارات تعمل بالمازوت.

وبالنسبة للمستوردين، فقد طالبتهم الجهات المسؤولة بابراز مصدر سلعهم باللغة العربية على العبوات مباشرة. وطلبت من مستوردي مواد البناء وقف استيرادهم من الحديد المبروم، وشراء احتياجاتهم من معمل حماه بعد تثبيت اسعار منتجاته.

ويرى بعض المراقبين للاقتصاد السوري ان التحسن الذي برز اخيراً يمكن ان يصطدم بتناقض السياسة الاقتصادية الموزعة بين مصلحة المستهلك القصير الاجل، ومصلحة المنتجين الطويلة الاجل. ويقول هؤلاء المراقبون ان تثبيت الاسعار يؤدي الى فقدان السلع من الاسواق المحلية، خصوصاً وان تصدير هذه السلع المنتجة محلياً نحو الاسواق الدولية العاملة متاح الآن بل يتم تشجيعه خصوصاً وان اسعار التصدير حرة.

ويضيف هؤلاء ان المعضلة الاساسية، تبقى في وجود اسعار صرف ثابتة لليرة السورية، لا ترتبط بالقيمة الشرائية للعملة السورية.

محافظ البنك المركزي الأردني في حديث لـ الشرق الاوسط:

برنامج إعادة هيكلة المصارف بُحث مع صندوق النقد وانهيار «البتراء» كلّف الأردن ٢٢٠ مليون دينار

عمان: «الشرق الاوسط»
من ليلى ديب

اكد محافظ البنك المركزي الاردني الدكتور محمد سعيد النابلسي ان البنك السوري الاردني سيصفى بعد ان استحالت محاولات احيائه كمشروع مشترك بين الاردن وسورية، وان الحل الارجح لوضعه هو ان يتم دمجه ببنك الاردن والخليج ويتم تعويمهما معا كبنك جديد يرث موجودات وعمليات المصرفين. وكان النابلسي يتحدث الى «الشرق الاوسط» على اثر المعلومات التي نشرتها «الشرق الاوسط» حول اعادة الهيكلة الجارية للجهاز المصرفي في الاردن. وقال النابلسي في حديثه ان ودائع البتراء حولت الآن بالفعل الى بنك الاسكان للحفاظ على حقوق المودعين. وانما ما تبقى سيصفى كمؤسسة مصرفية.

واضاف انه وفي ظروف عدم وجود تشريع اردني لتصفية البنوك، فقد وضعت مجموعة قواعد خاصة لتصفية البنك لحماية الاموال العامة، وهي قواعد عامة تشريع مع طبيعة الحالة الخاصة للبنك وتتناسب مع حجم وابعاد مشكلته بالنسبة للاقتصاد القومي.

وقال ان خسارة بنك البتراء كانت (٢٥٠) مليون دينار اردني، بينما تصل موجوداته والديون المستحقة له الى حوالي (٢٠٠) مليون. وقد ساهم البنك المركزي بحوالي (٢٢٠) مليون دينار للحفاظ على اموال المودعين.

وقد عين البنك المركزي حسب قرار اللجنة كمصفي رسمي، وسيقوم المحافظ بانتداب لجنة خاصة لتنفيذ عملية التصفية. وقال د. نابلسي ان السيد بسام عطاري الذي عين مديرا عاما للبنك بعد وضع اليد عليه، سيبقى في لجنة التصفية واضاف المحافظ لن مدة التصفية ستكون اقصر ما يمكن، وسيبذل الجهد لانهاء المراجعات القانونية وجميع جهود استرجاع الديون باقصى سرعة. وقد عينت ثلاث سنوات لهذا الغرض، قابلة للتجديد لمدة سنتين.

ومن المعروف ان قرار التصفية هو القرار الثالث الصادر مؤخرا حول بنك البتراء، حيث كان القرار الاول بخصوص فصل بنك البتراء وبنك الاردن والخليج اللذين دمجا في العام الماضي. ويتبع قرار التصفية قرار مهم آخر بنقل ملكية عقارات واسهم تعود ملكيتها الى البنك لكنها مسجلة باسماء اخرى، اي باسماء د. احمد الجلبي وعائلته، ومنها سيارة مرسيدس ٥٠٠ ومنزل د. الجلبي المسجل باسم طفله وعقارات واراض واسهم.

وكان بنك البتراء قد اشترى ٣٥٪ من اسهم بنك القاهرة عمان، لكن ١٠٪ فقط منه مسجلة باسم البنك والباقي مسجل باسماء اخرى.

واضاف المحافظ ان ارتفاع سعر الاراضي والعقارات في الوقت الحاضر، سيساعد في عملية استرجاع بعض اموال البنك.

وسألنا محافظ البنك المركزي عن مصير ٦٧٣ موظف في بنك البتراء، فقال: «سنبذل اقصى جهد ممكن لاستيعابهم في مؤسسة جديدة او في الجهاز المصرفي، وسنحتاج الى عدد من الموظفين الحاليين لاستكمال عملية التصفية، لكنه رفض تحديد العدد.

اما عن المؤسسة الجديدة التي ذكر انها ستنشأ، وهي بنك لتنمية الصادرات، قال د. النابلسي انها كانت ستنشأ بغض النظر عن وضع بنك البتراء، كجزء من برنامج اعادة هيكلة الاقتصاد الاردني الذي وافق عليه صندوق النقد الدولي لاعادة جدولة ديون الاردن الخارجية.

واضاف ان مؤسسة اخرى ستنشأ لضمان الصادرات وان قانونها اصبح جاهزا. اما المؤسسة الجديدة، فغالبا انها ستستمر باسم «بنك الاستثمار والصادرات» وستكون برأسمال يساوي اربعة ملايين دينار، يساهم بنصفها البنك المركزي، وسيساهم برنامج الانماء الدولي الامريكي بمنحة للجهة الحكومية التي ستساهم بالبنك ايضا، بالاضافة الى القطاع الخاص.

وقال ان هذه المؤسسة الجديدة ستستفيد من جهاز موظفي بنك البتراء وخبراتهم. وستكلف هذه المؤسسة بادارة بعض موجودات بنك البتراء لحساب المصفي، اي البنك المركزي، كالاسهم والعقارات التي ستؤول للبنك المركزي بعد التصفية لاسترداد ما يمكن من مبلغ (٢٢٠) مليون دينار الذي وفره البنك المركزي لتغطية سيولة بنك البتراء. وبعد فصل بنك الاردن والخليج عن بنك البتراء، قال د. النابلسي انه ستتم اعادة هيكلة رأسمال البنك وتعويمه واعادة ملكيته للقطاع الخاص. ولم يحدد المحافظ خسارة بنك الاردن والخليج، مع ان المعروف ان عجزه الصافي وصل الى (٢٥) مليون دينار بالاضافة الى خسارة رأسماله واحتياطاته كاملة.

واضاف المحافظ انه تقرر ضم البنك السوري الاردني المتعثر ايضاً الى بنك الاردن والخليج، وتعويمهما معا. وكان البنك السوري الاردني قد اسس منذ حوالي ١٥ عاما كمشروع مشترك، ولكنه لم ينجح بسبب رفض سوريا فتح فروع له في دمشق.

وكانت «الشرق الاوسط» قد نشرت نبأ لاحتمال شراء الفروع الاردنية لبنك المشرق اللبناني (خسارة حوالي خمسة ملايين دينار) من قبل المؤسسة المالية العربية. وعلم ان الاحتمال مازال قائما الا ان القرار، النهائي بصدده لم يصدر بعد.

● لجنة التصفية ستنقل الى ملكية الدولة عقارات واسهم مسجلة باسماء آل الجلبي، وكذلك منزل الدكتور احمد الجلبي والعقارات التي يملكها

د محمد سعيد النابلسي

آغا زاده: الخلافات السياسية لم تعد تؤثر في سياسات «اوبك»

طهران تحمل دعوة رفع الاسعار الى الجزائر والسوق قد تتابع التحسن هذا الاسبوع

نيقوسيا ـ ا ب: اوضحت ايران في نهاية الاسبوع الماضي انها «ستدفع لرفع سعر نفط «اوبك» بمقدار دولارين اثناء اجتماع المنظمة النفطية» المقرر عقده في ٢٥ من الشهر الجاري في جنيف.

وجاء هذا التاكيد على لسان وزير النفط الايراني غلام رضا اغازاده الذي كان يتحدث مساء السبت في طهران بعد عودته من الامارات وقبل قليل من توجهه الى الجزائر في اطار المشاورات المكثفة التي تسبق مؤتمر جنيف.

ولوحظ تشديد الوزير الايراني على القول بان الخلافات السياسية بين دول «اوبك» انعكست سلبا في الماضي على سياساتها النفطية وان هذه الخلافات «لم تعد تلعب دورا منذ مدة».

وتوقع محللون ان تنعكس هذه التطورات بمزيد من التحسن في اسعار النفط في الاسواق العالمية هذا الاسبوع، لا سيما وانها تاتي في اثر تعهد الامارات بالتزام حصة قدرها ١.٥ مليون برميل يوميا، الامر الذي يعطي بعض المصداقية لمسعى دول «اوبك» المتعلق بتحسين الاسعار وقالت مصادر ايرانية ان اغازاده سيسلم للرئيس الجزائري بن جديد رسالة من الرئيس الايراني حجة الاسلام هاشمي رفسنجاني تشدد على ضرورة رفع الاسعار.

الجدير بالاشارة ان سعر النفط تراجع بشدة منذ بداية العام بسبب تجاوز بعض دول «اوبك» للحصص المقررة، رغم تراكم الفائض في الاسواق الدولية. وكان نفط «اوبك» يباع في الاسبوع الماضي بنحو ١٤ دولارا للبرميل، وهذا على الرغم من التحسن الذي شهدته الاسواق بعد اجتماع وزراء النفط الخليجيين ثم تعهد الامارات رسميا بخفض انتاجها. (راجع الرسم البياني).

جدير بالاشارة ان التصريح الايراني الجديد جاء بعد يوم من اتفاق الامارات وايران على تأييد الدعوة لرفع سعر البرميل الى ٢٠ دولارا، وهو مسعى شدد وزير نفط الامارات الدكتور مانع سعيد العتيبة في مؤتمر صحفي مشترك عقده يوم الجمعة مع وزير النفط الايراني على اعتباره ضروريا «في ضوء التضخم العالمي وانخفاض سعر صرف الدولار في مقابل العملات الدولية الاخرى». واضاف العتيبة: «ان الوقت مناسب لاتخاذ هذا القرار كما ان السوق البترولية يمكن ان تتقبل ذلك بسهولة دون ان يؤثر ذلك على مستوى الطلب».



بوش واركان حكومته يروجون السلع الامريكية مباشرة .. وبالتلفون

الولايات المتحدة تعد لهجوم تجاري على منافسيها الغربيين وتتجه تدريجيا الى تطبيق اسلوب المساعدات المربوطة

لندن: «الشرق الاوسط»

كشفت النقاب في مطلع هذه الاسبوع عما يمكن اعتباره اوضح تحول في استراتيجية الولايات المتحدة باتجاه تعزيز جهود التصدير وزيادة حصة المؤسسات الامريكية من الاسواق الدولية. فقد نشرت صحيفة «وول ستريت جورنال» الواسعة الاطلاع مقتطفات من نص تلكس ارسله نائب وزير الخارجية الامريكي ايجلبرجر الى كافة السفارات الامريكية في العالم، والتي طالب فيه الديلوماسيين الامريكيين اينما كانوا بلعب دور اكبر في ترويج الصادرات الامريكية.

ولفت المراقبين قول ايجلبرجر في رسالته: «ليس من المبالغة القول ان عافية اقتصادنا ومقدرتنا على التعامل بقدرة تنافسية في الاسواق الدولية ربما يكون العنصر الاوحد الاكثر خطورة في امننا القومي، إذ نشارف على دخول القرن الواحد والعشرين».

ويقول المراقبون ان رسالة نائب وزير الخارجية الامريكي ليست مبادرة معزولة بل هي تعكس بالفعل تحول الولايات المتحدة الى خوض «حرب تجارية» على المستوى العالمي بعد ان انهارت الجبهة السياسية لخصمها الاساسي، الاتحاد السوفياتي ودول حلف وارسو.

ويرتكز التحضير الى «الفتوحات التجارية» الامريكية الآن على تحريك جملة من الجبهات وادخال جملة من الاسلحة التجارية التي لم تستخدم بشكل فعال في السابق. وابرز هذه الاسلحة دعم الصادرات وسلاح الضغوط المكشوفة والمباشرة كما حدث في المفاوضات التجارية مع اليابان.

وقامت السلطات الامريكية اخيرا بانشاء هيئة مشتركة لتنسيق عمليات ترويج الصادرات الامريكية في الخارج.

الا ان ابرز الدلائل على التحول في التفكير الامريكي هو اتجاه الولايات المتحدة، وان على مضض، الى استخدام قروض «المساعدات المربوطة»، وهي صيغة تجمع بين التمويل الحكومي المباشر للصادرات والمساعدات الخارجية.

وفي خطوة لا سابق لها مثلا قام بنك التصدير والاستيراد الامريكي *EXIM Bank* بالاشتراك مع الوكالة الدولية للتنمية *US Aid* بتكوين صندوق بقيمة ٥٠٠ مليون دولار لتقديم تسهيلات مربوطة في تمويل المشاريع في كل من تايلاند واندونيسيا وباكستان والفيليبين، وسيتم استخدام الصندوق لتقديم قروض بفوائد منخفضة لمشاريع الطاقة والاتصالات ومعدات البناء لكن شرط استخدام مقاولين ومعدات من الولايات المتحدة في هذه المشاريع.

وتشدد المصادر الامريكية على ان دخول الولايات المتحدة ميدان المساعدات المربوطة يأتي «متأخرا» فقد سبقتها باشواط في هذا النوع من التسويق المباشر للصادرات كل من اليابان وفرنسا بشكل خاص. وحسب احصاءات امريكية فان البلدين قدما لمصدريهما بين عامي ١٩٨٤ و١٩٨٧ مساعدات مربوطة بقيمة ١٤,٥ مليار دولار مثلت نحو ٤١٪ من اجمالي هذا النوع من المساعدات في جميع البلدان الغربية.

ويعتقد مسؤولو بنك التصدير والاستيراد الامريكي ان الشركات الامريكية تخسر سنويا لصالح منافسيها الغربيين عقودا تصل قيمتها الى نحو ٤,٨ مليون دولار بسبب عدم اعطاء السلطات الامريكية (خصوصا في ايام الرئيس السابق ريجان) اية اولوية لدعم الصادرات الامريكية. وهي ترى ان سياسة الولايات المتحدة تركزت في الماضي على تقديم الدعم المباشر للدول النامية الاكثر فقرا وعلى مساعدات كبرى تخصص لدعم عجز ميزان المدفوعات في بعض الدول المهمة استراتيجيا.

وفي مبادرة تهدف الى تعزيز التبدل الحالي في استراتيجية المساعدات الامريكية بدأ عدد من وجوه الحزب الديمقراطي في مجلس الشيوخ الامريكي من بينهم بورن وبنستن اعداد مشروع قانون «التجارة في مقابل المساعدات ـ ١٩٩٠» والذي يهدف كما يدل عليه اسمه الى ربط المساعدات المقدمة الى مختلف دول العالم بدعم الصادرات الامريكية.

وزير التجارة الامريكي روبرت موس باخر (الى اليسار) اثناء جولة مفاوضات مع وزير التجارة الياباني كابون موتو (رويتر)

● اليابان وفرنسا اكثر الدول هجومية في ترويج صادراتهما عن طريق «المساعدات المربوطة»، ومجموع الدعم المباشر الذي قدمتاه للصادرات بين ١٩٨٤ و١٩٨٧ زاد على ١٤,٨ مليار دولار

اوروبا تريد التهرب من مناقشة مسألة دعم مزارعيها

بروكسل ـ ر: تعتزم المجموعة الاوروبية ان تحول دائرة الضوء هذا الاسبوع عن الدعم الذي تقدمه للمزارعين وان تعبر عن قلقها للتقدم البطيء في المجالات الاخرى لجولة اوروجواي للمحادثات التجارية العالمية. وسيمهد وزراء خارجية دول المجموعة الاثنا عشر لاجتماع سيعقد في نهاية الشهر ينظر اليه بكثير من الاهتمام بالنسبة لنتيجة جولة اوروجواي التي ستساعد في تحديد اشكال التجارة العالمية خلال القرن المقبل.

وسيسعى الوزراء في مناقشاتهم اثناء اجتماعهم الشهري يومي الاثنين والثلاثاء في بروكسل الى الحفاظ على دفع سياسة تولدت عن صيغة توفيقية تم الوصول اليها خلال اجتماع قمة هيوستون للدول الصناعية الغربية السبع الكبرى.

وقد وعد زعماء الدول السبع باجراء تخفيض كبير لمبالغ الدعم التي يقدمونها لحماية مزارعيهم من المنافسة الاجنبية ودعم صادرات السلع الزراعية ولكنهم تركوا لمفاوضيهم تفاصيل كثيرة لمناقشتها في وقت لاحق من هذا الشهر.

وتحرص المجموعة الاوروبية التي تتعرض لانتقادات حادة بسبب الدعم النقدي الذي تقدمه لمزارعيها على ان اظهار دور رائد في المجالات الاربعة عشر الاخرى لجولة اوروجواي. وبين تلك المجالات تجارة الخدمات والمنسوجات وخفض التعريفات الجمركية وغيرها من اجراءات الحماية الجمركية ودعم منظمة الاتفاقية العامة للتجارة والتعريفة الجمركية (الجات) وهي الجهاز الذي يتولى تنظيم التجارة العالمية.

اشارات اقتصادية

تنظيم عمليات السفر في نويبع

عمان - ق.ن.ا: قررت شركة الجسر العربي للملاحة التي تسير خط العقبة نويبع ادخال نظام الحجز على هذا الخط بهدف تنظيم عمليات السفر خلاله تلافياً لحدوث اي تكدس في اعداد المسافرين كما حدث مؤخراً.

صرح بذلك السيد صبري قاطع مدير الشركة، وقال في مؤتمر صحفي عقده امس في عمان انه سيتم تعيين مكاتب للحجز على خط نويبع العقبة في جميع دول الخليج العربي.

وأضاف ان هذا الخط واجه خلال الفترة من ٢٥ يونيو (حزيران) وحتى ٩ يوليو (تموز) اعداداً كبيرة من المسافرين لم يشهدها من قبل وهي تزيد بنسبة ٩٤ في المائة من اعداد المسافرين في عام ١٩٨٩ وذلك بسبب تزامن عطلة عيد الاضحى المبارك وموسم الحج ولجازات العاملين في الخارج.

ومما يذكر ان راسمال هذه الشركة يبلغ ٦ ملايين دولار تتقاسمها حكومات مصر والاردن والعراق.

اجتماع البنوك المركزية في مجلس التعاون العربي

عمان: «الشرق الاوسط»

نفت مصادر البنك المركزي الاردني ان اجتماع محافظي البنوك المركزية لدول مجلس التعاون العربي الذي سيبدأ في عمان غداً الثلاثاء، سيبحث موضوع عملة موحدة لهذه الدول. ورداً على سؤال لـ «الشرق الاوسط» قالت المصادر ان هذا الموضوع «غير وارد اطلاقاً». وسيبدأ المحافظون وممثلوهم الوصول الى عمان اليوم، الاثنين، ليبدأوا الاجتماعات الرسمية غداً، والتي ستنتهي يوم الاربعاء. وقال المحافظ الاردني ان هذا هو الاجتماع الاول لبحث امكانيات التعاون النقدي والمصرفي بين الاردن والعراق واليمن ومصر.

واضاف ان الاجندة مفتوحة لامكانيات التعاون المختلفة، سواء بامكانية تسهيل المدفوعات التجارية او الاستثمارية بين هذه البلدان.

طرق داخلية في عمان

وقع الشيخ حمود بن عبد الله الحارثي وزير المواصلات العماني اتفاقية لانشاء طرق داخلية في ثلاث ولايات عمانية بقيمة اربعة ملايين و٣٢ الف ريال عماني (١١ مليون دولار) في اطار خطة شاملة لتمام اعمال الطرق في الولايات العمانية. ويستغرق تنفيذ الاتفاقية ١٢ شهراً وتتضمن انشاء طرق بطول ٢٥ كيلومتراً.

مصر ترفع اسعار النفط دولارين

القاهرة - ر: قال مسؤول في الهيئة المصرية العامة للبترول ان مصر سترفع اسعار نفطها بواقع دولارين للبرميل من جميع الخامات اعتباراً من اليوم ١٦ يوليو (تموز).

وذكر المسؤول ان خام مزيج السويس سيباع بسعر ١٤ دولاراً للبرميل وسيصبح سعر خامي رأس غارب ورأس بحار ١٤,٣٠ دولار للبرميل.

المساهمون يقطفون ثمار تنويع المنتجات والتسويق النشط

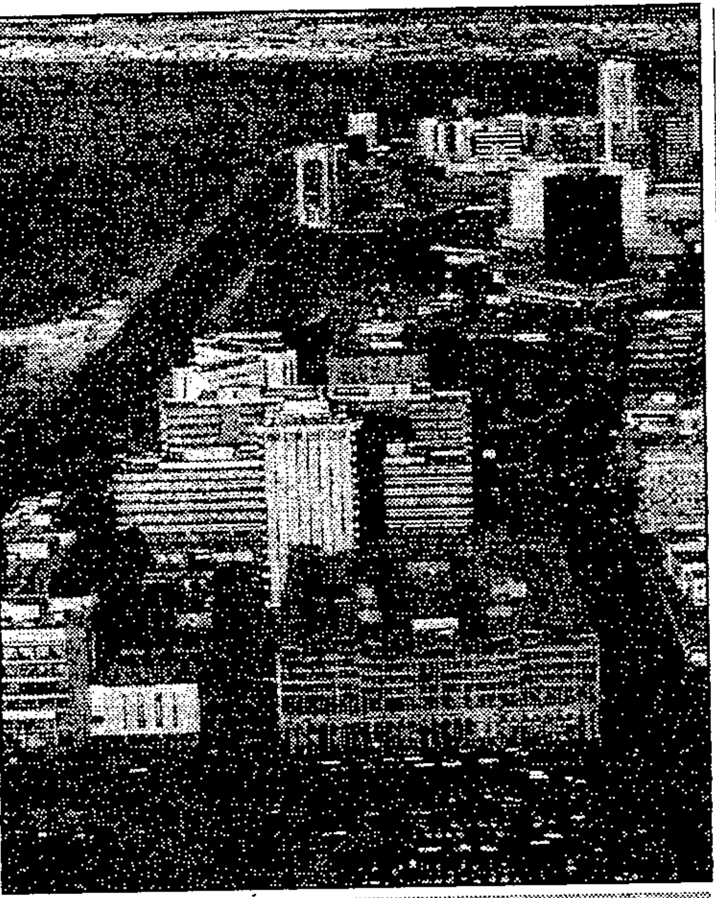
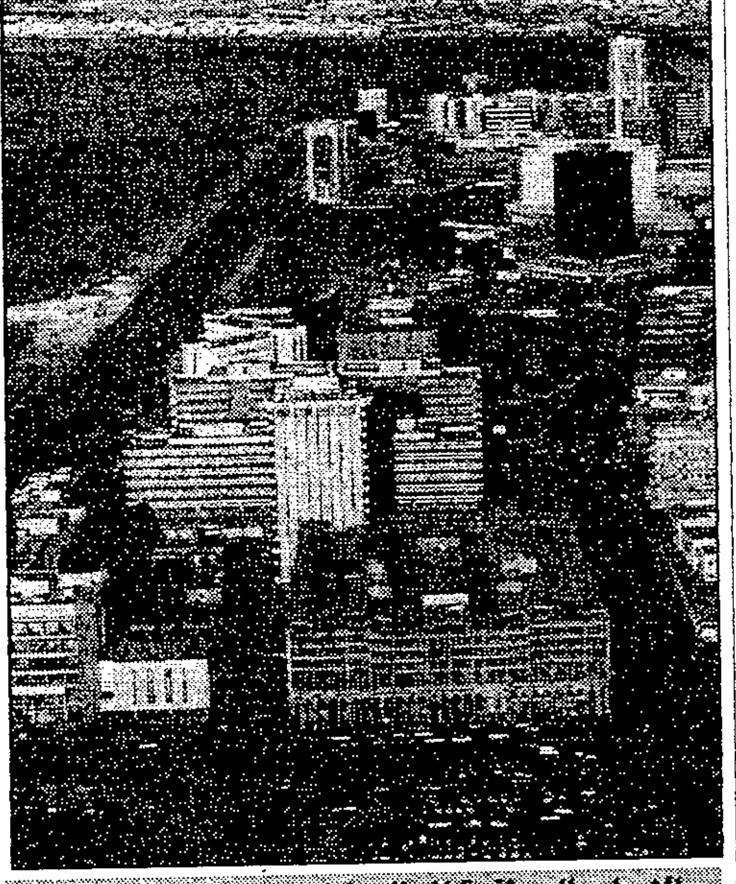
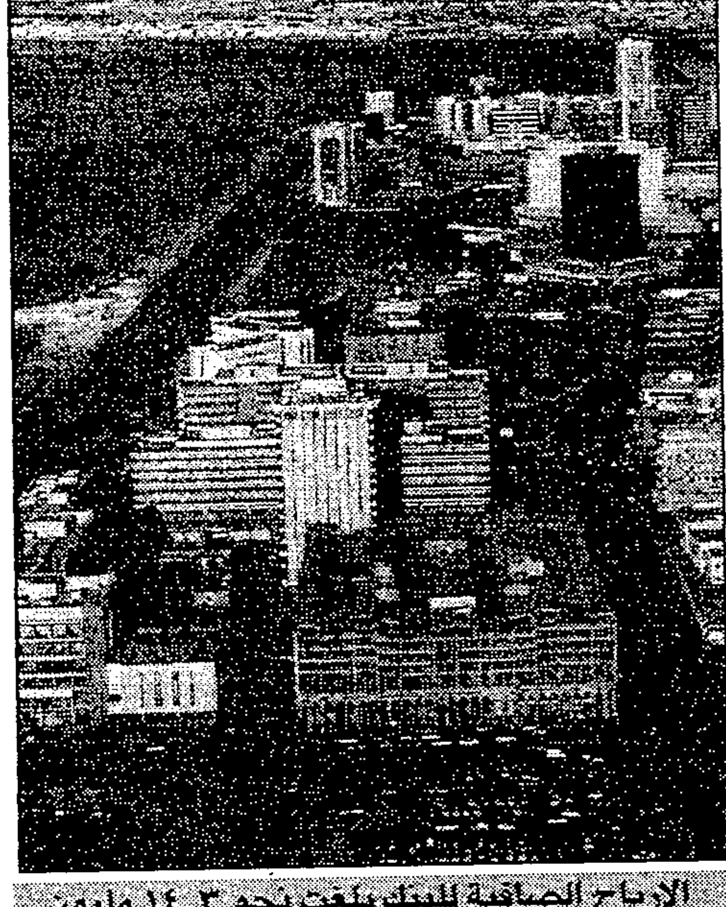
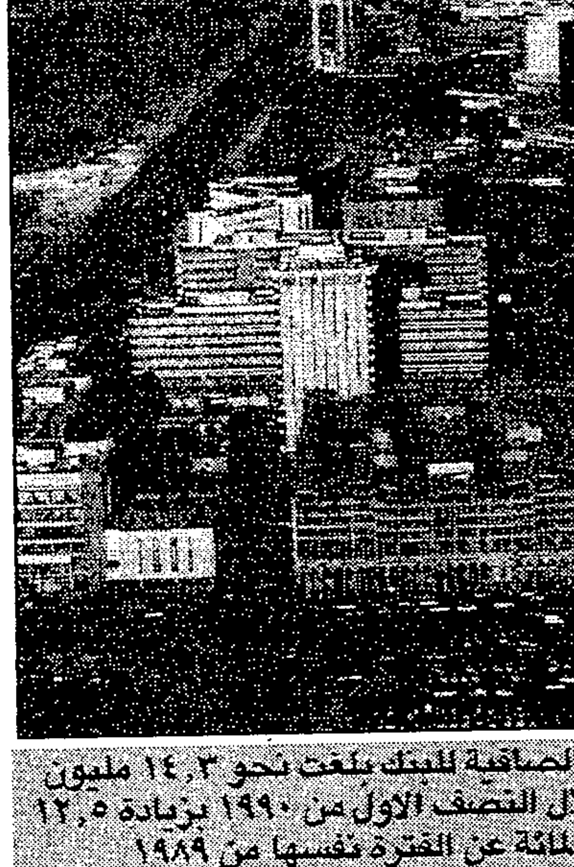
بنك البحرين الوطني في النصف الاول من ١٩٩٠ قفزة كبيرة في الودائع وفي ارباح التشغيل

المنامة: «الشرق الاوسط»
من عبد المطلب الصيرفي

اعلن بنك البحرين الوطني الذي تملك الحكومة ٤٩٪ من اسهمه عن تحقيق ربح صافي بلغ ٥,٤ مليون دينار (١٤,٣ مليون دولار) خلال النصف الاول من هذا العام بالمقارنة مع ٤,٨ مليون دينار (١٢,٧ مليون دولار) خلال نفس الفترة من العام الماضي اي بزيادة مقدارها ١٢,٥٪.

وكشف بيان حساب الارباح والخسائر ان صافي الفوائد والايرادات الاخرى قد ارتفع من ١٠,٦ مليون دينار في يونيو ١٩٨٩ (٢٨,١ مليون دولار) الى ١٠,٨ مليون دينار (٢٨,٦ مليون دولار) في نهاية شهر يونيو الماضي، وبلغت ايرادات العمليات بعد خصم المصاريف ٧,٣ مليون دينار (١٩,٤ مليون دولار) واستقطع البنك ١,٩ مليون دينار (٥,١ مليون دولار) للديون المشكوك في تحصيلها.

ويشير كشف الموجودات انها قد بلغت ٦٨٠,٣ مليون دينار (١٨٠٤,٥ مليون دولار) بزيادة قدرها ٤,١٪ بالمقارنة مع نفس الفترة من العام الماضي، وقد شكلت القروض والسلفيات ٢١,٧٪ من مجموع الموجودات حيث بلغت ١٤٨ مليون دينار مسجلة بذلك انخفاضاً قدره ٤,٧٪ بالمقارنة مع نفس الفترة من العام الماضي، وتوزعت بقية بنود الموجودات على استثمارات البنك في الاوراق المالية وسندات الخزانة الحكومية حيث بلغت ٦٦,٩ مليون دينار (١٧٧,٤ مليون دولار) وبنسبة ٩,٨٪ من اجمالي الموجودات، وودائع لاجل مع البنوك التي بلغت ٣٩٠,٤ مليون دينار (١٠٣٥,٥ مليون دولار) وهي تشكل بذلك ٥٧,٤٪ من اجمالي الموجودات.

الارباح الصافية للبنك بلغت نحو ١٤,٣ مليون دولار خلال النصف الاول من ١٩٩٠ بزيادة ١٢,٥ في المائة عن الفترة نفسها من ١٩٨٩

اما جانب المطلوبات فقد سجلت ودائع العملاء وحسابات الادخار طفرة كبيرة حيث ارتفعت بنسبة ٣٩٪ لتبلغ ١٥٦,٩ مليون دينار (٤٢٤,١ مليون دولار) بالمقارنة مع ١١٢,٩ مليون دينار (٢٩٩,٥ مليون دولار) ويرجع ذلك فيما يبدو الى نجاح البنك في استقطاب ودائع عبر سلسلة من الحسابات المتنوعة (حساب الادخار الممتاز). كما ارتفعت ودائع لاجل من العملاء غير البنوك بصورة طفيفة لتبلغ ٣٠٥,٢ مليون دينار اما حقوق المساهمين فقد ارتفعت بقيمة ٢,٦ مليون دينار لتبلغ ٧٣,٣ مليون دينار (١٩٤,٤ مليون دولار) مسجلة زيادة قدرها ٣,٧٪ بالمقارنة مع نفس الفترة من العام الماضي.

ويعد بنك البحرين الوطني البنك الوحيد بين البنوك التجارية الهامة في البحرين الذي تفوق احتياطياته رأس المال المدفوع اكثر من مرتين ونصف مما يعزز الحاجة الى رسملة جزء من الاحتياطي لاعادة التوازن بين رأس المال والاحتياطيات اما المؤشرات المالية للبنك فقد بلغ العائد على رأس المال ١٩,٣٪، والعائد على حقوق المساهمين ٧,٤٪، والعائد على الموجودات ٠,٨٪ ونسبة الملاءة المالية ١٠,٨٪ وهي نسبة جيدة بالمارنة مع متطلبات لجنة كوك الدولية. والجدير بالذكر ان المصرف قد تأسس في مطلع الخمسينات ويملكه رجال اعمال من البحرين بنسبة ٥١٪ والحكومة ٤٩٪ مع انها المحت قبل عامين الى احتمال بيع جزء من حقها في هذا المصرف للقطاع الخاص.

ترامواي «لوس انجليس» يتوسع



احتفلت مدينة «لوس انجليس» قبل يومين بافتتاح اول خط للترامواي (ترولي باص) يربط بينها وبين مدينة «لونغ بيتش» التي تبعد عنها مسافة ٢٢ ميلا من الخطوط الحديدية الى الجنوب. ويبدو في الصورة اول قطار يخدم هذه الطريق اثناء وصوله، وسط سحابة من الدخان الازرق الاحتفالي، الى محطة «بيكو» في لوس انجليس.

مؤشرات التنمية في امارات الشارقة

الشارقة - وا س: اصدرت الدائرة الاقتصادية بامارة الشارقة نشرة عن مؤشرات النمو الاقتصادي والاجتماعي بالشارقة لعام ١٩٩٠.

وجاء في النشرة ان عدد المنشآت الكبيرة بلغ ٢٤٤ منشأة برأس مال قدره ٨٣٥ مليون درهم. فيما بلغت قيمة انتاجها ١١٦٣ مليون درهم. اما المنشآت الصناعية الصغيرة فقد بلغ عددها ٦٨٣ منشأة برأس مال قدره ٥١ مليون درهم في حين بلغت قيمة الانتاج ١١٦ مليون درهم.

ويلغ عدد منشآت القطاع التجاري ٥٣٤٤ منشأة برأس مال قدره ١٣,٥ مليار درهم كما بلغ عدد المصارف التجارية ٢٨ مصرفاً منها عشرة مصارف وطنية برأس مال قدره ٣,٨ مليار درهم و١٨ مصرفاً اجنبياً برأس مال قدره ٢,٤ مليار درهم، اما عدد شركات التأمين فقد وصلت الى ٢٥ شركة تبلغ ايراداتها السنوية ١٦٢ مليون درهم في حين تزيد مصروفاتها عن ٨٦ مليون درهم.

فقد اوضحت النشرة ان عدد الفنادق بالامارة بلغ ١٥ فندقاً يلغ عدد نزلائها العام الماضي ١٤٢ الف نزيل.

دليل تجاري للمنطقة الشرقية بالسعودية

الدمام: «الشرق الاوسط»

اصدرت الغرفة التجارية بالمنطقة الشرقية في المملكة العربية السعودية الدليل التجاري للمنطقة للعام ١٩٩٠/١٩٩١. ويحتوي الدليل على ١١٠٠ صفحة باللغة العربية ويضم اسماء ١٢٩٥٠ مؤسسة وشركة منها ٢٧٩ شركة اجنبية مشتركة.

واوضح امين عام الغرفة التجارية الصناعية بالمنطقة الشرقية السيد حمدان السريحي ان الدليل التجاري روعي فيه لتسهيل استخدامه ان يكون القسم الاول منه حسب الترتيب الهجائي وقسمه الآخر حسب التخصص او النشاط كما يشمل الدليل على طبعة باللغة الانجليزية تحتوي على نفس المعلومات ونفس التقسيم ويقع في ٩٦٠ صفحة.

ويهتم الدليل بتقسيم النشاطات التجارية الى اكثر النوعيات تخصصاً وذلك لتحقيق المزيد من الفائدة للدليل وكذلك لتسهيل الوصول الى المعلومات المطلوبة، وبلغت هذه التخصصات ١٤٤ تخصصاً ونشاطاً.

وتوضح الرسوم البيانية في الدليل ان عدد الشركات المختلطة والاجنبية في المنطقة الشرقية بلغ ٢٧٩ منها ٢٣٧ شركة مشتركة بالاضافة الى ٣٨ من الشركات الاجنبية وعدد من مكاتب التمثيل وكذلك شركتان اجنبيتان متعاقدتان.. وفيما يتعلق بتقسيم المؤسسات والشركات الموجودة في مدن المنطقة فقد تبين انها تضم ٤٩٢٠ شركة ومؤسسة في الدمام و٣١١٤ في الخبر و١٠٦٠ شركة ومؤسسة بالقطيف و٩٣٩ شركة بالجبيل و٥٣٣ في الظهران و١٣٠ شركة في ابقيق و٢٦٩ في رحيمة و٦٩٥ بحفر الباطن و٢٢٥ بالخفجي.

ويتصدر الدليل لمحة موجزة عن الاقتصاد الوطني بشكل عام واهم ملامح المنطقة الشرقية التي تضم ٨٧٪ من المجمعات الصناعية اضافة الى ٢٣٪ من المصانع التحويلية للقطاع الخاص.

تجارة اعاده تصدير الالكترونيات في دبي تواجه الركود

تراجع المبيعات الى اسواق ايران واوروبا الشرقية

المخزون الكبير وتراجع اعادة التصدير يضغطان على تجارة الالكترونيات في دبي

دبي: «الشرق الاوسط»

تشهد تجارة الالكترونيات والادوات الكهربائية التي يعاد تصديرها من دبي الى دول اوروبا الشرقية، تراجعاً واضحاً في الوقت الحاضر. ويعزو التجار هذا التراجع الى بدء تطبيق اجراءات الوحدة الاقتصادية بين شطري المانيا، وتوحيد عملة البلدين. وبلغت كمية التراجع خلال شهر يونيو (حزيران) الماضي ٢٠ - ٢٥٪ مما كانت في مطلع العام الحالي.

ويذكر ان المانيا الشرقية تعتبر بوابة اعادة التصدير من دبي الى اوروبا الشرقية. ويلعب المستوردون الالمان الشرقيون دور الموزع للعتمد فعلياً (وليس رسمياً) لتسويق اعادة الصادرات الكهربائية والالكترونية من دبي. وتستقبل هذه السلع اما من دبي مباشرة، او عن طريق روتردام، وهي الطريقة المفضلة للتجار في دبي. فهم يسلمون بضائعهم في روتردام، ويتسلمون ثمنها، ويتولى الوسطاء تحصيل اموالهم من عملائهم في المانيا الشرقية. ويقول التجار ان المستوردين النشطين في المانيا الشرقية يحجمون عن الشراء بانتظار انجلاء الموقف، بعد الاجراءات الاقتصادية. لكنهم يؤكدون ان هذا الاحجام مؤقت، وان دبي ستكون جاهزة، بما لديها من مخزون سلعي كونته بفعل مرحلة التوقف الراهنة، التي تقارب الشهر.

وقال احد التجار ان السبب الحقيقي لرواج الالكترونيات والكهربائيات المعاد تصديرها من دبي الى اوروبا الشرقية يعود الى رخص تكلفتها. كما انها تحمل علامات تجارية ملصقة محلياً، وليست بنفس اسمائها الاصلية في بلدان الشرق الاقصى وجنوب شرق آسيا. وتصبح بذلك غير لافتة لانظار سلطات الجمارك في اوروبا الشرقية. مما يجعلها تتقاضى رسوماً ضئيلة، فيما اذا دخلت هذه السلع باسمائها الاصلية.

من جهة اخرى، يتحدث التجار والمستهلكون عن تراجع في اسعار الالكترونيات والكهربائيات، بالنسبة للبيع بالمفرق، (التجزئة) في اسواق دبي. وقال بعض التجار ان هذه الاسعار انخفضت بنسبة ١٥٪، ووصلت الى اكثر من ٢٠٪ بالنسبة لاجهزة التلفزيون وكاميرات الفيديو. ويذكر هؤلاء التجار تقلص المبيعات لاوروبا الشرقية كسبب لتضخم المخزون السلعي الذي ضغط بدوره على الاسعار. كما يقولون ان تراجع المبيعات لايران بسبب ارتفاع التكلفة بالنسبة للايرانيين، بعد تعديل سعر التومان ساهم في الضغط على الاسعار. فقد اعلنت الحكومة الايرانية عن سعر لصرف الدولار على اساس ١٤٠ تومان وهو سعر السوق الحرة في طهران، قبل عدة اسابيع وكان سعر الدولار، رسمياً، يقل عن ٨٠ ديناراً، بالنسبة للصرف التشجيعي. وادى قرار الحكومة الى زيادة سعر صرف الدولار في «السوق السوداء»، الى اكثر من تومان، مما يعني ارهاقاً لمداخيل الايرانيين واضعافاً لقدرتهم على الشراء. ويلاحظ لختفاء الايرانيين الذين كانوا يأتون الى دبي في رحلات جماعية قصيرة المدة بهدف شراء السلع والعودة الى ايران. كما ان تشجيع الاستيراد المباشر عبر المنطقة الحرة في جزيرة «كيش» وتقييد الاستيراد عبر طرف ثالث، ساهما في تقليص شراء الايرانيين سلعاً كهربائية والكترونية من الامارات.

ويقول بعض التجار الهنود في دبي، ان الشراء الفردي من قبل الهنود العاملين في الامارات تقلص بشكل ملحوظ هذا العام لعدة أسباب. ومن هذه الاسباب التوسع في صناعة الكهربائيات، وخاصة اجهزة التلفزيون الملون، وبنوعيات جيدة واسعار معقولة، مما يجعل العامل الهندي يفضل الشراء من بلاده، بدلاً من تحمل تبعات الشحن الى الهند. كما ان الحكومة الهندية تبيع في الامارات عبر شركات تنسق معها اجهزة تلفزيونات وثلاجات هندية للهنود والعاملين في الخليج، على ان يتسلموها في بلادهم ويدفعوا ثمنها بالعملات الاجنبية، مقابل اعفاءات جمركية. ويضاف الى ذلك القيود الجديدة على الشراء من الخارج.

ويرى التجار انهم مضطرون في الوقت الحاضر الى خفض الاسعار والاكتفاء بأرباح بسيطة، لعدم توقعهم ارتفاعاً في المبيعات قريباً، لان السوق المحلية محدودة القدرة، والمخزون كبير. ويأملون في التخلص من هذا المخزون قريباً، حتى يعودوا الى توجيه السوق بالنسبة للاسعار بدلاً من الخضوع لضغوطه.

عدد المناطق الصناعية سيرتفع الى خمسة

عُمان تخطط لاقامة منطقتين صناعيتين جديدتين واعداد مواقع جاهزة للاستثمار الصناعي

مسقط: «الشرق الاوسط»
من عصام حشيش

بدأت الحكومة العمانية اتخاذ الاجراءات التنفيذية لانشاء منطقتين صناعيتين كبيرتين في شمال وجنوب سلطنة عمان لمنح دفعة كبيرة لتنشيط عجلة التنمية الصناعية في السلطنة..

وقد تقرر اتخاذ منطقة الرسيل الصناعية القريبة من العاصمة مسقط كنموذج استرشادي لبناء المنطقتين الجديدتين حيث ستقام الاولى في ولاية صحار اقصى شمال السلطنة وهي قريبة من الحدود مع دولة الامارات العربية المتحدة.. والثانية في منطقة ريسوت الساحلية القريبة من الحدود مع الجمهورية العربية اليمنية. وقال سالم بن عبد الله الغزالي وزير التجارية والصناعة ان الخطة الخمسية الثالثة التي تبدأ مشروعاتها مطلع العام القادم تضمنت انشاء المنطقتين وتكفلت بتوفير الاعتمادات الخاصة بها.. على غرار منطقة الرسيل الصناعية التي اقيمت في الخطة الخمسية الثانية.. واضاف ان الهدف من اقامة المنطقتين.. والمرافق الصناعية الاقليمية التي تنشأ ضمن الخطط القادمة هو توزيع الصناعات على رقعة البلاد وايجاد مراكز للتصنيع بما يتمشى مع خصائص كل منطقة من حيث الموقع الجغرافي والموارد المحلية الطبيعية والاسواق الاستهلاكية وايجاد فرص العمل للمواطنين في المناطق الريفية للحد من الهجرة للمدن.

واشار سالم الغزالي الى ان منطقة ريسوت الصناعية الجديدة جنوب سلطنة عمان من المنتظر ان تشجع على نمو الصناعات القائمة على الزراعة والحيوان والمعادن للانتاج المحلي والتصدير ايضا لقربها من ميناء ريسوت.. اما منطقة صحار الصناعية فمن المنتظر ان تخدم السوق الاستهلاكية الكثيرة في منطقة سهل الباطنة.. وستكون اكثر قدرة على التصدير لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية لقربها من الحدود الشمالية للسلطنة.

ومن ناحية اخرى اعتبرت منطقة الرسيل الصناعية القريبة من مسقط نموذجا مثاليا لاقامة منطقتي صحار وريسوت الصناعيتين.. وقد اقيم في منطقة الرسيل ٥٤ مصنعا حتى الآن للصناعات الخفيفة والمتوسطة تم تزويدها بكل الخدمات اللازمة للانتاج.. كما وفرت هيئة منطقة الرسيل مجموعة من المصانع الجاهزة للاستثمار المباشر في قطاع الصناعة يتم تلجيرها للمستثمرين باسعار تتراوح بين ٥ دولارات و١٠ دولارات للمتر المربع الواحد.

وقد بلغت مساحات الاراضي التي تم تجهيزها لاغراض البناء والمرافق بمنطقة الرسيل ١٠٠ هكتار مكونة من ١٢٥ قطعة بمساحات مختلفة تتراوح ما بين ١٠٠٠ الى ٧٠ الف متر مربع تؤجر لمدة ٢٥ سنة. وللمستأجر الحق في تمديدها لفترة ٢٥ عاما اخرى. وتشمل منشآت البنية الاساسية التي توفرها هيئة منطقة الرسيل في الموقع خدمات الطرق والماء والكهرباء والغاز ووسائل الاتصالات السلكية واللاسلكية ومحطة لمعالجة المخلفات السائلة وتسهيلات لجمع الفضلات الصلبة والتخلص منها.. ويحتوي مقر مجمع الادارة والخدمات بالموقع على مسجد ومحلات تجارية ومطعم ومصرف ومكتب بريد وعيادة طبية ومواقف للسيارات الى جانب مستعمرة لاقامة مساكن العاملين بالمصانع تتسع لخمسة الاف عامل.

ويذكر ان هناك خطة شاملة لاقامة منطقتين صناعيتين كبيرتين في الخطة القادمة في كل من مدينتي نزوى وصور ليصبح عدد المناطق الصناعية في السلطنة خمس مناطق موزعة جغرافيا لتغطي مناطق السلطنة المختلفة.

COMPUTER كمبيوتر

خرائط وبيانات ومعلومات تفصيلية ... والسعر ٧٠ دولارا

برامج كمبيوتر توسّع ثقافتنا الجغرافية والسياحية لكنّ ذاكرة ٥١٢ ك على الأقل مطلوبة لتشغيلها

واشنطن: «الشرق الاوسط» من بريت هيوم وتي. آر. ريد

تعد كمبيوترات الغد الشخصية مستخدميها بوضع ثروة من المصادر المعلوماتية بين ايديهم. بيد انه تتوفر اليوم لاصحاب الكمبيوتر مجموعة من البرامج التي تناسب انظمة «اي. بي. ام» والاجهزة المتوافقة معها. وتعتبر نماذج مثالية لما يمكن ان تقدمه بعض البرامج من معلومات وخدمات اساسية وباسعار معقولة. من ابرز تلك البرامج اثنان هما PC-GLOBE و PC-USA، ويبلغ سعر كل منهما نحو ٧٠ دولارا وهما متوافران في معظم اسواق البرامج كما يمكن الحصول عليهما من خلال المراسلة بالبريد..

يتناول هذان البرنامجان شتى المعلومات المتعلقة بالجغرافيا ورسوم الخرائط فهما اطلسان متكاملان يزودان مستخدميها بمعلومات تفصيلية متنوعة ابتداء من الخرائط ومرورا بقوائم الرموز الجغرافية لكل مقاطعة او بلد ووصولا الى ثروة من المعلومات حول كل قطر او ولاية. وتغطي المعلومات المجالات الطوبوغرافية والتجارية والسكانية والسياحية.

يعرض البرنامجان خرائط عامة لاقطار العالم او كل قطر على حدة كالولايات المتحدة الامريكية. ويرى مستخدم هذه البرامج في الربع الاعلى من شاشة الكمبيوتر قائمة بالمعلومات المتوفرة تحت هذا الباب او ذاك من الحقائق الجغرافية، وما على مستخدم الجهاز سوى الضغط على مفاتيح الحروف المناسبة لفتح ملفات المعلومات التي يرغب الاطلاع عليها.

كما يستطيع المرء الاستعانة بالفأر علما ان استعماله اسهل من استعمال المفاتيح. فالفأر يتيح فرصة التأشير المباشر على البلد الذي يراد الاستعلام عنه. بعد ذلك يمكن طلب المزيد من التفاصيل بمجرد التأشير على الموضوع المطلوب ضمن القوائم المعروضة.

اطلس

البرنامج PC- USA متخصص بعرض الخريطة المفصلة لأية ولاية من الولايات المتحدة الامريكية. يضاف الى ذلك عرض المعالم الجغرافية الرئيسية في المدن الكبيرة مثل الجبال والانهار والارتفاعات والانخفاضات. ويحتوي البرنامج هذا على منجم من المعلومات المهمة الخاصة بالاقتصاد والسكان والمناخ علاوة على تاريخ كل ولاية.

من ابرز ما يتضمنه البرنامج ايضا تلك المقارنات المثيرة بين ولاية واخرى، والمقارنات مصنفة على شكل معدلات تقريبية. ومن بين ما يتعلمه مستخدم البرنامج هذا ان ولايتي كاليفورنيا ونيويورك لديهما اعلى نسبة سكانية كما انهما يتمتعان باضخم نشاط اقتصادي في الولايات المتحدة. واذا ما كان هدف المستخدم لاجراء مقارنة حول دخل الافراد فان عليه ان يتوقع المفاجآت. ذلك ان مقاطعة كولومبيا الصغيرة حيث تقع العاصمة واشنطن تأتي في المرتبة الاولى في ما يتعلق بمتوسط دخل الفرد، ومتوسط الانتاجية بالفرد، بينما تأتي الاسكا في المرتبة الثانية.

واطلس عالمي

وبالامكان الحصول على مقارنات مماثلة لما تقدم اذا ما تم استخدام البرنامج الثاني PC-GLOBE ولربما تعتري الدهشة مستخدم الكمبيوتر حينما يدرك من خلال المعلومات المعروضة ان متوسط الانتاجية للفرد في الولايات المتحدة الامريكية لا يزال متقدما على اليابان والمانيا الغربية. بيد ان ترتيب الولايات المتحدة الامريكية يأتي في الموقع الخامس هنا اذ تتقدم عليها كل من سويسرا ولوكسمبورج وبرمودا وناورو. وهذه الاخيرة عبارة عن جزيرة في جنوب الباسيفيك تبلغ مساحتها ثمانية اميال مربعة.

ويعرف عن جزيرة ناورو انها غنية جدا ومصدر غناها صادرات الفوسفات.

من جانب آخر يزود البرنامج مستخدم الكمبيوتر بتقارير عامة ذات طابع صحي، كأن يقول ان السل والجذام مرضان منتشران في عدد من اقطار العالم، بالاضافة الى تزويده بمعلومات عن معدلات النمو الاقتصادي. وتجد بين هذه المعلومات الدقيقة تفاصيل عن اقطار في غرب القارة الافريقية. وقبل ان يفكر المرء بزيارة لمدينة اوغادوغو مثلا فانه من المفيد له ان يعرف ان عليه ان يراعي جانب الحذر عند شرب الماء... فالتعقيم اولا افضل.

مزايا ونواقص

ومن مزايا البرنامجين انهما يستطيعان عرض المسافات بتفاصيلها بين مدينة واخرى حيث يتم تحديد القياسات بالوحدات المترية وغيرها. يضاف الى ذلك وجود خريطة خاصة بالتوقيت المحلي لكل قطر من اقطار العالم. من ناحية اخرى يجد مستخدم الكمبيوتر متعة كبيرة في استثمار هذين البرنامجين لا سيما عرض النصوص والرسوم البيانية. وهذا يمكن تنفيذه وتوسيع رقعة العرض على عدة شاشات لانظمة الكمبيوتر. ويتم هذا باستخدام برامج المكاتب مثل «لوتس - ون - تو - ثري» و«فنتسورا ببلشر» و«وورد بيرفيكت». كما يمكن نقل نصوص المعلومات الى لغة «اسكي» التي تسمح بنقلها الى برامج اخرى.

على الرغم من كل ما تقدم هناك بعض المشاكل التي يمكن ان يصادفها مستخدم هذين البرنامجين، فهناك اولا موضوع دقة المعلومات، والتي على رغم صدورها عن مراجع موثوقة تبقى مثارا للتساؤل في بعض الحالات..



● اين توجد اعلى مستويات الدخل او اعلى نسبة امية.. وماهي اسعار الفنادق في شيكاغو.. واين يمكنك شرب الماء قراحا واين يتحتم عليك تعقيمه؟؟

ففي برنامج PC-GLOBE على سبيل المثال يذكر ان نسبة المتعلمين في الولايات المتحدة الامريكية تصل الى ٩٩ في المائة وان ترتيب امريكا في هذا المضمار يأتي في المرتبة الاولى قبل دول مثل اليابان والمانيا الغربية. لكن وزارة التربية والثقافة الامريكية تقدر معدل المتعلمين الفعلي بـ ٨٧ في المائة.

من المحددات المتصلة باستخدام البرنامجين ان كلاً منهما يحتاج الى ٥١٢ كيلوبايت من الذاكرة. فما لم يتم استخدام برنامج خاص مثل «ديسكفيو» Desqview او «سوفتوير كاروزيل» Softwarel Carouse فان من الصعب فتحهما معا ولا بد بالتالي من استخدام كل منهما كل على حدة.

الا ان في الامكان استخدام البرنامجين في آن واحد عن طريق مشغل للاقراص اللينة. ولان كل برنامج يتألف من عدة اقراص فان مشكلة الاستفادة التامة تبقى صعبة بعض الشيء في الوقت الحاضر على الاقل.

وفيما عدا ذلك يعتبر هذان البرنامجان سريعان جدا. ذلك ان الخرائط المطلوبة تظهر بلمح البصر، كما ينتقل البرنامج من قاعدة معلومات الى اخرى بكفاءة وبسرعة ويرجع سر السرعة الى كون البرنامج باكمله مستوعب في الذاكرة. وفي هذا تأكيد على اهمية استخدام الانظمة التي تبلغ سعة ذاكرتها ٥١٢ كيلوبايت (ذاكرة رام).

في ضوء ما تقدم يبدو ان مستقبل برامج المراجع الفورية يكمن في تطور تقنية الاقراص المضغوطة، وبينما يعتبر مشغل الاقراص المضغوطة ذات طاقة الخزن العالية باهظ الثمن اليوم بالنسبة للكمبيوتر الشخصي، فان القرص الواحد يمكن ان يخزن موسوعة كاملة، واكثر من قاموس واحد او اطلس شامل وتفصيلي.

وتجدر الاشادة هنا ان شركة «مايكروسوفت بوكشيلف Microsoft bookshelf» تمتلك مثل هذه الاقراص مما يعني انه ومع انخفاض اسعار مشغل الاقراص المضغوطة في المستقبل القريب سيكون برنامج «بوكشيلف» الموسوعي من المنتجات المثيرة التي يتطلع المستهلك الى الاستفادة منها، واقتنائها.

اجهزة الكمبيوتر المجمعة بالشارقة تلاقي رواجا تصديريا

الشارقة: «الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج

اعلنت مؤسسة وكالات معدات التكنولوجيا المتخصصة بصناعة وتجميع اجهزة الكمبيوتر، عن تزويد مؤسسة «ارنكو» للمقاولات والعقارات بنظام كمبيوتر من صنعها، جرى تركيبه في مكاتب المؤسسة العقارية في دبي.

يذكر ان مصنع الكمبيوتر المذكور تأسس في الشارقة العام الماضي، لتجميع لاجهزة الكمبيوتر الشخصي، وانتقل بعد اربعة اشهر يناير (كانون الثاني) ١٩٩٠ لانتاج وحدات كمبيوتر اكثر تطورا، استجابة للطلب الملحوظ على انتاجها في المنطقة.

وقال أتوك شارما مدير التسويق في «وكالات المعدات التكنولوجية» ان نظام الكمبيوتر التي انجز تجميعه وتركيبه يعتبر من احدث الانظمة التي ادخلت الى سوق الكمبيوتر في الدول الغربية، ويتمتع بسرعة ٣٣ ميجاهيرتز، وذاكرة رئيسية بقوة ٦٤ ميجابايت MB٦٤، وبقدرة تخزين تبلغ ١٢٠٠ ميجابايت.

وذكر شارما ان الاجهزة التي يتم تجميعها تختبر وفق المقاييس العالمية، وتباع بأسعار زهيدة بالمقارنة مع اسعار الصناعة الاجنبية.

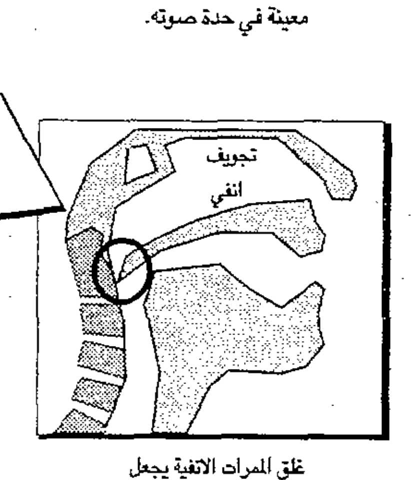
واضاف قائلا ان المصنع ينتج شهريا ٢٠٠٠ وحدة كمبيوتر، وان المبيعات السنوية تزيد عن ١٥ مليون درهم. وتذهب معظم المبيعات الى منطقة الخليج، والى المملكة العربية السعودية بشكل خاص، الا ان عددا من الاجهزة يباع بنجاح حاليا في هونج كونج وبريطانيا، كما يجري العمل لدخول السوق الاوروبية الشرقية.

الكومبيوتر المغني

تم في جامعة ستانفورد انتاج برنامج للكومبيوتر متخصص بتقليد صوت انسان يغني. ميزة هذا البرنامج انه يعرض على شاشة الكومبيوتر رسماً توضيحياً لحنجرة الانسان وفمه ومنطقة الانف.

على ضوء ما تقدم يصبح بامكان مستخدم الكومبيوتر تحوير نوعية صوت الغناء المسموع المنبعث من الجهاز، ويتم التحوير باضفاء بعض التغيير على الصورة المعروضة كما هو الحال عندما يلجأ المغني الى ترخية او تقليص عضلات الحنجرة لاداء نقلة معينة في حدة صوته.

محرر المسار الصوتي
مكسب انعكاس الزمار
مكسب انعكاس الشفة
شكل المسار الصوتي
تجويف انفي
حلقي
شفة/رقبة
لهاة/انف
رقبة/انف
رقبة
شفة
انف
فصل
نصف قطر مسار المقطع



غلق الممرات الانفية يجعل الصوت الاصطناعي اقل انبعاثاً من الانف

المصدر: مكاغو تريبيون، بري كوك، جامعة ستانفورد

«الشرق الاوسط» ـ كرتن

اخبار السوق

اجهزة حضن من امستراد

لندن: «الشرق الاوسط»

قررت «امستراد» كشف اوراقها مؤخرا، وطرحت في اسواق الكمبيوتر نموذجين من الاجهزة «المضغوطة» من اصناف كمبيوترات الحضن Laptop، وذلك بهدف كسب رجال الاعمال في اطار المنافسة مع «توشيبا».

ويتميز كلا الصنفين بانارة خلفية وشاشات قياسية ذات كفاءة ايضاحية من نوع VGA ، ومحرك اقراص صلبة وبطاريات قابلة للشحن. كما انهما يتمتعان بـ «نحافة» تتماشى مع اتجاه شركات الكمبيوتر لانتاج اجهزة محمولة صغيرة الحجم وخفيفة الوزن لكن مع فعالية اكبر.

لكل من نموذجي امستراد ذاكرة «رام» مقدارها ميجابايت واحد قابلة للتوسيع الى ٢ او ٤ ميجابايت وزود جهاز ٢٨٦ -ALT بقرص صلب مع ذاكرة ٢٠ ميجابايت. اما النموذج SX٣٨٦ فهو بذاكرة ٤٠ ميجابايت. اما العارض فيوفر صورة تعكس ٣٢ درجة لونية رمادية.

يتوقف هذان الصنفان عن العمل اوتوماتيكيا اذا لم يتم استخدامهما خلال وقت محسوب وذلك لتوفير طاقة البطارية ويمكن تشغيلهما مباشرة بالطاقة الكهربائية.

خدمة معلومات بالكمبيوتر عن براءات الاختراع

لندن: «الشرق الاوسط»

تضع شركة «مايكرو بيتينت» تحت تصرف الباحثين والصناعيين وغيرهم خلاصات لبراءات اختراع تم تسجيلها في الولايات المتحدة الامريكية على مدى الاعوام السبعة عشر الماضية. ويمكن ايصال المعلومات عبر شبكات الكمبيوتر من نوع «اي. بي. ام» IBM PC. ويستفيد من هذه الخدمة كل من يشترك في نظامها المعروف تحت اسم (APC) . ويمكن استثمار نظام APC في جهاز الكمبيوتر IBM XT بذاكرة «رام» مقدارها ٦٤٠ كيلوبايت ومشغل اقراص صلبة ومشغل «سي. دي - روم».

وتبلغ قيمة الاشتراك السنوي ٣١٥٠ دولارا، والشهري ٩٥٠ دولارا.

العارض «العريض»

لندن: «الشرق الاوسط»

العديد من مستخدمي الكمبيوتر قد يملكون افضل الاجهزة الشخصية الا انهم مع ذلك يمتلكون شاشات عرض تناسب طبيعة اعمالهم وطاقة اجهزتهم.

وجهاز العرض الجديد من «راديوس» ويدعى TPD-21 هو احد المنتجات التي قد تثير اهتمام المستخدمين اذ يسمح هذا العارض بعرض صفحتين في آن واحد (قياس ٢١ بوصة) كما ان الصورة المعروضة تبدو بلونها الرمادي اكثر وضوحا. ويمكن استخدام هذا العارض مع الاجهزة المتوافقة مع آي. بي. ام او مع «ماكنتوش الشاشة المسطحة للعارض الجديد ذات نقاوة ايضاحية تبلغ ١١٥٢×٨٨٢ بيكسل.

«آي. بي. ام» تعزز توافق اجهزتها مع انظمة الاتصال الهاتفي الدولية

لندن: «الشرق الاوسط»

اعلنت شركة «اي. بي. ام» عن انتاج لاجهزة متخصصة بربط انظمة الكمبيوترات الخاصة بها مع انظمة هواتف ادارة الاعمال. ويأتي هذا التوجه الجديد في اطار الاتفاقيات التي عقدتها «اي. بي. ام» مع شركات الاتصال الهاتفي العالمية في خطوة تهدف لتوسيع نطاق نشاطاتها في تطبيقات الاتصال الهاتفي والمرئي.

وترى شركة «اي. بي. ام» ان تصميم نظامها الجديد لخدمات الهاتف «كولباث سيرفيسز اركيتيكشور» CSA يسهل الاندماج بين تقنية الصوت وتطبيقات الكمبيوتر التقليدية والجديدة. يضاف الى ما تقدم اقدام «آي. بي. ام» على طرح اول نموذج من اجهزتها المعدة لاستخدام نظام الاتصالات CSA بالتوافق مع اجهزة الكمبيوتر التي تقوم بانتاجها.

في هذا الاطار يصبح بالامكان تشغيل برنامج الاتصال «كولباث / ٤٠٠» في اجهزة الكمبيوتر «آي. بي. ام» المتوسطة الحجم (AS 400) . يضاف الى ذلك انجاز برامج اخرى معدلة تصلح للتشغيل في انظمة «آي. بي. ام» الاخرى.

كمبيوتر «إيتا ـ ١٠» الذي بنته شركة «ايتا سيستمز» الامريكية عام ١٩٨٧ والذي مازال يعتبر اقوى جهاز رئيسي في العالم، اذ بمكنه القيام بـ ١٠ مليارات عملية حسابية في الثانية الواحدة.

ويتألف «عقل» هذا الجهاز الضخم من وحدتي معالجة مركزيتين CPU جرى تعليقهما وسط خزانين يحتويان على النيتروجين السائل المستخدم في عمليات التبريد في درجات هائلة تحت الصفر. والهدف من ذلك هو الحؤول دون «ذوبان» الوحدتين بسبب سرعة العمليات والحرارة الكبيرة التي تنجم عن ذلك.

إيتا ـ ١٠ اقوى اجهزة الكمبيوتر في العالم

امريكيان يواجهان عقوبة بالسجن لمدد طويلة بتهمة محاولة تصدير الكمبيوتر الخارق الى بلغاريا

ميامي: «الشرق الاوسط»

اقامت السلطات القضائية الامريكية دعوى ضد رجلي اعمال وشركة لتصدير اجهزة الكمبيوتر في سان فرانسيسكو بتهمة محاولة شحن واحد من ابرز الكمبيوترات الخارقة في العالم الى بلغاريا.

وقامت هيئة من المحلفين في ميامي بتسجيل الدعوى ضد روبرت ويلر ونيكولاس سبليتوس ومجموعة «امريكان تكنولوجي تريدنج جروب ATTG» متهمة اياهم بالتآمر لانتهاك قانون ادارة التصدير في محاولة لتصدير كمبيوتر «ايتا ـ ١٠» الخارق الى بلغاريا. ومما يذكر ان هذا الكمبيوتر تنتجه شركة «كونترول داتا كوربوريشن» في مينيابوليس. وتشير التفاصيل المتوفرة عن القضية ان المتهمين كانا يخططان لبيع هذا الكمبيوتر الخارق بمبلغ قدره مليون دولار، بينما تتراوح القيمة الحقيقية له بين ٣ و ٦ ملايين دولار. وتجدر الاشارة هنا أن المتهم ويلر (٤٤ عاما) يشغل منصب المدير العام لشركة ATTG في سان فرانسيسكو. اما المتهم سبليتوس (٤٤ عاما) فهو مدير شركة لتصدير لاجهزة الكمبيوتر تعمل من مدينة لونج بيتش بكاليفورنيا.

وتضيف المصادر القانونية ان الرجلين قاما بتنظيم عملية التصدير المحظورة بجهاز الكمبيوتر الخارق. وتم ذلك بالتعاون مع رجل بلجيكي الجنسية يدعى إدي هاك يعمل مخبرا سريا لصالح الجهات الامريكية.

وجاء في تفاصيل التحقيق ان البلجيكي الذي كان مخبراً سرياً للبوليس الامريكي قدم نفسه للمتهمين باعتباره صاحب شركة كمبيوتر تدعى «انفورماتيك بروكر باريس» في فرنسا وطلب منهما مساعدته في تصدير الكمبيوتر الى بلغاريا.

وكشفت تفاصيل التحقيق الاخرى انه خلال لقاء تم في مايو (ايار) الماضي في ميامي اخبر هاك المتهمين ان شركته ليست حقيقية، وان زبائنه الحقيقيين موجودون في بلغاريا وليس في فرنسا. ومع ذلك قرر المتهمان الاستمرار بعملية الشحن. وفي هذا الاطار يقول احد المحامين التابعين للقضية انه تم التخطيط لتمرير عملية التصدير عبر الدوائر الرسمية بتدوين معلومات كاذبة عن هوية البلد المستورد، حيث ذكرت فرنسا بدل بلغاريا. والبلد الاخير يقع ضمن البلدان التي تحظر السلطات الامريكية تصدير الكمبيوترات الخارقة والتكنولوجيا المتقدمة اليها.

والقي القبض على المتهمين في مايو (ايار) الماضي بينما كانا متوجهين لاستلام ثمن الكمبيوتر. كما تم في الوقت نفسه حجز الجهاز. واذا ما ايدت المحكمة التهمة الموجهة للرجلين فانهما سيواجهان عقوبة حدها الاقصى السجن عشر سنوات مع دفع غرامة مقدارها ٢٥٠ الف دولار. يضاف الى ذلك ان شركة ATTG التي يديرها المتهم ويلر قد تواجه عقوبة مالية تبلغ خمسة اضعاف قيمة الكمبيوتر الخارق.

ويستخدم الكمبيوتر الخارق الذي يبلغ وزنه عشرة اطنان تقريبا لتطبيقات عديدة جداً من ابرزها العسكرية والامنية، وللدوائر الرسمية ايضا. وتخضع عمليات تصدير هذا الكمبيوتر لقوانين صارمة تحد من تصديره الى دول معينة خصوصا الدول التي كانت محسوبة على المعسكر السوفياتي قبل الاحداث الاخيرة في اوروبا.

وتعتبر ادارة الجمارك الامريكية ان الكمبيوتر «ايتا ـ ١٠» من اعقد الاجهزة الالكترونية، وهذا مع العلم ان الكمبيوتر الخارق يصنع اليوم فقط في امريكا واليابان.

من اطرف ما تكشف عنه وقائع التحقيق ان المخبر البلجيكي الذي يعمل لصالح المؤسسات الرسمية الامريكية جرى تجنيده لممارسة هذه المهمة بعد ان اعترف امام محكمة خاصة عام ١٩٨٩ انه حاول بصورة غير قانونية تصدير الكمبيوتر VAX-800 الى بلغاريا. وتنتج هذا الكمبيوتر شركة «اوريون انترناشيونال» في شيكاجو.



اسعار النفط تقفز دولارين في عقود سبتمبر

استقالة نيكولاس ريدلي مؤشر لسعر صرف الجنيه وجرينسبان مع خفض الفائدة الامريكية بعد زيادة الضرائب

لندن: «الشرق الاوسط»
من وليد ابي مرشد

يستقيل او لا يستقيل؟.. لخيراً استقال! لكن هل خرج بوحي من سيدة البيت ام بمبادرة منه؟

وزير التجارة والصناعة البريطاني السابق، نيكولاس ريدلي، «ملأ الدنيا وشغل الناس» بتصريحه الصريح الى ابعد مما تحتمله الدبلوماسية البريطانية التي لا تعجز عن ايجاد الكلمة المناسبة للشتائم غير المناسبة.

واذا كان تهجم ريدلي على المانيا يعكس مشاعر عداء بريطاني دفين تجاه العملاق الاقتصادي الصاعد في اوروبا فانه يكشف ايضاً قلقاً بريطانياً مبطناً من مستقبل اقتصادي ونقدي غير مريح في ظل الوحدتين القادمتين: الاوروبية والالمانية.

لا يختلف اثنان على علاقة ريدلي السياسية الوثيقة برئيسة الحكومة، مارجريت ثاتشر والادعاء القائل بان ما افصح عنه ريدلي في هجومه العنيف على اوروبا والمانيا وفرنسا تضمره مارجريت ثاتشر.

ولكن المشاعر شيء والمصالح شيء آخر، ومارجريت ثاتشر تعرف، تمام المعرفة، ان انعزال بريطانيا عن تيار الوحدة الاوروبية يجعلها خارج اللعبة الدولية الاكبر وان نفوذها في واشنطن سيكون الضحية الاولى لهذه العزلة.

اما على الصعيد الاقتصادي فحدث ولا حرج وفي مرحلة يتجه فيها العمالقة الى التكتل لا يمكن لبريطانيا ان تنعزل عن هذا التيار دون ان تتحول الى دولة من الدرجة الثالثة.

على ضوء هذه المعطيات تدرك مارجريت ثاتشر ان مصير بريطانيا اوروبي وان اقصى ما يمكن ان تقدمه لتيار الانعزالية البريطاني هو ارجاء موعد المصير المحتوم ولو الى حين.

ومن هنا اهتمام الاسواق الآني بمصير وزير التجارة، نيكولاس ريدلي فمصيره مؤشر صادق لنوايا الحكومة الحقيقية من الانضمام الى نظام النقد الاوروبي.

ومن هنا اهمية السؤال المطروح بالحاح: هل جاءت استقالة ريدلي «تلقائياً» ام بوحي من «فوق»؟

الجنيه وريدلي

«الاوروبيون» في «حي المال» (السيتي) في لندن وضعوا انتقادات ريدلي العنيفة لما وصفه «بالهيمنة» الالمانية على السياسة النقدية للمجموعة الاوروبية في خانة تحسين للوقع التفاوضي لبريطانيا وتحديداً تحسين شروط انضمام الجنيه الى نظام الصرف الاوروبي. واليوم الاول للجنيه، بعد «ازمة ريدلي»، كان يوماً جيداً اذ ارتفع سعره من ١,٧٨٨٥ دولار، عند اقفال التداول يوم الخميس، الى ١,٨٠٩٥ دولار ومن ٢,٩٧٠٥ مارك الى ٢,٩٧٦٧ مارك.

واذا كان من الطبيعي ان تعزز موقع الجنيه معدلات فائدته المرتفعة (١٥ في المائة) واحصاءات التضخم التي اظهرت ان معدلها الحقيقي - بعد حسم عاملي ضريبة الرأس وفوائد الرهونات - انخفض بنسبة طفيفة، فان الملفت في اتجاه الجنيه يبقى تجاهله للآثار السلبية لهجوم ريدلي الكاسح على المانيا والوحدة الاوروبية لاستعادة معظم خسائره يوم الخميس.

ولكن، رغم ذلك يبقى السؤال الآني لتطور سعر صرف الجنيه، ماذا بعد استقالة وزير التجارة، نيكولاس ريدلي.

الين والعجز الامريكي

اسبوع الدولار لم يكن هادئاً، فقد تخلى رئيس بنك الاتحاد الاحتياطي، آلان جرينسبان، للمرة الاولى، عن معارضته لمبدأ خفض معدل الفائدة الامريكية في الوقت الذي ازدادت فيه قناعة الاسواق برفع قريب لمعدل الخصم الياباني.

واعلان جرينسبان موافقته على خفض معدل الفائدة الامريكية في وقت اظهرت فيه احصاءات اسعار المنتج استمرار الاتجاهات التضخمية في الولايات المتحدة اوحى بان دوافع التغيير المستجد على موقفه ليست داخلية بقدر ما هي خارجية... وتحديداً امريكية - يابانية تندرج في خانة الاتفاق الثنائي الاخير بين البلدين.

وكانت التقارير الصادرة عن طوكيو قد ذكرت ان من جملة الاجراءات المتوقعة لتقليص الفائض التجاري الياباني مع الولايات المتحدة رفع الفائدة اليابانية وخفض الفائدة الامريكية لتعزيز تنافسية المنتجات الامريكية في السوق اليابانية.

ولكن مصادر سوق طوكيو اكدت في نهاية الاسبوع ان رفع الفائدة اليابانية ليس وارداً في الوقت الحاضر فساعدت هذه القناعة الدولار على التحسن جزئياً والارتفاع من ١٤٧,٤٥ ين في سوق لندن الى ١٤٧,٩٠ ي في سوق نيويورك، اي فوق مستوى الـ ١٤٦,٦٥ ين الذي بلغه يوم الخميس الماضي.

وفي نيويورك ادى ضخ بنك الاحتياط الفيدرالي لمزيد من السيولة النقدية في الجهاز المصرفي الى المزيد من التراخي في سعر الدولار في آخر يوم للتداول، فاقفل الدولار التداول متراجعاً من ١,٦٤٨٠ مارك الى ١,٦٤٢٥ مارك ومن ١,٤٠٣٥ فرنك سويسري الى ١,٣٩٢٠ فرنك ومن ٥,٥٥٢٥ فرنك فرنسي الى ٥,٥١٢٥ فرنك.

وذكرت مصادر «وول ستريت» ان قبول آلان جرينسبان بخفض الفائدة الامريكية كان حصيلة «صفقة» التزم البيت الابيض بموجبها بزيادة الضرائب على الامريكيين لتقليص عجز الميزانية الاتحادية.

تحسن اسعار النفط

تقلصت ضغوط الفائض الانتاجي على الاسعار العالمية للنفط بعد مؤتمر جدة الذي اتفق فيه وزراء النفط في دول اوبك الخليجية الخمس على الالتزام بحصص الانتاج الرسمية الى ان يعود سعر القياس الى مستوى الـ ١٨ دولاراً للبرميل.

وفي نهاية الاسبوع اعطى تعهد دولة الامارات العربية المتحدة بخفض انتاجها دعامة جديدة للاسعار فارتفع سعر خام برنت في عقود التسليم لشهر سبتمبر (ايلول) المقبل ٦٧,٥ سنت ليباع بـ ١٧,٨٠ دولار كاسباً بذلك نحو دولارين في البرميل عن اسعار مطلع الاسبوع.

وفي نيويورك ارتفعت اسعار النفط ابتداء من مساء الخميس الماضي وذلك عقب اذاعة نبأ تعهد الامارات العربية بخفض انتاجها بمقدار ٤٠٠ الف برميل يومياً وسجل خام «وست تكساس انترميديات» في عقود التسليم في سبتمبر (ايلول) المقبل سعراً يبلغ ١٩,٤٠ دولار في سوق نيويورك.

وفي اعقاب تجاوب السوق العالمية السريع مع الجدية التي اظهرتها «اوبك» في استعادة زمام المبادرة على صعيد ميزان العرض والطلب، ذكر محللون امريكيون ان مستويات الاسعار الراهنة قابلة للاستقرار في حال التزام دول «اوبك» بمقررات لجتماع جدة.

اسواق الاسهم

انهت «وول ستريت» اسبوعها بتحسن ملموس في اسعار الاسهم الامريكية متشجعة بنبأ قبول رئيس بنك الاحتياط الفيدرالي، آلان جرينسبان، خفض معدل الفائدة الامريكية ولو بنسبة صغيرة. وفي تعاملات الجمعة الماضي قفز مؤشر «الدواجونز»، لبرهة وجيزة، فوق عتبة الـ ٣٠٠٠ نقطة وسط عمليات تداول نشطة.

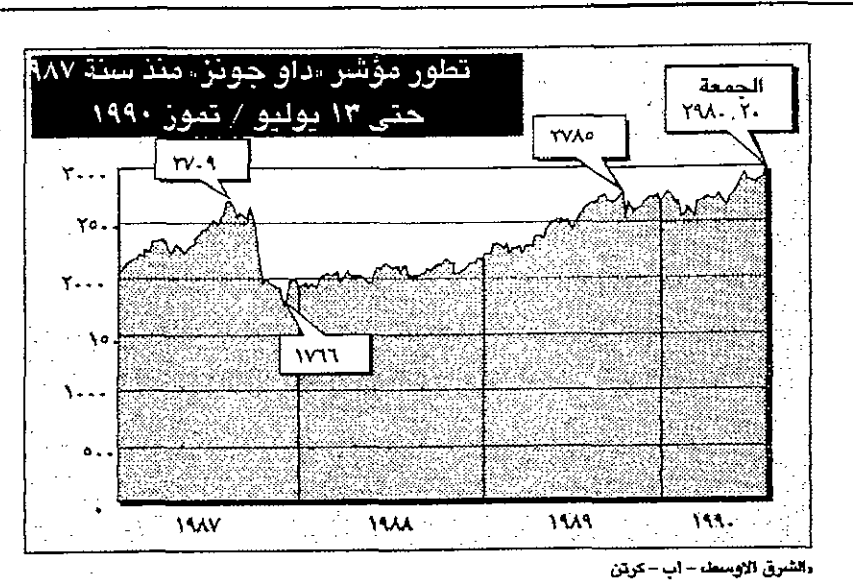
الا ان مؤشر «الدواجنز» فقد نصف المكاسب التي حققها قبل نهاية التداول واقفل على ٢٩٨٠,٢٠ نقطة بزيادة مقدارها ١٠,٤٠ نقطة عن اقفال الخميس.

اما بورصة لندن فقد ضغط عليها الارتفاع الحاد في اسعار اسهم الشركات التي تعتمد على التصدير بالدرجة الاولى.

غير ان اداء «وول ستريت» الجيد قدم دعماً نفسياً ظاهراً لبورصة لندن في نهاية الاسبوع واقفل مؤشر «الفايننشال تايمز» على ٢٣٨٢,٢ نقطة متقدماً ١١,٧ نقطة على اقفال الخميس و٤٢,٢ نقطة على مدار الاسبوع.

وفي طوكيو عادت اسعار الاسهم الى الارتفاع بحدة في نهاية الاسبوع بعد ان تقلصت مخاوف المتداولين من ارتفاع قريب في اسعار الفائدة اليابانية والتي عززتها انباء قبول بنك الاحتياط الفيدرالي بمبدأ خفض معدل الفائدة الامريكية.

وقد اقفل مؤشر نيكاي «داو» للـ ٢٢٥ اصداراً رئيسياً في نهاية الاسبوع على ٣٢٦٤٤,٣٧ نقطة مرتفعاً بمقدار ٦٩,٠٥ نقطة عن الاقفال السابق وبنسبة ٠,٦ في المائة على مدار الاسبوع.



«الشرق الاوسط» - اب - كرتن

اسعار وحدات صناديق الاستثمار السعودية في اسبوع

البنك	الصندوق	سعر العرض	سعر الطلب	نسبة الفرق عن السعر السابق	التاريخ
البنك السعودي الامريكي	صندوق سامبا رقم (١) ودائع وسندات واسهم دولية (بالدولار)	١٤/٦٠٦٠		٪١,١٤+	٧/١٤
	صندوق سامبا رقم (٢) مرابحة واسهم دولية (بالدولار)	١٢١١/٣٣٠٠		٪١,٤٤+	٧/١٤
	صندوق سامبا رقم (٣) مرابحة (بالريال)	٤٦٨٦/٨٢٩٠		٪٠,٢٤+	٧/١٤
	صندوق سامبا رقم (٤) مرابحة (بالدولار)	١٢٤٧/٥٠٨٣		٪٠,٢٩+	٧/١٤
	صندوق سامبا ذو السيولة العالية ودائع واوراق مالية قصيرة الاجل (بالدولار)	١٢٧٧/٧٣		٪٠,١٤+	٧/١٤
	صندوق سامبا السعودي ذو السيولة العالية ودائع وسندات حكومية قصيرة الاجل (بالريال)	١١٤٠/٨٤		٪٠,١٤+	٧/١٤
	صندوق سامبا للاستثمار في الاسهم الدولية (بالدولار)	١٠٩١/٠٢٨٦		٪٢,١٤+	٧/٧
	صندوق سامبا للاستثمار في العملات الدولية (بالدولار)	١٠٥٤/٥٤٤٨		٪٠,٧٢+	٧/٧
	صندوق سامبا للاستثمار في السندات الدولية (بالدولار)	١٠١٣/٦١٧٧		٪٠,٨٧+	٧/٧
	صندوق سامبا للاستثمارات الدولية المتوازنة (بالدولار)	١٠٤٧/٠٦١١		٪١,٥١+	٧/٧
البنك السعودي الفرنسي	صندوق الدولار الامريكي	١,٢٧٨٤٢		الفرق في اسبوع ٪٠,١٣	٧/١٥
	صندوق الريال السعودي	١١,٨٩٥٥٥		٪٠,١٠	٧/١٥
بنك الرياض ***	صندوق الدولار	١١,٧٤٩٥٤٦		٪٠,٠٨٠٠	٧/١٣
	صندوق الاسهم	١١,١٧٨٣٧٠		٪١,٣٧٠٠	٧/١٣
	حسابات المشاركة	المردود على ٣ اشهر منتهية في ٣/٣١ يتم تقييمه كل ٣ اشهر		—	—
البنك الاهلي التجاري ***	صندوق الاهلي للاستثمار الوطني (بالريال السعودي)	١,٦١٥٩٧٨٤٩		٪٠,١٤+	٧/١٠
	صندوق الاستثمار قصير الاجل (بالدولار)	٢,٦١٧٤٧٣٠٧٧		٪٠,١٤+	٧/١١
	صندوق المتاجرة العالمية (بالدولار)	١,٠٧٥٣٣٤٦٩٣		٪٠,١٣+	٧/٦
	صندوق الاستثمار متعدد العملات (بالدولار)	١,٨١٤٦٠٥١٥٧		٪٠,٤٤+	٧/١١
	صندوق الاسهم العالمية (بالدولار)	١,٠٧٥٣٣٤٦٩٣		٪٢,٩٢+	٧/٩
	صندوق الميزان الاستثماري (بالدولار)	١,٠٨٠٩٥٩٧٠٨		٪٠,٠٢-	٦/٣٠
البنك السعودي البريطاني	صندوق استثمار العملات	٥٤,٩١	٥٥,٦١	—	٧/١٤
	صندوق السندات العالمي	١١,٣٣	١١,٤٨	—	٧/١٤

* هذه الاسعار تستخدم كمؤشرات وليست للتعامل الفعلي في وحدات الصناديق
** سعر الوحدة لا يتغير في كل من حالتي العرض والطلب وذلك بالنسبة لكل من الصندوقين.
*** البنك لا يستقطع اتعاب البيع فسعر الطلب والعرض متساويا لصافي قيمة الموجودات.

٩,١ مليون جنيه ارباح شركة القاهرة للدواجن ومصر للتعمير تحقق اعلى مبيعات عام ١٩٨٩

القاهرة: «الشرق الاوسط»

حققت شركة القاهرة للدواجن ارباحا صافية قابلة للتوزيع بلغت ٩,١٤ مليون جنيه عام ١٩٨٩ بزيادة قدرها ١.٥ مليون عن عام ١٩٨٨ على الرغم من المعوقات السائدة في صناعة الدواجن في مصر هذا وقد ارتفع حجم اعمال الشركة الى ١٤٠,٧ مليون جنيه عام ٨٩ بنسبة زيادة قدرها ١٢,٦٪ على عام ١٩٨٨.

صرح بذلك اللواء محمود السباعي رئيس الشركة واضاف ان حجم مبيعات الشركة من الاعلاف بلغ عام ١٩٨٩ مبلغ ١٢٥,٩ مليون جنيه مقابل ١١٠ ملايين عام ١٩٨٨ كما ان مزارع البيض التابعة للشركة قد تمكنت من انتاج ٢٣,٢ مليون بيضة مخصبة عام ٨٩ بمعدل زيادة بلغ ١٤,٦٪ على العام السابق.

كما حققت شركة مصر للتعمير ربحا بلغ ٦.٤ مليون جنيه عام ٨٩ وقد اقترح مجلس ادارة الشركة توزيع ٤.٢ مليون جنيه على المساهمين وترحيل ٢,٣ مليون جنيه من الارباح الى ميزانية العام القادم. وقد حققت مصر للتعمير ربحا صافيا بلغ ٤٠,٣ مليون جنيه على مدى سنوات عمرها العشر بنسبة بلغت ٦٧,٢٪ من رأس المال المدفوع وقدره ٦٠ مليون جنيه.

وبلغ حجم الميزانية في نهاية عام ١٩٨٩، ١٠٩,٣ مليون جنيه مقابل ١٠٨,٧ مليون في عام ١٩٨٨ كما بلغ اجمالي الاعمال التي تقوم الشركة بتنفيذها ٤٠.١ مليون جنيه منها ١٩.٣ مليون جنيه قيمة تكلفة الوحدات الجاهزة لدى الشركة وغير المباعة وتمثل وحدات سكنية وادارية ومحلات تجارية معروضة للبيع وقد بيع عدد كبير منها خلال النصف الاول من العام الحالي ١٩٩٠م.

وبلغت استثمارات الشركة ٩,٢ مليون جنيه تمثلت في مساهمة الشركة في عدد من الشركات الاخرى العاملة في نفس مجال عملها وكذلك ملكية الشركة لعدد كبير من سندات الاسكان كما زادت حقوق المساهمين الى ٦٤,٩ مليون جنيه مقابل ٦٣,٦ مليون جنيه في عام ١٩٨٨ وارتفعت المخصصات الى ٢,٨ مليون جنيه عام ١٩٨٩ وذلك دعما لمركزها الحالي.

هذا وتتولى الشركة اقامة ١٥ مشروعا في مجالات الاسكان بتكلفة كلية بلغت ٧٢٧ مليون جنيه بلغ حجم الانفاق الاستثماري على هذه المشروعات في نهاية ١٩٨٩ مبلغا مقداره ٣٦٢,٨ مليون جنيه بما يساوي ٦١,٥٪ من لجمالي التكلفة الكلية وكان نصيب عام ١٩٨٩ من هذه المبالغ ٢٢,٧ مليون جنيه وقد بلغ عدد الوحدات السكنية التي تضمها مشروعات الشركة ١٣١٣٥ وحدة سكنية بخلاف للحلات التجارية والمكاتب الادارية والمواقف الخاصة بهذه الوحدات. وقد نجحت الشركة في انجاز ٩١٤ وحدة سكنية عام ١٩٨٩ مقابل ٧٥٢ وحدة عام ٨٨ وبيع ٧٥٤ وحدة عام ١٩٨٩ قيمتها ٣١,٥ مليون جنيه مقابل ٧٢١ وحدة قيمتها ٣٠,٨ مليون جنيه عام ١٩٨٨. ومما يذكر ان عام ١٩٨٩ قد شهد اعلى رقم لمبيعات الشركة منذ انشائها اواخر عام ١٩٧٩م.

سهم المؤسسة العربية المصرفية ارتفع الى ١٣,٣٥ دولار

اسهم بنك البحرين الوطني قفزت ١٠ في المائة بعد اعلان النتائج واحتمال توزيع اسهم منحة

المنامة: «الشرق الاوسط»
من عبد المطلب الصيرفي

ارتفعت اسهم ٧ شركات في سوق البحرين المالية الاسبوع الماضي وسط معاملات طبيعية. وارتفعت اسعار اسهم بنك البحرين الوطني ٢٠ فلسا والبنك الاهلي التجاري خمسة فلوس وارتفع سعر المؤسسة العربية المصرفية ربع دولار وبنك انفستكورب ١٠ فلوس وارتفعت كذلك اسهم شركة البحرين للاتصالات ٢٠ فلسا وشركة دلمون للدواجن خمسة فلوس وشركة البحرين للسياحة ٦٥ فلسا وانخفضت اسعار اسهم بنك البحرين والكويت ١٦٠ فلسا وبنك البحرين الاسلامي ١٠ فلوس والبنك البحريني - السعودي ٥,٠ فلسا وبنك الخليج المتحد نصف فلس واسهم الشركة الوطنية للتصدير والاستيراد ٢٠ فلسا.

من جانب آخر قال يوسف العجاجي احد الوسطاء المسجلين في السوق لـ «الشرق الاوسط» ان الاعلان عن النتائج نصف السنوية لبنك البحرين الوطني قد عزز احتمالات توزيع اسهم منحة على المساهمين وادى الى ارتفاع سعر السهم من ٤,٢٠ دينار (١٠,٦ دولار) الى ٤,٦٢٠ (١٢,٢ دولار).

وكان بنك البحرين الوطني قد اعلن عن تحقيق ارباح بلغت ٥.٤ مليون دينار (١٤.٣٠ مليون دولار) خلال النصف الاول من هذا العام (تحليل النتائج في مكان آخر) ودفع عددا من المتعاملين للمطالبة باعلان النتائج (النصف سنوية) بصفة ملزمة لكافة الشركات المسجلة في البورصة حتى يكون هناك تقييم منصف وعادل لاداء الشركات يتناسب مع اسعار اسهمها السوقية.

على صعيد اسهم المؤسسة العربية المصرفية فقد تم تداولها امس بسعر ١٣,٣٥ دولار وسجلت طلبات بـ ١٣ دولاراً ولكن لم تتوفر عروض بهذا السعر وقال وسطاء السوق ان اغلب الطلبات المسجلة لمستثمرين اجانب بينما عروض البيع لمستثمرين محليين.

والجدير بالذكر ان ادارة سوق البحرين للادارات المالية تدرس امكانية السماح للشركات المعفاة (الاوفشور) وصناديق الاستثمار بالادراج في السوق.

ذكر التقرير الاسبوعي لسوق البحرين للاوراق المالية ان حركة الاسهم المتداولة قد بلغت حوالي مليون سهم بقيمة اجمالية مقدارها ٢,٧ دينار (٧,١ مليون دولار) وبواقع ١٠٠ صفقة متممة. وتعد خيمة التداول رقما قياسيا لم تسجله البورصة منذ انشائها وقال التقرير «ان النشاط في قاعة السوق قد عكس زيادة في عدد لوامر الشراء مقارنة بلوامر البيع بنسبة مقدارها ٤٤٪ حيث بلغت عدد اوامر الشراء ١٣٤ امراء، في حين بلغ عدد لوامر البيع ٩٣ امرا مما يظهر حالة من الزيادة في الطلب على العرض.

وقد تركزت عمليات التداول من حيث قيمة الاسهم حول قطاع البنوك حيث بلغت قيمة الاسهم المتداولة لهذه البنوك ٢,٦ مليون دينار (٦,٩ مليون دولار) بنسبة مقدارها ٩٧٪ من اجمالي القيمة لجميع القطاعات وبلغت كمية اسهمها المتداولة ٩٥٦ الف سهم. كما اظهرت حركة التداول من حيث قيمة الاسهم المتداولة بأن بنك البحرين الوطني كان الاكثر نشاطا حيث بلغت قيمة اسهمه المتداولة ٢,١٣ مليون دينار (٥,٦ مليون دولار) بنسبة مقدارها ٧٨٪ من اجمالي قيمة الاسهم المتداولة وبلغت كمية اسهمه المتداولة ٢,٤٥٥ الف سهم يليه بنك البحرين والكويت حيث بلغت قيمة اسهمه المتداولة ٣٨٣ الف دينار بنسبة مقدارها ١٤٪ من اجمالي قيمة الاسهم المتداولة وبلغت كمية اسهمه المتداولة ٣٤٦,٣ الف سهم.

واوضح التقرير «ان المعدل اليومي لقيمة الاسهم المتداولة قد بلغ ٥٣٧ الف دينار وان المعدل اليومي لكمية الاسهم ١٩٩ الف سهم وان المعدل اليومي لعدد الصفقات المتممة بلغ ٢٠ صفقة.

بورصة الامارات في شبه اجازة والركود الصيفي يجمد التداولات.. والاسعار

دبي: «الشرق الاوسط»

عادت سوق الاسهم المحلية في دولة الامارات الى الهدوء في الاسبوع الذي تلا عطلة عيد الاضحى المبارك حيث بدأ موسم لجازات الصيف. وسجلت المعاملات اقل معدل للتداول منذ بضعة اشهر سواء في ما يتعلق بالعرض او الطلب.

وبالنسبة للاسعار، فقد ظلت ثابتة تقريبا وعرض سهم «اتصالات» بسعر ٥٧٠ درهما، فيما طلب بسعر ٥٦٥ درهما، كما عرض سهم بنك دبي الوطني بمبلغ ٥٦٠ درهما، دون توفر طلبات للشراء، وكذلك سهم جميعة ابوظبي التعاونية الذي عرض بسعر ٨٥ درهما، وسهم بنك الامارات الدولي المعروض بسعر ٩ دراهم.

ولوحظ طلب على سهم شركة الفنادق الوطنية في ابوظبي بسعر ٤٥٥ درهما، وسهم شركة ابوظبي للجرافات البحرية بمبلغ ٥١٠ دراهم. كما طلب سهم شركة طيران ابوظبي بمبلغ ٤٦٠ درهما، دون توفر عروض للبيع. وطلب سهم البنك العربي المتحد بسعر ٧٥ درهما، فيما عرض بسعر ٧٨ درهما. اما سهم بنك الشارقة الوطني فطلب بسعر ٤,٢٥ دراهم دون توفر عروض للبيع.

اما الاسهم التالية، فحافظت على اسعارها عند للستويات السابقة للثبتة بجانبها:

شركة الامارات للتامين (١٩٠ درهما)، شركة العين الاهلية للتامين (٤١٥ درهما)، شركة ابوظبي الوطنية للتامين (٥٣٠ درهما)، شركة دبي الوطنية للتامين (٤٤٠ درهما)، شركة الظفرة للتامين (٢٤٥ درهما)، بنك ابوظبي الوطني (٢٤٧ درهما)، بنك راس الخيمة الوطني (١٣,٥ درهما). بنك الفجيرة الوطني (٨٨ درهما) بنك دبي التجاري (٢٤ درهما)، بنك ام القيوين الوطني (٩٦ درهما)، بنك ابوظبي التجاري (١٢٤ درهما)، بنك دبي الاسلامي (١٩٤ درهما).

الاسهم الخليجية:

بلغت اسعار اسهم شركات اسمنت الشارقة وام القيوين والخليج وكلنكر الفجيرة ٢٨,٥٠ و٢٥ و١٢ فلسا. وبلغ سعر سهم دوائية رأس الخيمة ٦٥ فلسا، ودولجن رأس الخيمة ٢٠ فلسا، والمشاريع الطبية ٤٥ فلسا، وبنك البحرين الدولي ٧٥ فلسا، وبنك البحرين والشرق الاوسط ٥٨ فلسا. وبلغ سعر سهم الشركة العربية للاستثمارات العامة (شعاع) ٣٥ فلسا. اما سهم الشركة السعودية للصناعات الاساسية (سابك) فبلغ ٢٣٤ درهما.

اسعار اسهم الشركات والبنوك المحلية في دولة الامارات في الاسبوع الماضي

الاسم	القيمة الاسمية بالدرهم	سعر السهم بالدرهم
مؤسسة الامارات للاتصالات العمومية	١٣٠	٥٧٠
الجرافات البحرية الوطنية	١٠٠	٥١٠
ابوظبي الوطنية للفنادق	١٠٠	٤٥٥
طيران ابوظبي	١٠٠	٤٦٠
ابوظبي للمواد الغذائية	١٠٠	١٣٥
جمعية ابوظبي التعاونية	١٠	٨٥
ابوظبي الوطنية للتامين	١٠٠	٥٣٠
شركة الامارات للتامين	١٠٠	١٩٠
العين الاهلية للتامين	١٠٠	٤١٥
الظفرة للتامين	١٠٠	٢٤٥
شركة دبي للتامين	١٠٠	٤٤٠
شركة عمان للتامين	١٠٠	١٨٥
بنك دبي الوطني	١٠٠	٥٦٠
بنك ابوظبي الوطني	١٠٠	٢٤٧
بنك الاعتماد والتجارة	١٠٠	١٣٢
بنك الامارات الدولي	٢,٥	٩
البنك العربي المتحد	١٠٠	٧٩
بنك الاستثمار للتجارة والتمويل	١٠٠	٨٨
بنك راس الخيمة الوطني	١٠	١٢,٥٠
بنك الشارقة الوطني	١٠	٤,٢٥
بنك ام القيوين الوطني	١٠٠	٩٦
بنك دبي التجاري	١٠	٢٤
بنك عمان المحدود	١٠٠	٢٢٥
بنك الفجيرة الوطني	١٠٠	٨٨
بنك ابوظبي التجاري	١٠٠	١٢٤
بنك دبي الاسلامي	١٠٠	١٩٢
تامين الشارقة	١	٠,٨٥
دوائية راس الخيمة	١	٠,٦٥
شركة شعاع	٠,٥٠	٠,٣٥

اخبار الشركات

«نومورا» تجير سيطرتها على بنك اسباني الى مصرف كريدي ليونيه الفرنسي

مدريد: «الشرق الاوسط»

اعلن مصرف «بانكو دو سانتاندر» الاسباني الذي تمتلك شركة «نومورا» اليابانية اكثرية اسهمه عن موافقته المبدائية على بيع حصته في «بانكو كومرسيال اسبانيول» البالغة ٨٣٪ من رأس المال لصالح مصرف «كريدي ليونيه» الفرنسي، ودون تحديد قيمة الصفقة.

ويمتلك «بانكو مرسيال اسبانيول» ١١١ فرعاً موزعة على مختلف مناطق اسبانيا وتبلغ قيمة موجوداته حوالي ١.٥ مليار دولار (١٦٣ مليار بيزيتا). وبهذه العملية سيتمكن «كريدي ليونيه» من السيطرة على ٢٪ من السوق المصرفية الاسبانية.

من جهة اخرى، رفض «بانكو هيسبانو امريكانو» لحد اهم البنوك الاسبانية بيع «كريدي ليونيه» ٢٠٪ من راسماله لقاء مبلغ ٣ مليارات فرنك فرنسي (حوالي ٦٠٠ مليون دولار). ويبرر المصرف الاسباني رفضه «نظرا لوجود طموحات توسعية كبيرة في اسبانيا لدى «كريدي ليونيه»، معبرا بذلك عن تخوفه من لحتمال ابتلاعه من قبل المصرف الفرنسي.

اندماج «جنرال تلفون» و«كونتيل» الامريكيتين يولد شركة عملاقة بحجم ٢٠ مليار دولار

لندن: «الشرق الاوسط»

اعلنت شركة «كونتيل كوربوريشن» الامريكية التي تحتل المرتبة الثالثة في قطاع الاتصالات الهاتفية في الولايات المتحدة، عن قبولها المبدئي لعرض الاندماج الذي قدمته شركة «جي-تي-إي» التي تحتل المرتبة الاولى في هذا القطاع.

وكانت «جي-تي-إي» قد اقترحت مبلغ ٦.٣ مليار دولار ثمنا لشركة «كونتيل» وسيؤدي دمج الشركتين الى نشوء شركة عملاقة سيزيد رقم اعمالها السنوي الاجمالي عن ٢٠.٤ مليار دولار. وسيبلغ عدد المشتركين على خطوطها الهاتفية داخل الولايات المتحدة حوالي ٥٠ مليون مشترك.

واعلنت الشركتان ان هدفهما، من عملية الاندماج، هو الدخول بقوة في سوق الاتصالات البعيدة والدولية عبر الاقمار الصناعية.

«رون بولان» تزيد رأسمالها بهدف التوسع وتسديد ديونها

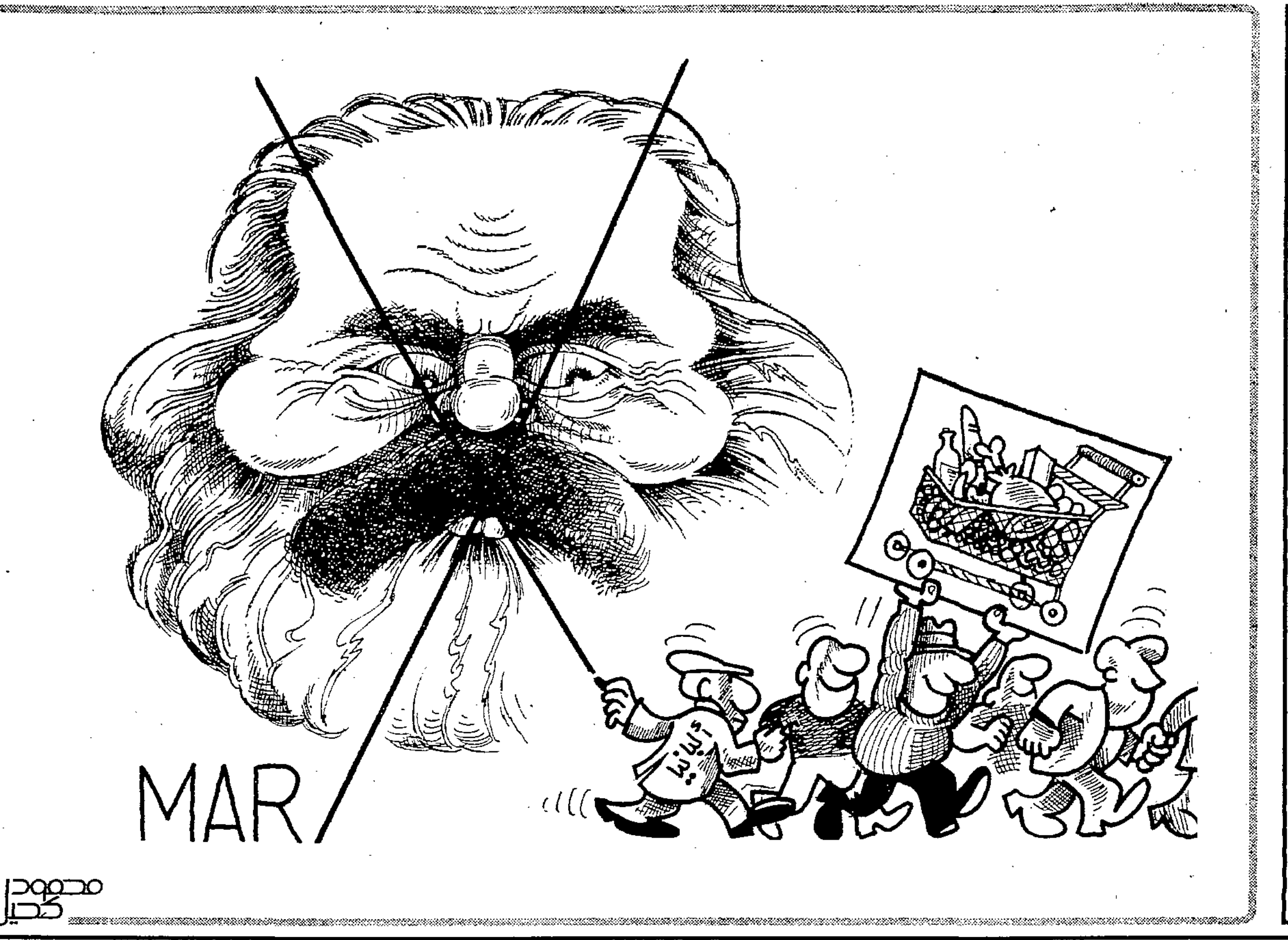
باريس: «الشرق الاوسط»

قررت مجموعة «رون بولان» التي تحتل المرتبة الاولى في قطاع الصناعات الكيماوية في فرنسا، زيادة راسمالها بقيمة ٤.٦ مليار فرنك فرنسي (حوالي [illegible] مليون دولار). وبما ان «رون بولان» هي شركة مؤممة فان الحكومة الفرنسية هي التي ستكتتب على الاسهم الجديدة، ثم تعيد بيع قسم منها لبقية المساهمين.

وستتيح زيادة رأس المال طرح المزيد من شهادات الاستثمار بقيمة ١.٣ مليار فرنك فرنسي (حوالي ٢٥٠ مليون دولار). ستستخدمها «رون بولان» في عمليات توسعها المقبلة. وكانت مصادر في الشركة الفرنسية قد اكدت لـ «الشرق الاوسط» انها تدرس باهتمام اقامة العديد من المشاريع المشتركة في العالم العربي، خصوصا في المملكة العربية السعودية حيث تستمر المفاوضات لبناء معمل كبير لصناعة الادوية.

كما ستستخدم «رون بولان» قسماً آخر من السيولة الجديدة لتسديد ديونها التي تراكمت في العامين الماضيين نتيجة شرائها لعدد من الشركات، خصوصا مختبر «كونوف» الكندية و«رورير» الامريكية. وحصة تصل الى ٣٥٪ من «روسيل اوكلاف» الفرنسية.

ومن طرف آخر اعلنت «رون بولان» بيع الشركة البريطانية «سيليبي» لصالح شركة «باير» الالمانية مقابل مبلغ ١٠٠ مليون دولار. وكانت الشركة الفرنسية قد حصلت على «سيلبي» لانها فرع شركة «ارتي-زد - شيميكال» البريطانية التي اشترتها «رون بولان» في العام الماضي.



الشـرق الاوسط
جريدة العرب الدولية

التكتل لمواجهة الجوع والعطش

حرص السوريون والمصريون معاً على ان يؤكدوا ان الزيارة المميزة للرئيس حافظ الاسد، لا علاقة لها بما يسمى بسياسة المحاور في العالم العربي.

والواقع ان هذا الطرح صحيح وسليم ومطلوب في هذه المرحلة المهمة والصعبة التي يعيشها عالمنا العربي، لأن اي بحث حول المحاور، والتكتل المصاحب لروح العداء، والتحامل على طرف دون آخر امر يعني العودة الى الوراء وإلى العيش في ظل تاريخ لم يورث لأمتنا العربية الا المصائب والنازلات.

هناك قطعا فوارق كبيرة بين التكتل الاقليمي القائم على مبادىء اقتصادية وخطوط التقاء وجوامع مشتركة، تفضي في نهاية الأمر الى التركيز على الفعل الوحدوي التضامني العربي، مثل مؤسسة مجلس التعاون الخليجي، ومجلس التعاون العربي والاتحاد المغاربي. وان كانت هذه المجموعات الاقليمية تحتاج الى دفع اكبر، وتحريك اشمل، وتطوير مستمر لدورها وملء لحيويتها وبين - اي الفوارق - تلك التجمعات، او التكتلات القائمة على تفريق الامة، واضاعة هيبتها، واضعاف دورها، من خلال تفجير الصراعات والمشاحنات بين العرب، لأن تلك المناهج لم تعد قادرة على الحياة وعلى البقاء، وان كانت قد شهدت بعضاً من فترات نموها، الا انها في ظل هذه التحولات المثيرة للعالم كله، وفي ظل التصورات الجديدة لعالم جديد، تبقى موضة قديمة لا مكان لها بين تلك العلامات البارزة في الاقتصاد والسياسة وحجم الاخطار التي يواجهها عالمنا العربي. لانه ليس مقبولا بعد الآن ان يتخذ العالم العربي موقفين مختلفين، من خطر واحد. فما تعانيه سورية والعراق - على سبيل المثال - من حرب للمياه ومخاطر التعطيش، هو ما يمكن ان تتعرض له مصر، وكذلك السودان، بصرف النظر عن نظراتهما السياسية المختلفة، مثل ذلك ما هو مطروح في المنهجية النفطية في التعامل مع اسعار البترول.

واذا كان العالم العربي، قد فشل في ان يلتقي ايديولوجيا، وان يتفق حول مفاهيم الحكم والعروبة والوحدة، وتصارع حولها طويلا، ولختلف حولها مدة اطول، فان هذا العالم لن يجد امامه، وهو يولجه ازمات الاقتصاد الخانقة، من ضعف في الاداء التنموي، وشح في المياه، وتزايد في السكان، وما ينتج عنه من ملايين الافواه الجائعة، ثم مواجهة لعدوى التطرف الخطير الذي يعصف بعالم عربي، تعهد نفسه بالتعادلية، والوسطية والتسامح، الا ان يوحد سياساته ضد الجوع، والعطش، والانفجار السكاني، والتطرف البغيض.

من هنا يبدأ العقلاء العرب البحث عن مكامن الالتقاء، ودواعي التجمع والوحدة، لا العكس. ومن هنا يبدأ العد المهم لخروج عالمنا العربي، وبالذات عقلائه وصانعي سياسته الى هواء سياسي طلق، يركز على الثوابت المهمة في شخصيتنا، وسياستنا، وسلوكنا الحضاري، لان ما تخبئه السنوات المقبلة، اخطر بكثير مما نعيشه وعشناه، من تزاحم حول المنطقة، وانصراف الى اضعاف دورها، وتقليل حجم فعاليتها، والاستغناء عن موقعها الحضاري المميز. ولن تواجه هذه الامور الا بانتهاج فعل التنمية والوحدة من اجل التنمية.

«الشرق الاوسط»

محور جديد في عالم جديد

بقلم: جون هيوز*

انتجت التحولات التي جرت وستجري في العالم اليوم نظاما عالميا جديدا أو انها بصدد انتاجه. ويقوم النظام الجديد على اساس تشكيل محور عالمي جديد يضم الولايات المتحدة واليابان والمانيا الموحدة. ورغم ان بريطانيا ترتبط بالولايات المتحدة ارتباطا قويا الا انه ارتباط له اسباب عاطفية، ما اسهل التضحية بها لكي تقوم محلها اسباب ارتباط واقعية وعملية تربط الولايات المتحدة بالمانيا الموحدة التي ستكون اقوى بلدان اوروبا بل انها ستكون الدولة التي تسيطر على اوروبا الجديدة. وقد باشرت كل من الولايات المتحدة والمانيا الان عملهما المشترك في مد يد العون الى الاتحاد السوفياتي لانتشاله من ماضيه اللينيني. وقد يكون الرئيس بوش مستريدا في اسداء العون الاقتصادي للسوفيات لكنه لم يتخذ اي موقف من شأنه ان يثبط همة الالمان في ارسال البلايين من الماركات لتعزيز موقف جورباتشوف والاصلاحيين من ورائه.

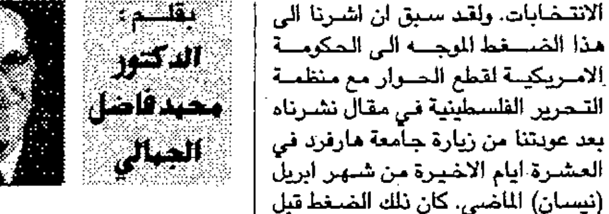
وفي آسيا لم تعد الصين هي اللاعب الاساسي في القارة فقد حلت اليابان محلها في ان تكون بؤرة الاهتمام الامريكي. ففي مجال الاقتصاد نجد ان تسعة مصارف من اهم عشرة مصارف تجارية في العالم هي مصارف يابانية. وهذه حقيقة يذكرها المسؤولون الامريكيون ويشيرون اليها في تقاريرهم. وتشكل هذه القوة حقيقة يذكرها المسؤولون الامريكيون ويشيرون اليها في تقاريرهم. وتشكل هذه القوة الاقتصادية اساسا للقوة السياسية التي تتمتع اليابان بشيء منها وهي قوة تتزايد باطراد مع تزايد القوة الاقتصادية لليابان وعلى مستوى عالمي.

وادارة بوش واضحة تماما حول اعترافها بقوة واهمية المانيا وقد نسق البلدان جهودهما تنسيقا واضحا في ما يخص انهيار الانظمة الشيوعية في دول اوروبا الشرقية. وبنفس المقدار فان الادارة الامريكية كانت واضحة تماما في اعترافها باهمية اليابان وباهمية صلاتها معها رغم ان الادارة قد تلكأت بعض الشيء في البداية، معطية اهتماما كبيرا لعلاقاتها مع الصين.

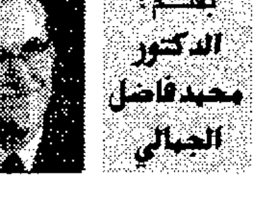
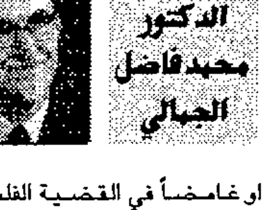
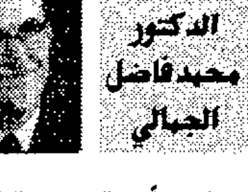
والغريب ان المحور الجديد الذي تحاول الولايات المتحدة تشكيله يعتمد تماما على دولتين كانتا العدوتين اللدودتين لواشنطن في الحرب العالمية الثانية. وفي معرض التعليق على هذه الحقيقة يقول بيتر تارنوف رئيس مجلس العلاقات الدولية في الولايات المتحدة «لقد قامت هاتان الدولتان بالاعاجيب فقد اعادتا بناء مؤسساتهما الاقتصادية والسياسية ثم انهما تفوقتا على الجميع رغم انهما كانتا مثقلتين باعباء دفع ثمن سلوكهما اثناء الحرب. وقد جرى كل ذلك في غضون جيلين فقط ويضيف «انه من مصلحة الغرب ان تساهم كل من اليابان والمانيا مساهمة فعالة في شؤون العالم. فقد حصلا بجدارة على قوتهما الاقتصادية والسياسية، كما حصلا بجدارة على دعمنا وصداقتنا واحترامنا».

* كاتب في كريستيان ساينس مونيتور

زوبعة في فنجان



بقلم: الدكتور محمد فاضل الجمالي

يوم اوقفت الولايات المتحدة الامريكية حوارها مع منظمة التحرير الفلسطينية صعق الكثيرون وظنوا ان زلزالاً اصاب الكرة الارضية كلها. اما حكومة اسرائيل فقد اعربت عن بهجتها وسرورها لان وقف الحوار كان واحداً من مطاليبها المستمرة. واما نحن فلم نعبأ ولم نكترث بما حدث معتبرين إياه زوبعة في فنجان.

ان الحجة لقطع الحوار واهية للغاية: وهي نزول جماعة ابي العباس من البحر على شواطىء تل ابيب فقتل اربعة منهم وأسر الآخرون ولم يصب اي اسرائيلي باذى. في الوقت الذي قصفت فيه الطائرات الاسرائيلية لبنان اربع مرات متتالية في النصف الاول من يوليو (تموز) ١٩٩٠.

العالم ينتظر تعريفاً واضحاً متفقاً عليه للارهاب. ولقد اجاد عالم امريكي في تعريف الارهاب (مازلاً): فالارهابي في نظره هو حامل القنبلة من دون ان يملك طائرة. فلو ملك طائرة ورمى القنبلة من الجو (كما تفعل اسرائيل) فانه لن يكون ارهابياً!

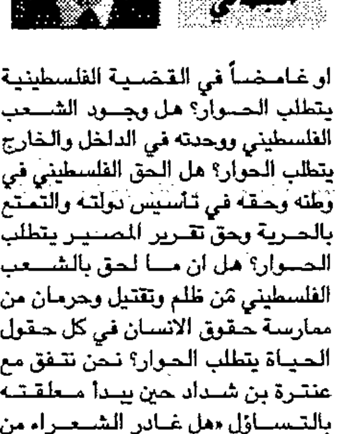
الحقيقة ان نزول جماعة ابي العباس من البحر لم يكن السبب الحقيقي وراء قطع المفاوضات. انه الضغط الذي تعرض له الرئيس بوش ووزير الخارجية بيكر من كتلة الضغط الاسرائيلي ومن الحزب الجمهوري لاسترضاء شامير بسبب النقد الصريح الذي وجهه اليه وزير الخارجية بيكر ولقرب موسم انتخابات الكونجرس الامريكي، اذ يحتاج الحزب الجمهوري الى دعم اللوبي اليهودي له في الانتخابات. ولقد سبق ان اشرنا الى هذا الضغط الموجه الى الحكومة الامريكية لقطع الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية في مقال نشرناه بعد عودتنا من زيارة جامعة هارفرد في العشرة ايام الاخيرة من شهر ابريل (نيسان) الماضي. كان ذلك الضغط قبل نزول جماعة ابي العباس الى شاطىء تل ابيب. واوقف الحوار. ولن يكون هذا الايقاف نهائياً بالضرورة. بل قد يعود الحوار اذا تبدلت الظروف. فقد سبقت لنا خبرة شبيهة بهذه مع الحكومة الامريكية يوم كنا نتفاوض معها للحصول على عون عسكري امريكي للعراق سنة ١٩٥٤ فقد توقف الحوار بسبب الضغط الصهيوني على الكونغرس في موسم انتخابات. والكونغرس بدوره ضغط على الحكومة استجابة للضغط الصهيوني. وبعد انتهاء الانتخابات اقترح المستر دالاس (بعد مراسلة مع كاتب هذه السطور) على الرئيس ايزنهاور استئناف الحوار فتم الاتفاق على العون العسكري للعراق بالرغم من معارضة اسرائيل ومؤيديها.

الحوار بين المنظمة والحكومة الامريكية هو وسيلة لا غاية. فالغاية هي احقاق الحق في فلسطين واحلال السلام العادل الدائم في الشرق الاوسط. اذا كانت هذه هي الغاية فهل تحتاج الى حوار؟ والى انتخابات فلسطينية لتعيين من يتولى الحوار مع اسرائيل لتحقيق الحكم الذاتي للفلسطينيين تحت السيادة الابدية لاسرائيل؟

نحن نتساءل ما الذي بقي مجهولاً او غامضاً في القضية الفلسطينية يتطلب الحوار؟ هل وجود الشعب الفلسطيني ووحدته في الداخل والخارج يتطلب الحوار؟ هل الحق الفلسطيني في وطنه وحقه في تأسيس دولته والتمتع بالحرية وحق تقرير المصير يتطلب الحوار؟ هل ان ما لحق بالشعب الفلسطيني من ظلم وتقتيل وحرمان من ممارسة حقوق الانسان في كل حقول الحياة يتطلب الحوار؟ نحن نتفق مع عنترة بن شداد حين يبدأ معلقته بالتساؤل «هل غادر الشعراء من متردم؟» وهل بقي موضوع شعري لم يتطرق اليه الشعراء فيما مضى؟

وفي الحقيقة ان القضية الفلسطينية قتلت بحثاً وتحليلاً في الستين سنة الاخيرة. فهي ليست في حاجة الى حوار والى تفاوض انها في حاجة الى تنفيذ سريع والى احقاق الحق قبل ان يقع انفج ار جديد في الشرق الاوسط قد يصل شرره الى كل انحاء المعمورة.

اذا كان لخبرتنا الطويلة في القضية الفلسطينية قيمة فانها تدلنا على ان عملية الحوار بين الولايات المتحدة ومنظمة التحرير الفلسطينية ثم عملية اللقاء بين الفلسطينيين والاسرائيليين انما اريد بها كسب الوقت حتى تنتهي اسرائيل من مخططاتها الاستيطانية وحتى تتغلغل في كل الاراضي المحتلة بحيث لا تبقى حاجة لحوار اسرائيلي عربي ولا حاجة للسلام. فاسرائيل لا تريد السلام بل تريد الاستسلام.



ومعلوم ان حكومة الرئيس بوش لم تعترف لحد الآن بالدولة الفلسطينية او بحق الفلسطينيين في تأسيس دولتهم المستقلة في وطنهم. ولو لم تتوفر لدى بعض المسؤولين (في بعض الدول العربية) الرغبة الملحة في تحقيق السلام في الشرق الاوسط مع طيبة القلب وحسن النية لما زُجّ الفلسطينيون في هذه المناورة الشاميرية التي لن تؤدي الى سلام عادل ودائم حتماً.

اتذكر حديثاً لي مع زعيم عربي كبير في بداية تولي الرئيس ريغن رئاسة الجمهورية الامريكية فقال لي ما مؤداه ان الرئيس ريغن سوف يحل القضية الفلسطينية وسوف يتحقق السلام في الشرق الاوسط في عهده. قلت له اتمنى ذلك، ولكنني لا اظن ان في استطاعة الرئيس ريغن ان يحقق ذلك. اصر الزعيم العربي على التمسك برأيه. واحتفظت برأيي. والآن وقد دخل عهد الرئيس ريغن التاريخ فلم يتحقق السلام ونالت اسرائيل من الحظوة والنفوذ في عهده ما لم تنله الا في عهد الرئيس ترومان. نعود فنقول ان الحوار غير المبني على اهداف واضحة متفق عليها بين اطراف متكافئة قليل الجدوى. فلا اسف على وقف الحوار بين منظمة التحرير والولايات المتحدة لانه لم يحقق هذه الشروط. لا الاهداف البعيدة واضحة ومتفق عليها ولا الاطراف متكافئة لعدم اعتراف الولايات المتحدة بالدولة الفلسطينية. وفي رأينا ان اي حوار وتفاوض يتطلب الاتفاق سلفاً على المبادىء التالية على الاقل:

١- الاعتراف بالكيان الفلسطيني كطرف مفاوض على اساس المساواة (من دون وساطة دولة ثالثة).

٢- الاعتراف لفلسطين بنفس الحقوق والمتطلبات التي تتمتع بها اسرائيل: تأسيس الدولة المستقلة التي عاصمتها القدس، سلامة الحدود، مكافحة الارهاب، التفتح على العلوم والتقنيات، التفتح على العالم، السيادة الكاملة.

٣- التعايش السلمي والتعاون الحضاري بين دول المنطقة وشعوبها، ومكافحة التمييز العنصري والطائفي والتعصب الديني.

٤- تجريد منطقة الشرق الاوسط من كل انواع الاسلحة الفتاكة ذرية كانت ام كيماوية ام بكتيرية.

٥- ضمان الاعضاء الدائمين في مجلس الامن سلامة دول المنطقة وضمان حدودها.

هذه امور واضحة وبديهية لا تقبل المساومة والحوار. فالحوار المطلوب هو اللقاء لتنفيذ هذه الاهداف وتحقيقها بالسرعة الممكنة. وهذا ما لا يرتضيه رئيس وزراء اسرائيل شامير انه يريد تضييع الوقت لتنفيذ مخططاته ولا يريد حواراً يؤدي الى سلام.

واخيراً نقول: اللهم اعطنا جميعاً ايماناً صادقاً وعقولاً نيرة وقلوباً صافية وصبراً جميلاً ليتحقق السلام في ارض المحبة والسلام خاصة والعالم عامة.

بعد مرور عام على رئاسة رفسنجاني

بقلم: أمير طاهري




يصادف هذا الاسبوع مرور عام على تولي رفسنجاني رئاسة الجمهورية الايرانية وتشكيل اول حكومة له. وهذه المدة كافية لجرد الحسابات. ان اصدقاء رفسنجاني واعداءه معاً انتهزوا هذه الفرصة للتعبير عن خيبة املهم. فاصدقاؤه يأسفون على ان الحكومة لم تحل اية مشكلة من مشاكل البلاد. فالاقتصاد ظل متعثراً والشعب يشكو من الغلاء المتصاعد والبطالة الجماعية. اما عودة ايران الى الحظيرة الدولية فهي ماتزال سراباً. اما الاسباب التي تثير حفيظة اعدائه حتى التعبير عن النقمة فهي ليست اسباباً يعسر تكهنها. فهؤلاء ينظرون الى رئيس الجمهورية على انه ذئب لا يرجى صلاحه تسربل برداء حمل لكي يخدع الناس.

من وجهة نظر موضوعية كان عام رفسنجاني الاول في الحكم عاماً يتسم بالنسبة له بالنجاح. والسبب الاول لهذا القول انه توصل الى هدفه الاول وهو البقاء حياً وفي السلطة ايضاً. وليس هذا بالانجاز الهين في بلد لا تتجاوز المسافة بين السلطة والفناء مسافة سمك الورقة. ان منافسي رفسنجاني في النظام اخفقوا في تقديم زعيم يمكنه تحديه. وحتى «المرشد الاعلى»: خامينئي، وهو خطيب افضل من رفسنجاني كما انه بالتاكيد اوفر منه تعليماً، لم يستطع ان يتغلب على هذا المناور الماكر القادم من عاصمة الفستق رفسنجان.

اما خارج النظام فان الاحزاب المعارضة العديدة اخفقت في استغلال الفرص التي اوجدها موت خميني، فظلت تضيع وقتها بالمناحرات التافهة ذات الطابع الشخصي.

هناك اسباب اخرى تدعو الى الاعتقاد بان هذا العام كان مختلفاً عن ايام حكم خميني الذي لم يدع عاماً واحداً يمر من غير ان يفجر شيئاً ما بشكل او بآخر. فقد بدأ بالاستيلاء على السفارة الامريكية واستمر في نبح معارضيه، وفي اثناء ذلك اثار قضية الرهائن الدرامية في لبنان واحدث الحوادث المفجعة في مكة المكرمة واخيراً اثار قضية سلمان رشدي.

وخلال ذلك كله كانت مأساة حرب الخليج مستمرة وقد زودته بفرصة ممتازة لكي يجعل القدر مستمر الغليان.

ذلك انه اراد لايران ان تحيا من ازمة الى ازمة مثل شخص مصاب بالصرع المزمن لا يستطيع ابداً تحديد خطواته تحديداً موثوقاً به.

اما بالنسبة لرفسنجاني فالمريض لم يسر حتى الآن في طريقه نحو الشفاء.

ان مشاكل ايران الاساسية هي مشاكل داخلية. فالبلاد اصبحت، بمعنى من المعاني، تستعصي على ان تحكم اذ ليست هناك سلطة تمتلك ما يكفي من القوة لاتخاذ قرار رئيسي وضمان تنفيذه. ان كعكة السلطة مقطعة قطعاً كثيرة ورهيفة السمك بحيث ان كل شخص ينتهي جائعاً معها.

ولا يمكن للبلاد ان تعود فيصير حكمها ميسوراً عن طريق السحر. ليس هناك فرد، سواء اكان رفسنجاني ام اي شخص آخر، ولا اية جماعة من الأفراد، في وسعهم جمع طاقات ايران على شكل موحد ابتغاء بناء الحياة الجديدة بدلاً من تدمير ما تبقى من الحياة القديمة.

لقد جمعت ثورة الخميني من الطاقة اكثر بكثير مما تحتاج اليه البلاد ولكن تلك الطاقة وجهت نحو تحطيم نظام الشاه. وهذه الزيادة في الطاقة تستمر في تدميرها على الرغم من ان مهمتها التاريخية انجزت قبل عديد من السنين.

ولا يمكن للمجتمع الايراني ان يقلص برمته الى نظام الشاه وحده. غير ان الخمينيين لا يفهمون هذه الحقيقة.

انهم يريدون تدمير المجتمع برمته واعادة قالبه وفقاً لنظرتهم هم. وهذا ما لا يمكنهم ان يفعلوه. كان نظام الشاه ضعيفاً وهشاً وكان من اليسير تحطيمه الا ان المجتمع الايراني قوي ومتين، يمتلك احتياطيات عظيمة من الطاقة على البقاء. ولا يمكن تحطيمه. وكجزء من «ميكانزم» الدفاع عن نفسه صار المجتمع الايراني غير قابل على ان يحكم.

ان رفسنجاني انسان ذكي ذكاءً يكفي لجعله يفهم هذا الامر. وهذا ما يجعله متفرداً عن بقية الخمينيين الذين يرون رغباتهم حقائق ملموسة. غير ان فهم حقيقة اجتماعية تاريخية لا يكفي في حد ذاته لتوليد سياسة ما والعمل بموجبها. فالزعيم السياسي لا يستطيع ان يتوقف عند مستوى التحليل وحده. والطريق الذي يجب سلوكه في العام المقبل او نحوه طريق شديد الوضوح. فالدستور الحالي لا بد ان يعدل او يحل محله دستور آخر. ولا بد للحكومة ان تحصل على تخويل جديد من الشعب. ويجب ان يسمح لعدد اكبر من الجماعات والقوى الاجتماعية الاقتصادية ان تساهم في عملية اتخاذ القرار.

ولا بد من ايجاد وضع تتمتع فيه سلطة الحكومة بدعم بعض القطاعات الكبيرة في المجتمع على الاقل.

فهل يستطيع رفسنجاني ان يبرز كرئيس قادر على الاشراف على عودة ايران من وهدة الثورة التي القيت فيها الى عالم الواقع؟

ربما يحظى رئيس الجمهورية بعام آخر، وعلى اية حال، لا اكثر من عامين آخرين، لكي يقدم جواباً عن هذا الاشكال.

ان مدة المجلس الحالي، وهو مركز الشلل الذي تعاني منه البلاد، ستصل الى نهايتها القانونية عام ١٩٩٢. وفي السياسة تكون مثل هذه المدة قصيرة جداً وطويلة جداً في وقت واحد.

استراحة

يكتبها اليوم زهير الشلق

من أحاديث المحطة
التحدي

من أطرف الناس الذين كانوا في طريقي في المحطة... طبعاً، اقصد واحدة من المحطات التي توقفت فيها، كان شاباً.. هوايته فتح الصناديق الحديدية. ومن حيث انه لم يكن يملك صندوقاً حديدياً لذلك فقد كان مضطراً لفتح صناديق الآخرين، الأمر الذي كان يوقعه في اشكالات مع القانون ولا سيما بسبب استيلائه على المال الموجود في الصناديق... ما كان يستطيع المقاومة.. كان يقول بانه كثيراً ما وقع ضحية هذا الاغراء.. أي اغراء المال.

بالاضافة الى ذلك فقد كان من هواة التحدي. لقد غضب في يوم من الايام من رئيس مخفر الشرطة في احد احياء المدينة... وكان المخفر يحتل شقة من عمارة ذات اربعة طوابق، فانتظر لما بعد ظهر يوم الجمعة.. كان الوقت صيفاً، وكان الناس يخرجون من بيوتهم بعد العصر للتنفس في احدى الحدائق العامة، او في الوادي، غربي المدينة.. وصعد الى الطابق العلوي من العمارة ودخل البيوت واحداً بعد آخر.. ما كان فتح الأبواب، بالنسبة اليه، من الامور الصعبة. وفي كل بيت كان يقلب الاثاث ويبعثر الموجودات، دون ان يحتفظ لنفسه بنماذج او يأخذ شيئاً على سبيل الذكرى.. المهم انه لم يأخذ لنفسه شيئاً.. ولم يوفر الشقة المجاورة للمخفر.. ثم ذهب الى سبيله.

وكانت النتيجة، هي طرد رئيس المخفر من وظيفته.

وقد رأيت مثل هذا التحدي قبل ثلاثين عاماً.

في تلك الأيام كانت السياسة ترسم من فوق الشرفات، وتاتي في سياق خطابات تلقى على الجماهير. وأذكر ان احد هذه الخطابات بشر الجماهير بقرب التطبيق الاشتراكي.. تاخذ من المتخمين وتعطي الذين لا يجدون الطعام... والقضاء على الاستعمار واعوان الاستعمار... والاستعمار الذي ذهب ولكنه نقل نفوذه الى الرجعية. كان الخطاب يلقيه صاحب الأمر من شرفة قصر الضيافة.. وفي اليوم التالي، كنت في القصر العدلي ودخلت محكمة البداية المدنية.. وقفت مع المحامين انتظر دوري، وكان هناك زحام، فشعرت باصابع تتحسس جيبي الأيمن... لم يكن الرجل يحب ان يغامر قبل ان يتاكد من وجود المال.

في تلك الأيام كان لرجال شرطة التحري وجود دائم في القصر العدلي.. وهم الذين يسمون اليوم بالشرطة الجنائية.. وكنت أعرفهم.. وكان احدهم غير بعيد، وباشارة مني كنت استطيع ان ارشد رجل التحري اليه ليوقفه... ولكنني لم أفعل. لماذا؟.. من الصعب ان أجيب. كل ما في الأمر، وجدت نفسي اقول للرجل، لماذا تتعب نفسك وتغامر؟ الم تستمع أمس الى الخطاب؟.. سيأخذهم هو، ويعطيكم إياها... لا تعب، ولا مغامرة ولا مخالفة للقانون.. ستأخذون مال الناس بقوة القانون.. هداك الله.

من الطبيعي ان الرجل قد ذاب كالملح من اول كلمة ولكنني اكملت قول كل ذلك الكلام. سمعه رئيس المحكمة، وسمعه المحامون وسمعه الجمهور... وحدث هرج كثير.. وتوقفت المحاكمة لبعض الوقت.. وتناقل الحديث القضاة.. وسرى على لسان الناس.

وامام المحكمة إياها... اقام رجل دعوى على رجل من أصحاب المال والوجاهة وقال انه يثبت دعواه باجراء خبرة على دفاتر المدعى عليه... وكنت وكيلاً عن ذلك الرجل. وقرر رئيس المحكمة تلبية طلب المدعي واجراء الخبرة.. وعين خبيراً وكلفني لاسلاف نفقات الخبرة.. وقد اعترضت قائلاً ان القانون يكلف المدعي باثبات دعواه، وانا لن اسلف نفقات الخبرة فهل توقف الدعوى؟.. أرجو من الرئيس ان يرجع عن قراره وان يكلف المدعي باثبات دعواه أي ان يسلف هو نفقات الخبرة... قال لي الرئيس: لقد كلفتك المحكمة باسلاف النفقات لأن موكلك غني.. قلت: تقصد بورجوازي؟..قال: نعم.

كان جوابي: سالتك الصدق يا سيدي الرئيس.. هل تستمع انت ايضاً الى الخطابات التي تلقى من فوق الشرفات؟..

ورجع الرئيس عن قراره.

كتابات مجهولة للأفغاني تنشر بالعربية لأول مرة "٤"

من لم ير الأشياء بعين البصيرة يضل وهو ملوم

لم تظهر هذه المقالة بمجلة «المعلم الشفيق». ولكنها ظهرت في الطبعة الاولى من كتاب «المقالات الجمالية» الذي جمعه ونشره عبد الغفور شهباز بمدينة كلكتا في نوفمبر ١٨٨٢. ومع ذلك فمن الواضح انها كتبت بعد توقف المجلة في اكتوبر ١٨٨١.

الانسان إنسان بتربيته. ولا يوجد قوم من بني آدم، حتى المتوحشون، خالون بالمرة من التربية. واذا نظر المرء بعين الاعتبار الى الانسان عند مولده لرأى ان وجوده بلا تربية يعد من جملة المحالات العادية. وحتى إذا فرضنا ان وجوده ممكن بلا تربية، لكانت حياته على هذه الحال اشنع واقبح من حياة الحيوانات. فالتربية عبارة عن مجابلة الطبيعة، ومقاومتها، وعلاجها، سواء اكانت تربية للنبات، او للحيوان، او للانسان.

واذا حسنت التربية لخرجت الكمال من النقص، والشرف من الخسة. واذا لم تحسن البتة غيرت الحالة الاصلية للطبيعة، وصارت موجب السقوط والانحطاط. وهذا ما يظهر بوضوح بين ارباب الفلاحة، ومقتني الحيوانات، ومربي الاطفال، ومنظمي البلاد، ورؤساء الاديان. وفي العوالم الثلاثة (عالم الجماد وعالم النبات وعالم الحيوان) يعد حسن التربية - بالجملة - باعث جميع الكمالات والفضائل. كما يعد سوء التربية سبب جميع النقائض والرذائل.

اكتساب الكمالات

وإذا فهمنا هذا فلا بد من إدراك انه إذا تربى قوم من الاقوام تربية حسنة فان جميع طبقاتهم واصنافهم سوف تترعرع حسب قانون التناسب الطبيعي، وتكبر وترقى في آن واحد. وكل صنف وطبقة في هؤلاء القوم سوف يسعيان - حسب مكانتهما ومرتبتهما - الى اكتساب الكمالات المناسبة لهما، ويحصلان عليها. وسوف تظل اصناف كل قوم - حسب مكانتها - في حالة تكافؤ وتوازن وتعادل. وهذا يعني انه مثلما سيظهر سلاطين عظام الشأن في هؤلاء القوم، بناء على حسن تربيتهم، فسوف يوجد ايضاً حكماء فاضلون، وعلماء متبحرون، وصناع عارفون، وزراع ماهرون، وتجار متمولون، وكذلك ارباب حرف بارعون.

وإذا بلغ هؤلاء القوم - بسبب حسن تربيتهم - درجة امتياز سلاطينهم على سلاطين سائر الاقوام، فلا شك أن جميع طبقاتهم سوف تتميز على جميع اصناف الاقوام الاخرى. وذلك لان كمال ترقي كل صنف مرتبط بترقي سائر الاصناف. وهذا هو القانون الكلي، والناموس الطبيعي، والسنة الالهية.

ومع ذلك، إذا تطرق الفساد الى تربية قوم اصاب الضعف الى درجة الفساد جميع طبقاتهم على حسب مراتبها. ويعني هذا انه اذا ظهر الضعف في دوائر السلطنة فلا بد ان يصيب طبقة الحكماء والعلماء والصناع والزراع والتجار وسائر ارباب الحرف في ذلك القوم. وذلك لان كمالهم هو معلول التربية الحسنة. وإذا اصيبت التربية الحسنة - وهي علة لمعلول - بالضعف والخلل والفساد، فلا محالة ان يصيب ذات الضعف والخلل والفساد معلولات هذه التربية. وإذا اصيب حسن التربية عند قوم بالفساد يحدث احياناً ان تضمحل - تدريجياً - الاصناف والطبقات، التي هي باعث الاستقرار، وخصوصاً الطبقات الشريفة (النبيلة)، نتيجة زيادة الفساد في التربية والتدهور في العادات والاخلاق. ويصبح آحاد هؤلاء القوم، بعد ان يخلعوا لباسهم الاول ويغيروا اسمهم، جزءاً من قوم آخرين، ويظهرون في حلل جديدة. وهذا ما حدث للكلدانيين، والفينيقيين، والاقباط واضرابهم.

يحدث احياناً ان تعين العناية الازلية هذا القوم، فيظهر بينهم بعض اصحاب العقول العالية والنفوس الزكية، ويجددون حياتهم، ويطردون ذلك الفساد الذي كان سبب الزوال والاضمحلال، ويخلصون النفوس والعقول من الامراض الطارئة على التربية الحسنة. ثم يعيدون التربية الحسنة برونقها وبهجتها الاصليين، كما يضفون الحياة من جديد على قومهم، ويعيدون الى اصنافهم العز، والشرف، والترقي.

الحكيم المجدد

وهذا هو السبب في ان كل قوم يصابون بالانحطاط، ويستولي الضعف على طبقاتهم واصنافهم، لا يكف آحادهم بسبب انتظارهم للعناية الازلية على ترقب ظهور مجدد خبير وحكيم صاحب تدبير من بينهم، قادر على تنوير عقولهم وتطهير نفوسهم بتدبيره الحكيم ومساعيه الجميلة، وإزالة فساد التربية.. وببركة تدابير هذا الحكيم يتسطيعون الرجوع الى حالهم الاولى.

لا شك في ان جميع طبقات المسلمين واصنافهم في هذا الزمان يحيط بها سوء الحال والبؤس والضعف من كل طرف. ولهذا نجد المسلمين، شرقاً وغرباً وجنوباً وشمالاً، مصغين، منتظرين ان يروا من اي ارض، واي بقعة سيظهر ذلك الحكيم والمجدد، ليصلح العقول والنفوس، ويرفع عنهم هذا الفساد الطارئ، ويربي الابدان تربية حسنة الهية. وعن طريق هذه التربية الحسنة يرجعون الى حال المسرة التي كانوا فيها من قبل.

ولما كنت على يقين من ان الحق المطلق لن يزيل هذه الديانة الصادقة والشريعة الحقة، فإني انتظر اكثر من سواي ان تتولى حكمة حكيم وتدبير خبير - عن قريب - التنوير والتقويم لعقول المسلمين ونفوسهم.

ولهذا السبب اجدني - على الدوام - راغباً في مطالعة المقالات والرسائل التي تظهر في الوقت الراهن بأقلام المسلمين، والاحاطة بآراء كتابها. وارجو أن اجد في هذه المطالعات افكاراً عالية لحكيم يمكن ان يكون موجب حسن تربية المسلمين وصلاحهم وفلاحهم. واتمنى عند ذاك ان اساعده بأقصى ما في استطاعتي على افكاره العالية، وان اصبح معيناً ومشاركاً في اصلاح قومي.

مفسر جديد

في اثناء بحثي وتفتيشي عن افكار المسلمين سمعت أن احدهم عرف بكبر السن وكثرة تجارب السياحة في ممالك الفرنجة قام - بعد كد وجهد - بوضع تفسير للقرآن قصد به اصلاح حال المسلمين. فقلت لنفسي: هاك ما كنت تريده.

وكما هي عادة من يسمع عن اشياء جديدة اطلقت العنان لخيالي، ورحت اكون مختلف التصورات عن هذا المفسر وذاك التفسير. ثم ظننت ان هذا المفسر سيحسن الى الموضوع، ويكشف الحقيقة، ويحقق الغاية المقصودة، ولا سيما بعد كل تلك التفاسير الكثيرة على ايدي المحدثين والفقهاء والمتكلمين والحكماء والصوفية والادباء والنحويين، والزنادقة مثل ابن الراوندي وامثاله. وذلك لانه اتبع افكار الشرقيين والغربيين معاً. وظننت ان هذا المفسر سيفسر في مقدمته - عملا بحكمة الاقتضاء - حقيقة الدين وماهيته، ابتغاء اصلاح قومه، وأنه سيثبت لزوم الدين في عالم الانسان ببراهين عقلية، وسيضع قاعدة كلية مقنعة في التفريق بين الدين الحق والدين الباطل. وتصورت ان هذا المفسر قد اوضح - بلا شك - تأثير كل من الاديان السالفة واللاحقة على المدنية والهيئة الاجتماعية، وآثار كل منها في نفوس افراد الانسانية وعقولها. كما ظننت انه سيبين بطريقة حكمية (فلسفية) علة اختلاف الاديان في بعض الامور، واتفاقها في كثير من الاحكام، وسبب اختصاص كل زمان بدين ورسول معينين.

ولما كان يدعي انه وضع هذا التفسير ابتغاء اصلاح قومه، فقد أيقنت انه سوف يشرح ويبسط في مقدمته - بطراز جديد ونهج حديث ووفق الحكمة - تلك السياسات الالهية والاخلاق القرآنية التي كانت موجب تفوق الامة العربية وتوسعها في جميع مزايا العالم الانساني. وتأكدت انه سيدرج في سطور مقدمته تلك الاحكام التي كانت سبب اتفاق كلمة العرب، وتبديل افكارهم، وتنوير عقولهم، وتطهير نفوسهم، في الوقت الذي كانوا فيه في غاية الشقاق ونهاية التوحش وقسوة العيش.

حين طالعت التفسير تبين لي ان المفسر لم يذكر كلمة واحدة بأي حال عن هذه الامور، ولا عن السياسة الالهية. ولم يتعرض بأي شكل الى بيان الاخلاق القرآنية، ولا ذكر شيئاً عن اي من هذ الاحكام الجليلة التي كانت باعث تنوير عقول العرب وتطهير نفوسهم. ولم يفسر تلك الآيات المتعلقة بالسياسة الالهية، المنزلية والمدنية، والسببية لتنوير العقول. ولكنه في بداية التفسير وحدها يذكر بضع كلمات عن معنى السورة والآية والحروف المقطعة في اوائل السور. اما بعد ذلك فقد صرف كل همته في التقاط كل آية فيها ذكر للملائكة، او الجن، او الروح الامين، او الوحي، او الجنة، او النار، او المعجزة مثل معجزات الانبياء عليهم السلام، ثم ابعاد هذه الآيات عن معناها الظاهر، وتأويلها على طريقة التأويلات الرمزية الخادعة لزنادقة المسلمين في القرون السالفة.

وليس ثمة فرق هنا الا ان زنادقة المسلمين في القرون السالفة كانوا علماء، في حين ان هذا المفسر [illegible] مثل العوام. ولهذا فهو عاجز عن فهم اقوالهم على النحو الصحيح. [illegible] فطرة الانسان محل البحث، [illegible] وكلمات غامضة [illegible] عقلية ولا ادلة طبيعية. [illegible] لا يكون انساناً الا بالتربية، وان جميع فضائله وآدابه مكتسبة. واقرب انسان الى فطرة الانسان هو ابعد الجميع عن المدنية والفضائل والآداب المكتسبة. ولذا ترك الناس الآداب الشرعية والعقلية، التي اكتسبوها بغاية الصعوبة والمشقة، ووضعوا زمام الاختيار في يد الطبيعة والفطرة، فلا شك انهم سيصبحون احط من الحيوانات.،

الاعجب من هذا ان المفسر نفسه انزل الرتبة القدسة الالهية للنبوة، وساواها برتبة المصلح (١). وعدّ الانبياء عليهم السلام رجالاً مثل واشنطن، ونابليون، وبالمرستون، وغاريبالدي، ومستر جلادستون، ومسيو جامبتا (١).

مفسر بائس

ولما تبين لي ان التفسير من هذا النوع لختنتي الحيرة، وبدأت افكر في مقصود هذا المفسر من تأليف مثل هذا التفسير. فاذا كان هدفه - كما يقول - اصلاح قومه فلماذا سعى الى ازالة اعتقاد المسلمين في الديانة الاسلامية، خصوصاً في هذا الوقت الذي فتحت فيه سائر الاديان افواهها لابتلاع هذا الدين؟

الا يفهم ان المسلمين، في حال ضعفهم ويؤسهم الراهنة، اذا لم يعتقدوا في المعجزات والنار، وعدوا النبي مثل جلادستون، سيتركون حزبهم الضعيف المغلوب بغير شك، ويرتبطون بغالب (فاتح) قوي؟ وفي هذه الحال لن يعوقهم رادع او زاجر او خوف. ومن جهة اخرى، فان مقتضى تبديل الدين موجود الآن، ويتمثل في كون كل النفوس تريد ان تكون على مشرب الغالب.

وبعد هذه الافكار والخيالات خطر لي في البداية ان هذا المفسر يعتقد، من غير شك، ان سبب انحطاط المسلمين وموجب سوء حالهم يتمثلان في اعتقاداتهم ذاتها، وانهم اذا تركوا اعتقاداتهم استعادوا ما كان لهم في الماضي من عظمة وشرف. ولهذا سعى الى ازالة هذه الاعتقادات، حتى يجد لنفسه عذراً.

بركة العقيدة

ولكني بعد كثير من التدبر قلت لنفسي ان اليهود خلصوا انفسهم، ببركة هذه الاعتقادات ذاتها، من ذل العبودية للفراعنة، ومرغوا في التراب دماغ جبابرة فلسطين وهم في اوج سلطتهم ومدنيتهم. الم يسمع المفسر بهذا؟

ببركة هذه الاعتقادات ايضاً زحف العرب من اراضيهم القفرة في جزيرة العرب، وصاروا سادة العالم كله في السلطنة والمدنية والعلم والصناعة والفلاحة والتجارة. واشار الفرنجة في خطبهم بصوت عال الى هؤلاء العرب المؤمنين على انهم اساتذتهم. الم يسمع هذا المفسر ذلك الخبر؟ لا بد انه فعل.

وبعد ملاحظة التأثيرات العظيمة لهذه الاعتقادات الحقة واتباعها، نظرت في اتباع العقائد الباطلة. ووجدت ان الهنود، في الوقت الذي حققوا فيه الترقي في قوانين المدنية، والعلوم، والمعارف، واصناف الصنائع، كانوا يعتقدون في الوف الارباب والاصنام. ولا يجهل هذ المفسر هذا الخبر. وعندما وضع المصريون اساس المدنية والعلوم والصنائع، وعلموا اليونان، كانوا يعتقدون في الاصنام والابقار والكلاب والقطط. ولا شك ان المفسر يعرف هذا. وها هم الكلدانيون، في الوقت الذي اسسوا فيه المراصد، وصنعوا الآلات الراصدة، وابتنوا القصور العالية، وصنفوا الكتب في علم الفلاحة، كانوا يعبدون النجوم. وليس هذا بخاف على المفسر. وها هم الفينيقيون، في العصر الذي روجوا فيه التجارة البرية والبحرية والصناعة، واستعمروا اراضي بريطانيا واسبانيا واليونان، كانوا يقدمون اطفالهم كقرابين للاصنام، وهذا امر واضح للمفسر.

اليونان ايضاً، في ذلك القرن الذي حكموا فيه العالم، وفي ذلك الزمان الذي ظهر فيه بينهم حكماء عظام وفلاسفة كرام، كانوا يعتقدون في مئات الآلهة والوف الخرافات. وهذا معلوم للمفسر. والفرس، وقت أن حكموا من نواحي كاشجار الى حدود اسطنبول، وصاروا وحيد عصرهم في المدنية، كانوا ينقشون على لوح قلوبهم مئات الخزعبلات. ولا ريب ان المفسر يذكر هذا. والنصارى المتأخرون (المحدثون)، وقت انعنوا للتثليث والصليب والقيامة والمعمودية والمطهر والاعتراف والاستحالة، واسسوا سلطنتهم، تقدموا في دائرة العلوم والمعارف والصنائع، وبلغوا اوج المدنية. وما زالت غالبيتهم تتبع ذات الاعتقادات برغم كل علومهم ومعارفهم. ويعرف المفسر هذا النهج احسن معرفة.

تأمل ايها العدمي

وحين تصورت هذه الامور تبين لي ان المفسر لم يكن من رأيه قط ان الاعتقاد في هذه العقائد الحقة سبب انحطاط المسلمين. وذلك لان الاعتقادات الدينية، سواء اكانت حقة ام باطلة، ليس فيها اي منافاة او مغايرة للمدنية والترقيات الدنيوية، ما لم تحرم طلب العلوم وكسب المعاش والسلوك في مسالك المدنية الصالحة. ولا اظن ان ثمة ديناً في الدنيا يمنع هذه الامور وتلك المطالب، كما تبين بوضوح مما سبق. بل استطيع ان اقول ان الخلل والفساد في المدينة، ورفع الامنية (الامن)، امور لا تنتج الا عن نقص الاعتقاد وغيبته. فتأمل ايها العدمي (١).

لو كان نقص الاعتقاد موجب ترقي الامم لكان على العرب في زمان الجاهلية ان يسبقوا غيرهم في المدنية، لانهم كانوا في الغالب اتباع الطريقة الدهرية (المادية). ولهذا السبب لم يرجوا على القول بصوت عال: «ارحام تدفع وارض تبلع، وما يهلكنا الا الدهر». وكانوا يقولون على الدوام ايضاً: «من يحيي العظام وهي رميم؟» (٢) كل هذا وهم يعيشون في غاية الجهل مثل الحيوانات الوحشية.

وبعد كل هذه الخيالات والتصورات ادركت جيداً ان هذا المفسر ليس مصلحاً، وان تفسيره لم يوضع من اجل اصلاح المسلمين وتربيتهم. بل ان هذا المفسر وذلك التفسير لا يتصلان بالملة الاسلامية في الحالة الحاضرة الا اتصال الامراض الخبيثة المهلكة بالطبيعة الانسانية في حال الهرم والضعف. اما مراده في الجرح والتعديل فقد سبق ان اظهرت مقصوده منه. وهو بسعيه الى ازالة اعتقادات المسلمين انما يقدم خدمة للغير وتوطئة لطرق دخول اعتقاداتهم. لا حول ولا (١).

لقد سطرت هذه السطور على سبيل العجلة. ولكني، بعونه تعالى، ساكتب مفصلاً فيما بعد عن هذا التفسير ومقاصد المفسر (٢).

١- ابن الراوندي من فلاسفة القرن العاشر، اتبع افكار المعتزلة في البداية، ثم خالفهم بعد ذلك والف كتبا ضد الاسلام.

١- وردت في الاصل كلمة «رفارمر»، اي «المصلح» بالنطق الانجليزي Reformer

١- جورج واشنطن (١٧٣٢ - ١٧٩٩) مؤسس استقلال امريكا، ونابليون بونابرت (١٧٦٩ - ١٨٢١) القائد والامبراطور الفرنسي، وهنري بالمرستون (١٧٨٤ - ١٨٦٥) رئيس الوزراء البريطاني، وجوزيبي غاريبالدي (١٨٠٧ - ١٨٨٢) زعيم الوحدة الايطالية، ووليم جلادستون (١٨٠٩ - ١٨٩٨) رئيس الوزراء البريطاني، وليون جامبتا (١٨٣٨ - ١٨٨٢) رئيس الوزراء الفرنسي.

١- وردت في النص كلمة «نهليست»، اي العدمي. ونعتقد انه يصف بها ذلك المفسر. ومع ذلك لم نلاحظ كيدي تلك الصفة، مثلما لاحظتها بكمان في ترجمتها الفرنسية. ولهذا الحقتها كيدي بالفقرة التالية لها.

٢- من سورة يسن، الآية ٧٨.

١- اغفلت كيدي وبكمان هذه العبارة العربية التي وردت ناقصة هكذا، وتمامها: لا حول ولا قوة الا بالله.

٢- لم يعد الافغاني الى هذا الموضوع بشكل مباشر، ولكنه عاد اليه بشكل مفصل - على نحو غير مباشر - متصل بذلك المفسر، في كتابه «الرد على الدهريين» الذي الفه عقب نشر هذه المقالة. اما المفسر الذي لم يذكر اسمه، فمن المعتقد انه السيد احمد خان (١٨١٧ - ١٨٩٨) الذي كان معروفا وقتها بالاطلاع على ما عند الاوروبيين والانجليز، والدعوة الى الاستفادة منهم، وتجديد التربية الاسلامية على هذا الاساس.

جمال الدين الافغاني

بسم الله الرحمن الرحيم

انه لقرآن كريم

الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَىٰ وَاتَّقُونِ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ (١٩٧)

- البقرة -

صدق الله العظيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤,١٩	٥,٤٧	١٢,٢٧	٣,٤١	٧,٠٧	٨,٣٧
المدينة المنورة	٤,١١	٥,٤٢	١٢,٢٨	٣,٥٠	٧,١٤	٨,٤٤
القدس الشريف	٣,٠٨	٤,٤٣	١١,٤٦	٣,٢٧	٦,٤٨	٨,١٧
الرياض	٣,٤١	٥,١٤	١١,٥٩	٣,٢٢	٦,٤٦	٨,١٦
القاهرة	٤,٢١	٦,٠٤	١,٠١	٤,٣٧	٧,٠١	٩,٢٨
الخرطوم	٤,٠٢	٥,٣٢	١١,٥٦	٣,١٣	٦,٢٧	٧,٤٠
الرباط	٤,٣٩	٦,٢٥	١,٣٨	٥,١٨	٨,٤٣	١٠,٢٦
تونس	٣,٢٥	٥,١٣	١٢,٣٢	٤,١٦	٧,٤٠	٩,٢٥
الكويت	٣,٢٦	٤,٥٩	١١,٥٤	٣,٢٩	٦,٤٩	٨,١٩
ابوظبي	٤,٢٥	٥,٤٥	١٢,٣٥	٤,٠٢	٧,١٧	٨,٤٧
المنامة	٣,١٨	٤,٥٥	١١,٤٤	٣,١٢	٦,٣٣	٨,٠٣
الدوحة	٣,٢٣	٤,٥٣	١١,٣٨	٣,١٧	٦,٢٥	٧,٥٥
مسقط	٤,٠٨	٥,٢٨	١٢,١٧	٤,١١	٧,٠١	٨,٢٦
صنعاء	٤,٢٠	٥,٣٠	١٢,١٦	٣,١٦	٦,٤٨	٧,٤٨
عمان	٤,٠٥	٥,٣٨	١٢,٤٣	٤,٢٢	٧,٤٤	٩,١٩
بغداد	٣,٣١	٥,٠١	١٢,١٤	٤,٤٤	٧,١٤	٨,٣٤
اسطمبول	٤,٤٥	٦,٤٤	٢,١١	٦,١٠	٩,٣٧	١١,٢٧
نيقوسيا	٣,٠٠	٤,٤٢	١١,٥٣	٣,٤١	٧,٠٣	٨,٣٨
اثينا	٤,٢٤	٦,١٤	١,٣٣	٥,٢٥	٨,٤٩	١٠,٣١
لندن	٢,٥٧	٥,٠١	١,٠٨	٥,٢٦	٩,١٢	١١,١٠
باريس	٣,٥٢	٦,٠٢	١,٥٨	٦,١١	٩,٥١	١١,٥٢
روما	٣,٤٤	٥,٤٧	١,١٧	٥,١٨	٨,٤٥	١٠,٣٩
بروكسل	٣,٣٩	٥,٤٥	١,٥٠	٦,٠٦	٩,٥٢	١١,٤٨
مدريد	٤,٥٩	٦,٥٦	٢,٢٢	٦,٢٠	٩,٤٥	١١,٣٤
جنيف	٣,٤١	٥,٥٨	١,٤٢	٥,٥١	٩,٢٥	١١,٣١
فيينا	٢,٥٧	٥,٠٩	١,٠٣	٥,١٤	٨,٥٢	١٠,٥٤
برلين	٢,٥٩	٥,٠١	١,١٣	٥,٣٣	٩,٢٤	١١,١٦
فرانكفورت	٣,٢٦	٥,٣٢	١,٣٠	٥,٤٩	٩,٤٠	١١,٤٠
ميونخ	٣,١٦	٥,٢٨	١,٢١	٥,٣٣	٩,١١	١١,١٢
ستوكهولم	٢,١٩	٣,٥٧	١٢,٥٥	٥,٢٨	٩,٥١	١١,٢١
كوبنهاجن	٢,٥٤	٤,٤٦	١,١٧	٥,٤٢	٩,٤٦	١١,٢٩
لوس انجليس	٤,١٢	٥,٤٢	١,٠٠	٣,٤٥	٨,٠٧	٩,٤٠
امستردام	٣,٣٤	٥,٣٦	١,٤٨	٦,٠٧	٩,٥٨	١١,٥٠
زيوريخ	٣,٣٠	٥,٤٤	١,٣٣	٥,٤٣	٩,٢٠	١١,٢٤
نيويورك	٣,٣٨	٥,٣٦	١,٠٣	٥,٠١	٨,٢٨	١٠,١٨
واشنطن	٤,٠٢	٥,٥٤	١,١٥	٥,١٠	٨,٣٥	١٠,١٩
شيكاجو	٣,٢٥	٥,٢٨	١٢,٥٨	٤,٥٨	٨,٢٦	١٠,٢٠
هيوستن	٤,٥٧	٦,٣٠	١,٢٨	٥,٠٤	٨,٢٥	٩,٥٢
مونتريال	٢,١٣	٤,٣١	١٢,١٣	٤,٢٠	٧,٥٣	١٠,٠٠

دعاء اليوم

ربنا هب لنا من أزواجنا وذريا‌تنا قرة أعين واجعلنا للمتقين إماماً.

متابعات

اول مقبرة اسلامية في البرازيل

ريو دي جانيرو (البرازيل) - إينا: يقطن في مدن شمال ولاية (بارانا) بالبرازيل حوالي خمسة آلاف عائلة مسلمة جلها من اصول سورية ولبنانية يدفنون موتاهم في المقابر العامة المنتشرة في مدن المنطقة التي تكررت فيها حوادث السطو على القبور ونبشها واحتراز رؤوس الاموات من قبل عصابات متخصصة في سرقة الجماجم والعظام وبيعها للمستشفيات الخاصة والمعاهد الصحية هذا بالاضافة الى وجود افراد آخرين كانوا ينبشون القبور للتفتيش عن الاسنان الذهبية.

من اجل ذلك رأت الجمعية الخيرية الاسلامية في مدينة لوندرينا ضرورة انشاء مقبرة اسلامية خاصة بالمسلمين صيانة لحرمة الاموات وخاصة ان كن مسلمات.

وقد اتصلت ادارة الجمعية الاسلامية بالمجلس البلدي في لوندرينا لهذا الغرض واستصدرت منه قراراً صوت عليه المجلس بالاجماع ينص على الترخيص للجمعية بانشاء مقبرة اسلامية خاصة بالمسلمين يدفن فيها على الشريعة الاسلامية بقبرٍ او لحد على الارض مباشرة دون تابوت بالكفن الشرعي وتوجه القبور نحو القبلة.

كما يشتمل القرار تعهداً من البلدية بان لا تتدخل في شؤونها وتبقى ادارة المقبرة بيد الجمعية الخيرية الاسلامية كما تتعهد البلدية بان لا ترفع على مداخل المقبرة اي شعار يخالف الاسلام كصليب ونحوه الا الشعارات والعبارات الاسلامية التي تختارها الجمعية، على ان تتولى الجمعية الاسلامية لوحدها كافة النفقات.

بعد صدور القرار المذكور اشترت الجمعية الاسلامية في لوندرينا قطعة ارض خلف جامع الملك فيصل مساحتها ثلاثة آلاف متر مربع الى جانب مقبرة تابعة للبلدية وسورتها وبنت لها مدخلا خاصا مع جميع المرافق اللازمة وصالونا لقبول التعازي واحاطتها باشجار الصنوبر وتتسع المقبرة لخمسمائة قبر.

وقد قام الشيخ احمد صالح المحايري امام الجمعية والمشرف على دعاة الافتاء السعودية بزيارة رئيس البلدية ليطلب منه ان تسفلت البلدية مواقف السيارات التابعة للمقبرة، وصدر أمر رئيس البلدية الدكتور باليناتي بسفلتتها.

ومن الجدير بالذكر ان الجمعية تغطي على اقساط ثمن الارض وتكاليف البناء لوحدها.. وقد وصلت مساعدة من رابطة العالم الاسلامي لهذا المشروع بنحو عشرين الف دولار امريكي والجمعية ماضية في تسديد النفقات على الاقساط المترتبة على امل ان تصلها مساعدة اخرى لهذا المشروع.

وتقوم الجمعية الاسلامية حاليا بدراسة موضوع نقل رفات اموات المسلمين من المقابر العامة ودفنهم في المقبرة الاسلامية في حال افتاء اللجنة الدائمة للافتاء التابعة لرئاسة ادارات البحوث العلمية السعودية بذلك.

وتعتبر هذه المقبرة اول مقبرة اسلامية في البرازيل حصلت على ترخيص ينص على شرعية دفن اموات المسلمين من غير تابوت بالكفن الشرعي.

اسلمة القوانين في باكستان

مكة المكرمة - اينا: اجتمع الامين العام لرابطة العالم الاسلامي الدكتور عبد الله عمر نصيف برئيس البرلمان بدولة باكستان الاسلامية (وسيم سجاد). وجرى البحث حول التعاون بين الرابطة والمؤسسات الاسلامية في باكستان وسبل تدعيم هذا التعاون مما يخدم مصالح المسلمين.

واستمع الامين العام للرابطة الى شرح مفصل من رئيس البرلمان عن الخطوات التي قطعتها الجهات التشريعية في باكستان في ميدان اسلمة القوانين الباكستانية بما يجعلها تتلاءم مع ما جاء في القرآن الكريم والسنة المطهرة.

واكد رئيس البرلمان ان دستور بلاده ينص على ان الاسلام هو الدين الرسمي لباكستان ويشترط ان يكون رئيس الجمهورية والوزراء مسلمين والا تتعارض القوانين والانظمة التي تحكم بها البلاد مع ما جاءت به الشريعة الاسلامية.

واضاف السيد سجاد قائلاً: «انه لتحقيق هذا الهدف تم تكوين مجلس العقيدة والسنة وهو هيئة عليا تضم علماء ومفكرين مسلمين يقدمون النصح للبرلمان في كيفية الاستعانة بما جاء في القرآن الكريم والسنة المطهرة لتعديل اي قانون يتعارض مع ما جاء في الشرع الالهي.

وقد شكر الدكتور نصيف رئيس البرلمان الباكستاني على ما تفضل به من توضيحات وتمنى لبلاده التوفيق والسداد فيما بدأت به مشيرا الى ان بلوغ مثل هذا الهدف العظيم وهو تطبيق الشريعة الاسلامية في جميع شؤون الحياة يتطلب الصبر والخلاص وتضافر الجهود من اجل الوصول الى ما هو منشود.

انجازات لجنة مسلمي افريقيا

الكويت - اينا: تعتبر لجنة مسلمي افريقيا من المؤسسات الاسلامية التي تقوم بدور رائد لخدمة المسلمين في قارة افريقيا وتقديم الدعم والعون لهم.

وقد جاء تأسيس هذه اللجنة مع انشاء مسجد في جمهورية ملاوي تبرعت به احدى المحسنات الكويتيات.

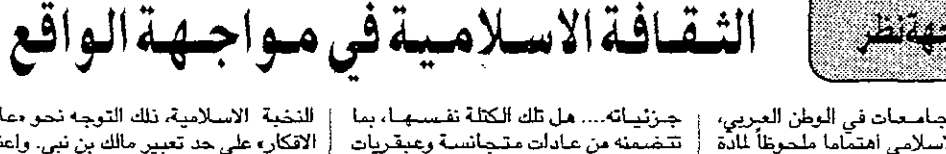
ومن بين الانجازات التي حققتها اللجنة ضمن نشاطها.. انها كانت اول منظمة اسلامية طرحت مشروع كفالة اليتيم على ساحة العمل الخيري فهي تكفل الآن ٨٥٠٠ يتيم كما طرحت فكرة مشروع المساهمة في مشاريع استثمارية مختلفة بالاضافة الى شراء محطة اذاعية من حكومة سيراليون وتحويلها الى اذاعة للقرآن الكريم تبث برامجها منذ اربع سنوات مما ساعد على نشر الدعوة الاسلامية.. وقد دخل على اثرها كثير من الافارقة للاسلام كما صححت عقائد بعض المنحرفين هناك.

وهناك افكار لبرامج جديدة تنفذها اللجنة حاليا منها مشروع صندوق الصدقة الجارية والتي على غرارها طرحت مشاريع مماثلة في عدد من الدول الاسلامية، وفلسفة هذا المشروع انه ينمي نفسه بنفسه وعائداته هي وقف للمشروعات الخيرية التي تنفذها اللجنة في افريقيا، كما تركز اللجنة في عملها الحالي على تحسين الاداء واقامة الدورات المختلفة لرعاية الايتام والقدرات الادارية لادارة المشاريع وغيرها ودورات رعاية الشباب والنساء وذلك لمواجهة العمل التنصيري المتزايد في الدول الافريقية.

وتولي اللجنة التعليم اهتماما كبيراً فهناك ما يزيد عن ٣٠٠ طالب يدرسون الماجستير والدكتوراه في ثلاثة فروع الطب والهندسة والعلوم بالاضافة الى اكثر من ١٠٠٠ طالب يدرسون في الجامعات على حسابها او بمساعدتها.. اما بالنسبة لتكوين مراكز مهنية ومراكز استشارية في افريقيا فلدى اللجنة ٣٦ نوعاً من المشروعات التنموية كمصايد الاسماك ومزارع تسمين الابقار والمناحل وتربية الاغنام وتطوير الزراعة وتعليم الخياطة لامهات الايتام وتعليمهن الحرف اليدوية.



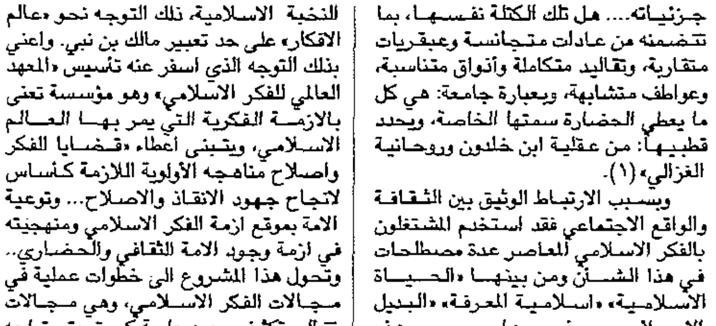
وجهة نظر



الثقافة الاسلامية في مواجهة الواقع



بقلم: محمود محمد الناكوع



أعطت الجامعات في الوطن العربي، وفي العالم الاسلامي اهتماما ملحوظاً لمادة «الثقافة الاسلامية»، أو «الحضارة الاسلامية» خاصة في العقدين الماضيين، وهنا لا اريد التوقف عند التسميات في حد ذاتها، ومدى لختلافها او تطابقها فهذا الامر فرضته مناهج الجامعات، واختار بعضها هذه التسمية، واختار البعض الآخر تسميات لخرى. وفي كل خير، مادامت المقاصد والأهداف واحدة. ومادام ذلك يؤكد ترسيخ للمفاهيم والمنطلقات والمناهج الاسلامية. والذي يهمنا ويشدنا الى هذا التطور في مناهج الجامعات أمران:

الأمر الاول: دلالة ذلك، ان الجامعات في العالم الاسلامي بدأت تدرك دورها ورسالتها في بناء وانتاج وحماية وبلورة ثقافة الأمة، وما ينطوي عليه ذلك من قدرات، وما يجسده من فاعلية في اعداد وتكوين صفوة المجتمع، وما ستؤديه هذه الصفوة من نشاط واعمال هي في صميم حركة وبناء المجتمع.

والأمر الثاني: ان ادخال مادة الثقافة الاسلامية في مناهج الجامعات يعتبر من قبيل مواكبة مؤسسات الأمة لحاجاتها وطموحاتها، وهي دلالة ايجابية بدون شك، اذ ان رسالة الجامعة تقتضي ان تكون قادرة على تقديم الزاد المعرفي والعلمي والثقافي الذي يمكن المجتمع من استثمار كل طاقاته والحفاظ على هويته، وبناء شخصيته الانسانية فكريا وسياسيا واجتماعيا واقتصاديا، وتزويده بالقدرة على مواجهة سنن التطور والتغير والتبدل في الحياة.

ومن ابرز دلالات استحداث مادة «الثقافة الاسلامية»، انها تعكس تعبيراً عن الاستجابة لظاهرة «الصحوة الاسلامية» في المجال الفكري والمعرفي والثقافي. فالجامعة اهم مؤسسة تعتمد الامة عليها في بناء ثقافتها، وتكوين شخصيتها، وتقويم حاضرها، واستشراق مستقبلها. ولكن بناء «الثقافة الاسلامية»، واعادة بناء فكر الامة، وتشكيل عقليتها ليست مسؤولية الجامعات وحدها، بل هي مسؤولية جميع المؤسسات والقنوات ذات العلاقة بتكوين الشخصية الاجتماعية في مجتمع يؤمن بأن هدفه بناء شخصية اسلامية متميزة ومتكاملة لها ابعادها الحضارية في الماضي، وتكدح كدحا متواصلا من اجل استمرارية هذه الشخصية حاضرا ومستقبلا. فالثقافة كما يقول استاذنا المرحوم مالك بن نبي: «هي محيط يحيط بالانسان، واطار يتحرك داخله، يغذي الحضارة في احشائه، فهي الوسط الذي تتكون فيه جميع خصائص المجتمع المتحضر، وتتشكل فيه كل جزئية من جزئياته... هل تلك الكتلة نفسها، بما تتضمنه من عادات متجانسة وعبقريات متقاربة، وتقاليد متكاملة وأذواق متناسبة، وعواطف متشابهة، وبعبارة جامعة: هي كل ما يعطي الحضارة سمتها الخاصة، ويحدد قطبيها: من عقلية ابن خلدون وروحانية الغزالي» (١).

وبسبب الارتباط الوثيق بين الثقافة والواقع الاجتماعي فقد استخدم المشتغلون بالفكر الاسلامي المعاصر عدة مصطلحات في هذا الشأن ومن بينها «الحياة الاسلامية»، «اسلامية المعرفة»، «البديل الاسلامي»... وغيرها. وجميع هذه التسميات تهدف الى مواجهة الواقع الاسلامي الراهن، ومحاولة التعامل معه، ودراسته، وفحصه وتحليله، وتغييره ليتحول من واقع مضطرب مشوش لا يجسد «الامة الاسلامية»، ووسطيتها وخيريتها الى واقع جديد يمثل تلك القيم...

ومن هنا تبدو اهمية الدعوة الى اصلاح مناهج الفكر لدى المسلمين، واسلامية المعرفة وتأصيلها، وبناء نسق الثقافة الاسلامية.

هدف كل الأمة

وهذا الهدف الكبير، وهو اصلاح مناهج الفكر ومناهج التعليم وبناء النسق الثقافي الاسلامي لتغيير الواقع، هو هدف كل الامة، ومجال حركته وفعل التجديد الحضاري الاسلامي. اما الواقع الحالي فهو واقع يعبر عن «فوضى» في المفاهيم والافكار. تختلط الامور فيه اختلاطا شديدا. وأي متتبع لبرامج دراسة العلوم الانسانية في جامعاتنا، وما تنشره الصحف والمجلات والابحاث والكتب في مواضيع متعددة، يكتشف بيسر خلل البنيان الثقافي لدى المسلمين، واتساع مساحة اختلاف الآراء والمفاهيم في القضية الواحدة، ويعد ذلك عن بناء الشخصية الاسلامية القادرة على العطاء... هذا الواقع يلح على اهمية وضرورة معالجة قضايا الثقافة الاسلامية، وذلك عن طريق اعادة تشكيل العقل المسلم، وترتيب أولوياته، وبناء نسقه الثقافي من جديد. والدعوة الى تواصل التفكير والتحاور في هذا الأمر هو مشروع اجيال، ومدارس، وقيادات.

واذا كانت «الصحوة الاسلامية» المعاصرة قد زادت من فرص نجاح هذا المشروع، فان المهمة الاساسية الآن تقع على المفكرين والعلماء لينضجوا هذا المشروع بمعالجاتهم العلمية ويعملوا على جعله مشروع الامة في واقعها الراهن، وفي توجهها نحو المستقبل عن روية وتبصر وأمل.

ومن المؤشرات الايجابية في اهتمامات النخبة الاسلامية، ذلك التوجه نحو «عالم الافكار» على حد تعبير مالك بن نبي. واعني بذلك التوجه الذي اسفر عنه تأسيس «المعهد العالمي للفكر الاسلامي» وهو مؤسسة تعنى بالازمة الفكرية التي يمر بها العالم الاسلامي، ويتبنى اعطاء «قضايا الفكر واصلاح مناهجه الأولوية اللازمة كأساس لانجاح جهود الانقاذ والاصلاح... وتوعية الامة بموقع ازمة الفكر الاسلامي ومنهجيته في ازمة وجود الامة الثقافي والحضاري.. وتحول هذا المشروع الى خطوات عملية في مجالات الفكر الاسلامي، وهي مجالات تتطلب تكثيف جهود علمية كبيرة حتى تواجه التحديات العلمية المعاصرة، وتصبح هذه المؤسسة احدى منارات الصحوة الاسلامية الجديدة. وهذا العمل يستغرق وقتا طويلا، ولا تستطيع جهة واحدة ان تنهض به، ولكن المهم ان تقع مثل هذه المبادرات، وان تتضافر جهود الجامعات، والمعاهد والمؤسسات... ان الواقع يغيره من يعيش فيه ويتعامل معه، ويكابد مشاقه، ويعيش همومه، ويتلمس مواجعه. وفي الوقت نفسه يعمل على نقده واصلاحه وترشيده وتقديم البدائل والحلول له. وتلك هي وظيفة الثقافة الاسلامية في مواجهتها للواقع الانساني. «ومن يدرك حال الامة اليوم يعلم انه بدون تكامل الرؤية لن تحل ازمتها الشاملة، وانه لا يكفي التركيز على جانب من قضاياها، واهمال الجوانب الاخرى اي كانت الرؤية او الاسباب، وانه علينا ان نتحلى بالذكاء والشجاعة والقدرة واتساع الأفق، وان نتغلب في النهاية على الاسباب التي تمنعنا من استكمال عدتنا وتأهيلنا لبناء الفرد المسلم، والمجتمع المسلم، والانظمة الحضارية الاسلامية القويمة من منطلقات فكرية سليمة قائمة على بناء ثقافي متين».

الاسلام دين عالمي

وفي هذا العالم لا يعيش المسلمون وحدهم، وليس من طبيعة الاسلام ان يحتكره اهله، ولا يعبثون بما يجري حولهم في العالم... فالاسلام دين عالمي، وما لم يرق حس المسلم وعقله وخياله الى ادراك مشكلات عالم اليوم والغد، ويفكر في حلولها والتصدي لآثارها فانه لا يمكن ان يتمكن من تحقيق انجازات تذكر في دنيا الواقع. «اننا في حالة ازمة ثقافية نمت معها تيارات التغيير السريعة، وندرك اننا نتقاسم مع العالم كله محنة مشتركة... ومما يعين على هذا الأمر معرفتنا بأننا لسنا وحدنا في الميدان... فكل بلد، وكل حضارة تعاني مشكلة من المشاكل او اكثر، بعضها يتعلق بالهوية، وبعضها يتعلق بغيرها، ولكننا نعرف عبر هذا كله ان لكل خصوصياته، اضافة الى الموروث الانساني المشترك. وقد تساعد معرفة القوى، ومعرفة النقائص المشتركة على اعدادنا لتفهم مشكلاتنا الثقافية، بشكل افضل، اذن فالواقع في دائرته الاسلامية، وفي دائرته العالمية يستثير في الافراد والمؤسسات والقيادات الاسلامية همة العطاء الذي يساهم في اصلاح الفكر وبناء الثقافة الاسلامية، بما يحدث اصلاحا جذريا يسقط معه كل اسباب الجمود والخمول والانكفاء على الذات...

ويقدر اقتراب الامة الاسلامية من حالة عودة الوعي والاصلاح الفكري والثقافي تقترب من حالة النهضة والوحدة والبناء...

ورغم كل السلبيات المتناثرة على مرآة الثقافة الاسلامية، وهي سلبيات تشوه ما ينعكس على تلك المرآة، الا أن روح هذه الثقافة ما تزال حية، وهي ثقافة لم تتوقف عن الانتشار، ولم تنكمس بانكماش سلطان الدولة الاسلامية. ولها في كل مكان من عالم البشر موقع وتأثير.

وفي دراسة للدكتور المهدي المنجرة عن مستقبل الاسلام يقول ان: «جان بورشوا، الديمغرافي الشهير ضمن ارتساماته بشأن التيارات الروحية والدينية خلال فترة ١٩٨٠ - ٢٠٢٥. ان الاسلام الذي كان يمثل ١٨٪ في عام ١٩٨٠ سيصبح في عام ٢٠٢٥ - ٣١٪ من سكان العالم.. ففي ظروف الثلاثين سنة القادمة سيصبح الاسلام اذن اهم تيار ديني في العالم وسيكون الاسلام عقيدة ثلث سكان العالم». واذا كان هذا الأمر يخيف الغرب، فعلى العقل المسلم تقع مسؤولية كبيرة في تقديم الاسلام - في عصر الصراع الفكري - لا كدعوة تثير الخوف. ولكن كدين هداية ورحمة ومودة واقناع. «وما ارسلناك إلا رحمة للعالمين».

الهوامش:

١ - مالك بن نبي - شروط النهضة ص ٨٥ - ٨٦. راجع كذلك لمالك - مشكلة الثقافة.

٢ - انظر الوجيز في اسلامية المعرفة. المعهد العالمي للفكر الاسلامي.

٣ - د. عماد الدين خليل. التفسير الاسلامي للتاريخ ص ١٦٤.


خالد معاذ

عام على رحيل المؤرخ الفنان خالد معاذ

معرض لبعض تراثه الفني

دمشق: «الشرق الاوسط»

مرت في السابع من حزيران (يونيو) الماضي، الذكرى السنوية الاولى لرحيل الفنان والباحث السوري خالد معاذ (١٩٠٩ ـ ١٩٨٩).

وقد أقيم في اواخر الشهر الماضي معرض في صالة الشعب، تم تمديده حتى وقت آخر من هذا الشهر، ضم مجموعات من الدراسات الخطية واللونية والتصاميم والصور الفوتوغرافية التي التقطها الفنان لدمشق وحلب وحمص وحماه وصيدا وغزة في الثلاثينات من هذا القرن.

المعرض اقامته مديرية الفنون الجميلة في وزارة الثقافة السورية ونقابة الفنون الجميلة.

ضم المعرض ثلاثين لوحة مائية تصور حياة المدن الشامية ولقطات من الحارات القديمة والازياء الشعبية والحياة اليومية. كما ركزت المعروضات بشكل خاص على رصد وجوه المرأة الشعبية في مختلف اوضاعها وتسجيلها في دراسات ملونة تحمل روح النمنمة الاسلامية.

كذلك ضم المعرض مجموعة من النماذج الخشبية المصغرة للاثاث الدمشقي الذي برع الفنان الراحل في التنويع عليه. وإضافة لهذا فقد عرضت مجموعة كبيرة ومهمة من الصور الفوتوغرافية التي ابتدأ الفنان الراحل بتصويرها منذ الثلاثينات للمدن السورية واللبنانية والفلسطينية التي زارها. والصور هذه إضافة لقيمتها التاريخية، بعد زحف الاسمنت على كثير من المعالم، تعبر عن حب هذا الفنان للمدينة العربية وطابعها الاصيل وخوفه عليها من (التخريب الحضاري) إن صحت التسمية.

ولد الفنان والباحث خالد معاذ عام ١٩٠٩، وأقام اول معرض له في العام ١٩٤٩. وعمل كخبير في الزخرفة العربية بمديرية الآثار والمتاحف ثم في مصلحة تنظيم المدن ومدرساً للفنون وتفرغ في العام ١٩٥٣ لدراسة الآثار والفنون الاسلامية في بلاد الشام، وللفنان الراحل مساهمات عديدة في مختلف المجالات الفنية كالرسم والتصوير الفوتوغرافي والزخرفة العربية وله دراسات وبحوث في تاريخ الفن والآثار العربية. كما بذل جهوداً، طيلة ستين سنة من عمره، في ترميم الآثار والابنية، ومنها إعادة بناء واجهة قصر الحير الغربي في متحف دمشق، وترميم التربة البدرية في ساحة الميسات. وترك وراءه ثروة حقيقية من الاعمال الفنية والابحاث والكتب المنشورة والمخطوطة حول امور فنية وأثرية ومعمارية وجغرافية مختلفة، وكان قد نال عليها الكثير من الجوائز وبراءات التقدير، من بينها، وسام الاستحقاق السوري من الدرجة الاولى عام ١٩٨٣ من قبل رئيس الجمهورية تقديراً لجهوده الاثرية والتاريخية والفنية. من الجدير بالذكر ان تراث الفنان الراحل يخضع الآن لمتابعة وإعداد من قبل افراد عائلته الذين يعاملون منزله مثل معاملتهم لتحف فني.

مشاهدات في المسرح البريطاني

تجربة بيتر هول في البطة البرية

عودة الى المسرح الطبيعي


بقلم
احمد عباس صالح

سئل الكاتب الامريكي ارثر ميلر منذ ايام عن دور الكاتب في المجتمع الامريكي فقال بعد تأمل: التسلية.

وكان السائل قد قدم اقتراحات في تساؤله مثل هل هو صاحب رسالة؟ ولكن ميلر لم تستدرجه هذه الاغراءات واجاب باتزان انه مجرد مسلي.

والاجابة مع ذلك غامضة وقد اختصرت جهدا ضخما بذله علم الاجتماع وتاريخ الادب وفلسفة الادب. ولكنها تشير الى تغيير المناخ الفكري في عصرنا عما كان عليه الوضع في النصف الثاني من القرن التاسع عشر بل والنصف الاول من القرن العشرين. فمنذ الانقلاب الصناعي سنة ١٨٣٠ والعالم يتغير سريعا، ظهرت السفن التي تمخر البحار بلا اشرعة، وظهرت القطارات واكتشفت الكهرباء واستخدم النفط لاول مرة كمصدر للطاقة واكتشف مورس اشاراته التلغرافية وظهرت مصانع النسيج الضخمة واصبح الفحم اهم مصدر من مصادر الطاقة، الى جانب ذلك تم استنباط مجموعة من القوانين العلمية المهمة من الكيمياء والفيزياء والرياضيات. وكان هذا النجاح مبهرا واعتقد الناس انه كل الشقاء الماضي سوف ينتهي وانه بالعلم سوف تتحسن حياة الناس، هذا على الرغم من الجوانب السلبية التي صاحبت التحول الصناعي وخاصة في المجال الاجتماعي حيث ان غالبية الناس حياة فقر ومرض شديدين وبدأت الصراعات الاجتماعية تحتدم والفلسفات المتفرعة تظهر واكمل الانقلاب الصناعي غالبية آثاره، الايجابي منها والسلبي على السواء.

المدرسة الطبيعية

وفي الفن كانت المدرسة الكلاسيكية قد اجهز عليها بواسطة الحركة الرومانسية التي سبقت الثورة الفرنسية وصاحبتها وكذلك لم تعد الرومانسية بنزعتها العاطفية والفوضوية غير مناسبة للمزاج العام الذي خلقه ادارك البعض بان العلم هو الوسيلة الصحيحة للتعرف على الاشياء، وان العلم يقتضي البحث الموضوعي المحايد غير المتحمس او المنحاز، وان كل شيء في الحياة يتبغي ان يخضع للفحص والتحليل والتجريب.

وبدأت المدرسة الواقعية تظهر باعتبار ان واقع الناس هو مادة الأدب وانه كلما كان النظر الى الواقع محايدا او موضوعيا كان الادب تعبيرا سليما عنه، وكان الادب هنا كاشفا عن حياة الناس وهاديا لهم الى الطريق السليم. ومن هذا المنطلق سوف تصدر المدارس الجديدة في الأدب وبصفة خاصة المسرح التعليمي الذي قدمه الشاعر الالماني برتولد بريخت فيما بعد هو ومجموعة من زملائه الالمان في عشرينات هذا القرن واستمر الى ما بعد الحرب العالمية الثانية تحت عنوان جديد هو المسرح الملحمي الذي لم يتحول بعد بريخت الى حركة عامة اذ لم يظهر بعده من سار على منواله حتى الآن.

ولكن المدرسة الطبيعية كانت مصاحبة لظهور المدرسة الواقعية، والبعض يرى انهما شيء واحد وكثيرا ما يوصف كاتب واحد بأنه واقعي مرة وطبيعي مرة اخرى، مثل فلوبير الفرنسي وديكنز الانجليزي وابسن النرويجي. والواقع ان المدرسة الطبيعية اكثر التزاما وتشددا وبعضها اكثر ادعاء بالحيدة والعلمية. وكان الكاتب الفرنسي اميل زولا هو اول من دعا الى الطبيعية وأول من اعطى هذا الاسم لبعض الاعمال الروائية وخاصة رواياته.

مشهد من مسرحية «البطة البرية»

ولعل الطبيعية تختلف عن الواقعية في جانبها الحتمي. اذ كانت تجعل الانسان خاضعا خضوعا كاملا للكثير من العناصر الحتمية، مثل عامل الوراثة والبيئة الاجتماعية، والظروف التاريخية. بينما كانت الواقعية متفائلة واقل ادعاء بالعلمية.

وهناك اقتباس شائع عن بول اليكس وهو احد حلفاء اميل زولا المقربين جدا يقول فيه تعريفا للطبيعية: «انها طريقة في التفكير والرؤية والتعبير والدراسة والتجريب والتحليل لغرض المعرفة اكثر منها اسلوب في الكتابة».

وهنا يتحول الكاتب الى باحث مجاله الانسان، ويتحول العمل الادبي الى دراسة ووصفية لهذا الكائن كفرد وككائن حيوي وكائن اجتماعي. وهي وظيفة للادب والفن لم يعرفها منظرو الادب بهذه الحدة منذ ارسطو الى سان بيف. ولكن كتاب النصف الثاني من القرن التاسع عشر كانوا متحمسين جدا لهذا الفهم لدور الادب وكان اغلبهم يعتقد انه صاحب رسالة مهمة. ومن هؤلاء كان هنريك ابسن الذي كان اكثرهم صرامة، وربما كان اكثرهم موهبة ايضا.

وقد توالت مسرحيات ابسن الانطباعية منذ «بيت الدمية» و «الاشباح» و«اعمدة المجتمع» وغيرها من المسرحيات التي كانت تشريحا دقيقا للحياة الاجتماعية في النرويج، على الرغم من انه كتب اغلب هذه المسرحيات اثناء اقامته الطويلة في ايطاليا والمانيا (١٨٦٤ ـ ١٨٩١).

وفي «الاشباح» كان عنصر الوراثة عنصرا حاسما في مصير بطله الرئيسي اذ ورث عن ابيه مرضا عقليا بسبب مرض الزهري، وكذلك الامر في مسرحية «البطة البرية التي ورثت عن ابيها مرضا يؤدي الى فقدان البصر، وكل هذه «الحتميات» الوراثية من العلامات الدالة على المذهب الطبيعي.

المسرحية المحكمة الصنعة

وفي هذه الفترة ايضا ظهر مسرح الشارع او المسرح التجاري، وكان هذا المسرح يعنى بالحبكة المسرحية او قل بالقصة المحبوكة ويقدم عشرات المسرحيات الميلودرامية الفجة ويخاطب جمهورا جديدا من محدثي النعمة وقليلي الثقافة، وليس من الضروري ان تكون قصة المسرحية مبنية على منطق سليم او فهم «واقعي» لشؤون الحياة والفن.

وكان ابسن استاذا في صياغة مسرحياته وفي بناء قصتها بناء محكما ولكنه في نفس الوقت بناء فنيا رفيعا.

وعلى الرغم من ان افكار ارسطو عن التراجيديا كانت مسيطرة على المسرح الكلاسيكي وكانت فكرة التطهير هي الفكرة الرئيسية وراء كل بنيان مسرحي، الا ان ابسن لم يهتم بهذه الفكرة على الاطلاق بل لم يهتم بالتقسيم التقليدي بين التراجيديا والكوميديا بل شرع يكتب ما سماه هو بالتراجيكوميدي اي تلك المسرحية التي تجمع بين المأساة والملهاة وهو تقليد لاتيني جاء بعد العصر اليوناني ومن اجتهاد الكتاب اللاتين.

وفي مسرح ابسن الجديد تهدف المسرحية الى اثارة القلق لدى المتفرج وتحفيزه الى الاحتجاج والرفض، على عكس النظرية الارسطية التي كانت ترى ان المسرح ينبغي ان يحدث راحة نفسية لدى جمهوره وذلك باثارة عاطفة الخوف والشفقة وبايقاع عقاب مبرر بالبطل الرئيسي مما يطهر المتفرج من كل العواطف الغاضبة والعنيفة ويرده الى توازن انفعالي يجعله يتقبل الحياة ومبادئها الاساسية. ولذلك فنهاية التراجيديا على الرغم من مأساويتها مريحة وكما لو كانت نهاية سعيدة اذ انها تنهي العرض وقد عاد كل شيء الى نصابه، من اخطأ نال جزاء عادلا ومن لم يخطئ لم يصبه العقاب.

في مسرح ابسن، ووفقا للمدرسة الطبيعية، الغرض هو المعرفة، هو احاطة الجمهور المتفرج بتحولات النفس البشرية وتقلب الاوضاع الاجتماعية، والمؤثرات المختلفة التي تهيء الطيب والشرير والحكيم والملتات.

واذا كان هناك عيباً في هذا المسرح فهو اعطاؤه الاولوية للموضوع او القضية ـ وهناك من النقاد من يسمي اهم مسرحيات ابسن، بمسرحيات المشاكل، ذلك ان كل مسرحية تهدف الى مناقشة مشكلة اجتماعية او اخلاقية معينة، كمشكلة الكذب الاجتماعي او مشكلة التعصب للرأي، او افتقار العلاقات الاجتماعية والاسرية الى عنصر الحقيقة، اذ موقع المرأة في المجتمع الى اخر المشاكل التي عني بها مسرح ابسن وصاغها في مسرحياته، هذه الاولوية للموضوع جعل الشخصيات تأتي في مرحلة تالية من حيث الاهمية، ولادراك ابسن لنقطة الضعف هذه بذل جهدا جبارا ليرسم شخصياته بعناية شديدة حتى ظهر في مستوى واحد مع اهمية الموضوع.

ولكن مسرح الشخصيات ينسج حوادثه وموضوعه من خلال طبائع هذه الشخصيات واختلافها او اتفاقها وتأتي القصة كما لو كانت نتيجة لتصرفات هذه الشخصيات الطبيعية. وعلى العكس من ذلك يبدو مسرح المشاكل كما لو كانت الشخصيات موجودة بخصائصها بسبب الحوادث وموضوع المسرحية وخاضعة في بنائها وتكوينها لهذه الحوادث ولتتلائم معها وتتناسبها. وفي هذا شيء من القسر قد يؤدي مع كاتب ضعيف الى بناء ملفق للشخصيات. ولهذا كان ابسن يبذل جهدا خارقا ليبني شخصياته كما لو كانت مستقلة عن الحوادث التي ستصادفها فيما بعد.

ونتيجة صراحة ابسن في بناء موضوع مسرحياته كاد ان يصل الى ذلك الغلو المعروف عن المسرحيات المحبوكة الصنعة، وكذلك التفاصيل الدقيقة التي يستعملها في رسم شخصياته، تفضح الرغبة في الخروج من الحبكات التي تهدد العمل الفني بالتكلف وعدم التلقائية.

ومع ذلك فان النقلة الجوهرية التي نقل بها ابسن فن المسرحية كانت نقلة كبيرة وبدونها كان من الصعب ان يظهر مسرح تشيكوف وكل حركات المسرح الحديثة.

الاخراج الانجليزي

وقد التزم بيتر هول مخرج المسرحية البريطاني باساليب المسرح الواقعي او الطبيعي، وبنى مناظره في المسرحية على اساس فكرة الحائط الرابع، تلك الفكرة التي تريد الايحاء بان ما يراه الجمهور على المسرح هو ما يحدث تماما في الحياة، وكما كانت الاحداث تدور في غرفة من آربعة جدران، ولم يغفل الفنان المسرحي الا انه اسقط الحائط الرابع لتتجلى الحياة كما تدور في الواقع والحقيقة امام الجمهور.

ومن شأن هذه الفكرة ان تبدو المناظر على المسرح محاكية للواقع تماما. فغرفة الطعام مثلا تبدو كما لو كانت غرفة طعام حقيقية، في هذا البيت بالذات، وفي هذا المجتمع بعينه، وفي هذا التاريخ بصفة مؤكدة، يتجلى هذا في الاثاث وفي الازياء وفي لغة الحديث وفي الايماءات وكل اشارة للتعبير. وهو ما فعله بيتر هول. حتى انه في «العشة» الملحقة بالبيت، او قل الغابة الصناعية كما يجب ان يسميها البعض، اظهر المخرج بعض الطيور الحقيقية (الدجاج مثلا) وقد ظهر الدجاج وراح يصوصو على الخشبة، لم يكن ينقص الا الارانب تجري، وان كان قد اظهر «إكدال» الكبير وهو يقدم ارنبا مسلوخا الى زوجة ابنه تطبخه من صيده في هذه «العشة» التي يسميها غابة. وكنا نسمع طلقات نيرانية حقيقية لتدل على ان الرجل العجوز يصطاد فعلا في هذه الغابة الصناعية التي اقامها له ابنه في بيته.

وحرص المخرج على ان يقدم اخراجا واقعيا الى ابعد الحدود، والحق ان هذا النوع من الاخراج هو الاقرب الى روح المسرحية والاكثر قدرة على تفسيرها واظهار دلالتها للجمهور.

ومع ان احد الاسباب التي جعلت بيتر هول يختار المسرحية هو ابراز خطورة الاشخاص المثاليين الذين يعتقدون برسالة اخلاقية ويريدون فرضها على الناس فرضا دون ان يدركوا العواقب ولا تعقد المشاكل الاجتماعية بحيث تتنافى مع التبسيط المخل الذي يلجأ اليه عادة هؤلاء الاشخاص..

مع هذا .. لم يقدم بطله (فيلر الصغير ـ او جريجرز) في صورة ثقيلة او ضاغطة بل قدمه في ارقى صورة، وقام الممثل دافيد تريلفول باداء بسيط دون اي مبالغات، بل بشاعرية رقيقة، مما جعل رسالته الاخلاقية التي ادت الى دمار اسرة «إكدال» ليست مقبولة فحسب، بل خطرا كامناً وراء حسن النية المطلق، او كالسم في الدسم كما يقول العرب الاقدمون.

وكان الممثل اليكس جينجر موفقا تماما في دور يالمر «إكدال» ولن كانت للممثلة ماريا مايلز هي سيدة العرض بلا منازع، لقد لعبت دور الفتاة هيدفيك بحيوية بالغة وجذبت اليها قلوب الجمهور وكانت بسيطة وواقعية الى اقصى درجة.

ومشاهد هذا العرض يشعر انه عاد الى المسرح اخيرا بعد جولة صاخبة في التجديد والتفلسف والغموض من مسرح العبث او اللامعقول الى المسرح الوثائقي، وكل الاشكال الجديدة المرهقة التي جعلت متعة الفرجة المسرحية عملية شاقة واحتشاد صعب مما فتح المجال فعلا امام المسرح التجاري الذي ترك المثقفين يوغلون في غرائبهم وراح يجتذب جمهور الشريحة الوسطى بكوميدياته وملاهيه وبهلوانياته. بينما راح المسرح الموسيقي يكتسح الجميع وظهرت موسيقى البوب لتنافس الاوبرا، وقدمت تجارب جديدة على نصوص ادبية مثل البؤساء وشبح الاوبرا او القطط. وغاب المسرح الدرامي الجاد كما غابت الموسيقى الرفيعة الا قليلاً.

وليس من المستبعد ان يكون احد اهداف بيتر هول هو العودة الى المسرح الفني الذي غاب طويلا. واختياراته السابقة تدل على ذلك. ان مسرح تينسي وليامز امتداد لمسرح ابسن، ومسرح ابسن امتداد لشكسبير والاخراج الطبيعي الذي ظهرت به مسرحية «البطة البرية» يبين ان المخرج يقصد هذا ويريده وكأنه يحارب به موجات عاتية ارهقت الحركة المسرحية طوال العقود الاربعة الماضية تحت شعارات التجديد والتجريب.

ومن جديد تظهر فكرة آرثر ميلر البسيطة التي قالها في مقابلة تلفزيونية منذ ايام، وهو ان مهمة الكاتب المسرحي الآن هي التسلية، يردنا الى شيء، طالما افتقدناه وهو المتعة والتسلية وليس الجهد الشاق الذي نبذله في فك طلاسم التجارب الغريبة التي اكتسحت المسرح في العقود الاخيرة وابعدت غالبية الجماهير عن المسرح الجاد لتضعه فريسة للمسرح التجاري البحت، او لانواع اخرى من التسلية في تركيبة جديدة بين المسرح والموسيقى ليس من طبيعتها او من وظائفها ان تساعد الجمهور على فهم حياته او تحفزه على التفكير ومراجعة حياته.

ربما كان إبسن بعيدا عن نمط حياتنا الآن ولكنه مازال هو الاساس الراسخ للمسرح الفني. وفي مثل هذا المسرح يوجد دائما شيء باق يتجلى في كل عصر بما يوافق ابناءه ويمنحهم تلك المتعة الرفيعة والتي لا تعبير لها الا الاحساس بالسعادة.

لوحة لتوماس جوندي

زاجل الاثنين

معرض المكسيكي توماس جوندي

نساء الهنود القرويات

مكسيكو: «الشرق الاوسط»

تحت عنوان: «تغييرات داخل موضوع واحد» نظم في العاصمة المكسيكية مؤخرا معرض تشكيلي كبير للفنان المكسيكي توماس جوندي الذي يعتبر من رواد التشكيل المعاصر في المكسيك في الوقت الراهن. ويقدم الفنان المكسيكي في هذا المعرض خمسين لوحة تدور حول موضوع واحد وهو النساء الاصليات او النساء الهنديات في القرى والمداشر المكسيكية، وقد تضمن المعرض كذلك اعمالا اخرى لنفس الفنان من تماثيل برونزية ومرمرية وفخارية تعالج موضوع المرأة المكسيكية التي تعيش في المناطق النائية عن المدن.

ويرى النقاد المكسيكيون المتتبعون للمسيرة الفنية لهذا الرسام انه من الفنانين القلائل في المكسيك الذين ظلوا بمنأى عن اي تأثيرات فنية خارجية وان جل المواضيع التي يعالجها فنه هي مواضيع مكسيكية صرفة. ويحتل موضوع المرأة موضع الصدارة في اعماله الابداعية مثلما هو الشأن في معرضه الاخير حيث تجلي لنا رسوماته الكثير من العادات والتقاليد والاعراف لدى السكان الاصليين.

وتجدر الاشارة ان هذا الفنان المكسيكي سبق له ان قام بعرض اعماله خارج المكسيك في عدة مناسبات في اوروبا والمشرق العربي والولايات المتحدة الامريكية.

وقد حقق في هذه المعارض جميعا نجاحات باهرة سواء في معارضه الفردية او الجماعية وذلك على اعتبار الخاصية التي يمتاز بها فنه وعطاءاته الابداعية اللصيقة ببيئته المكسيكية وعاداتها وتقاليدها التي تعكس بقايا حضارات عريقة تألقت وسادت ثم بادت.

الأدب في الامارات العربية في مؤتمر بجامعة الاسكندرية

القاهرة: «الشرق الاوسط»

الدكتور مصطفى هدارة، استاذ النقد والادب بآداب الاسكندرية مشغول هذه الايام، بالاعداد للمؤتمر الادبي الذي تعقده جامعة الاسكندرية في اغسطس (آب) المقبل حول سيرة الادب في الامارات العربية المتحدة.

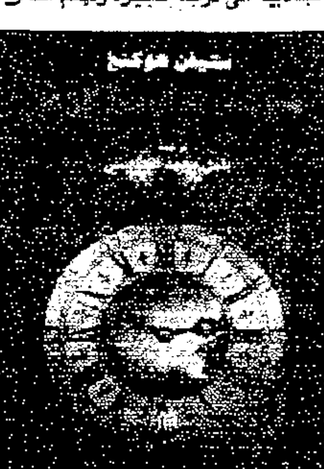
يشترك في المؤتمر شعراء الامارات: حبيب الصايغ ومانع سعيد العتيبة، وسلطان خليفة، وسلطان العويس، وعارف الخاجة، ومن كتاب القصة والرواية: سلمى مطر، عبد الحميد احمد، محمد المر.

موجز تاريخ الزمن، بالعربية

بغداد: «الشرق الاوسط»

صدر كتاب ستيفن هوكنج «موجز تاريخ الزمن» بطبعته العربية عن دار المأمون للترجمة والنشر في بغداد بعد ان وضع ترجمته باسل محمد الحديثي. وقد احتل هذا الكتاب الصدارة في الكتب الاكثر رواجا عند صدوره في ١٩٨٧ في الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا وما يزال ضمن قائمة الكتب الاكثر مبيعا حتى الآن. ويقول المترجم باسل محمد الحديثي: ان المؤلف ستيفن هوكنج (٤٩ سنة) أنفق خمس سنوات في تأليف «موجز تاريخ الزمن» والذي يقع في (١٨١) صفحة وقد كتبه عبر جهاز طابعة اليكتروني مثبت على كرسيه الدوار بسبب عجزه لاصابته بمرض خطير هو ضمور الاعصاب منذ أكثر من عشرين عاما وتعود الشهرة الكبيرة التي رافقت صدور هذا الكتاب الى عدة اسباب منها انه يعرض النتائج والبحوث التي توصل اليها البروفسور هوكنج عن نظرية التوحيد الكبرى وهي النظرية التي تربط بين انجازين علميين في القرن العشرين، هما: النظرية النسبية وميكانيكية الكم، حيث تعنى الاولى بالهيكل الواسع لعالمنا والذي تحدده الجاذبية الى درجة كبيرة وتهتم النظرية الثانية بالقوى التي تؤثر على الذرات.

ويضيف الكاتب انه مايزال هناك الكثير لانجازه في الفيزياء، يشبهه بسهولة تسلق الجبال بعد الوصول الى قمة ايفرست. يضاف الى هذا ان كتاب هوكنج يتناول تساؤلات عدة مثل ماهية الزمن، والجاذبية، والنسبية وغيرها من النظريات. وقد سعى المؤلف الى عرض هذه المواضيع وغيرها بأسلوب مبسط ووجيز لا يستعصي فهمه على عامة الناس.



غلاف الكتاب

الفنانون الامريكيون وباريس

باريس: «الشرق الاوسط»

منذ عهد نابليون الثالث وحتى نهاية الحرب العالمية الاولى كانت باريس المركز الفني الاول بالنسبة الى الطلاب والفنانين الامريكيين الذين كانوا يتوافدون اليها لدراسة الرسم والنحت والعمارة. حول هؤلاء الطلبة الامريكيين يقام حاليا في «المتحف الوطني للتعاون الفرنسي ـ الامريكي» في مدينة بليرونكور معرض يعتمد على مجموعة كبيرة من الوثائق والاعمال الفنية التي تؤرخ لنشاطهم.

ولقد كان الهدف الاساسي لهؤلاء الطلبة يوم وصولهم الى باريس دخول «معهد الفنون الجميلة» لكن صعوبة امتحان الدخول الى هذا المعهد جعلتهم يلتفتون الى بعض المحترفات والمعاهد الخاصة. بعض الطلبة الامريكيين تعلق بباريس واقام فيها كما حال ماري كاسات، الفنانة الانطباعية، غير ان الاغلبية منهم عادت الى الولايات المتحدة واسهمت في توطيد مفاهيم فنية جديدة. ومع تأسيس معاهد امريكية للفنون التشكيلية وانشاء المتاحف الكبرى للفن الحديث، مثل متحف «جوجنهايم» في مانهاتن، صار الامريكيون يفضلون الدراسة في بلادهم بدل السفر الى الخارج.



في مكتبه

يترجل الشاعر، ولا يترجل الشعر

●● تتساقط اجساد الشعراء، واحدا تلو الآخر، يغيبهم الموت او السيف او الجَلَد، او المعاناة، ثم تبقى ذكراهم تحوم حوالينا، دون انقطاع على مدى فضاء القرون، وتبقى كلماتهم في العظم، في النسغ، في قرارة الدم لا تغيب.

امس ترجل الشاعر عمر ابو ريشة في مدينة الرياض، وعلى مسافات قليلة منه، ترجل قبله الاعشى وجرير والفرزدق. وفي الشمال الغربي منه ترجل الحطيئة، وعنترة بن شداد. وفي الغرب ايضا ترجل ذو الرمة والحارث بن حلِّزة. على بعد ٣٠٠كلم فقط ذهب طرفة بن العبد دون أن يعود. في الجنوب الغربي ترجل لبيد بن ابي ربيعة. وظل قبر مالك بن الريب مفتوحا ينتظر صاحبه.

على مدى هذه البقعة الصغيرة، المفتوحة التي لا تحايد، ولا تحابي، ولا تصالح، ولا تتسامح في قضية الشعر والشعراء، كان وادي عبقر، يفوح قصائد، ومعلقات وصورا حية نابضة باللهب. شاء الله ان ينضم اليهم عمر ابو ريشة، ويسلم الروح بينهم. هكذا سيقول التاريخ، ان عمر ابو ريشة مات بين اقرانه ولداته واحبابه، فتى عربياً يجد نفسه «قريب» الوجه واليد واللسان بينهم.

هكذا ترجل الشاعر.. متمثلا بقول ابن عمنا العظيم:

آلة العيش صحة وشبابُ ... فاذا وَلَّيا عن المرء ولَّى

ولم يترجل الشعر.

وما الدهر إلاّ من رواة قصائدي ... اذا قلتُ شعراً اصبح الدهر منشدا

وغداً في ظل انفجار العلم، ونجاحه واختراقه هذه المجاهل العجيبة، سيعود الشعراء.. صانقهم وكاذبهم، عظيمهم وصغيرهم، لامعهم وخاملهم، فينضمون الى الشعر.. ولا يترجل الاثنان.

عثمان العمير



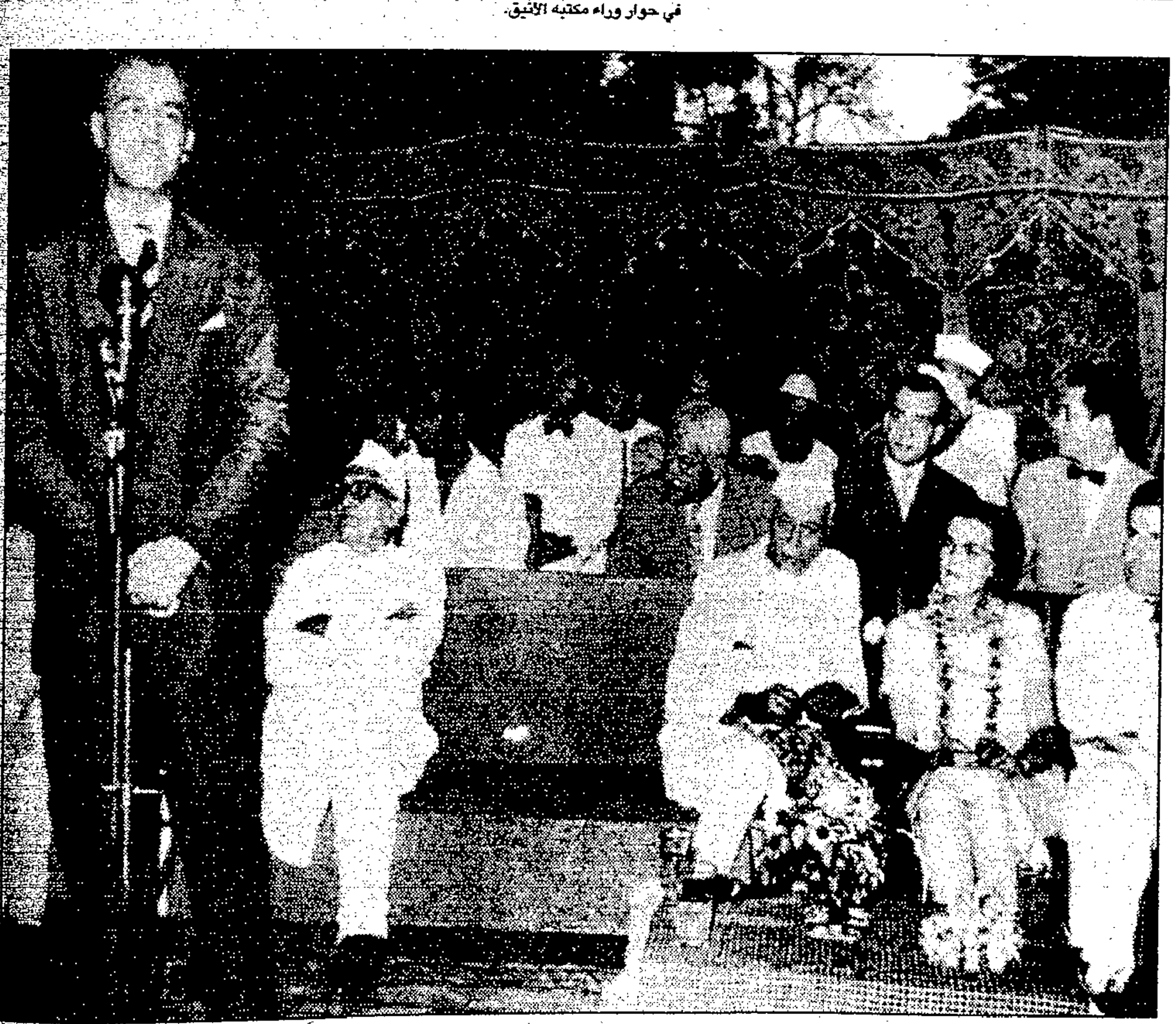
عمر ابو ريشة في زي مهراجا



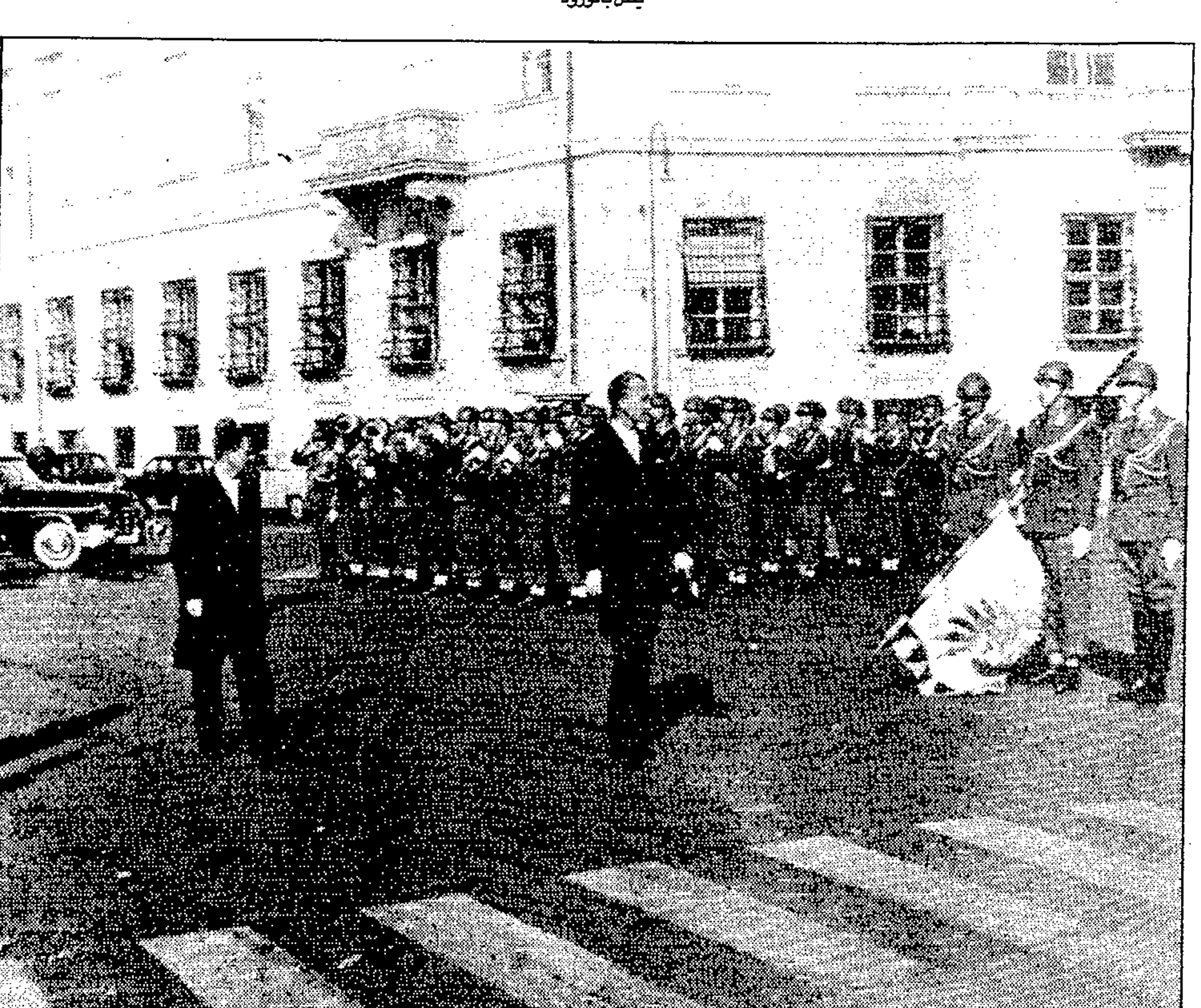
في حوار وراء مكتبه الأنيق.



يكلل بالورود



يخطب في نيودلهي بحضور البانديت نهرو.



ابو ريشة السفير: في طريقه الى تقديم اوراق اعتماده سفيراً لسورية في النمسا

احمد الكأس نجم المنتخب المصري لـ «الشرق الاوسط»

لن احترف بالخارج ولن العب للزمالك هذا الموسم

البوري سيعيد للاوليمبي امجاده بعد عودته للتدريب

القاهرة: «الشرق الاوسط»
من يسري حمدي

«على الرغم من عروض الاحتراف غير القليلة وفي مقدمتها اي. سي. ميلان بطل ايطاليا والذي يضم نجم هولندا وايضا اربعة اندية فرنسية ونادي أيك اليوناني الآن ظروفا عائلية خاصة ليست متعلقة بكرة القدم تجعلني مترددا في التفكير في الاحتراف خلال الفترة الحالية».

هكذا بدأ احمد عبد العزيز (الكأس) نجم خط وسط النادي الاوليمبي والمنتخب المصري حديثه لـ «الشرق الاوسط» واستطرد يقول: «عرضت علي اربعة اندية فرنسية الاحتراف قبل الخوض في نهائيات كأس العالم ولجتمع مندوبوهم مع مجلس ادارة النادي الاوليمبي ووافق المجلس مبدئيا على ان يؤجل الاتفاق النهائي بعد انتهاء كأس العالم. وخلال المسابقة عرض علي مندوب من اي. سي. ميلان الانضمام لفريقه وايضا نادي أيك اليوناني، وحتى الآن لم اتخذ قرارا بشأن الاحتراف ولكني سأفضل الانضمام الى احد انديه اليونان او فرنسا لأن اسلوب ادائهما يتفق مع اسلوب الاداء المصري والمستوى متقارب بيننا وبينهم، اما الدوري الايطالي فيتميز بالقوة ولا يناسب لاعبينا وسأجد نفسي مع الكرة الفرنسية او اليونانية».

ادينا الواجب

وعن مباريات مجموعة مصر في كأس العالم يقول الكأس: «ظهرنا بمظهر مشرف لم يتوقعه احد وكان ذلك اهم ما سعينا اليه. وبعد ادائنا في مباراة هولندا احسسنا جميعا باقترابنا من الوصول الى دور الـ ١٦ وخاصة بعد الثقة التي اخذناها من المباراة. ولكن ظروف مجموعتنا بعد ذلك حالت دون صعودنا لانها ضمت فريقين يلعبان الكرة الانجليزية الشرسة والتي لا تماثل طريقتنا بل ولا تماثل طريقة بقية الفرق المشاركة. ايرلندا فريق لا يلعب باسلوب وخطة بل يعتمد على العنف ورفع الكرة داخل منطقة الجزاء فقط.

وايضا انجلترا ولعبها غير مفتوح. ولذلك جاءت كل مباريات ايرلندا وانجلترا خالية تماما من فنون كرة القدم وان كانت انجلترا احسن قليلا من ايرلندا. اما الفريق المصري فادى مباريات جيدة ويكفينا اشادة الخبراء بنا وترشيحهم لمباراة مصر وهولندا كأحسن مباراة في المسابقة. كان من الممكن لخروجنا من المسابقة مبكرا ان يؤثر سلبيا على عروضنا التي اهملت العالم والتي جانبنا فيها عدم التوفيق».

وعن السبب وراء عدم تسجيل مهاجمي مصر اية اهداف سوى ضربة الجزاء الوحيدة والتي سجلها مجدي عبد الغني يقول الكأس: «لم تسجل مجموعتنا نسبة اهداف عالية وليس الفريق المصري فقط لوجود رقابة قوية على المهاجمين في الفرق الاربعة».

ويضيف الكأس: «ظهر بمستوى ثابت خلال المباريات الثلاث احمد شوبير وهاني رمزي وهشام يكن وربيع ياسين».

البوري الاكفأ

«اما عن فريقي الاوليمبي فلم انضم اليه خلال فترة الاعداد لأنني حاليا في اجازة لمدة شهر ولكن سأبقى به ولن العب للزمالك حتى اقرر الاحتراف وخاصة وقد تولى الكابتن البوري مسؤولية تدريب الفريق وهو اصلح للاوليمبي فعلا، لأنه عمل مع لاعبيه وقريب منهم ومتفاهم معهم. وبصفة خاصة سعدت جدا لتولي الكابتن البوري تدريب الفريق لأنه اول مدرب بدأت معه ممارسة كرة القدم في الاوليمبي وانضممت بفضله الى المنتخب وسيتغير شكل الاوليمبي الى الاحسن في الفترة المقبلة بشرط التفاهم والمساعدة من الجميع، مجلس الادارة والجمهور والجهاز الفني واللاعبين».

● افتتحت مساء اول من امس بطولة مصر الدولية لكرة اليد بلقاء فريقي مصر والعراق. شهدت المباراة ندية كبيرة بين الفريقين ولعب حراس مرمى الفريق المصري خاصة باسم السبكي دورا رئيسيا في فوز منتخب مصر باللقاء ٢١/١٨.

ويلعب منتخب مصر مباراة سهلة اليوم مع منتخب مصر للناشئين. وتنحصر البطولة بين فريقي مصر وتونس اللذين يتنافسان على البطولة الافريقية المقبلة مع منتخب الجزائر.

● بعيدا عن معركة الاندية لخطف اللاعبين في موسم الاستقالات الجديد فاز الاهلي بمعركة جانبية مع الزمالك حول ضم ناشيء جديد من نادي بني سويف. والناشيء حسام رشدي عمار يلعب قلبا لهجوم بني سويف وهو هداف منتخب مصر لكرة القدم للناشئين تحت ١٦ سنة. ورغم ان مدربيه في المنتخب من ابناء الزمالك الا ان ميول اللاعب «الاهلوية» رجحت كفته.



احمد الكأس

● يسافر الفريق الاول لكرة القدم في نادي الترسانة الى الاتحاد السوفياتي من ٢٤ يوليو (تموز) الجاري الى ٧ اغسطس (آب) المقبل بدعوة من نادي روستلماش لاداء ٤ مباريات هناك ردا على الزيارة التي قام بها الفريق السوفياتي للقاهرة في الشتاء الماضي.

يلعب نادي الترسانة ٤ مباريات ودية هناك . ويرأس البعثة عادل شعيب ومعه صلاح عجمي اداريا ود. احمد سيف طبيبا وحسن الشاذلي مدربا وحسن علي مساعدا للمدرب و٢٥ لاعبا يتم اختيارهم قبل السفر مباشرة.

● حقق نادي المقاولون العرب اول صفقة ناجحة في سوق الاحتراف الداخلي الذي فتحه اتحاد كرة في الاسبوع الماضي. ضم نادي المقاولون الى صفوفه أشرف الموجي لاعب المنصورة مقابل ١٥ الف جنيه عند التوقيع وراتب شهري ٤٠٠ جنيه. وكان فريق المقاولون قد عاد من رحلته الودية الترفيهية الى اليونان وجزيرة رودوس قبل يومين. وينتظم الفريق في المران تحت اشراف مدربه انوس في ملعبه في الجبل الاخضر في القاهرة.

● يجري الاحتفال غدا الثلاثاء بافتتاح المقر الجديد للاتحاد الافريقي لكرة الطائرة في مدينة نصر في القاهرة. وسوف يعلن ناصف سليم رئيس الاتحاد التشكيلات الجديدة للجان المختلفة والمكتب التنفيذي.

وكان ناصف سليم قد سعى بعد فوزه برئاسة الاتحاد الافريقي للكرة الطائرة لتأثيث مقر جديد للاتحاد بدلا من مقره السابق في تونس.

● بعد فشل مجلس ادارة نادي الزمالك في تشكيل الجهاز الفني الجديد لفرق الهوكي في النادي في الموسم الجديد. تتجه النية لالغاء اللعبة نهائيا من النادي. وكان بعض اعضاء مجلس الادارة يتزعمهم جورج سعد امين الصندوق قد اقترح عودة عبد الباقي مرزوق مدرب الفريق السابق لتدريب الفريق، لكن هذا قد الاقتراح قوبل بالرفض من باقي الاعضاء لأن مرزوق كان قد صدر قرار بفصله من ست سنوات لاسباب بعيدة عن النواحي الفنية.

● قرر اتحاد كرة القدم تحديد يوم ٣١ يوليو (تموز) الجاري كآخر موعد لاخطار اللاعبين لانديتهم بالانتقال الى ناد آخر وذلك بارسال خطاب مسجل للنادي بالاستقالة وصورة منه لاتحاد الكرة واخرى للمنطقة التابع لها نادي اللاعب.

● صرح د. اسماعيل حامد رئيس اتحاد الملاكمة بأن المنتخب سيلعب مباراته الثانية يوم الاربعاء المقبل بالاسماعيلية امام المنتخب العراقي تحت رعاية عبد المنعم عمارة محافظ الاسماعيلية. وقال انه تلقى دعوة لالقاء محاضرات في التحكيم للحكام والقضاة الافارقة واجراء الامتحانات في مدغشقر في نهاية شهر يوليو (تموز) الجاري بدعوة من الاتحاد الدولي.

وكان المنتخب قد التقى الفريق العراقي في مباراة ودية امس وذلك في اطار استعداد الفريقين لبطولة العرب، واستعداد العراق لبطولة آسيا واستعداد مصر لبطولة العالم بايرلندا.

● صرح اللواء محمد خليل الديب مدير عام الكرة بأن ميزانية الاتحاد لا تسمح بصرف مكافآت لاعبي الفريق القومي بمناسبة الاداء المشرف والتي تقررت عقب عودة الفريق من روما لمشاركته في كأس العالم حيث تقرر صرف مبلغ ثلث مليون جنيه بواقع ٧٥٠٠ جنيه لكل لاعب.

● تحدد يوم ٢٣ يوليو (تموز) الحالي لاقامة بطولة العاب القوى لجامعات دول مجلس التعاون العربي وهي مصر والعراق والاردن واليمن وستقام بمضمار استاد القاهرة الدولي وهناك اقتراح مقدم لتقام تحت رعاية الرئيس المصري محمد حسني مبارك.

قرارات اتحاد الكرة المصري تفتح الباب لـ ٨٧ لاعباً

القاهرة: «الشرق الاوسط»

سوق الاحتراف الداخلي بين لاعبي كرة القدم التي فتحتها قرارات الاتحاد الاخيرة انحصرت بين ٨٧ لاعباً ابرزهم محمد رمضان مهاجم الترسانة الدولي والذي يرغب في الانضمام للاهلي منذ ٣ سنوات ومصطفى نجم جناح الاتحاد السكندري وهو من فلسطين. وطلب الاستغناء من ناديه في الموسمين الماضيين للعب للزمالك. واصبح قادراً الآن على الانتقال في هدوء ومعه كذلك خالد مصطفى حارس مرمى نادي الاتحاد الدولي وهشام عبد رب الرسول لاعب المنيا وهداف منتخب مصر في تصفيات كأس العالم والذي تعرض للاصابة في ديسمبر (كانون الاول) الماضي وابتعد عن الملاعب منذ ذلك الحين.

وتحيط المخاطر بفريق الاهلي الذي يسري القرار على ١٠ من لاعبيه هم ثابت البطل واحمد شوبير وربيع ياسين واسامة عرابي ومجدي عبد الغني وطاهر ابو زيد ومحمود صالح وحمادة صدقي وعلاء ميهوب وايمن شوقي الذي يفاوضه الآن الزمالك والمقاولون. ونادي الزمالك وهو اقل الاندية تعرضاً للخطر من قرار الاحتراف الداخلي ولديه لاعبون يمكنهم الانتقال دون الحصول على استغناء وهم هشام يكن وحمادة عبد اللطيف وجمال عبد الحميد وطارق يحيى وابراهيم يوسف ومحمد حلمي وبدر حامد والخمسة الاخيرون على مقربة من الاعتزال ولذلك لن يفرطوا بسهولة في ناديهم ولديهم مبالغ طائلة في صندوق اللاعبين بالاضافة لشعبيتهم الكبيرة بين جماهير الزمالك. وحتى هشام يكن وابن كابتن الزمالك يكن حسين عبر ٢٠ عاماً فارتباطه بالنادي كبير جداً ولم يفرقهما الا عقد احتراف خارجي تابع لخبر مصر

● رفض هشام عبد الرسول الحديث عن مبدأ الانتقال لأي ناد آخر غير المنيا في الوقت الحالي وقبل تمام شفائه واكد هشام انه سيجري اشعة وكشفا شاملا على ساقه المصابة بعد اسبوع ويتحدد على ضوئه موعد بدء العلاج الطبيعي الاولي والذي يستمر ٣ اشهر ثم العلاج الطبيعي النهائي والذي سيقام في انجلترا وبعدها يمكنه المران بالكرة ولمدة ٤ اشهر ثم يعود للملاعب في مستهل العام الجديد واكد هشام انه سيستمر مع المنيا حتى نهاية الموسم الحالي.

وأبدى هشام عبد رب الرسول الاستياء من قرار الاتحاد بالاحتراف بدون شروط لأي لاعب امضى ٦ سنوات لأنه يقتل الاندية الصغيرة ومنها المنيا على سبيل المثال والمهددة اليوم بفقدان ٤ من احسن لاعبيها وهم ربيع السيد وهشام عبد رب الرسول وجمال سالم وحارس المرمى هشام السيد.

● تجرى في الخفاء اتصالات سرية بين نادي المقاولون وحمادة عبد اللطيف نجم خط وسط الزمالك للانتقال الى صفوف المقاولون في الموسم القادم مقابل ١٥٠ الف جنيه يحصل عليها حمادة عبد اللطيف. بمجرد ان علم المسؤولون بنادي الزمالك بهذه الاتصالات التي اكدها انقطاع حمادة عن تدريبات فترة الاعداد منذ اعلان قرار الانتقال الداخلي سارعوا للقاء اللاعب والتلويح له بحرمانه من نصيبه في صندوق اللاعبين اذا فكر في ترك الزمالك واللعب للمقاولون. كما انه سيفقد شعبيته الكبيرة عند جمهور الزمالك.

وكان حمادة عبد اللطيف قد صرح للمقربين اليه بأن غاضب من المسؤولين في ناديه لعدم وقوفهم بجواره بعد استبعاده من الفريق القومي في الوقت الذي ساندوا فيه جمال عبد الحميد ليلعب بكأس العالم وطارق يحيى الذي شارك في بطولة الامم الافريقية لهذا فانه يفكر جديا في قبول عرض المقاولون المغري لتأمين مستقبله.

سباتيني

صعود تشيكيني الى نهائي بطولة السويد المفتوحة

فوز سباتيني ببطولة طوكيو في الصالات المغطاة

طوكيو - باستاد - ر: فازت لاعبة كرة المضرب الارجنتينية جابرييلا سباتيني بسهولة ببطولة طوكيو لفردي كرة المضرب للسيدات المقامة في الصالات المغطاة بعد ان تغلبت على الامريكية ان جرسمان ٦/صفر و٦/١ في نهائي البطولة التي يبلغ مجموع جوائزها ٢٥٠،٠٠٠ دولار.

واستغرقت مباراة سباتيني البالغة من العمر ٢٠ عاما، ٥٧ دقيقة فقط وكانت مباراة من جانب واحد لتفوز الارجنتينية بمبلغ ٤٠،٠٠٠ دولار.

وحصلت جروسمان المصنفة الرابعة والاربعون في العالم على ١٨،٠٠٠ دولار.

وفي نهائي فردي الرجال فاز الامريكي بيت سامبراس بالبطولة بعد ان تغلب على خايمي يزاجا من بيرو ٦/١ و٦/٤ ليحصل على ٤٠،٠٠٠ دولار وحصل يزاجا على ١٨،٠٠٠ دولار.

وكان ستيفان ادبرج بطل ويمبلدون قد اضطر للانسحاب من البطولة لاصابته بكدمات في الركبة خلال مباراة في الدور قبل النهائي للبطولة امام يزاجا.

وفي السويد صعدت لاعبة كرة المضرب الايطالية ساندرا تشيكيني الى الدور النهائي لبطولة السويد المفتوحة لكرة المضرب في فردي السيدات بعد فوزها اول من امس السبت على البلغارية ايلينا بامبولوفا ٦/٤ و٦/٣.

وصعدت السويسرية سيلا برتوس الى الدور النهائي ايضا بعد ان تغلبت على التشيكوسلوفاكية رانكا زرزوباكوفا المصنفة الرابعة في البطولة ٦/٢ و٦/٤ في الدور قبل النهائي.

في فردي الرجال فاز الاسترالي ريتشارد فرومبرج على السويدي لارس يونسون ٦/٤ و٦/٢ ليصعد الى الدور النهائي.

كما صعد السويدي ماجنوس لارسون الى الدور النهائي للبطولة ايضا بفوزه على مارسيلو فلبيني من اوروجواي ٦/٤ و٦/١.

اليوم الحفل الثاني لنادي الفروسية في الطائف

الطائف: «الشرق الاوسط»
من عبد المجيد عبد الرؤوف

يقيم نادي الفروسية في الطائف حفل سباقه الثاني عصر اليوم الاثنين على ميدان الحوية في الطائف وذلك على كأس نادي الفروسية الرابع عشر والذي سيرعاه الامير بدر بن عبد العزيز نائب رئيس الحرس الوطني ونائب رئيس نادي الفروسية حيث سيسلم كأس النادي لصاحب الجواد الفائز بعد الشوط الخامس.

هذا وقد بلغت قيمة الجوائز في هذا السباق ٧٩ ألف ريال ويتكون السباق من ستة اشواط:

الشوط الاول للخيول المبتدئة ومسافته ١٤٠٠ متر وجائزته تسعة آلاف ريال.

الشوط الثاني لخيول الدرجة الثالثة ومسافته ١٤٠٠ متر وقيمة جائزته ١١ الف ريال.

الشوط الثالث لخيول الدرجة الثالثة ومسافته ١٦٠٠ متر وقيمة الجائزة ١١ ألف ريال.

الشوط الرابع لخيول الدرجة الثانية ومسافته ٢٠٠٠ متر وقيمة الجائزة ١٣ ألف ريال.

الشوط الخامس للخيول المبتدئة وهو على كأس نادي الفروسية للمصيف ومسافته ٢٠٠٠ متر وقمية الجائزة ٢٠ ألف ريال.

الشوط السادس والاخير لخيول الدرجة الاولى مسافته ٢٠٠٠ متر قيمة الجائزة ١٥ الف ريال.

والجدير بالذكر ان نشاط النادي قد بدأ منذ الاسبوع الماضي وكان السباق على جائزة النادي التقديرية وبلغت جوائزه ٧٠ الف ريال.

ايطاليا تفوز في الدور التمهيدي لبطولة العالم للسلة

كوالالمبور - ر: اسفرت مباريات الدور التمهيدي لبطولة العالم لكرة السلة للسيدات اول من امس السبت عن النتائج التالية:

المجموعة الاولى
فازت ايطاليا على ماليزيا ١٠٧ / ٤٨
فازت بلغاريا على استراليا ٧٧ / ٧١

المجموعة الثانية
فاز الاتحاد السوفياتي على كندا ٨٨ / ٥٣
فازت البرازيل على اليابان ٩١/ ٧٩

المجموعة الثالثة
فازت كوريا الجنوبية على السنغال ٧٣ /٥٣
فازت الولايات المتحدة على تشيكوسلوفاكيا ٨٦ /٥٩

المجموعة الرابعة
فازت كوبا على زائير ٧٦ / ٦٠

موجز

ناد قبرصي يريد التعاقد مع النجم الكاميروني ميلا

نيقوسيا - ر: اعرب ناد يلعب في القسم الاول لدوري كرة القدم في قبرص اول من امس السبت عن رغبته في التعاقد مع النجم الكاميروني روجيه ميلا البالغ من العمر ٣٨ عاما، وقال ان نجم الكاميرون في كأس العالم سيزور الجزيرة في غضون عشرة ايام للتفاوض في هذا الشأن.

وقال نادي ابوب الذي يتخذ من بافوس مقرا له في بيان ان كريس ليفيراس رئيس النادي وجه الدعوة الى «اشهر لاعبي كرة القدم المحبوبين في العالم في الوقت الحالي» لزيارة قبرص.

وكان ميلا الذي عاود اللعب بعد الاعتزال ليسجل اربعة اهداف لفريقه في كأس العالم قد اعلن من قبل انه يرغب في التعاقد مع ناد ايطالي في الموسم المقبل.

وكان نادي سان بيير للهواة في جزيرة لا رينيون في المحيط الهندي الذي يلعب له ميلا قد طلب منه البقاء في النادي.

وكانت الكاميرون قد فاجأت العالم بالفوز على الارجنتين حاملة اللقب في اولى مباريات كأس العالم واصبحت اول فريق افريقي يصعد الى دور الثمانية للبطولة.

تعيين بوبي تشارلتون عضوا في لجنة تدريب كروية في انجلترا

بلاكبول - ر: عين بوبي تشارلتون النجم السابق لانجلترا في بطولة كأس العالم عضوا في لجنة انجليزية لكرة القدم تتولى الاشراف على برامج التدريب الكروية داخل انجلترا وخارجها.

وقال جراهام كيلي كبير مسؤولي الاتحاد الانجليزي لكرة القدم في المؤتمر الصيفي للاتحاد اول من امس السبت ان الشهرة التي يحظى بها تشارلتون في الخارج ستسهم في اعمال اللجنة ذات الطابع الارشادي والتعليمي.

وكان تشارلتون قد لعب في العام الذي فازت فيه انجلترا بكأس العالم عام ١٩٦٦ مع شقيقه جاك تشارلتون الذي يتولى حاليا تدريب منتخب ايرلندا لكرة القدم.

وتلقى المؤتمر الصيفي رسالة من رئيسة وزراء بريطانيا مارجريت ثاتشر تتضمن تهنئة لمنتخب انجلترا لادائه في نهائيات كأس العالم.


مصمم الازياء البريطاني فيكتور ادلشتاين.

معطف فضي فضفاض مبطن باللون الاسود.

تايور من التويد المربعات يصلح للنهار مع معطف اشبه بالشال

تصميم معطف بدون ازرار.



ازياء: اناقة كلاسيكية لموسمي الخريف والشتاء في بريطانيا

لندن: «الشرق الاوسط»
من: انيمتيا كلينسكي

شهد فندق هايدبارك (وسط لندن) في الثاني عشر من شهر يوليو (تموز) الحالي مهرجانا حافلا بنماذج تصميمات الازياء الحديثة لموسمي الخريف والشتاء المقبلين.

ونال مصمم الازياء البريطاني فيكتور ادلشتاين اعجابا كبيرا بتصميماته من المبتكرات الحديثة التي قدمها خلال عروض المهرجان وحاول من خلالها ان يطرح علامة جديدة مميزة في مجال صناعة الازياء البريطانية.

عرض فيكتور ادلشتاين مجموعة متكاملة من الازياء التي تناسب شرائح عريضة من النساء، وتتميز جميعها بخطوط انثوية ناعمة اثارت اعجاب الحاضرين سواء باختيار الوانها او بخطوطها الهادئة المتناسقة. كما اختار لمجموعة ازيائه منسوجات الصوف والحرير والتافتاه وبعض مبتكرات الالوان الحديثة بين مجموعاته الكلاسيكية الناعمة المتسمة بالحشمة والوقار. وعلى الرغم من ان بعض التصميمات (نماذج محدودة) لم تكن جديدة او مبتكرة الا انها جذبت الانتباه بسبب مهارته في مزج خطوط التفصيل مع الالوان المتناغمة التي اخرجها بها.

ومن هذه النماذج التي عرضت في مهرجان فندق هايدبارك لازياء الخريف والشتاء التي عرضتها مجموعة فيكتور ادلشتاين في الاسبوع الماضي معطف كلاسيكي من الساتان والحرير الفضي اللامع للمساء محلى بالتافتاه من اللون الاسود حول العنق والاكتاف وتزينه اصداف جميلة في طرف الاكمام فيما ختمت مجموعة ازياء النهار تايورات من الصوف التي تميزت بسترات طويلة وسترات اخرى من التويد المربعات مع جونلات (تنورات) من التافتاه تصلح للمرأة العاملة، اما الالواح فكانت تتماوج بين البني الغامق والوردي والاخضر المائل الى لون الزيتون.

واكد ادلشتاين بمجموعته هذه قدرته على مزج الالوان وتناسقها مع بعضها وفي اطار التصميمات الهادئة التي عرضت بها مجموعة الازياء.

وعكس ملابس النهار، جاءت ملابس السهرة جريئة ومتوهجة الالوان وان غلب عليها اللون الاسود. وقد بدأ عرضه لهذه المجموعة المسائية من الازياء بـ «بذلة» سوداء للسهرة تتميز بسترة فضفاضة وقصيرة ومطرزة من نسيج الصوف مع قميص حريري من اللونين الابيض والاسود فوقه معطف على هيئة شال يصل حتى الركبة ومصنوع من الكاشمير ذي اللون الاحمر وبطانته من اللون الاسود.

وقد نال هذا المعطف اعجابا كبيرا من الحاضرين نظرا لسهولة ارتدائه في السهرات والمناسبات الخاصة بحيث لا يتطلب اقفاله بأزرار او اي شيء آخر.

اما بالنسبة للمرأة الحالمة التي تميل الى ارتداء الملابس الناعمة والانثوية فقد كانت هناك عدة تصميمات اتاحت الفرصة للاختيار منها وبما تميزت به من الوان مختلفة تتراوح بين الالوان المتوهجة والفاتحة من منسوجات مختلفة من الحرير والساتان، وباللون الاسود الذي غلب على عدة تصميمات متنوعة وعدة مواد، ففي رأي المصمم ادلشتاين ان اللون الاسود مناسب لكل الاقمشة وايضا لكل المناسبات.

اما النسيج الذي يترقب المصمم ان يكون غالبا في تصميمات الموسم المقبل فهي التافتاه والتي غلب على تصميمات الجونلات الكلاسيكية والقصيرة والتي كان شعارها الاناقة والترف. وقد ظهر تأثير اسلوب شانيل على الكثير من التصميمات وخاصة الفساتين المزينة بأزرار ذهبية كبيرة وجميلة واكسسوارات شانيل. ولا يخفى ادلشتاين هذا التأثير وهو يعبر عن اعجابه بمصممي هذه الدار، الامر الذي ولا بد ان يؤثر على تصميماته. والجدير بالذكر ان فيكتور اولشتاين له باع طويل في تصميم الازياء حيث بدأ كمصمم مساعد في دار كريستيان ديور خلال السبعينات ومن هناك اكتسب خبرته وشهرته لدى اوساط المجتمع المخملي الذي اقبل على تصميماته بثقة واعجاب مثل اميرة ويلز البريطانية (الاميرة ديانا) ودوقة كنت والاميرة ياسمين اغاخان وغيرهن وقد اجمع الحاضرون في اعقاب انتهاء العرض على انه رغم التأثيرات التي تركت بصماتها على ابتكارات ادلشتاين الا انه نجح في لفت الانظار الى مبتكراته الجذابة التي خاطب بها المرأة الجميلة والمتميزة.

اعلام

التكاليف الباهظة تهدد مستقبل قناة التليفزيون البريطانية الخامسة

لندن: «الشرق الاوسط»
من باري فوكس

تعتزم هيئة الاذاعة البريطانية استحداث مواد قانونية جديدة توقف بها المحادثات القائمة حول انشاء قناة تليفزيونية خامسة تضاف الى القنوات الاربع الحالية (بي بي سي الاولى والثانية والآي تي في، والقناة الرابعة) رغم ان توقعات المسؤولين وخبراء البث التليفزيوني كانت تشير الى بدء برامج القناة الخامسة المزمع انشاؤها في مطلع عام ١٩٩٣.

غير ان المسؤولين والخبراء اكتشفوا ان الموجات التي خصصت لهذه القناة الجديدة تتضارب مع قنوات اجهزة الفيديو والشفرات الخاصة التي تبث بها شبكة الاقمار الصناعية برامجها والتي يستقبل منها الملايين في بريطانيا ارسال محطات سكاي وBSB، الامر الذي سيؤدي الى اضطرابات كبيرة في عمليات الارسال والاستقبال على اجهزة التليفزيون في المنازل هناك. وكان جون ماكورميك سكرتير هيئة الاذاعة البريطانية قد اعلن في مطلع العام الحالي في مدينة توركاي عن ان القناة التليفزيونية الخامسة ستكون من اهم قنوات الارسال التليفزيوني في عقد التسعينات وبما سيتوفر لها من معدات واجهزة اليكترونية حديثة تعد اكثر صيحات التقدم الذي بلغته هذه الاجهزة في مجال البث المرئي.

غير ان خبراء الهندسة الاذاعية والبث التليفزيوني اعربوا عن مخاوفهم بسبب التكاليف الباهظة التي سيتطلبها اجراء تعديلات في اجهزة الاستقبال المرئي لاكثر من عشرة ملايين بريطاني والتي ستبلغ ٣٠٠ مليون جنيه استرليني.

اذ ان المادة ٢٨ من القانون الجديد للبث الاذاعي والتليفزيوني والمنتظر تطبيقه في اوائل عام ١٩٩١ تنص على مسؤولية اي شركة تتولى مهمة انشاء قناة التليفزيون الخامسة تعديل كافة اجهزة الاستقبال التليفزيوني في بريطانيا التي ستتضرر مع اجهزة الفيديو كذلك من عمليات بث مواد القناة الخامسة الجديدة.

وأعلن متحدث باسم وزارة التجارة والصناعة البريطانية في الاسبوع الماضي ان الفريق الذي وضع تصميم القناة الخامسة كان يعرف بأنها ستطرح مشاكل وتعقيدات تتعلق بالترددات الصوتية وتشوش الاستقبال المرئي، لكن هذا الفريق رغب في ان يترك مسؤولية وضع حلول لهذه المشكلات على عاتق من سيقومون بالجانب التجاري والذي سيتحمل عبء نفقات التعويضات للمتضررين من التشوشات اللاسلكية التي قد تسببها هذه القناة. والجدير بالذكر ان البث التليفزيوني البريطاني يستخدم ٤٨ قناة للبث على موجات UHF لا تستعمل منها حتى الآن القنوات الوسطى الاربعة المرقمة من ٣٥ - ٣٨ غير انه خصص لبث القناة التليفزيونية الخامسة التي يدور الجدل من حولها الآن القناتين ٣٥ و٣٧ الامر الذي سيشكل صعوبة بالنسبة لمالكي اجهزة الفيديو وكذلك لأصحاب اجهزة الاستقبال المرئي التي تم ضبطها لاستقبال البث بالأقمار الصناعية. وتشير الاحصائيات الرسمية الى ان اكثر من ٢٦٪ من بين ٢٢ مليون منزل في بريطانيا يتوفر فيها جهاز استقبال واحد على الاقل واكثر من ٦٠٪ من المنازل يتوفر فيها اكثر من جهاز استقبال وجهاز آخر للفيديو واكثر من مليون جهاز تليفزيون يستقبل الارسال عبر محطات الاقمار الصناعية.

واذا ما تم انشاء القناة التليفزيونية الخامسة وبدأت في بث ارسالها فان اصحاب هذه الاجهزة المرئية جميعا سيعانون من تشوشات عديدة تتطلب ضبطها من جديد وتغيير طاقتها حتى تتفادى الاضطرابات التي تخل بالصور المعروضة على شاشات الاجهزة، وان كان اعادة ضبط هذه الاجهزة على القنوات غير المستعملة يعد من الامور الصعبة خاصة بعد فقدان القناتين ٣٥ و٣٧ اللتين ستخصصان لبث القناة الخامسة فضلا عن تطلبها لتوعية خاصة من الخبراء المحنكين الذين يجيدون تعديل لاجهزة الاستقبال ودون ان تسبب اي اضرار في اجهزة اخرى قد تكون في المنازل المجاورة.

وازاء هذه المصاعب اعلن القطاع الخاص بالاشراف على الاذاعات المحلية في وزارة الداخلية البريطانية عن تغيير مواد في قوانين الاذاعة مع اتاحة الفرصة لمسؤولي الشركة التي تزمع القيام بانشاء القناة الخامسة للاحاطة بكل الملابسات التي تحيط بهذا المشروع وكذلك تكاليفه الباهظة وذلك قبيل الاقدام على تنفيذ المشروع.

كما يعتقد قطاع من المهندسين والخبراء انه من الافضل لانشاء قناة تليفزيونية خامسة الاعتماد على اسلوب البث عن طريق الاقمار الصناعية المتواجدة حاليا عوضا عن البث الارضي الذي يتكلف اكثر ويتطلب جهازا بشريا اكبر.

وقد عبر جوناثان هارت المدير العام للقمر الصناعي استرا (ASTRA) عن استعداد شركته لتقديم عرض مناسب في حالة ما اذا قررت الاوساط المختصة مع شركته تنفيذ مشروع القناة التليفزيونية الخامسة.



ندوات: دورات للعلوم الشرعية في كل من الولايات المتحدة والبرازيل

واشنطن: «الشرق الاوسط»

ينظم معهد العلوم الاسلامية والعربية بامريكا التابع لجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية في السعودية عددا من الدورات الشرعية في علوم القرآن والسنة والعقيدة والفقه والسيرة النبوية المطهرة صيف هذا العام ١٤١٠ - ١٤١١هـ / ١٩٩٠م في كل من الولايات المتحدة الامريكية والبرازيل، يتولى التدريس بها نخبة من اساتذة الجامعة من مختلف التخصصات الشرعية والعلمية بها مدة شهر كامل ابتداء من ١٩ اغسطس (آب) المقبل.

وتأتي اقامة هذه الدورات في اطار اهتمام حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بالعناية بنشر علوم الدين الاسلامي وتزويد الجاليات الاسلامية والدعاة في مختلف انحاء العالم بما يقوي صلتهم بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، ويعينهم على المحافظة على عقيدتهم الاسلامية في مجتمعات الغربة وفهم الاحكام المتعلقة بالواقع الذي يعايشونه، حيث ستقام ست دورات، ثلاث منها في الولايات المتحدة الامريكية في مدينة دالاس بولاية تكساس، والثلاث الاخرى في البرازيل، تخصص في كل منها دورة باللغة العربية واخرى بالانجليزية والثالثة للنساء.

والجدير بالذكر ان هذه الدورات تأتي ضمن برنامج دورات العلوم الشرعية الذي نفذ منه اكثر من ثلاثين دورة متنوعة في العلوم الشرعية واللغة العربية في كل من امريكا الشمالية وكندا وبريطانيا وفرنسا والمانيا واندونيسيا وغيرها من دول العالم.

وقد استفاد من هذا البرنامج عدد كبير من الدعاة والائمة والمسلمين عموما في هذه البلدان الذين اتيحت لهم المشاركة في هذه الدورات او الذين نظمت لهم زيارات قصيرة في مراكزهم وجمعياتهم قام بها الاساتذة المشاركون ضمن برامج هذه الدورات العامة والخارجية، حيث يتولى الاساتذة اثناء زياراتهم القاء المحاضرات والندوات وخطب الجمعة في مختلف الموضوعات، واقامة اللقاءات المفتوحة التي تعالج من خلالها هموم ومشكلات المسلمين في تلك المجتمعات وفق رؤية شرعية واضحة ويقام في آخر كل دورة حفل ختامي يدعى اليه رؤساء المراكز والجمعيات الاسلامية وبعض اعيان البلد، وتوزع فيه على الدارسين بعض الهدايا التذكارية والكتب والاشرطة العلمية لبعض علماء السعودية في مختلف العلوم والمعارف الشرعية، كما يعطى كل دارس شهادة تفيد حضوره الدورة.

وجه (الاثنين)

جميل مرشد

معلم الآباء والابناء معا

جدة: «الشرق الاوسط» من هاني نقشبندي

ليس الغريب في عمل المعلم ان يكون استاذا لجيل بدأ حياته العلمية حتى ارتقى اعلى المناصب، بل الغريب هو ان يتعاقب المعلم على اكثر من جيل لاصل واحد.

جميل مرشد، استاذ تتلمذ على يديه رجال يعدون اليوم سادة المجتمع، سواء في حياتهم العملية ام العلمية. وقد امتد اثره العلمي لا لهؤلاء الرجال فحسب، بل لابنائهم من بعدهم ليتبوؤا المناصب ذاتها التي تبوأها اباؤهم من قبل ان لم يكن بافضل منها.

وبذلك اصبح هذا المعلم استاذا لجيلين على التوالي، الآباء والابناء في ذات الحقل والتخصص.

يقول جميل مرشد: بدأت مهنة التعليم منذ تخرجي من دراستي المتوسطة لاكمل بعدها دراستي في حقل اعداد المعلمين لاصبح منذ العام ١٩٦١ معلما في مكة المكرمة.

وطول فترة عملي الممتدة ٢٩ عاما، وجدت العجيب والطريف والغريب في آن واحد، لعل اكثره اثارة وطرافة، ان اعلم الاب وبعد عدة سنين افاجأ بانني اعلم الابن ولو تابعت اكثر لعلمت الحفيد. والغريب في ذلك، ان الابن لا يختلف في كثير من الاحيان عن الاب سواء من حيث اهتمامه او قدرته العلمية، وان كان هنالك اختلاف كبير في التوجه نحو بعض العلوم دون الاخرى.

ويضيف: انني ذات مرة احتجت الى طبيب ليساعدني في مشكلة ألمت بي، فعرضت على احد الاطباء الكبار في المجتمع، واذا بي اجده احد تلامذتي منذ اكثر من ربع قرن. ولئن كنت لا اذكره، الا انه لم يذكرني بالشكل فحسب، بل بالاسم ايضا.

ويؤكد مرشد، على ان عمله كمعلم لا ينتهي بمرحلة معينة، وذلك ان التعليم هو في الاساس مهنة قبل ان يكون وظيفة، وعلى حد قوله «فلئن اكملت مشواري في حقل التعليم ام لم اكمله فسأظل معلما، كما انا طالب في مدرسة الحياة».



جميل مرشد

عملية انقاذ بطولية في النهر

اقدم اربعة اشخاص على مغامرة جريئة انقذوا خلالها شخصين من الموت غرقا في مدينة بيكوا في ولاية بنسلفانيا الامريكية. فقد سقطت سيارة خاصة في مياه النهر في المدينة وعلى متنها ستة ركاب مات اربعة منهم غرقا، بينما تمكن المتطوعون الاربعة من انقاذ الراكبين الآخرين وهما طفلان (٤ و٦ سنوات). في الصورة لقطة من عملية الانقاذ.

(ا.ب)



محمد بن عيسى

جين فوندا

روجر مور

● محمد بن عيسى وزير الثقافة المغربي وامحمد العلج عامل (محافظ) اقليم طنجة يفتتحان اليوم «موسم اصيلة الثقافي الثالث عشر» الذي يستمر الى غاية ١٩ اغسطس (آب) المقبل.

● الدكتور حنظل الشيخ خزعل مستشار العلاقات الخارجية والشؤون الثقافية في كلية عجمان الجامعية للعلوم والتكنولوجيا، والدكتور علي صالح القيدوم رئيس قسم الحاسب الآلي في نفس الكلية يقومان بجولة في عدد من دول الخليج تشمل قطر والبحرين والسعودية والكويت. يلتقون خلالها بالصحفيين والطلاب.

● روجر مور الممثل البريطاني العالمي عاد من لوس انجليس بعد ما أنهى تصوير دوره في فيلم «الغروب».

● محمد فهيم ريان رئيس مؤسسة مصر للطيران عاد الى القاهرة مساء اول امس الماضي من ايطاليا بعد ان اتفق على استئجار طائرتين من طراز دي س ٨ لاستخدامها في الشحن بدلا من طائرات بوينج ٧٠٧ القديمة وذلك لحل مشاكل التصدير والشحن.

● المهندس عبد القادر حمزة كوشك الامين العام لمنظمة العواصم والمدن الاسلامية غادر جدة امس في مهمة عمل الى تونس والرباط.

● كارلوس فيرنا نديز لونجوريا سفير اسبانيا لدى القاهرة عاد الى بلاده صباح امس بعد انتهاء مأموريته. ومن المقرر ان يصل السفير الجديد اودالبوميرابيكس مارتينيز الى القاهرة خلال هذا الاسبوع

● الاميرة للا سمية كريمة الاميرة للا امينة شقيقة العاهل المغربي الملك الحسن الثاني. حصلت على جائزة التشجيع بمناسبة حصولها على شهادة البكالوريا.

● الزميل جبران حايك الصحافي اللبناني غادر لندن مع قرينته دنيا بعد زيارة خاصة استمرت اسبوعين.

● حسام الدين خورشيد رجل الاعمال المصري غادر القاهرة الى الكويت في زيارة عمل يتفق خلالها على تسويق عدد من برامج الحاسب الآلي المصرية الخاصة بالمعامل الطبية.

● الدكتور الطيب الشكيلي وزير التربية الوطنية المغربي التقى في مقر وزارته حسين بن عبد اللطيف سفير سلطنة عمان في الرباط بمناسبة انتهاء مأموريته الدبلوماسية في المغرب.

● جين فوندا الممثلة الامريكية العالمية تصل الى لندن في نهاية شهر اغسطس (آب) المقبل في زيارة خاصة.

● الدكتور عبد الاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة افتتح امس البطولة الدولية لكرة اليد التي تنظمها مصر في صالة نادي الزمالك.

● محرم فؤاد الفنان المصري سافر الى امريكا لاحياء عدد من الحفلات الفنية للمغتربين العرب في نيويورك ونيوجرسي ولوس انجيليس وديترويت وتورنتو في كندا.

● أميمة الخليل المطربة اللبنانية وفرقة الميادين اللبنانية ستعرض لهما اليوم القناة الثانية المغربية (M٢) برنامجا عن انتاجهما الفني.

● الشيخ احمد فرحات امام مسجد الحسين عاد الى القاهرة امس قادما من الاراضي المقدسة بعد اداء مناسك الحج.

● الدكتورة كلير متى الطبيبة اللبنانية المقيمة في لندن سافرت الى الاتحاد السوفياتي في زيارة خاصة.

● محمد مسعود الحربي الملازم الاول حصل على درجة الباكالوريوس في الهندسة المدنية من كلية الهندسة جامعة الملك سعود في السعودية.

● الحاج يونس الموسيقار المغربي جرى تكريمه ضمن احتفالات مهرجان قرطاج في تونس.

● ليلى علوي غادرت المستشفى في القاهرة بعد ان وضعت قدمها في جبيرة اثر التوائها اثناء تصوير فيلم «الهجان» الذي يشاركها بطولته هشام سليم.

مواليد

● عبد العزيز سليمان القماع سكرتير مدير عام المكتب الخاص بامارة منطقة الرياض اهدته حرمه مولودة سمياها «لطيفة» انضمت الى شقيقيها «سليمان» و«هاجر». وقد تمت الولادة في مستشفى قوى الأمن في الرياض.

● سعد حمد القصيمي من اسرة وزارة الاعلام في الرياض اهدته حرمه مولودا سمياه «حمد» انضم الى شقيقتيه «اسماء» و«رشا».

أفراح

● محمد هاشم الجفري من منسوبي بترومين في جدة تم عقد قرانه في جدة على كريمة محمود ناصر رحيمي من اعيان مدينة ينبع

● احتفل آل الحكيم وآل ابو الفرج بزفاف ابنهم مازن رضا حكيم على كريمة سامي ابو الفرج في قاعة ليلتي بجدة ليلة الخميس الماضي. وقد حضر الحفل لفيف من اهل العروسين وكبار رجال الاعمال في الخطوط السعودية وفرع وزارة الاعلام بجدة.

وفيات

والدة فوزي وجمال توفيق

● انتقلت الى رحمة الله تعالى والدة فوزي وجمال توفيق. ويتقبل العزاء بدارهم بمكة المكرمة خلف حدائق الجزيرة.

أبيض و اسود

الغريب

حكايات الغربة كثيرة واسباب الغربة اكثر. بعضها يدعو الى الابتسام وبعضها يدعو الى الاسى. وكنت قد رويت في الاسبوع الماضي حكاية عنها، بطلها من بلد عربي، واروي اليوم حكاية لعربي آخر واضعة البطلين في سلة واحدة ان جاز هذا التعبير لان كلا منهما تعرض لموقف مشابه، وترتبت على ذلك الموقف في حياة كل منهما نتائج مختلفة تماما.

بطلنا الثاني هاجر ذات صيف حبا في المغامرة وتحقيقا لطموح يدفع الشباب للنزال مع المجهول، وتحقيق طموحات مادية متواضعة جدا بالمقاييس الغربية، ولكنها تبدو مزهرة في ظل انعدام الفرص والآمال والاحلام في الوطن. ولذلك يدير ظهره لبؤس انتظار قرار التعيين، ويأس البحث عن شقة وفرصة زواج. فيفتح ذراعيه للغربة لا يسيئه غسل الصحون، ولا ساعات العمل الطويلة المرهقة ولا الاجر الضئيل. فالتعب يشعره بلذة الكفاح، والهدايا الصغيرة التي يرسلها الى والدته واخوته تشعره بمتعة الانتظار. وعندما تطارده السلطات لأن اقامته تجاوزت الفترة الزمنية المسموح له بها يغير عنوانه ولا يخرج الا في الظلام ويفكر في الزواج بواحدة، اية واحدة من بنات البلد لكي يؤمن لنفسه اقامة قانونية ودائمة.

بطلنا الاول كان واحدا من هؤلاء، سخر من مطاردة الشرطة، وضحك في وجه رغاوي الصابون «وصبهين» على احساسه المتصل بالارهاق، وتجاهل الهالات السوداء التي ظهرت تحت عينيه. ذات ليلة كان عائدا من العمل في ساعة متأخرة سيرا على الاقدام لكي يوفر ثمن التاكسي. استوقفته نافذة عرض رائعة فوقف يتأمل محتوياتها بشغف عظيم. اثناء وقوفه اقترب منه شخص وطلب منه عود ثقاب. فهم، كعادة ابناء بلده، باخراج علبة الثقاب من جيبه واشعال عود منها وتقديمه لعابر السبيل. في لحظة انشغاله باشعال الثقاب سدد له الآخر لكمة قوية في فكه فسقط على الارض وتهشمت نظارته الطبية وآذى الزجاج المتناثر منها احدى عينيه. وانقض عليه المعتدي وانتزع حافظة نقوده وبها كل النقود التي وفرها من كده في غسل الصحون. ولم يكتف اللص بذلك بل ركله وهو طريح وقال له: عد من حيث اتيت ان كنت حريصا على حياتك!

يبدو ان هذا الحادث بلور كل احساسه بالغربة والفجيعة والتعب والهوان. كان نقطة تحول منحته رؤية اكثر وضوحا لحاضره ومستقبله. في تلك الليلة ابكاه احساسه بالوحدة وقرر ان يعود الى وطنه ولسان حاله يقول: «بلادي وان جارت علي عزيزة واهلي وان ضنوا علي كرام».

هذا هو الجانب الحزين من حكايتي الثانية عن الغربة بعد ما تحدثت في الحلقة الاولى عن الجانب الطريف من حكايات الغربة. وكلا الحكايتين بدأت بحادث وانتهت بموقف وكلتاهما تنطق بمعاني الهزيمة والانتصار، والفرق بين العالم الاول والعالم الثالث.

فوزيه سلامة

انظف دولة في اوروبا موبوءة بالايدز والمخدرات

بيرن - دبا: تعتبر سويسرا دولة نظيفة ومرتبة ومع ذلك فهي صاحبة رقمين قياسيين كانت تفضل الا ينسبا اليها.

فهذه الجمهورية الحالمة الواقعة فوق جبال الالب هي صاحبة اعلى نسبة على اساس عدد السكان من الوفيات بسبب المخدرات واعلى نسبة على اساس عدد السكان من مرضى الايدز في اوروبا.

وفي سنة ١٩٨٩ توفي ٢٤٨ مواطنا سويسريا بسبب المخدرات و٢٧٩ شخصا من مرض الايدز.

ويقول مكتب الصحة السويسري الفيدرالي ان خمسة واربعين في المائة من السكان المصابين بالايدز في البلاد هم مدمنو مخدرات ايضا.

وتكشف احصاءات منظمة الصحة العالمية عن ان هناك نسبة ٥,٥ اشخاص مصابين بالايدز بين كل مائة ألف شخص من السكان في سويسرا. وتتناقص هذه النسبة لتصبح ٤,٧ في فرنسا ثم ٣ في ايطاليا في الوقت الذي تصل الى شخصين في المانيا الغربية، بين كل مائة الف من السكان.

ويبلغ مجموع حالات الايدز المسجلة في سويسرا ١٢٢٥ حالة واكثر تركزها في مقاطعة جنيف (٤٩,٥ حالة بين كل مائة الف ساكن) وزيوريخ (٣٤,٩ حالة) ومدينة بازل (٣٤,٦ حالة).

ويقدر عدد مدمني المخدرات و في سويسرا بنحو ١٢ ألف الى ١٥ ألف شخص. ويعتقد ان اجمالي المبيعات في تجارة المخدرات غير المشروعة يصل الى نحو اربعة مليارات فرنك سويسري في العام.

والمشكلة اوضح ما تكون في زيوريخ التي يمكن ان يرى فيها مئات من مدمني المخدرات في احدى الحدائق العامة يوميا بالقرب من محطة السكك الحديدية يحقنون انفسهم بالمخدرات.

وليس من الواضح في الحقيقة السبب الذي يؤدي الى أن تتصدر سويسرا قائمة احصائيات المخدرات والايدز، ويعرض الخبراء لذلك نظريات مختلفة، تذهب احداها الى ان مستوى المعيشة المرتفع يتيح المال اللازم للحصول على المخدرات. وتذهب نظرية اخرى الى ان المشاكل العائلية ومشاكل العمل تجعل الشباب يبحثون عن ملجأ في عالم الاوهام الذي تحققه المخدرات.

وهناك تفسيرات اخرى تذهب الى ان كثيرا من السويسريين يسافرون اليوم الى الخارج مما يعرض بعضهم للاصابة بالايدز او لأن القوانين الصارمة ضد المخدرات تدفع عددا متزايدا من الناس في احضان مافيا المخدرات. وفي ما يتعلق بمرض الايدز يشير مكتب الصحة الفيدرالي الى ان الاطباء اصبحوا ملزمين منذ سنة ١٩٨٦ بالابلاغ عن جميع الحالات ولكن دون الكشف عن اسماء اصحابها. ويقولون انه تظل - لهذا السبب - نسبة تقدر بنحو عشرين في المائة من الحالات لا تسجل وهي نسبة تقل كثيرا عنها في دول اخرى.

مؤتمرات

مؤتمر دولي للفكر والابداع برعاية اليونسكو

القاهرة - ا. ف. ب: بدأ الاتحاد العام لكتاب آسيا وافريقيا بالتعاون مع اتحاد الكتاب السوفيات في الاعداد لـ «مؤتمر دولي للفكر والابداع» يعقد تحت رعاية اليونسكو في اواخر عام ١٩٩١ تحت شعار «الانسان والفكر والابداع على ابواب القرن الحادي والعشرين».

وكان الرئيس المصري حسني مبارك قد طرح لاول مرة فكرة عقد هذا المؤتمر في كلمة القاها اثناء لقائه بالمثقفين السوفيات عى هامش زيارته الرسمية للاتحاد السوفياتي في شهر مايو (ايار) الماضي.

وقد تبنى الاتحاد العام لكتاب آسيا وافريقيا واتحاد الكتاب السوفيات هذه الفكرة وتم الاتفاق خلال اجتماع عقد في العاصمة السوفياتية بين مسؤولي الاتحادين على العمل على وضع اقتراح الرئيس المصري موضع التنفيذ.

وصرح السيد لطفي الخولي الامين العام لاتحاد كتاب آسيا وافريقيا بأنه في اول اجتماع تمهيدي للتحضير لهذا المؤتمر عقد في موسكو في شهر يونيو (حزيران) الماضي تم الاتفاق على ان يكون شعاره «الانسان والفكر والابداع على ابواب القرن الحادي والعشرين»، موضحا انه يستهدف تنظيم حوار دولي على اوسع نطاق بين مختلف مدارس الفكر والابداع الادبي والفني في القارات الخمس من اجل دراسة دور هؤلاء في العبور التاريخي الشامل للانسانية من القرن العشرين الى القرن الحادي والعشرين. وقال الخولي ان هذا المؤتمر هو بمثابة محاولة لايجاد سلطة معنوية في العالم الجديد للمفكرين والمبدعين تشارك في صنع القرار ولا تكون على هامش صنع القرار.

واضاف الخولي ان الدعوة الى هذا المؤتمر تنطلق من مفهوم اساسي مؤداه «ان الدعوة الى العبور الى القرن الحادي والعشرين بدعم التغييرات الجارية في العالم والخروج من اطار الاستقطابات لا يمكن ان تكون استراتيجية اذا ظلت محصورة في اطار العمل السياسي والاقتصادي فقط، دون ان يشمل الاطر الثقافية والفكرية والفنية، اذا ظلت منحصرة بين الاتحاد السوفياتي وامريكا واوروبا».

واعتبر الخولي ان التفاعل بين المفكرين والمبدعين من الدول المتقدمة واولئك المنتمين الى العالم الثالث ضروري من اجل ايجاد عقل عالمي جماعي ووجدان جماعي والتوصل الى ارضية لقاء مع احترام الخصوصيات الحضارية لكل جماعة انسانية.

واوضح الخولي ان اتصالات اجريت مع منظمة الامم المتحدة للعلوم والثقافة (اليونسكو) كي يعقد المؤتمر في رحابها.

وقال الامين العام لاتحاد كتاب آسيا وافريقيا ان «اللجنة التحضيرية للمؤتمر الدولي للفكر والابداع والتي يتضم ٤٥ عضوا يمثلون المبدعين في القارات الخمس، اضافة الى مندوبين من اليونسكو، ستعقد اجتماعا في القاهرة في شهر مايو (ايار) المقبل من اجل اعداد مشروع الورقة الرئيسية التي ستقدم للمؤتمر ومكان انعقاده»، مشيرا الى ان الموعد المبدئي لهذا المنتدى العالمي هو اواخر ١٩٩١.

وذكر الخولي ان هناك اتجاها قويا لدعوة الرؤساء الامريكي جورج بوش والسوفياتي ميخائيل جورباتشوف والفرنسي فرانسوا ميتران والمصري حسني مبارك لمخاطبة المؤتمر وان اتصالات تمهيدية اجريت في هذا الصدد، موضحا انه في حالة تعذر مشاركة الرؤساء شخصيا يمكن الاستعاضة عن ذلك بكلمات يوجهونها الى المؤتمر وتبث عبر الاقمار الصناعية.

مؤتمر علمي حول الجيولوجيا في القاهرة

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

تفتتح خلال شهر سبتمبر (ايلول) المقبل اعمال المؤتمر العلمي حول الجيولوجيا الذي تنظمه اكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا. ويهدف هذا المؤتمر الى ابراز دور علم الجيولوجيا في شتى مجالات التنمية.

ويناقش المؤتمر على مدى يومين دور علم الجيولوجيا في مشروعات التعمير والمجتمعات الجديدة ودورها في التعرف على مصادر الثروة المعدنية وتوفير مواد البناء. كما يناقش دور الجيولوجيا في تنمية مصادر الطاقة وحماية البيئة والحفاظ عليها والتنبؤ بالكوارث الطبيعية من زلازل وسيول في الانهيارات الارضية وكذلك ابراز دور الجيولوجيين المصريين في المنطقة العربية والافريقية.

وقال الدكتور ابو الفتوح بانه سيتم خلال المؤتمر تكريم عدد من الرواد في مجال علم الجيولوجيا الذين اسهموا في تطوير هذا العلم على الصعيد المحلي والدولي وادت بحوثهم الى تحقيق الاكتفاء الذاتي من الموارد الطبيعية وحسن استخدامها.

ويشترك في المؤتمر الذي يعقد في هيئة المساحة الجيولوجية حوالي ١٥٠ عالما وباحثا يمثلون الجامعات ومراكز البحوث العاملة في مجال الجيولوجيا.

آثار

فسيفساء من العصر الروماني في درعا السورية

دمشق: «الشرق الاوسط»

اسفرت اعمال التنقيب والكشف الاثري، الذي تقوم به ورشة التنقيب بدائرة آثار درعا، في منطقة الدير، عن اكتشاف لوحتي فسيفساء تعود الى العصر الروماني، وتمت معرفة عصر اللوحتين نتيجة وجود فخاريات تعود الى ذلك العصر، ويقع الدير قرب مدينة درعا.

المهندس مروان فندي رئيس دائرة الآثار اعلن بأن فترة التنقيب قد دامت (٤٥) يوما وذلك لوجود الآثار تحت انقاض ترابية يصل ارتفاعها الى عشرة امتار.

ويتوقع ان تكون هذه اللوحات هي ارضية بناء الدير الذي كان قائما في ذلك العصر. تقع اللوحة الاولى في الطرف الشرقي من الدير وهي مستطيلة وتبلغ ابعادها ٣٩٠×٥٧٥سم. الا انه ونتيجة تخريبها من قبل بلدوزر بقيت على شكل مثلث، ويوجد لها اطار مزين بزخارف هندسية مختلفة. اما في الوسط فهي مزينة بزخارف متشابهة وذات الوان زاهية.

اما الثانية فتقع في الطرف الغربي وهي الاكبر (٤٧٥×٦٤٥سم) والقسم الاكبر منها بحالة جيدة على الرغم من تساقط حجارة السقف عليها مما ادى الى حصول تقعرات في بعض الاماكن. وهي تحتوي على اطار مزين اما في الوسط فتوجد زخارف جميلة متناظرة وزوجان من الديوك والطواويس المتقابلة، كما يوجد عليها حيوانان ضخمان متقابلان وذنب، وفي طرفها الشرقي كتابات قديمة.

وقد احيطت المديرية العامة للآثار والمتاحف علما بانتهاء اعمال التنقيب ليتم اجراء عمليات الترميم على الاقسام المصابة.

مكتبات

افتتاح اول مكتبة للكتب النادرة في القاهرة

القاهرة: «الشرق الاوسط»

تم اخيرا في القاهرة افتتاح مكتبة الكتب النادرة والمجموعات الخاصة التي اقامتها الجامعة الامريكية في القاهرة حتى يتمكن الدارسون والباحثون من استخدامها. وقد احتوت المكتبة على نماذج من الآثار الفرعونية والمصرية القديمة والآثار القبطية والاسلامية والعصور الحديثة ونسخة من الطبعة الاولى لكتاب «وصف مصر» الذي وضعه علماء الحملة الفرنسية.

وستضم المكتبة ثلاثين الف مجلد من مجموعات الكتب النادرة وعشرة آلاف صورة ومادة علمية عن مصر والمصريات ونماذج من ١٥٠٠ قطعة موثقة لآثار ما قبل الاسر الفرعونية وحتى العصر الاسلامي.

وتنفرد مكتبة الكتب النادرة بوجود خمس مجموعات على مستوى العالم وتضم ١٣ الف مجلد من القرن السابع عشر والثامن عشر والتاسع عشر حول مصر والشرق الاوسط كما تضم المكتبة المخطوطات النادرة.

افتتاح المخيم التاسع للمكفوفين في دمشق

دمشق - ا.ف.ب: افتتح رئيس الاتحادين العربي والدولي للمكفوفين الشيخ عبد الله الغانم يوم امس في دمشق فعاليات المخيم التاسع للمكفوفين العرب بمشاركة وفود وحوالي ٢٠٠ مكفوف يمثلون مختلف البلدان العربية.

وفي تصريح الى وكالة فرانس برس ذكر وزير الشؤون الاجتماعية والعمل السوري حيدر بوظو ان هذا المخيم الذي يقام تحت شعار «من اجل مستقبل مشرق للمكفوفين» سيدرس المشكلات الاجتماعية والتربوية والمهنية للمكفوفين في العالم العربي والمساعدات التي تمنحها الهيئات الاجتماعية العربية الى المكفوفين في مختلف المجالات من دمجهم اجتماعيا.

وبحسب الوزير فان نسبة المكفوفين في العالم العربي تتراوح من واحد الى اثنين في المائة من اجمالي السكان وفقا لكل بلد وان هذه النسبة تخضع لعوامل وراثية واخرى مناخية مثل درجة التصحر والغبار والعواطف الرملية.

وستستمر اعمال المخيم حتى الحادي والعشرين من الشهر الجاري. وكان المخيم الاول نظم عام ١٩٨٠ في البحرين. ويذكر ايضا ان مقر الاتحاد العربي للمكفوفين يقوم في الرياض.

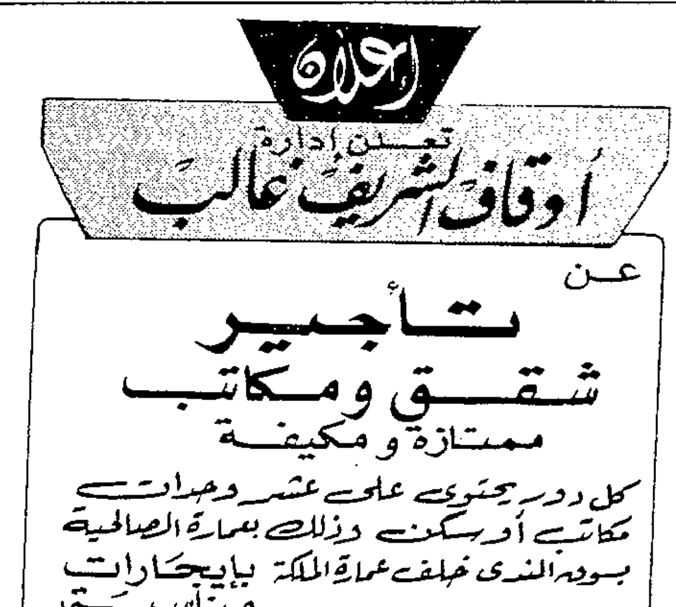
مجموعة فنية سوفياتية في جولة مغربية

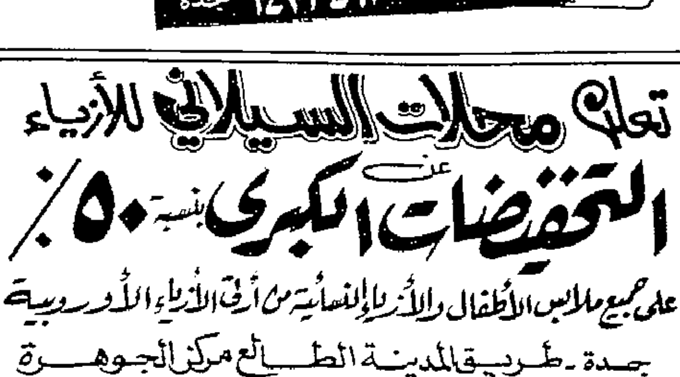
الرباط: مكتب «الشرق الاوسط»

تحيي المجموعة الموسيقية لجمهورية ازبكستان السوفياتية «يللا» التي توجد حالياً في المغرب مجموعة سهرات فنية بعدد من المدن المغربية وذلك ما بين ١٦ و٢٤ يوليو (تموز) الجاري.

ويذكر الى ان مجموعة «يللا» تأسست سنة ١٩٧١ من طرف طلبة معهد الفن المسرحي في اوسترافسكي ومعهد الاشرفي في طشقند، وحازت المجموعة الفنية على عدة جوائز وقامت بجولات في عدد من البلدان في اوربا واسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية.

وسيستضيف مسرح محمد الخامس في الرباط اليوم اول عرض فني لهذه المجموعة السوفياتية.








بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الاوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - الصفحة الاولى رقم ٢

London - Monday, 16 July 1990 - Front Page No. 2 - Vol. 13 No. 4248

الاثنين ٢٤ ذو الحجة ١٤١٠هـ - ١٦/٧/١٩٩٠م - السنة الثالثة عشرة - العدد ٤٢٤٨

علاج بريطاني مثير يقضي على الشيخوخة

لندن: «الشرق الاوسط»

«الا ليت الشباب يعود يوما فاخبره بما فعل المشيب».

هذه الامنية التي اطلقها المتنبي في قديم الزمان ربما اصبحت حقيقة ملموسة بفضل علاج جديد يعكف الاطباء في بريطانيا على درسه قبل الاعلان عنه رسمياً، ليصبح في امكان الاشخاص المسنين ان يستعيدوا شبابهم في غضون الاعوام الثلاثة المقبلة. هذا الخبر الذي تصدر الصفحات الاولى من الصحف البريطانية الصادرة امس احدث ضجة كبرى في مختلف الاوساط باعتباره حدثا خطيراً سيحدث، في حال نجاحه، انقلابا جذريا في الحياة الاجتماعية لا في بريطانيا فحسب، بل في جميع انحاء العالم.

يقول الخبر ان اطباء بريطانيا يعكفون منذ مدة على درس علاج هرموني جديد يتيح للرجال والنساء فوق الستين من اعمارهم استعادة شبابهم وحيويتهم.

وقال الاطباء ان التجارب على هذا العلاج الجديد ستبدأ قبل نهاية السنة الحالية في احدى مستشفيات لندن.

ويعتقد هؤلاء الاطباء انه خلال ثلاثة اعوام آتية سيكون هناك امل لدى آلاف المسنين والكهول في تصغير اعمارهم ٢٠ سنة على الاقل بواسطة العلاج الذي لا يتضمن اية مواد مضرة بصحتهم.

وسيكون من اهم نتائج الخضوع للعلاج الهرموني المذكور ان يظهر الشخص اكثر لياقة وحيوية بل واكثر قوة في مواجهة المشاكل البدنية والنفسية.

وذهب احد الاطباء في توقعاته الى ابعد من ذلك عندما اعلن ان العلاج الجديد قد يجعل من يتناوله اكثر طولا.

وقد امضى الاطباء في مستشفى سان توماس في لندن الاشهر الثمانية عشرة الماضية وهم يجرون تجارب سرية على هذا العلاج قبل ان يصبح في امكانهم الاعلان عن جدواه وفعاليته. وهم كانوا يستعملونه لمعالجة الاطفال الذين يعانون من مشاكل النمو. ويقول البروفيسور بيتر سونكسن الذي يترأس فريق الاطباء العاملين في المشروع، ان الحقن يوميا بالعلاج الهرموني سيسمح للكهول والمسنين بمواجهة المشاكل الصحية بطريقة افضل.

ويضيف ان المقصود بذلك ليس مقاومة الامراض فحسب، بل المشي مسافات اطول من غير الشعور بالارهاق وكذلك صعود السلالم بسرعة. ويستطرد قائلا: «انا لا اقول ان العلاج سيكون ينبوع الشباب الذي يحلم به الناس، بل سيكون اداة فعالة في جعل حياة المسنين افضل».

والمفاجأة في الموضوع ان الاطباء جربوا العلاج الجديد على سيدة بريطانية في الخمسين من عمرها اسمها كارولاين بايليس، وهي استاذة رياضيات في منطقة كنت. وقد أعطيت المرأة العلاج بعدما اجريت لها عملية جراحية لاستئصال الغدة الدرقية في العام ١٩٨٨. ومنذ ذلك التاريخ وكارولاين تحقن يوميا بالعلاج وتشعر بأنها اكثر حيوية ونشاطا.

وقد صرحت للصحف بأنها نتيجة للعلاج الجديد اصبحت قادرة على المشي مسافات طويلة وعلى ركوب الدراجة النارية وعلى القيام بنشاطات رياضية لم تكن لتجرؤ على القيام بها قبل خضوعها للعلاج.

اما مايكل بارنز (٥٨ سنة) من منطقة ساري الذي اجريت له الجراحة ذاتها. فقد اعلن انه قبل خضوعه للعلاج بالهرمون الجديد لم يكن يقوى على النهوض من مقعده من دون مساعدة، لكنه اليوم يشعر بنشاط غريب وصار في امكانه الاشراف على المحل الذي يملكه بنفسه.

والجدير بالذكر ان العلاج الهرموني يكلف اليوم ثلاثة آلاف جنيه استرليني. لكن الاطباء يأملون في حال نجاح تجاربهم وتعميم الدواء على الجميع، ان يصبح ثمنه اقل ليصبح في امكان جميع الكهول والمسنين الاستفادة منه.

صباح الخير

مواعظ الحب والزواج

تزدحم الحكم والمواعظ الى درجة لا قبل لأحد في التمييز بينها كلما تعلق الموضوع بالزواج والطلاق. ويزخر التراث الشعبي لسائر الامم بأمثال هذه الحكميات التي تردد بصورة خاصة على السنة الخطابات. وكان من الطبيعي ان يتدفق شيء من ذلك الى مكاتب الزواج العصرية، ويأخذ صيغته بشكل لافتات ورقع تنور الزبائن فيما هم قادمون او قادمات عليه.

في مكتب للارشاد والاصلاح بين الازواج في ستوكهولم في السويد، علق مدير المكتب لوحة في غرفة الانتظار تقول: «يحتاج الزواج الناجح الى الوقوع في الحب عدة مرات، ولكن دائما مع الشخص نفسه».

وفي مكتب مشابه في كاليفورنيا، علق مدير المكتب لوحة في غرفته تقول بالحرف الواحد: «يعتقد بعض الناس ان الزواج مثل الفستق حالما تبدأ بواحدة تستمر بالاخريات».

وفي مكتب ارشادات الزواج في ملبورن باستراليا علقوا لوحة موجهة الى الرجال المتزوجين وبصيغة تحذيرية: «ايها الرجال سيتم ترويضكم حقا على الزواج عندما يصبح بامكانكم ان تفهموا كل كلمة لم تقلها الزوجة».

وفي مكتب للزواج بلندن، سعى اصحابه الى اعطاء الزواج اطاره المتين والعريق بلافتة علقت في صالة الانتظار تقول: لكل زبون او زبونة، «تذكروا ان الزواج كان اول نقابة على الارض شكلت لتحدي الادارة».

ولم يبخل اصحاب الفنادق الفاخرة في ادلاء دلوهم في هذا المعين الارشادي من حكم ومواعظ. فقد وضع احد مدراء فندق في سان فرانسسكو لوحة في الشقة المخصصة لقضاء شهر العسل تذكر النزلاء من المتزوجين والمتزوجات بالحكمة التي نطق بها الكاتب الروائي الشهير سومرست موم قبل عدة سنين. قالت اللوحة من وحي كلامه، «الحب الصادق يتمثل في الاستعداد لاستعمال فرشة اسنان الطرف الثاني بدون تردد».

ورغم كل هذه الحكم والوصايا، ينتهي الحب ويحل السأم والكره محله عند كثير من الناس وتنتهي علاقتهم بالطلاق. ويذهب احدهم الى محام للطلاق في لندن ليجد لوحة امامه تذكره وتقول له بعد «فوات الاوان»، «ان الرجل الذي يعتقد انه اذكى من زوجته هو رجل تزوج بامرأة اذكى منه».

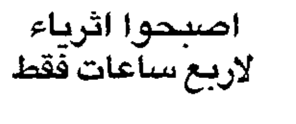
وفي مكتب للزواج في ولاية كنتاكي في الولايات المتحدة علقت صاحبة المكتب لافتة وراءها تخاطب الزبائن بهذه الكلمات المقتضبة، «الحب لا يستمر طويلا. فن الطبخ هو الذي يستمر».

وهذه في الواقع كلمة تردد القديم الذي يقول: «المعدة اقصر طريق لقلب الرجل». ولهذا طبعا لن ينتفع اي رجل بكل هذه الحكم والوصايا التي اوردتها.

خالد القشطيني

بحر من الانوار في باريس

اتصل ليل العاصمة الفرنسية باريس بنهارها ليلة السبت - الاحد عندما سطعت الانوار في كل مكان بمناسبة الاحتفال بذكرى هدم سجن الباستيل الشهير. في الصورة اعلاه يبدو شارع الشانزليزيه وقد اضيء بالانوار كما ظهرت صورة الموسيقار الفرنسي موريس جار الذي قاد الفرقة الموسيقية التي عزفت الحانا بهذه المناسبة. «رويتر»



نيويورك — واشنطن — ويلنجتون — باريس

اصبحوا اثرياء لاربع ساعات فقط

نيويورك - اف.ب: عاشت عائلتان من انديانا بوليس (انديانا) حلم كونهما من اصحاب الملايين... ولكن لمدة ثلاث ساعات ونصف الساعة فقط حيث اكتشفتا ان المسألة ليست الا خطأ ارتكبه موظفو مصلحة الضرائب في الولاية.

فعندما قرأ الزوجان صمويل وفرجينيا رايس وكذلك الزوجان جيمي وليندا ادامس ان المبلغ المسجل على الشيك الذي استلمه كل منهم من مصلحة الضرائب لم يصدقوا اعينهم. وكانت مصلحة الضرائب تعيد اليهم المبالغ الزائدة التي دفعوها وهي ثمانية ملايين دولار.

اتهام نيل بوش اساء الى والده

واشنطن - اف.ب: ذكر استطلاع للرأي ان سبعة امريكيين من اصل عشرة يرون ان اتهام نيل بوش في فضيحة صناديق التوفير يسيء الى والده الرئيس بوش.

وبحسب هذا الاستطلاع فان امريكيا من اصل اثنين (خمسون في المئة) يرى ان مأموري التصفيات القضائية المكلفين بملاحقة المسؤولين المذنبين في موضوع الصناديق يأخذون موقفا غير محايد حيال نيل بوش (٣٥ عاما) لأنه ابن الرئيس. واثنان واربعون في المئة من الاشخاص الذين شملهم الاستطلاع يرون بخلاف ذلك ان المأمورين يتصرفون بحياد.

حيوان امريكي يهدد غابات نيوزيلندة

ويلنجتون - و.ا.س: انتشر حيوان اوبوسوم وهو حيوان امريكي من ذوات الجراب يتظاهر بالموت عندما يحدق به الخطر في نيوزيلندة واصبح يهدد اشجار جزيرة ويلو التي تبلغ ٢٢ الف هكتار.

وقد شن المسؤولون في نيوزيلندة حملة واسعة للقضاء على «الاوبوسوم» وذلك برمي ١٠٠ طن من المواد السامة بواسطة الطائرات في مساحة ١٨ الف هكتار في غابة «ويبو».

وتفيد الاحصائيات انه يوجد الآن في نيوزيلندة حوالي ٧٠٠ مليون من حيوان الاوبوسوم. وان الحملات التي نظمت ضد صائدي الاوبوسوم للاستفادة من جلده ساعدت على انتشاره في البلاد حتى اصبح يهدد البيئة الطبيعية.

وفاة امرأة فرنسية عاشت ١١٠ اعوام

باريس - الوكالات: توفيت في احدى ضواحي العاصمة الفرنسية باريس سيدة يبلغ عمرها ١١٠ سنوات بعد ما زلت بها القدم وهي تسير في الشارع.

وكانت المرأة واسمها شارلوت كورتييه تتمتع بصحة جيدة ولم تصب بأي مرض طيلة حياتها. كما انها لم تكن تدخن او تتناول اي مشروب كحولي او منبها للاعصاب.

وقد انجبت المرأة عشرة اولاد وعندها خمسون حفيدا وحفيدة، تزوج معظمهم ورزقوا بأولاد.

والطريف ان شارلوت اوصت بكل ما تملكه من مال الى جمعية الرفق بالحيوان في فرنسا.

مع قهوة الصباح

ان تكون.. وان تكون!

تحدثنا امس عن الفارق بين رئيس سابق في الولايات المتحدة الامريكية.. اي رئيس وبين رئيس سابق في الاتحاد السوفيتي.. وقلنا ان الرئيس الامريكي السابق يعيش حياة خصبة بعد عزله.. ويضيف الملايين الى ثروته من المذكرات والمحاضرات والاستشارات مثلما حدث للرؤساء جونسون ونيكسون وفورد وكارتر وريجان.

ولكن الامر في «الاتحاد السوفيتي» يختلف.. فعندما عزل «نيكيتا خروشوف» اهم الزعماء السوفييت واكثرهم شهرة عومل معاملة قاسية.. والرجل الذي كان يهز العالم بما يفعل ويقول والذي كانت الكتلة الشرقية كلها تأتمر باوامره.. هذا الرجل وجد نفسه فجأة بلا عمل.. ولما كان بطبيعته يحب المشاركة فقد بدأ يذبل وحيويته تتلاشى بالتدريج.. لقد قاطعه الجميع وحاربه الجميع.. واجهزة التليفون التي كانت لا تكف عن الرنين اصيبت كلها بالخرس وكان «خروشوف» يطوف حول التليفونات ويقول: ماذا اصاب هذه الاجهزة؟ وكان «بريجينيف» الزعيم الجديد.. بعد «خروشوف» يحقد على «نيكيتا»، وقد سلط عليه اجهزة التجسس والشرطة لمضايقته.. ولم يكن عند «خروشوف» ما يفعله.. واخيرا خطر له ان يكتب مذكراته.. وكان دافعه الى هذا زميله السابق وصديقه الجنرال «باتوف» عندما انكر وجود «خروشوف» اثناء معركة «ستالينجراد» الشهيرة التي كان فيها «خروشوف» المسؤول السياسي داخل المدينة اثناء الحصار والقصف.. كان «خروشوف» يريد ان ينقذ تاريخه من براثن السلطة.

ومما شجع «خروشوف» على كتابة مذكراته جهاز راديو وتسجيل وتليفون كان الرئيس المصري «جمال عبد الناصر» قد اهداه له.. ومع هذا الجهاز بدأ «خروشوف» يروي حكايته للعالم. ولأنه كان يعلم ان عشرات من اجهزة التسجيل مزروعة في منزله فقد كان يخرج الى الحديقة حتى يهرب من اجهزة التنصت، ولكن الضوضاء في الخارج واصوات الطائرات جعلت من هذا التسجيل مسالة مستحيلة.. وهكذا قرر «نيكيتا» ان يتم التسجيل داخل المنزل وليكن ما يكون.. وليحدث ما يحدث. وما حدث ان «بريجينيف» اصيب بقلق شديد عندما استمع الى جزء من هذه المذكرات نقلته الاجهزة.. وهكذا ارسل له اثنين من اكبر اعضاء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي وقاحة ليطلبا منه الكف عن كتابته المذكرات.. ولكن «خروشوف» لم ترهبه كلمات التهديد.. ولا التلويح بالمعاملة القاسية.. وقال لهما: انني مواطن سوفيتي ومن حقي ان اكتب مذكراتي لتكون ذات فائدة للشعب السوفيتي.. وللقادة السوفيت.. ان ما عشته وشاهدته يجب ان يكون درسا للمستقبل.

واستطاع «خروشوف» ان يهرب مذكراته.. وان تصل الى العالم.. وما اردت من كل هذا الا ان ابين الفارق بين الحرية والقمع.. وبين ان تكون في السلطة وان تكون خارجها.

عبد الله باجبير

أخبار الغد

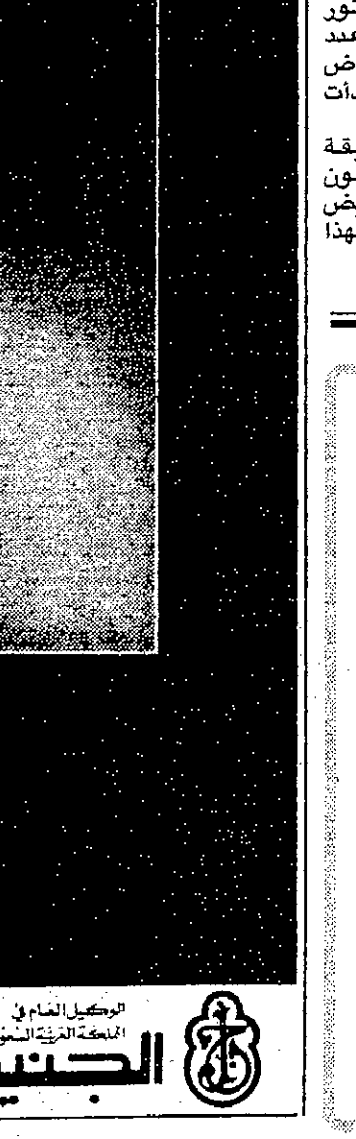
علاج لمرض شيخوخة العظام

واشنطن - ق.ن.ا: اكتشف الباحثون الامريكيون عقارا جديدا لعلاج مرض شيخوخة العظام الذي يصيب المسنين ولا سيما من النساء والذي تعاني منه حوالي ٢٠ مليون سيدة امريكية.

وذكرت مجلة «نيو انجلند جورنال» الطبية وهي مجلة علمية متخصصة في البحوث الطبية ان الدواء الجديد الذي يطلق عليه اسم «اتيدرونيت» ادى الى خفض عدد حالات كسور العظام في السيدات بنسبة ٥٠ في المائة. وقد اكتشفت هذه النتائج بعد دراسة استمرت عامين واشتركت فيها ٤٢٩ سيدة و٧ مراكز طبية مختلفة. وصرح الدكتور نيلسون واتس احد الباحثين الذين اشتركوا في الدراسة ان نصف عدد السيدات اللواتي عولجن بالدواء الجديد بدأت تظهر عليهن اعراض الشفاء من كسور العظام وفقرات العمود الفقري وذكر ان العظام بدأت تنمو من جديد في حوالي خمسة في المائة منهن.

ويصيب هذا المرض عظام النساء المسنات ويجعلها هشة ورقيقة وقابلة للكسر، ويحدث ذلك نتيجة لنقص كميات الكالسيوم وهرمون الاستروجين لدى السيدات المسنات وكانت هذه الحالة تعالج بتعويض الجسم بالكالسيوم والاستروجين ولكن كانت تظهر اعراض جانبية لهذا النوع من العلاج.

منافق افندي



وجوه في الاخبار

عروض العمل تنهال على اوين

لندن: «الشرق الاوسط»

بعد قرار النائب البريطاني ديفيد اوين التخلي عن حزبه بدأت تنهال عليه العروض للعمل في كبريات الشركات في بريطانيا.

وقد الح اوين نفسه الى هذه العروض عندما صرح للتلفزيون بأنه لم يتخذ بعد قرارا في شأن العمل الذي سيمارسه بعد التخلي عن حزبه وان كان - الكلام لأوين - قد تلقى سلسلة عروض من شركات مصرفية وعقارية للعمل كمستشار لها.

وعندما سئل عما اذا كان يفكر في ممارسة مهنته الاصلية وهي الطب اجاب اوين: انا مازلت امارس مهنتي لكنني لا اتقاضى اتعابا من احد.


ديفيد اوين

وارن بيتي يعشق السياسة ولكن...

واشنطن: «الشرق الاوسط»

بعد نجاحه الكبير في فيلم «الحمر» الذي انتجه واخرجه ومثل الدور الرئيسي فيه، انسحب وارن بيتي من الميدان السينمائي فترة من الزمن انصرف خلالها الى متابعة النشاطات السياسية في الولايات المتحدة.

وفي دردشة مع رجال الصحافة جرت حديثا قال وارن بيتي - وهو على فكرة، شقيق الممثلة الموهوبة شيرلي ماكلين - انه يعشق السياسة منذ طفولته وكان يتمنى ان يخوض غمارها، لكن الفن جذبه وصادر كل نشاطاته.

واردف بيتي مبتسماً: من يدري فقد اخوض معترك السياسة عندما ابلغ الستين من عمري.



وارن بيتي

وسام جوقة الشرف لديلون

باريس - ر: قال مسؤولون ان النجم السينمائي الفرنسي الشهير آلان ديلون ومصمم الازياء جان لوي شيرير كانا بين بضعة مئات من الاشخاص منحوا وسام جوقة الشرف الفرنسي بمناسبة ذكرى يوم الباستيل التي وافقت يوم السبت الماضي.

وقد قام ديلون ببطولة عشرات من الافلام التي لقيت رواجا شعبيا معظمها من افلام المغامرات والعصابات ولكنه اثبت مهارة ايضا في افلام كلاسيكية مثل «ليوباردا» و«اخوان روكو» اللذين اخرجهما المخرج الايطالي لوتشينو فيسكونتي.

وقد بدأ شيرير حياته العملية مصمما للازياء عند كريستيان ديور. اما الآن فانه يمتلك دارا لتصميم الازياء وله زبائن من بينهم جاكلين اوناسيس والممثلتان العالميتان صوفيا لورين وراكيل وولش.


الان ديلون

سطو على طريقة الافلام في ايطاليا

جروسيتو - اف.ب: ذكرت الشرطة ان ثلاثة لصوص مسلحين بمسدسات استولوا على مليار ليرة ايطالية (٨٣٣ الف دولار) كانت تنقلها سيارة شحن مصفحة في جروسيتو (توسكانا) بعد ان هددوا ركابها واصابوا احدهم. وكانت الشاحنة تنقل ايرادات عدد من المحلات الكبرى الواقعة على سواحل توسكانا ومتوقفة امام محطة بنزين على الطريق عندما هدد اللصوص الثلاثة بالمسدسات ركاب الشاحنة الذين نزلوا ليحتسوا قهوة. وانطلقت رصاصة اصابت احد مواكبي الشاحنة في كتفه وتمكن اللصوص من اخذ مفاتيح الشاحنة فاستولوا على ما فيها من نقود ثم اختفوا في سيارة مسروقة عثرت عليها الشرطة.